

الحياة

AL HAYAT





٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

ملاحق الحياة

تيارات كل احد — منوعات كل احد

افاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين

الجمعة ١ اذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ١٢ شوال ١٤١٦ هـ /العدد ١٢٠٥٩

AL HAYAT FRIDAY 1, MARCH, 1996 ISSUE NO 12059

لبنان: حظر التجول منع التظاهر لكن مضاعفاته تحت الرماد

«حزب الله» اعتبر قرار الاستعانة بالجيش موجهاً ضده وليس ضد الحركة النقابية

☐ بيروت - «الحياة»:

■ انقضى يوم ٢٩ شباط (فبراير) في لبنان على خير، وبقيت مفاعيله السياسية تحت الرماد.

فقد أدى قرار قيادة الجيش منع التجول (انتهى مفعوله الثانية بعد ظهر امس) الى الحؤول دون التظاهر الذي كان دعا اليه الاتحاد العمالي العام والقوى السياسية المعارضة المتضامنة معه، فيما اقفلت المحلات التجارية في المناطق التي حظر الجيش التجول فيها، ثم عاد بعضها ليفتح ابوابه بعد الظهر فيما استعادت الشوارع والمقاهي حركتها العادية، مقارنة مع فترة قبل الظهر التي اقفرت فيها الشوارع إلا من فئات المواطنين التي استثناها حظر التجول، ومن دوريات الجيش والقوى الامنية وحواجزها الثابتة في الشوارع الرئيسية لبيروت والمدن التي شملها البلاغ.

وفيما بقي معظم الناس في منازلهم، او اكتفوا بالنزول الى الازقة الصغيرة حيث لا دوريات امنية، انحصر التجول بالصحافيين والاطباء وعمال الافران والديبلوماسيين وموظفي الادارات العامة، واوقفت القوى الامنية عدداً من مخالفي القرار. وانشغل الوسط السياسي بمفاعيل عملية تكليف الجيش وقرار منع التجول على الصعيد السياسي، فشهد تحركات واتصالات ولقاءات نيابية ومواقف بعضها يعترض على تكليف الجيش الامن بهذا الشكل والبعض الآخر هاجم الحكومة وسياستها خصوصاً ان احاديث هذا الوسط ركزت على الحذر من ابعاد التكليف ومنع التجول ومن الا تقتصر اهدافه ونتائجه على ضمان الحؤول دون حصول تظاهرات دعا اليه الاتحاد العمالي العام.

فبين الثالثة فجر امس والثانية بعد الظهر، نفذت وحدات من الجيش اللبناني، من مختلف الالوية والافواج والقطع، قرار مجلس الوزراء تولي الامن في المناطق اللبنانية كافة، ومضمون بلاغ القيادة العسكرية فرض حظر التجول.

واقام الجيش نقاطاً ثابتة في الساحات الرئيسية لبيروت والمناطق المشمولة بحظر التجول، وامام القصر الحكومي والوزارات والادارات الرسمية والسرايات، وامام مفترقات الطرق الاساسية. واخضعت حواجزه التي نصبها في الطرق العامة والفرعية المارة وسائقي السيارات وركابها المستثنين من حظر التجول للتفتيش الدقيق، وتم توقيف نحو

التتمة في الصفحة (٦)

ملالتان للجيش اللبناني في دورية على طريق المطار قرب معقل لحزب الله. (ا ف ب)

مبارك: السودان دولة ارهابية تهدد أمن مصر

☐ القاهرة - من محمد صلاح:

■ وصف الرئيس حسني مبارك السودان بانه دولة ارهابية أمس في حديث مع عدد من المثقفين والكتاب والصحافيين على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب تطرق فيه الى قضايا عدة وأجاب خلاله على اسئلة عن عدد من المواضيع.

وفي ما يتصل بالعلاقات مع السودان قال الرئيس المصري: «لا يمكن ان نحافظ على دولة ارهابية تهدد الأمن القومي المصري، ولولا العقل والمنطق وضبط النفس لكان الموقف غير ذلك. لكن حفاظاً على الشعب السوداني فإننا نعمل لذلك اعتبارات كثيرة ونتحمل في سبيل ذلك الكثير ونتبع سياسة النفس الطويل، ولكن هذا النظام بايوائه للارهاب وما يرتكبه من أعمال سوف يدفع الثمن غالياً».

التتمة في الصفحة (٦)

قطر تطالب دولاً خليجية بتسليمها عشرة «مطلوبين»

☐ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:
☐ الدوحة، لندن - «الحياة»:

■ اعلنت قطر امس انها ستطالب دولاً خليجية بتسليمها عشرة اشخاص متورطين في المحاولة الانقلابية التي اكدت احباطها اخيراً.

وقال مسؤول قطري طلب عدم ذكر اسمه لوكالة «فرانس برس» ان بين الاشخاص العشرة المطلوب تسليمهم الوزير السابق الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني الموجود في ابو ظبي مع أمير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

وفي باريس قال مصدر فرنسي مطلع لـ «الحياة» ان توقف السفينتين الحربيتين الفرنسيتين في قطر يندرج في اطار الزيارات التي تقوم بها القطع البحرية الفرنسية الى الدول الخليجية الصغيرة وفقاً لبرنامج معد سلفاً.

وذكر المصدر أن لفرنسا قطعاً بحرية عدة في المحيط الهندي وان زيارات القطع للموانئ المختلفة مبرمجة منذ نحو سنة.

وأكد ان السفينتين سترسوان في الدوحة ابتداء من ٢ آذار (مارس) الجاري (الأحد المقبل) وفقاً لبرنامج مسبق وان وصولهما لا علاقة له بأي مهمة محددة مستبعداً ان تكون هناك تهديدات تواجه قطر من الخارج.

واستقبل أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في مكتبه في الديوان الأميري أمس نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك الذي اكد «اهتمام بلاده بتطوير علاقاتها مع قطر في كل المجالات، واحترام سيادة دولة قطر وتأييد الأمن والاستقرار فيها». وكان المسؤول الروسي اجتمع مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وعرضا «العلاقات الثنائية والتنسيق في عدد من المجالات».

وفي ابو ظبي نفت اوساط الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، الأمير السابق لدولة قطر، الاتهامات التي وجهتها الدوحة الى الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، وزير الاقتصاد السابق بتدبير المحاولة الانقلابية في قطر.

وقال مصدر مسؤول في الوفد المرافق للشيخ خليفة ان اتهام الشيخ حمد بتدبير المؤامرة الفاشلة ضد «النظام المؤقت، واصدار أمر باعتقاله هو «تهمة رخيصة»، ومحاولة القاء التهم في كل اتجاه لاشغال الرأي العام القطري والعربي».

وأكد المصدر في بيان أصدره في أبو ظبي امس «ان ما ساقوه من أدلة يعتبر من السذاجة بحيث لا يصدقه عاقل اذ ذكروا انه حصل على ١٠٠ مليون دولار من الشيخ خليفة بن حمد

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس اليمني يعفو عن نائب سابق متهم بجريمة

النائبان العربيان في الكنيست سلما علي صالح رسالة من عرفات!

☐ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ استقبل الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح ظهر امس في صنعاء النائبين العربيين في الكنيست الاسرائيلية عبدالوهاب الدراوشة وطالب الصانع اللذين يزوران اليمن حالياً.

وجاء استقبال الرئيس اليمني للدراوشة والصانع بصفتهما رئيس الحزب العربي الديموقراطي ونائبه وباعتبارهما عربيين من فلسطين ومعهما السيد حماد فراعنة عضو المجلس الوطني الفلسطيني.

واذيع رسمياً ان الدراوشة سلم الرئيس علي صالح رسالة من الرئيس ياسر عرفات «تتعلق بالعلاقات الاخوية بين الشعبين اليمني - الفلسطيني وتطورات القضية الفلسطينية والقضايا التي تهم الامة العربية»، وعرضت في اللقاء «الأوضاع التي يعيشها الشعب الفلسطيني داخل الأراضي العربية المحتلة اضافة الى تناول العديد من القضايا الاقليمية والعربية».

كذلك اعلن ان «الدراوشة ومرافقيه عبروا عن سعادتهم بزيارة اليمن كعرب فلسطينيين بهدف تعزيز صلات الاخوة والتعاون بين الشعبين. واشادوا بالموقف القومي المبدئي لليمن في دعم قضايا الامة العربية وفي طليعتها مناصرة الشعب الفلسطيني ودعم خياراته من اجل اقامة دولته المستقلة».

الى ذلك أكد الدراوشة والصانع «دعم الحزب العربي الديموقراطي (في اسرائيل) لحق اليمن في السيادة على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر باعتبارها جزيرة عربية يمنية، واشادا بـ «الموقف اليمني وحكمة القيادة السياسية في معالجة تطورات الاعتداء الأريتري على الجزيرة والحرص على حل الخلاف سلماً».

من جانبه اكد الرئيس اليمني أن استقباله للدراوشة والوفد المرافق له «على اساس هويتهم العربية الفلسطينية انطلاقاً من الموقف المبدئي لليمن في الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف».

وجدد الرئيس اليمني «دعم بلاده لكل خيارات الفلسطينيين من اجل تحقيق تلك الغاية ودعم كل التوجهات السلمية في المنطقة على اساس تحقيق السلام العادل والشامل الذي يكفل استعادة الحقوق العربية المشروعة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية في فلسطين وجنوب لبنان والجولان وأن ذلك هو الطريق السليم لتحقيق السلام الدائم والاستقرار في المنطقة».

وحضر اللقاء السيد عبدالوهاب روحاني عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام عضو مجلس النواب والسيد يحيى رباح السفير الفلسطيني في صنعاء.

ويذكر ان التجمع اليمني للاصلاح ومعه الاحزاب القومية في المعارضة يقاطع زيارة الدراوشة والصانع اللذين تعتبرهما هذه الاحزاب في زيارة رسمية لليمن يمثلان فيها اسرائيل نظراً الى انهما عضوان في الكنيست».

وقال قياديون في الاصلاح والاحزاب القومية - طلبوا عدم ذكر اسمائهم لـ «الحياة» - ان الدراوشة والصانع يحملان رسالة من الحكومة الاسرائيلية الى المسؤولين في الحكومة اليمنية تتعلق بمسألة التطبيع مع اسرائيل وحلحلة الموقف اليمني من التطبيع.

وأضاف هؤلاء «ان الرسالة التي سلمها الدراوشة الى علي صالح من الرئيس عرفات مبعث استغراب اذ كان في امكان عرفات ان يبعث برسالته مع موفدين من منظمة التحرير الفلسطينية هو ليس مضطراً الى ارسالها مع عضو في البرلمان الاسرائيلي».

وأبدت هذه القيادات «دهشتها بسبب التناقض في تصريحات الدراوشة الذي قال في عمان قبل وصوله الى صنعاء انه يحمل رسالة من رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز الى الرئيس علي صالح تتعلق بتأكيدات اسرائيلية التزام الحياد في النزاع اليمني - الأريتري حول جزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر. فيما صرح في صنعاء ان الزيارة خاصة يقوم بها مواطن عربي».

الحدود

من جهة اخرى، غادر صنعاء امس وفد الجانب السعودي في اللجنة المشتركة برئاسة السيد ابراهيم العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اثر اختتام اجتماعات اللجنة التي استمرت يومين.

وجاء في بيان اصدرته اللجنة في ختام اجتماعاتها انها «ناقشت نشاطها خلال العام المنصرم، كما ناقشت الاجراءات اللازمة لانجاز اعمالها بالصورة التي تعكس عمق الروابط الاخوية والنيات الصادقة للقيادتين السياسيتين في البلدين اللذين يحرصان على تأكيد المصالح المشتركة والأهداف الخيرة وعلى توافق الآراء بين حكومتي البلدين».

ووصف البيان اجتماعات اللجنة بأنه «سادتها اجواء اخوية صادقة اتسمت بالصراحة والوضوح»

التتمة في الصفحة (٦)

الكباريتي التقى النواب الإسلاميين ولم يقدم تنازلات مقابل أصواتهم

☐ عمان - من سلامة نعمات:

■ اكدت مصادر نيابية وحكومية اردنية ان رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي لم يقدم أية تنازلات الى الحركة الاسلامية بعد اجتماعه امس مع عدد من قيادات جبهة العمل الاسلامي المعارضة في مقابل حصوله على اصوات الكتلة الاسلامية في مجلس النواب.

وقالت هذه المصادر ان رئيس الوزراء وافق على الاجتماع بوفد الحركة الاسلامية «بعد تقديمه البيان الوزاري لحكومته» تفادياً لترك الانطباع بأن هناك «صفقة» بين الحكومة والمعارضة. واوضحت ان الكتلة الاسلامية «لم تتخذ قراراً نهائياً بعد في شأن التصويت بمنح الثقة من الحكومة او حجبها عنها او الامتناع عن التصويت».

ومن المقرر ان يبدأ مجلس النواب مناقشة البيان الوزاري يوم غد السبت تمهيداً للتصويت العلني باتجاه منح الثقة للحكومة او حجبها.

وافادت مصادر نيابية ان الاجتماع بالكباريتي «لم يكن يهدف الى ابرام صفقة» بين المعارضة والحكومة، بل «لاستكشاف مواقف الجانبين ازاء عدد من القضايا المحلية والاقليمية، من منطلق الحرص المشترك على التعاون بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية في خدمة المصلحة الوطنية العليا».

واوضحت ان رئيس الوزراء شرح لوفد الحركة الاسلامية «مبررات الموقف الاردني من العراق وأهدافه الى جانب متطلبات تنفيذ استحقاقات عملية السلام في المنطقة».

وقالت المصادر النيابية ان وفد الكتلة الاسلامية عرض لرئيس الوزراء «مخاوف الحركة الاسلامية وتحفظاتها في ما يتعلق بالموقف من العراق ومسألة تطبيع العلاقات مع اسرائيل».

وأفاد مصدر قريب من قيادة الحركة الاسلامية لـ «الحياة» ان الكتلة الاسلامية «تنظر بإيجابية الى موقف حكومة الكباريتي في مسألة الحريات وحقوق الانسان والعلاقة الواجب اقامتها بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية». واضاف ان الكباريتي «اوضح من جهته ان الحكومة حريصة على بناء جسور التعاون بين السلطتين في اطار شراكة حقيقية في تحمل المسؤوليات ومواجهة التحديات في المرحلة المقبلة». وقال مصدر حكومي ان «الحوار الدائر بين الحكومة والمعارضة يعزز القناعة المشتركة بين السلطة التنفيذية والمعارضة بقيادة الحركة الاسلامية، بأن المصلحة الوطنية تتطلب التعاون والتعاضد من اجل تحقيق آمالنا المشتركة في مستقبل افضل للأردن وشعبه».

وقال مصدر مقرب من حركة «الاخوان المسلمين» ان حصيلة لقاء الكباريتي بالمعارضة الاسلامية هو ان الكتلة الاسلامية في مجلس النواب

التتمة في الصفحة (٦)

المُتنبّي... وأم كُلثومْ على قائمة التطبيعْ!!.

نزار قباني

١

وَصَلَ قطارُ التطبيعِ الثقافيّ...
الى مقاهينا...
وصالوناتنا...
وغُرَفِ نومِنا المكيَّفةِ الهواءْ...
ونَزَلَ منه اشخاصٌ غامضونْ.
يحملونَ معهمْ معاجمَ... ودواوينَ شعرٍ...
ومصاحفَ مكتوبةً باللغةِ العبريّةْ...
ويحملونَ معهم جرائدَ تقولْ:
إنَّ شاعرَ العربِ الاكبرْ...
أبا الطيّبِ المتنبّي
صارَ وزيراً للثقافةِ في حكومةِ حزبِ العَمَلْ!!.
وإنَّ مطربةَ العربِ الأولى
السيدةَ أمَّ كلثومْ
سوفَ تغنّي قصيدةً جديدةً لشاعرٍ اسرائيليّ.
وهكذا يستقيلُ الشعرُ العربيُّ من كبريائهِ...
وتنسى عصافيرُنا
غناءَ المقاماتِ، والتَواشيحْ!!

٢

هذا زمنُ التطبيعِ... يا سيّدتي.
يهجمُ علينا... بكلِ سماسرتِهِ... وشيكّاتِهِ... ومافياتِهْ...
ليَجرّدَنا من آخرِ ورقةِ توتٍ... نستُرُ بها اجسادَنا...
وآخرِ قصيدةٍ ندافعُ بها عن أنفسنا...
هذا زمنُ (التركيعِ)... يا سيّدتي
يدخُلُ علينا...
مرةً، بشكلِ فيلسوفْ.
ومرةً، بشكلِ كاهنْ.
ومرةً، بشكلِ جنرالْ.
ومرةً بشكلِ كومسيونجي.
الى انْ يصبحَ الوطنُ العربيّ
مركزاً للصرافةِ...
وبيتاً للدعارةْ!!...

٣

تطبيعٌ في الصباحْ.
وتطبيعٌ في المساءْ.
وتطبيعٌ في الشارعْ.
وتطبيعٌ في المقهى.
حتى صرنا (طبعةً ثانيةً)
صادرةً باللغةِ العبريّةْ...
من كتابِ (الأغاني)!!!.

(التتمة في «ثقافة وفنون»، ص ٢٠)

عضو بارز في حكومة بيريز: ٣ خطوط حمر مع سورية

☐ لندن - من كامران قره داغي:

■ قال عضو بارز في حكومة شمعون بيريز ان «علينا ان نكون صابرين وحازمين» في المفاوضات مع سورية.

وأكد وزير الصحة افرايم سنيه، في تصريحات الى «الحياة»، امس، ان بيريز «لا يقل التزاماً بأمن اسرائيل» من سلفه الراحل اسحق رابين. وأضاف ان هناك ثلاثة «خطوط حمر» لا يمكن اسرائيل تجاوزها كشروط للسلام وهي: ١- حدود قابلة للدفاع عنها و٢ - تطبيع حقيقي بين اسرائيل وسورية و٣ - المصادر المائية لاسرائيل يجب ان تبقى في يد اسرائيل.

وكان سنيه ألقى قبل ذلك كلمة رئيسية أمس في

التتمة في الصفحة (٦)

بيري: نظام استخبارات اسرائيلي جيد أفضل من بناء أسوار حول الضفة

☐ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اعتبر وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ان افضل وسيلة لمواجهة اسرائيل الارهاب هي في تعزيز نظام استخبارات يكون قادراً على التحذير المسبق بدلاً من بناء اسوار حول الضفة الغربية.

جاء ذلك خلال رده على سؤال في لقاء اول من امس مع نادي الصحافة الوطني في واشنطن، عن مدى قلقه من عدم قدرة منظمة التحرير الفلسطينية السيطرة على المتطرفين في «حركة المقاومة

التتمة في الصفحة (٦)

دين بالتعامل مع عملاء ليبيين والحصول على أموال

السجن ١١ عاماً لرئيس حزب تونسي

☐ تونس - من رشيد خشانة:

■ أصدرت محكمة الاستئناف في العاصمة تونس امس حكماً بسجن رئيس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين محمد مواعدة ١١ عاماً بعدما دانته بارتكاب جرائم «التورط مع أعوان بلد اجنبي» (ليبيا) وتعريض التونسيين للانتقام، و«الاتصال بجهة اجنبية بهدف الاضرار بمصالح البلد الاقتصادية والسياسية» و«الحصول على مبالغ مالية من جهة اجنبية». الا ان المحكمة التي أعلن عن قرارها في ساعة متقدمة من فجر امس اسقطت الدعوى في شأن تهمة «تحريض بلد اجنبي على القيام باعمال معادية لتونس» وقررت سجن الليبي رشيد بن المختار محمد الذي ذكرت التحقيقات انه كان صلة الوصل بين مواعدة وامين «ملتقى الحوار الثوري - الديموقراطي» حسين السويعدي ١١ عاماً.

لكن لائحة الاتهام التي تلاها القاضي لدى انطلاق محاكمة مواعدة مطلع الشهر افادت ان العنصر الليبي الذي اعتقلته السلطات الأمنية التونسية في اذار (مارس) العام ١٩٩٤ عاد الى بلده بعد الافراج عنه. وكانت اللائحة نسبت الى مواعدة انه تلقى مبالغ بالدولار من السويعدي بواسطة رشيد بن المختار قدرت بـ ٢٧٥ الف دولار لقاء ارساله تقارير عن الوضع في تونس. الا ان مواعدة نفى التهم امام المحكمة وأكد ان «ملتقى الحوار الثوري - الديموقراطي» يشكل اطاراً للحوار بين المفكرين والسياسيين العرب وتجمعاً لاحزاب مختلفة من المشرق والمغرب العربيين.

كذلك نفى معرفته بالعنصر الليبي واشار الى ان (مواعدة) أرسل في مهمات رسمية الى ليبيا بعد اعتقال المشتبه به في العام ١٩٩٤ واستنتج ان الملاحقات «اثيرت في الفترة الأخيرة لأسباب سياسية».

وبموجب الحكم الذي اصدرته محكمة الجنايات امس سيحرم مواعدة من ممارسة النشاط السياسي اذ يقضي احد بنود قانون الأحزاب الصادر في العام ١٩٨٨ بحرمان من أصدر القضاء في حقه حكماً بالسجن يتجاوز اربعة أشهر من تولي اي مسؤولية في حزب سياسي.

وكانت محكمة الاستئناف في العاصمة تونس خففت الاثنين حكماً أصدرته محكمة الدرجة الأولى على مواعدة من سنتين الى سنة واحدة

التتمة في الصفحة (٦)

بيروت الخالية الهادئة في يوم منع التجوّل القصير كأننا في تمرين أبيض نستعيد به أيام الحرب

☐ بيروت - من حسن داوود:



■ يوم امس، كان الهدوء في بيروت اقوى مما كانه حتى في اشد ايام الحرب قساوة. خصوصاً في الشوارع التي هي، في الايام المعتادة، شوارع الاختلاط والازدحام. في شارع الحمراء، كله لم نشاهد الا اربعة راجلين او خمسة تفصل بين واحدهم والآخر مسافة تزيد على المئة متر. وفي شارع فردان كان الحال مشابهاً ايضاً. اما كورنيش البحر الطويل، والذي تحول في السنوات الاخيرة الى ملاذ اهل بيروت في ايام عطليم، فكان خالياً خلاء مفزعاً. لا احد تقريباً في الكيلومترين ونصف الكيلومتر التي يحولها المتنزهون والمتريضون، في فجر كل يوم، الى واحد من شوارع بيروت الاكثر ازدحاماً.

شارع مار الياس، التجاري شأن شارع الحمراء، خرق منع التجول فيه مشاة كانوا يفدون اليه من متفرعاته، حيث احياء السكن الداخلية. اما هناك، في داخل الاحياء، حيث اعتاد الناس ان يظنوا ان الدولة تبقي دورياتها عادة على كورنيش المزرعة القريب، فقد نزلوا الى الشوارع، ليس جميعهم طبعاً، اذ ان اكثرهم حاذروا حتى الوقوف على الشرفات ليروا منها ماذا يجري في الاسفل. كانوا قليلين اذن. وقد نزلت طلائعهم في السابعة كأنما فقط لتشاهد الشارع كيف يكون وهو خال من الناس. اما الباقون، الاقل شجاعة بقليل، فقد ساعدهم على ترك البيوت سماعهم بعض ابواب الحديد الجرارة وهي تُرفع، وظهور بائع الجرائد الذي انتحى زاوية، لكن ليبيع فيها اضعاف ما كان يبيعه كل يوم.

اما في عقدة تقاطع الرملة البيضاء مع الروشة فكان بائع الجرائد، الكثير البيع كل يوم، جالساً مع جرائده على الرصيف، بحسب ما قال لنا الزميل مالك الذي وصل من اقليم الخروب. منع التجول كان في الشوارع «العامة» اقوى ما يكون، اما في احياء السكن الداخلية فقد احتمى النازلون بقربهم من بيوتهم يفزعون اليها سريعاً ان دهمتهم الدورية. لكن في منطقة عين المريسة مثلاً، لم ينزل الساكنون حتى الى مداخل بناياتهم. هناك رأينا مثلاً حاجزين للجيش لا يبعد احدهما كثيراً عن الآخر، وكان احدهما يدقق في اوراق رجلين بدوا لنا كأنهما قطعا الشارع سيراً على الاقدام.

كما لفت نظر صديقنا مالك، الذي وصل من الاقليم، توقف شارة المرور الكهربائية فوق النفق الجديد وحوله، وهي واحدة من شارات السير القليلة النادرة في لبنان. لم يُضأ أي من اللونين الاخضر والاحمر لأنه ينبغي، في يوم منع التجول هذا، ان لا تسير السيارات بنظام أو دونه. اما لمن يمر من هناك كل يوم، في الليل ثم في النهار، فبدا انطفاء الضوءين اشبه باستمرار الليل في النهار واستطالته اليه. ذلك ان شارات بيروت القليلة ما زالت، حتى الآن، تضاء نهاراً وتطفأ ليلاً.

نهار امس كان نهار هدوء غير عادي في بيروت التي لم تُخْلِ شوارعها حتى اكثر جولات المعارك عنفاً. ظلّ الناس، بنسبة ٩٨ في المئة منهم، في البيوت التي عرفوا منذ اول أمس ان عليهم الاّ يفتحوا ابوابها. وقد استعدوا ليومهم البيتي الطويل بأن تسوقوا منذ ان اعلن عن منع التجول، بعد ظهر اول امس. الصحف نشرت صوراً لازدحامهم امام ابواب الافران. وفي سوق الكرنتينا الجديد، الذي لم يمض شهران على افتتاحه، ارتفعت اسعار الخضر ارتفاعاً مفاجئاً، هكذا بما يشبه ان يكون تمريناً ابيض لاحتمال

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

01

9 770967 559033

التقى الهراوي وكبار المسؤولين واكد دعم الجيش اللبناني

ميون: فرنسا مستعدة للمساهمة في قوة للسلام في الجنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ جدد وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون تأييد بلاده «لسيادة لبنان التامة على كامل ارضه واستقلاله الناجز». واشار الى «استعداد فرنسا للمساهمة في قوة متعددة الجنسيات في حال تم الاتفاق على حل في جنوب لبنان».

وجال الوزير ميون امس يرافقه سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون والوفد العسكري على عدد من المسؤولين، فاستقبله صباحاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي في بعبدا وعرض معه الاوضاع الثنائية.

بعد اللقاء، قال ميون: «انني في بيروت لأثبت الدعم الفرنسي لسيادة لبنان ولتجديد علاقات الصداقة التي تربط فرنسا بلبنان، ونأمل في ان يستمر التعاون الذي يعود لفترة طويلة، وان يترسخ اكثر وخصوصاً في مجال اختصاصي اي الدفاع. والتقيت وزير الدفاع اللبناني (محسن دلول) وقائد الجيش العماد اميل لحود، وابلغت الى رئيس الجمهورية نتائج المحادثات على اعتبار اننا سنطور قدرات الجيش اللبناني وكادراته. ودرسنا سبل التعاون التقني بين جيشينا في ما يتعلق بقطع الغيار والاسلحة».

عن الخطوط العريضة لهذا التعاون التقني، قال «التعاون التقني سيكون عبر تأهيل بعض المعدات التي بيعت سابقاً من قبل مؤسسات فرنسية وهي في حاجة اليوم اما الى ابدالها او اعادة تأهيلها، ستقوم بدراسة وضع كل قطعة من الناحية التقنية، ووفقاً للنتيجة ستساهم فرنسا في اعادة تأهيل هذه المعدات كي يتمكن الجيش اللبناني من استعمالها مجدداً».

وفي رد على سؤال إذا كان بحث مع القادة اللبنانيين في امكان المساهمة في الترتيبات الامنية في الجنوب اللبناني قال: «نحن نجدد تأكيدنا على سيادة لبنان التامة على كامل اراضيه واستقلاله الناجز، وفي حال تم الاتفاق على الوضع في جنوب لبنان، فإن فرنسا مستعدة للمساهمة وفي اطار تعاون دولي؛ واذا كانت القوة المتعددة الجنسيات ضرورية لضمان السلام في هذه المنطقة من الشرق الاوسط – في لبنان – فإن فرنسا مستعدة للمساهمة في هذه القوة». وتابع: «زيارتي تستهدف درس التعاون في مجال الدفاع بين لبنان وفرنسا وتحضير بعض الملفات المتعلقة بزيارة الرئيس جاك شيراك الى لبنان».

ثم زار الوزير ميون رئيس المجلس النيابي نبيه بري في مكتبه في عين التينة وصرح بعد اللقاء ان بلاده تتمنى «السيادة والاستقلال المضمونين للبنان». واضاف ان «فرنسا عبر رئيسها ووزير خارجيتها تؤكد دائماً استعدادها لضمان اتفاق دولي يضمن استقلال لبنان وسيادته واذا كانت القوة المتعددة الجنسية ضرورية لضمان الامن. فإن فرنسا مستعدة لتحمل كل المسؤوليات الملقاة على عاتقها». وتابع: «ابلغني الرئيس بري انه تمنى دائماً ان يستأنف مسار التفاوض السلمي، وان يستعيد لبنان استقلاله وسيادته على كامل اراضيه. ان لبنان يواجه اليوم تحديات جساماً من اجل ضمان امنه وسلامه. وان فرنسا مستعدة في هذا المجال لمتابعة جهودها لتنشئة كادرات الجيش اللبناني». واضاف: «من الطبيعي ان اعرض مع المسؤولين اللبنانيين للمواضيع التي ستكون مواد بحث في زيارة الرئيس شيراك للبنان. وامل في ان يكون لها اجوبة ايجابية ذلك لأنها مسائل تستحق الاجوبة».

وزار الوزير ميون يرافقه السفير لافون وزير الخارجية فارس بويز في حضور مدير مكتب الوزير بويز السفير ملحم مستو. وبعد اللقاء قال ميون: «ان رئيس الجمهورية اللبنانية ووزير الخارجية ووزير الدفاع ورئيس مجلس النواب لفتوا انتباهي وابلغوا الي مدى سرورهم من فرنسا والتي تتمنى في موقف واضح لها الوصول الى حل في جنوب لبنان. واكدت فرنسا انها مستعدة لاتخاذ جميع التدابير الملائمة في اطار اتفاق امني مضمون دولياً».

واعلن رداً على سؤال «لقد حملني رئيس الجمهورية والوزراء الذين التقيتهم رسائل سانقلها الى رئيس الجمهورية الفرنسية، متعلقة بالعلاقات بين لبنان وفرنسا من جهة ووضع لبنان بالنسبة الى اسرائيل وسورية. ان رئيس الجمهورية والوزراء يعلمون ان موقف رئيس جمهورية فرنسا ليس فقط في فرنسا وانما ايضاً في الولايات المتحدة، هو التفهم التام لموقف الحكومة اللبنانية».

وقال الوزير بويز بدوره انه بحث مع الوزير ميون في «لعب دور فرنسي مستقبلاً عبر مشاركة قوة في الجولان او في جنوب لبنان في حال وضعت آلية كاملة للانسحابات، والوزير ميون يبحث في ذلك تقنياً وسياسياً. كما يبحث ايضاً في امكانية التعاون في مساعدة الجيش اللبناني».

وسئل هل يوافق لبنان على مشاركة فرنسا في قوة دولية على الحدود مع اسرائيل؟ فأجاب بويز «هذا طرح مبدئي، ونحن طبعاً لا مانع لدينا. اما الآلية وتفاصيلها فمن المبكر جداً البحث فيها. ونحن لا مانع لدينا في حال اقتضت طبيعة الانسحابات يوماً ما ان يكون هناك دور لقوة صديقة ونافذة مثل فرنسا».

ورداً على سؤال ما إذا كانت فرنسا قد بحثت المسألة مع الاميركيين والسوريين والاسرائيليين قال بويز: «يبدو انهم بحثوا فيها. ومن المبكر القول ما إذا وافقوا (الولايات المتحدة وسورية واسرائيل) على الفكرة، لكن هناك نوعاً من استعداد مبدئي. ومن المبكر جداً الدخول في التفاصيل حول مهمة هذه القوة وحجمها».

ثم زار الوزير الفرنسي رئيس الحكومة رفيق الحريري وقال بعد اللقاء: «كان لقاء حاراً مع الرئيس الحريري وكنت سعيداً بأن ابلغه كم كنت مندهشاً بالتحولات التي تشهدها مدينة بيروت والاستثمارات التي حصلت فيها والتطور الاقتصادي الذي لاحظته من خلال اللقاءات التي عقدتها». واشار الى انه «بحث مع وزير الدفاع في موضوع تجهيز الجيش اللبناني الذي قد يكون موضع اتفاقات لاحقة، في ما يعود الى قطع الغيار وتأهيل المعدات، واستمع الرئيس الحريري الى هذه الاقتراحات باهتمام كبير».

واضاف: «اما الموضوع الاهم الذي تداولنا فيه فهو مناقشة الوضع في الشرق الاوسط وجنوب لبنان وأبلغته ان فرنسا مستعدة للمشاركة في عداد قوة متعددة الجنسيات مكلفة حفظ الامن اذا صدر ذلك عن رغبة من المجموعة الدولية والاطراف المعنيين. وما اقوله هو ان فرنسا تشارك في القوات الدولية في الجنوب بنحو ٢٥٠ عنصراً وفي المستقبل اذا اضطر الامر الى وجود قوة متعددة الجنسيات فستأخذ فرنسا مسؤوليتها في هذا الاطار».

وكان الوزير ميون زار قائد الجيش العماد اميل لحود صباحاً.

وكان الوزير دلول حضر مساء اول من امس مأدبة عشاء في فندق «بريستول» على شرف الوزير الضيف حضرها السفير لافون والنواب: سامي الخطيب، أيوب حميد، منصور البون، محمود طبو، سمير عازار، سورين خان اميريان، باسم السبع، ميشال خوري، اللواء ادوار منصور ممثلاً قائد الجيش، اللواء انطون سعد، اللواء لطفي جابر وعدد من كبار الضباط.

وفي المناسبة، القى الوزير دلول كلمة شدد فيها على «اواصر الصداقة والتعاون المتنوعة والشاملة، الثقافية والاجتماعية والانسانية والاقتصادية والدفاعية بين لبنان وفرنسا». وأكد الرغبة في «اقامة اوثق العلاقات مع دول العالم وفي صورة خاصة تلك التي تشدنا اليها اواصر الصداقة والتي وقفت المواقف الايجابية من قضايانا العربية المشتركة، وفي خلال محنتنا الأليمة في لبنان، وتأتي فرنسا الصديقة في طليعة هذه البلدان التي نكنّ لها كل احترام وكل رغبة اكيدة في اقامة اوثق علاقات التعاون معها، ونحن لا ننسى لفرنسا يوم اشتدت المحنة في لبنان وازدادت الفتنة لهيباً كيف وقفت في وجه كل المحاولات الهادفة الى تقسيم لبنان وتجزئته وتفتيته، ويوم وقفت داعمة لوحدة لبنان بشعبه ومؤسساته وارضه، عاملة على الحفاظ على سيادته واستقلاله ومشاركة في قوات حفظ السلام في الجنوب اللبناني. ولن ننسى لفرنسا مواقفها الانسانية في تضميد جروح المصابين واسعافهم ومساعدتهم الطبية».

وتابع دلول «ان رغبتنا في الانفتاح على العالم واقامة العلاقات الوثيقة مع بلدانه هي احدى أسس وجود لبنان الذي يحمل رسالة المحبة الانسانية والتفاعل الحضاري منذ فجر التاريخ. ان لبنان الذي خرج من الحرب الى غير رجعة وهو الآن في مرحلة اعادة اعماره وبنائه يتطلع الى دور اكبر لفرنسا، والى استمرار دعمها لتحرير ارضه في جنوب لبنان والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي». وأضاف: «نحن من دعاة تحقيق السلام العادل والشامل، وتحقيق هذا السلام يعني تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي ومن الجولان وكل شبر أرض ما زالت تحتله. وان تلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية المفاوضات هو الطريق الأسلم لانتصار هذا السلام ونحن مع الشقيقة سورية في خندق واحد لتحقيق هذا الهدف».

وردّ الوزير ميون بكلمة ركّز فيها على العلاقات الفرنسية – اللبنانية «التاريخية في كل المجالات». ودعا الى تطبيق القرار ٤٢٥. وأعلن رفع عدد الضباط اللبنانيين الذين يخضعون لدورات في فرنسا من ٧٤ الى ٩٤. وقال: «ان حضوري هنا شهادة على الأهمية التي تعلقها فرنسا على بلدكم في وقت هناك تطورات متسارعة في الشرق الاوسط يجب ان تقود الى سلام شامل تكون نتائجه استعادة السيادة الكاملة ووحدة الاراضي طبقاً للقرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن. ان زيارتي تندرج ايضاً في اطار التعاون الذي ينسج في العديد من المجالات بين فرنسا ولبنان والذي لا يستبعد موضوع الدفاع. وبمقدار ما تضع فرنسا ثقتها في الجيش اللبناني لتوطيد سلطة الدولة في المنطقة المحتلة من بلدكم فانها تضع ثقتها في الجيش لسببين اساسيين: اولاً، لأنه بالتأكيد ومن طبيعة الامور ان تكون قوات الدفاع الوطني اللبنانية هي الضامنة لعمل السلطة وممارسة سيادتها على اراضيها. ثانياً، لأن الجهود المبذولة منذ خمس سنوات من قبل الدولة اللبنانية لإعادة الطابع العملي للجيش اللبناني تحت سلطة رئيس الجمهورية والحكومة وتحت سلطتكم انتم هي عموماً في الطريق الصحيح.

وهذا النجاح اريد ان احيي فيه تجسيد الجيش لوحدة البلاد التي وكما تعرفون تتمسك فرنسا بها في شكل خاص».

وأعلن ان «الاستحقاقات المقبلة هي من الاهمية في مكان بالنسبة الى لبنان لأنه يتوجب على الدولة اللبنانية، عندما يحين الوقت، ليس فقط استعادة سيادتها على ارضها ولكن ايضاً ضمان امن البلد الجار فوق الالتزام الذي يكون اتخذ في اطار استحقاق سلام مقبل، وهذا يعني ان المهمة الصعبة والمسؤولية الضاغطة ستكونان على عاتق الجيش اللبناني في هذه الحال. وفي هذا الاطار فإن فرنسا مستعدة من ضمن امكاناتها وفي حال ابديتم رغبة ان تساعد الجيش اللبناني بما يسمح له بمتابعة جهده في اعادة بناء وتطوير وتجهيز المشاركة في تأمين السلام. وفرنسا مستعدة لذلك من دون اي روحية حصرية ولكن انطلاقاً من الروابط المميزة والتي اعتقد انها دائماً حية ومستمرة وانطلاقاً من تقليد قديم وفي اطار التأهيل اعتقد ان هذه المساعدة يمكن ان تكون ترجمتها الفضلى. لا احد يمكنه القول في الوقت الحاضر ما ستكون عليه الاستحقاقات وما هي النتائج النهائية لمفاوضات السلام. وفرنسا كانت دائماً تعطي اهتماماً خاصاً للسلام في هذه المنطقة وهي تشارك في قوة حفظ السلام في جنوب لبنان منذ انشاء هذه القوة. ودفعت ضريبة الدم من خلال سقوط ٢٦ من جنودها بين ضباط وصفوف ضباط الذين نذروا حياتهم في اطار مهمة الامم المتحدة في لبنان. فمن الطبيعي اذاً، انه في اطار هذا الاتفاق واذا طلبت مساعدات وضمانات دولية، فإن بلادي مدعوة الى تقديم مشاركتها انطلاقاً من اهتمامها الذي كان دائماً ان ترى السلام في لبنان قائماً، وان يستعيد لبنان سيادته على ارضه وان يكون السلام العادل والدائم هو الذي يضمن امن الجميع».

وكان ميون زار مقر «سوليدير» ثم انتقل الى كورنيش الروشة حيث مارس رياضة المشي وغادر في الرابعة والنصف عائداً الى بلاده.

اوساط القصر الجمهوري تعتبر قرار منع التظاهر كان الخيار الأسلم لمنع أي مواجهة دموية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكدت اوساط القصر الجمهوري امس ان قرار منع التظاهر اتخذ بعد معلومات امنية عن «اختراق محتمل للمسيرة السلمية» وشددت على ان هذا التدبير كان «الخيار الاسلم لمنع اي مواجهة دموية».

وقالت هذه الاوساط: «ان مهمة الدولة هي استباق الحوادث لهذا كان قرار حظر التجول الذي اتخذ تدريجاً وبالتنسيق بين رئيس الجمهورية القائد الاعلى للقوات المسلحة ورئيس مجلس الوزراء وقيادة الجيش». وأشارت الى «ان ما حتم اتخاذ القرار امور ثلاثة: اولاً، تقارير ومعلومات وردت الى الاجهزة الامنية عن اختراق محتمل للمسيرة السلمية بافتعال بلبلة، البلد في غنى عنها في ظل معطيات اقليمية لسنا في عزلة عنها ونتحرك تحت سقفها، كما يشكل اي شغب فرصة لاكثر من مستفيد ومتضرر من السلام».

وتشدد اوساط بعبدا ثانياً على «اهمية الذاكرة الوطنية والعودة الى سوابق شهدها البلد كانت نتيجتها مواجهة حادة بين المواطنين والجيش يجب عدم تكرارها، وثالثاً ضرورة التأكيد على دور المؤسسات وفاعليتها. فدور الاتحاد العمالي معيشي اجتماعي وقد اعطته الحكومة ما تستطيع من معظم المطالب ولكن الشأن السياسي اصبح الهدف من التظاهر. واسقاط الحكومة ورد قانون الاعلام لا يتمان في الشارع بل في مجلس النواب المؤسسة التشريعية والمراقبة لعمل الحكومة: فاذا كان للاتحاد العمالي هدف سياسي فليخض المعركة الانتخابية المقبلة».

ولم تغفل الاوساط نفسها «سلبية قرار حظر التجول اقتصادياً وما يسببه من اساءة الى صورة لبنان الخارجية». وترى في الوقت نفسه «انه كان الخيار الاسلم لمنع اي مواجهة دموية تكون عواقبها وخيمة داخلياً وخارجياً فتصبح الدولة عندئذ موضع شك. اما العبرة من كل ما حصل فهو التشديد على العمل لاعادة تقويم ذاتية في ظل حوار ديموقراطي يسوده التفكير العميق».

الى ذلك، استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل ظهر امس النائب صالح الخير الذي شكر له مواساته بوفاة والده. وقال بعد لقائه الرئيس: «كانت مناسبة للبحث في التطورات في ظل منع التجول. والوضع يتطلب تحمل المسؤولية على أعلى المستويات لاننا لم نعتد في لبنان على مثل هذه الاوضاع في ظل نظام برلماني حر، لكن ومن المؤسف انه كان لا بد من نزول الجيش الى الشارع كدواء وحيد ومنع التجول لئلا يصل اصحاب الاغراض الى وضع نحن في غنى عنه خصوصاً اننا نخرج من محنة طويلة وانجاز مرحلة سلام كبيرة تواجه عراقيل وتعنتاً اسرائيلياً. ومن الطبيعي كان الا نصل الى ما وصلنا اليه وكان يفترض ان يكون الخيار الحوار الديموقراطي بين الحكومة واصحاب المطالب. وعلى الجميع ان يفكروا في هدوء والمساعدة على حلحلة الامور وليس انتظار انفجار الازمات للبحث عن حل».

ثم استقبل الرئيس الهراوي المحامي صلاح مطر. كما استقبل وزير التعاون الاوروبي والتجارة الخارجية السويدي ماتس هلتستروم الذي قال ان بلاده «قررت بدء العمل بنظام القروض الميسرة للبنان. وهي على استعداد لدعم لبنان من خلال السوق الاوروبية المشتركة».

الحريري: الحوار مع الاتحاد العمالي مستمر ومعطيات لدى قيادة الجيش أملت حظر التجول

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد رئيس الحكومة رفيق الحريري «ان هناك قانوناً يجب ان يطبّق» وان الحوار بين الحكومة والاتحاد العمالي العام «لم ينقطع». ولفت الى ان «ثمة معطيات» املت على قيادة الجيش اتخاذ قرار منع التجول.

تابع الحريري من القصر الحكومي امس عبر التقارير والاتصالات بالاجهزة المعنية، ومن خلال الاجتماعات مع زواره تطورات الوضع العام، في ضوء فرض حظر التجول... ومن ثم رفعه. وحصل اتصال بينه وبين قائد الجيش العماد اميل لحود. وكان مارس نشاطه كالمعتاد في القصر الحكومي، واستهله صباحاً باستقبال رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر الذي اوضح «ان البحث تناول المشاريع التي تنفذ وأخذنا الترجيهات اللازمة. الورش مستمرة في كل المناطق ويتم تحديث الخطط المعدّة». ثم التقى الحريري رئيس الصندوق المركزي للمهجرين انطوان اندراوس ونائبه عبدالحميد ناصر، واوضح اندراوس «ان البحث تناول برنامج العمل في مناطق عودة المهجرين ومشاريع تنفيذ البنى التحتية. وعرضنا موضوع دفع مساعدات الترميم لمدينة بيروت».

واستقبل وفد اللجنة التحضيرية ليوم ١٤ آذار (مارس) (ذكرى الاجتياح الاسرائيلي الاول للجنوب عام ١٩٧٨) وضم النواب احمد عجمي وسمير عازار واحمد سويد الذي قال: «مهمتنا محصورة فقط بالتحضيرات لهذا اليوم الوطني الكبير». وأعلن ان «ليس هناك اتجاه الى عقد جلسة لمجلس الوزراء في النبطية. وانما هناك تفكير بشيء ما». واستقبل الحريري على التوالي وزراء الداخلية ميشال المر والصحة مروان حمادة والتعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد والدولة انور الخليل والشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان والنقل عمر مسقاوي والنائب اكرم شهيب.

موقف الحريري

ولدى انصرافه من القصر الحكومي، سئل الرئيس الحريري اذا كان سيلجأ مجدداً الى تطبيق قرار حظر التجول في حال عاود الاتحاد العمالي توجيه الدعوة الى التظاهر فأجاب: «هناك قانون يجب ان يطبق والاتحاد العمالي كغيره يعرف ما ينص عليه القانون». واضاف: «انتهى الآن حظر التجول وتقرر رفعه والامور صارت اليوم (امس) بحسب الاصول ولم يحصل اي شيء استثنائي».

وفي رد على سؤال اذا كان متوقعاً منع التجول، قال: «طبعاً، فالاجراءات والتدابير تتخذ تبعاً للمعطيات على الارض، وتلك التي اتخذت تهدف للحفاظ على امن البلاد والمواطن».

ولفت رئيس الحكومة الى ان الحوار بين الحكومة والاتحاد العمالي «لم ينقطع، وهذا ما كنت قلته في الندوة الصحافية (الثلثاء الماضي) في نهاية جلسة مجلس الوزراء، وأعود اليوم الى التأكيد ان الحوار قائم ولم ينقطع وهذه هي رغبتنا». وأضاف «ان بعض المطالب المرفوعة من الاتحاد العمالي تخص القطاع الخاص ونحن من جانبنا نؤدي دور الحكم في الموضوع وندعو كل الاطراف الى الحوار، ومستعدون لتحمل مسؤولياتنا». وسئل تكراراً عن منع التجول فقال «من دون شك كان لدى قيادة الجيش معطيات استدعت القرار الذي اتخذته بمنع التجول».

الاتحاد العمالي يقوّم تحركه الثلثاء

ابو رزق لـ"الحياة": كسبنا جولة والحوار وسيلتنا في هذه المعركة

□ بيروت – من دانيال الضاهر

■ قال رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق لـ«الحياة» امس، ان الاتحاد «كسب جولة ولم يربح المعركة» مؤكداً «ان المعركة مستمرة ومفتوحة لتحقيق المطالب» مشدداً على «ان الحوار هو وسيلتنا الاساسية لذلك».

وكان ابو رزق امضى نهاره في منزله حيث اجرى اتصالات بقيادات الاتحاد واستقبل بعضهم، الى عدد من مراسلي وسائل الاعلام، وزيارات قصيرة لنقابيين آخرين. وبقي مقر الاتحاد العمالي العام مقفلاً خالياً من اي حركة في الداخل والخارج لعدم تمكن الموظفين من الوصول بسبب قرار منع التجول.

ونتيجة الاتصالات التي اجراها ابو رزق مع اركان الاتحاد، دعا الى اجتماع للمجلس التنفيذي العاشرة قبل ظهر الثلثاء في مقر الاتحاد لتقويم يوم ٢٩ شباط (فبراير) ورسم التحرك اللاحق. واجرت «الحياة» حواراً مع ابو رزق عن التطورات ومرحلة ما بعد ٢٩ شباط. هنا نصه:

● بعد رفع منع التجول اعتباراً من الثانية بعد الظهر، ما هي خطة تحرككم اللاحقة؟

– دعونا المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام الى جلسة قبل ظهر الثلثاء في مقر الاتحاد (في بدارو) للبحث في الوضع الذي مررنا فيه وتقويم المرحلة، وللبحث في التطورات واتخاذ الخطوات التي تصب في التحرك المستمر.

● هل تستمرون في قرار تنفيذ الاضراب والتظاهر؟

– هذا القرار يتخذه المجلس التنفيذي، ولا يمكنني اتخاذه وحدي.

لقد انهينا مرحلة ٢٩ شباط ونفذنا القرار الذي اتخذته واقرّته هيئاتنا الدستورية. وسندعو مجدداً الهيئات الدستورية بدءاً من المجلس التنفيذي الى الاجتماع للبحث في التطورات ولرسم خطة التحرك.

● في حال اتخذتم قرار الاستمرار في تنفيذ الاضراب والتظاهر واعادت الدولة فرض منع التجول، هل تستمر العملية على هذا النحو؟

– كيف ستستمر العملية لا اعرفه اذا كنا في كل مرة سنقرر الاضراب والتظاهر ستتخذ الدولة قرار منع التجول. اننا ندخل في دوامة. لا اعرف اذا كان هذا الامر سيتم. في ضوئه نتكلم بهذا الافتراض، وعند حصوله نتحدث في شأنه.

● هل تمّت (امس) اتصالات من جانب الحكومة او حصلت اي مبادرة اخرى من المجلس النيابي؟

– لم تحصل اي اتصالات من المسؤولين، علماً ان الحوار مقفل، وقد اوقفه الاتحاد العمالي العام وهيئة المتابعة اعتباراً من صباح الاربعاء لغاية مساء اليوم (امس). اننا نعتبر الحوار الوسيلة الفضلى وهو اساس عملنا والطريق المعتمدة من جانبنا لتحقيق المطالب. ولكن الحكومة هي التي اقفلت الحوار منذ ثلاثة اشهر وارسلنا كتاباً الى رئيس الحكومة قبل ثلاثة اشهر لتحديد موعد للاجتماع مع الاتحاد العمالي والى اليوم لم يحدده. هذا الامر ادى بالاتحاد الى الاتجاه نحو السلبية واتخاذ قرار ٢٩ شباط بالاضراب والتظاهر. نحن محاورون ومنفتحون على الحوار وهو وسيلتنا الاساسية لتحقيق المطالب.

● في حال فتح الحوار مجدداً وبقيت الحكومة على موقفها من موضوع الغاء قرار التظاهر وقانون الاعلام، واستمريتم على موقفكم، كيف ستحل القضية؟

– اذا استمر كل فريق واقفاً على خطوطه وفي مواقفه لن يحصل تقدم الى الامام خصوصاً ان الحكومة هي التي انتزعت الحريات وحقوق الموظفين ونقضت الاتفاق مع الاتحاد العمالي ولم تطبقه، واقفلت الحوار. وفي حال عدنا الى الحوار، يجب ان يكون مجدياً وحقيقياً وليس حوار طرشان او نجتمع لنقول اننا نقوم بالحوار من اجل الحوار. نريد حواراً يؤدي الى نتائج ايجابية وملموسة وسريعة خصوصاً بالنسبة الى موضوع الحريات وفي مقدمها إلغاء قرار منع التظاهر، وقد اصبح قراراً رئيسياً بالنسبة الى الاتحاد العمالي ورأس الحربة لاننا من خلال الغاء هذا القرار نستطيع ان نؤمن المطالب في المستقبل. وما دامت هناك قرارات من هذا القبيل وكبت للحريات وقمع وخنق للاصوات وتكبيل لوسائل الاعلام وتدجين، وما دمنا نتخوف مستقبلاً من ضرب الحريات، من هنا فكل المطالب ستعطل وحتى المطالب التي اعطيت يمكن ان تؤخذ لأن الحكومة عوّدتنا اخذ المطالب والحقوق المكتسبة من عشرات السنين.

● من ربح اذاً السلطة او الاتحاد العمالي؟

– حقق الاتحاد العمالي العام ربحاً وكسب الجولة ولم يربح المعركة. وهي جولة من الجولات وهي بداية المعركة. والمعركة مستمرة ومفتوحة. المعركة من اجل تحقيق المطالب الاساسية والرئيسية وعنوانها الكبير الحرية والرغيف، عنوان نضالنا ومسيرتنا، والشعب الذي يسير خلف هذين العنوانين اللذين اخافا الحكومة لانها خائفة من الحقيقة.

انتشار للجيش وحواجز ودوريات وتوقيف مئات أطلق معظمهم

رفع حظر التجوّل بعد ١١ ساعة على تطبيقه

□ بيروت – «الحياة»

■ ١١ ساعة من حظر التجول عاشها اللبنانيون بين الثالثة فجر امس والثانية بعد الظهر، حين اعلنت قيادة الجيش اللبناني رفعه حتى اشعار آخر.

١١ ساعة نفّذت خلالها وحدات من الجيش، من مختلف الألوية والافواج والقطع، قرار مجلس الوزراء تولي الامن في مختلف المناطق اللبنانية، ومضمون بلاغ القيادة العسكرية اول من امس «فرض منع التجول حتى اشعار آخر».

١١ ساعة شلّت خلالها الحركة، كان ثمة اضراباً. او لم يكن امس ٢٩ شباط (فبراير) الموعد الذي حدده الاتحاد العمالي العام للاضراب... والتظاهر الذي لم يحصل بسبب منع التجول؟

فقد انتشر الجيش في معظم الطرق الرئيسية والفرعية في بيروت وضواحيها والجبل والجنوب والبقاع والشمال، واقام حواجز ثابتة ومتنقلة، وسيّر دوريات مؤللة وراجلة، ودقق عناصره في هويات المارة وسائقي السيارات ممن استثناهم رفع الحظر، اي الوزراء والنواب والموظفين الرسميين والصحافيين وموظفي شركات الطيران والمسافرين وافراد الجسم الطبي، وعمال قطاعات الكهرباء والهاتف والمياه وموظفي الامم المتحدة... لكنه في المقابل اوقف مئات من الاشخاص أطلق معظمهم وابقى على الذين كانوا يحملون سلاحاً.

ولوحظ ان تعاطي عناصر الجيش مع المارة وركاب السيارات وسائقيها اتسم بالهدوء والمرونة والمزاح، ولفت تجول ديبلوماسيين في بعض شوارع بيروت وبين شطريها.

ولم تسجل التقارير الامنية اي خرق يذكر، في حين شوهد الصغار يلهون في بعض الامكنة والبؤر، وسمح للناس في معظم الشوارع، بالتوجه لشراء الخبز ومواد التموين والخضر، علماً ان الافران والتعاونيات شهدت منذ مساء اول من امس زحمة ذكّرت المواطنين بايام الحرب، كذلك شوهد بعض الاجانب يجوبون في بيروت وخصوصاً في شارع الحمراء، ولم يتم التعرض لهم بعد التثبت من اوراقهم.

واذ خلت الطرق والشوارع لسيارات المستثنين من حظر التجول، وهم في النهاية قلة، لوحظ ان سيارات النواب كانت الاكثر لفتاً للانتباه، وكان بعضها يقل عائلاتهم واقاربهم. واجمع من مروا على الحواجز الكثيرة (بين جبيل والحمرا مثلاً، اي نحو ٤٥ كيلومتراً، اقيم ١٧ حاجزاً)، على غياب اي شكل من اشكال المضايقات، اذ كان عناصر الجيش وضباطه يسألون السائقين والركاب عن هوياتهم ويدققون فيها او في اوراق السيارة. اما تفتيش السيارة او الركاب فكان محصوراً في بعض الحواجز. واللافت ايضاً ان الاجراءات كانت مشددة في بيروت ومحيطها وضواحيها، اكثر منه في المناطق الاخرى.

رفع الحظر

وقبل الدخول في تفاصيل الوضع، كانت قيادة الجيش في اليرزة اصدرت في الثانية الا ثلثاً بعد الظهر البلاغ الآتي موقعاً من العماد اميل لحود:

«١– يرفع منع التجول في كل المناطق اللبنانية اعتباراً من الثانية بعد ظهر الخميس ٢٩ شباط ١٩٩٦، حتى اشعار آخر.

٢– تكلف القوى المسلحة تنفيذ احكام هذا البيان وتستمر في تنفيذ مهامها المتعلقة بحفظ الامن والسلامة العامة».

الموقوفون

وقد اوقف الجيش ١٥٠٠ شخص خالفوا بلاغ منع التجول، في مختلف المناطق التي شملها. وكان قضاة النيابة العامة العسكرية يتابعون معالجة ظروف توقيفهم ومخالفتهم. وذكرت مصادر النيابة العامة العسكرية ان معظم الموقوفين اطلقوا باستثناء الذين اوقفوا وهم يحملون السلاح، مرخصاً كان ام غير مرخص، لأن رخص حمل الاسلحة اوقف العمل بها. وبحسب القوانين المرعية الاجراء من يخالف بلاغ حظر التجول يدفع غرامة تتفاوت بين ١٠٠ الف ليرة ومليوني ليرة، اما الذين في حوزتهم اسلحة فتتفاوت العقوبة في حقهم بين الحبس ١٥ يوماً وثلاثة اشهر.

وكالة الصحافة الفرنسية ونقلت عن مصدر قضائي ان الجيش أوقف ١٦٠٠ شخص بسبب خرقهم قرار منع التجول. واوضح ان عدداً ضئيلاً ممن اوقفوا كان يحمل سلاحاً حربياً، واشار الى ان الموقوفين سيطلقون من دون غرامات كما يقضي القانون بسبب غلاء المعيشة. وفهم ان جميع الموقوفين الا اولئك الذين كانوا يحملون مسدساتهم الموقوفة رخصها اطلقوا بسندات اقامة سطّرها في بيروت وجبل لبنان مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود وفي الشمال القاضي ميسر شكر وفي الجنوب القاضي جوزف معماري وفي البقاع القاضي خالد حمود.

وشهد قصر العدل في بيروت نشاطاً شبه عادي على اعتبار ان القضاة حضروا الى مكاتبهم وكذلك المساعدون القضائيون، ولكن لم تعقد جلسات بسبب غياب المحامين وهم افرقاء في كل الدعاوى، وعدم حضور المتقاضين الى قصر العدل بسبب قرار منع التجول. وعقد النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم سلسلة لقاءات مع عدد من كبار الشخصيات الامنية والديبلوماسية والقضائية. وقسمت مصادر قضائية الموقوفين ثلاثة اقسام: الاولى مخالفو قرار منع التجول، والثاني ناقلو اسلحة من دون ترخيص، والثالث مخالفو قرار تجميد حمل رخص السلاح واحال النائب العام الاستئنافي في الجنوب القاضي جميل بيرم على النيابة العامة العسكرية الموقوفين حسين محمود كوثراني وربيع جميل فرح اللذين كانا في بلدة تفاحتا في قضاء صيدا في التاسعة والنصف صباح امس يحملان مكبرات للصوت ويدعوان الناس الى التجمع والتظاهر، وقد تظاهر حولهما نحو ٣٠ شخصاً وحضر عناصر من مخفر عدلون وفرّقوا المتظاهرين وقبضوا على عدد منهم.

بيروت والمناطق

وفي التفاصيل، شهدت بيروت وضواحيها ومداخلها اجراءات مشددة. وسيّر الجيش دورياته الآلية والراجلة في سائر الشوارع الرئيسة، واقام نقاطاً ثابتة في الساحات العامة وعند المفترقات الاساسية، خصوصاً في محلة بشارة الخوري حيث كان سيتم تجمّع المتظاهرين، فبدت خالية. الا ان بعض الاطفال الذين تجمّعوا عند مداخل الابنية هناك، فراحوا يراقبون عناصر الجيش الذين انتشروا في كثافة معززين بالآليات. كذلك اتخذ الجيش نقاطاً ثابتة ومشددة امام القصر الحكومي في بيروت والوزارات والادارات العامة.

وفي الضاحية الجنوبية، كانت الحركة مشلولة وشبه معدومة، وقد اقفلت كل المحال فيها وخلت الشوارع من المارة ولزم معظم المواطنين منازلهم باستثناء الذين سمح لهم بيان قيادة الجيش بالتجول وكبقية المناطق حصلت توقيفات نفّذتها قوى الجيش وطاولت مخالفي القرار وخصوصاً في محلة صفير حيث لوحظ توقيف اكثر من ٣٠ شخصاً في صفوف ثلاثة في تجمع نحو ٥٠ شخصاً من مختلف الاعمار امام المباني، وراحوا يراقبون عناصر الجيش. وشوهدت داخل احياء الضاحية حواجز ودوريات عدة مدعّمة بالآليات، واعتمر الجنود الخوذ وراحوا يدققون في هويات بعض المارة الذين شملهم السماح بالتجول. وفي الضواحي الاخرى لبيروت والمتنين الجنوبي والشمالي والشوف وعاليه، كانت الاجراءات مماثلة من حيث الانتشار والحواجز والدوريات.

وفي منطقة الشوف كان الاضراب غير كامل وحصلت خروقات له في معظم القرى والبلدات، باستثناء بلدة بعقلين التي كان فيها قرار منع التجول منذ الصباح الباكر، فيما اقفلت المؤسسات العامة والمصارف وكذلك المؤسسات التربوية بكل قطاعاتها في ظل انتشار كثيف لقوى الجيش اللبناني التي وضعت نقاطاً على كل الطرق والشوارع الرئيسية واخضعت السيارات للتفتيش الدقيق وسيّرت دوريات راجلة ببعض المناطق.

وشهدت منطقة اقليم الخروب حركة خفيفة واقفلت المدارس الرسمية والخاصة وبعض المؤسسات تحسباً لأي طارئ، فيما التزم المواطنون منازلهم واقتصر التحرك على طلب الحاجات الضرورية واقامت وحدات الجيش حواجز آلية وثابتة عند مفترقات الطرق واخضعت السيارات واصحابها للتفتيش الدقيق والمارة الى التفتيش والتثبت من اوراقهم وترافقت هذه الاجراءات مع دوريات مؤللة تجوب المنطقة وشوارعها، اضافة الى الحواجز المتنقلة.

وفي كسروان خلت الشوارع من السيارات وكان الاقفال شبه تام، وانتشرت حواجز عدة، خصوصاً بين الجرد والساحل، وفي جبيل انتشرت آليات مدرّعة في الساحات العامة والشوارع الرئيسة. وسيّرت دوريات مؤللة واقيمت حواجز ثابتة ومتحركة على مفترقات الطرق الرئيسة والمداخل. وخلت الشوارع من السيارات على رغم ان قرار منع التجول لم يشمل المنطقة.

وفي طرابلس، اقفلت المؤسسات والمحال التجارية والمدارس الرسمية والخاصة في صورة تامة. ونفّذت الهيئات الاقتصادية اضراباً بدا متفاوتاً في الاقضية الشمالية الاخرى.

ونفّذ قرار منع التجول تنفيذاً تاماً وانتشرت حواجز الجيش وقوى الامن الداخلي في الشوارع الرئيسة وعدد من الاسواق الداخلية. توقف بعض المواطنين الذين تحركوا صباحاً في الشوارع لجهلهم مضامين القرار، واحيلوا على النيابة العامة وقدر عددهم بـ ٣٠٠ شخص. ولم يسجل اي حادث في طرابلس والمناطق الاخرى. واعرب محافظ الشمال خليل الهندي عن ارتياحه الى سير الامور في ظل حظر التجول منوهاً بالتدابير المتخذة للحفاظ على أمن المواطنين والاستقرار العام في البلاد. وافاد النائب العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عيدو ان اجتماعات امنية قضائية عقدت في غرفته لمواكبة الاوضاع. ووصف الاجواء بالجيدة. وفي زغرتا وبلدات الزاوية عمّ اضراب شامل واقفلت المؤسسات والمصانع والمحال والمدارس. واقام الجيش حاجزاً عند مدخل زغرتا في منطقة العقبة واقام الدرك حواجز عند المداخل. واصدر التجار والصناعيون في زغرتا – الزاوية بياناً جاء فيه «ان الاضراب جاء تعبيراً سلمياً راقياً». وفي الكورة والبترون تفاوتت نسبة الاضراب بين بلدة واخرى، وفي بشري كان الاضراب شبه كامل وكذلك في عكار.

وشهدت منطقة البقاع اجراءات امنية مشددة نفذتها وحدات من الجيش وقوى الامن الداخلي. فاقامت نقاط مراقبة على مفترقات الطرق وفي الساحات وامام المؤسسات العامة، زود بعضها آليات متنوعة، واقامت كذلك حواجز ثابتة ومتنقلة اخضعت السيارات والمواطنين لتفتيش دقيق. وتم توقيف بعض الاشخاص وخصوصاً في بعلبك لعدم حيازتهم تراخيص قانونية تسمح لهم بالتجول. وشمل الاقفال العام المؤسسات التربوية والزراعية والمصرفية والتجارية.

وفي صيدا انتشرت وحدات من الجيش اللبناني على طول الطريق الساحلية من المدينة واليها، وداخل الاحياء كافة وعلى مفترقات البلدات والقرى وداخلها حيث اقيمت الحواجز الثابتة والمتنقلة. وبدت الشوارع خالية من السيارات والمارة واقفلت المحال والمؤسسات باستثناء الدوائر الحكومية التي اقتصر العمل فيها على الامور الادارية اضافة الى الافران التي لم تشهد حركة على عكس ما كانت عليه ليل اول من امس.

وخلت مدينة صور من المواطنين واقتصرت حركة مرور السيارات والمارة داخل المدينة على اصحاب المهن التي استثناها القرار وانتشرت وحدات من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي في الساحات العامة للمدينة. وعاشت قرى منطقة حاصبيا حياة طبيعية ففتحت كل المدارس ابوابها والاسواق الرئيسية وسجلت حركة سير عادية في ظل دوريات امنية عادية.

وكان الالتزام بقرار حظر التجول شاملاً في النبطية. واتخذت قوى الجيش اجراءات امنية مشددة على مداخل المدينة وفي شوارعها الرئيسة الفرعية فيها شهدت قرى المنطقة حركة عادية اذ فتحت المحال التجارية والمؤسسات والافران والصيدليات في ظل تحرك المواطنين في شكل طبيعي داخل بلداتهم. ولم يسجل اي حادث او إخلال بالامن.

مطار بيروت

وشهد مطار بيروت الدولي امس حركة شبه طبيعية وحطت فيه شركات طيران اجنبية ووطنية آتية من الخارج، فيما تأخر إقلاع الطائرات التابعة لشركة طيران الشرق الاوسط وبعض الشركات الاخرى لمدة ساعتين تقريباً، خصوصاً بعدما اعلنت نقابة الطيارين اللبنانيين التضامن مع الاضراب الذي دعا اليه الاتحاد العمالي العام من العاشرة الى الثانية عشرة ظهراً. واعلن عدد من النقابات العاملة في المطار الاضراب لمدة ساعتين من الثامنة الى العاشرة قبل الظهر.

وسيّر الجيش اللبناني دوريات راجلة في محيط المطار وساحاته الخارجية والطرق المؤدية اليه حفاظاً على الوضع الامني في حرمه. ووصف رئيس مطار بيروت الدولي شفيق عبوشي الوضع في المطار امس بانه «شبه اعتيادي» وان «العمل يسير في شكل طبيعي».


الجيش يخلي سبيل موقوفين خرقوا قرار حظر التجول امس في بيروت. وفي الاطار شارع الحمراء خال من الحركة. (علي سلطان)

بري التقى في عين التينة وزراء ونواباً

كرامي: أتوقع جلسة استجوابات للحكومة في ١٥ آذار ويؤلمنا انها تعيش في حماية القوى الامنية

□ بيروت – «الحياة»

■ شهد مقر الرئاسة الثانية في عين التينة امس نشاطاً ملحوظاً. وعقد في الاولى الا ثلثاً اجتماع ضمّ رئيس المجلس النيابي نبيه بري والرئيس عمر كرامي ونائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي والوزير نديم سالم والنواب نسيب لحود وسليم حبيب وجان عبيد وعصام نعمان وكميل زيادة وخليل الهراوي. وانضم في الثانية الا ربعاً الرئيس رشيد الصلح ثم النائب طلال ارسلان فوزير الاسكان محمود ابو حمدان وكتلة «الوفاء للمقاومة».

واثر الاجتماع ادلى الرئيس كرامي بالتصريح الآتي: «كلنا يعلم ان الاوضاع المؤسفة التي وصلت اليها البلاد، والقرارات التي اتخذتها الحكومة، جعلتنا نعيش في ظل حال الطوارئ، ووجود الجيش اللبناني الذي هو سياج الوطن والذي يحترمه الجميع ويقدّر دوره في الشوارع. آلمنا جميعاً وآلمنا اكثر ان هذه الحكومة اصبحت الآن تعيش في حماية القوى الامنية. والجميع يعلم ان المجلس النيابي حاول بالامس ان يقوم بمبادرة لكن رئيس الحكومة رفضها وحصل ما حصل من منع التجول. وجئنا لنبحث مع دولة رئيس المجلس، بصفتنا من هذا الشعب وبصفتنا نواباً مسؤولين عما يمكن ان نقدمه، من اجل ان يقوم المجلس بمبادرة او يضع يده على الموضوع بالشكل الذي يؤدي الى سلامة الاوضاع وراحة الجميع». ورأى «ان العلة والمشكلة الاساسية في هذه الحكومة، لانها من لون واحد، ولانها حكومة الشخص الواحد، ولا يمكن في بلد مثل لبنان الا ان يكون هناك عدد من الافرقاء السياسيين المؤثرين الموجودين على الساحة، مشاركين في الحكومة حتى يكون هناك نوع من الحوار ضمن هذه الحكومة». وسئل إذا كان جلسة عامة قريبة؟ فاجاب: «في ١٥ اذار (مارس) المقبل اعتقد ان هناك جلسة اسئلة واستجوابات».

وعن تلويح الرئيس الحريري بالاستقالة، قال: «بصراحة ان النبي مات ولم تتعطل امته. ولا يجوز ان نبقى نعيش في ظروف كهذه فالناس تجوع والامور تتفاقم ونقول ان هناك ظروفاً اقليمية تقتضي (بقاء) الرئيس الحريري».

"الوفاء للمقاومة" دعت المجلس النيابي إلى عقد جلسة استثنائية

"حزب الله" حمّل الحكومة مسؤولية تدهور الأوضاع

□ بيروت – «الحياة»

■ حمّل «حزب الله» الحكومة امس «مسؤولية تدهور الاوضاع وما قد ينجم عن النهج الديكتاتوري القمعي الذي تمارسه في حق المواطن». وقال رئيس المجلس السياسي في الحزب النائب محمد رعد ان ما عملت حكومة الرئيس الحريري «اسقطته بقراراتها الاخيرة». ودعت «كتلة الوفاء للمقاومة» المجلس النيابي الى «جلسة استثنائية لمناقشة الاوضاع الخطيرة التي وصلت اليها البلاد» محملة الحكومة «المسؤولية كاملة في ذلك».

فقد شدد النائب رعد على «تبني مطالب الاتحاد العمالي العام ودعوته الى الاضراب والتظاهر لأن ذلك حق مقدس للانسان في لبنان». وقال في حوار اذاعي رداً على اسئلة المواطنين «لو وافقت الحكومة على تظاهر العمال لكان ذلك اخف ضرراً من الناحية الامنية من قرار منع التجول» مشيراً الى ان «كل ما عملته حكومة الرئيس الحريري حتى اليوم اسقطته بقراراتها الاخيرة لان اصحاب رؤوس الاموال والاستثمارات لا بد من ان يصابوا بانطباعات جديدة في ضوء ما شهدناه (اول من) امس». واضاف: «لم يعد للحوار مع الحكومة اي معنى لأن شعار الدولة: انا الدولة والدولة انا، هو الممارسة السياسية».

وقال ان «الحكومة قذفت الكرة الى ملعب الجيش الذي تصرف بمسؤولية وخشي ان يواجه اهله وشعبه، وموقف الاتحاد الذي صدر بعد قرار منع التجول كان يهدف الى حقن الدم وسمعته». وجدد الدعوة الى الحكومة «لإلغاء قرار منع التظاهر»، معتبراً ان «في امكانها الاستنساب في منح تراخيص التظاهر بدلاً من منعه».

وعما صدر عن رئيس الحكومة الحريري في شأن احتفالات يوم ... لجهة اعتباره تجاوزاً، رأى رعد ان «ذلك يكشف عن عدائية الحريري للمقاومة وحزب الله». وقال ان «موقفنا من الحكومة مبني على هذا الفهم لمواقفها».

واعلنت كتلة «الوفاء للمقاومة» انها تابعت امس اتصالاتها مع الكتل النيابية في شأن الدعوة الى عقد جلسة استثنائية للمجلس النيابي، واجرت اتصالات شملت رئيس المجلس النيابي نبيه بري والرؤساء سليم الحص وعمر كرامي ورشيد الصلح وعدداً من النواب وبحثت معهم في الاوضاع الراهنة وما آلت اليه الامور من جراء القرارات الحكومية الاخيرة فاكدت «ضرورة دعوة المجلس النيابي الى عقد جلسة استثنائية لمواجهة هذه الاوضاع الخطيرة وتحمل المسؤولية الوطنية الكبرى لاتخاذ الخطوات الكفيلة بإخراج البلاد من النفق المظلم وبإعادة الوطن الى وضعه الطبيعي في الحياة السياسية الحرة».

دلول اعتبر الاجراءات العسكرية ضرورية لتأمين الاستقرار

الحص حث على متابعة الحوار للخروج من المأزق

□ بيروت – «الحياة»

■ تفاوتت ردود الفعل امس على تطور الاوضاع المحلية وتناولت قرارات مجلس الوزراء في شأن تكليف الجيش اللبناني المهام الامنية ثلاثة اشهر، وقرار منع التجول، والحوار بين الاتحاد العمالي العام والحكومة.

وقال رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص، في تصريح امس، «ان من يتابع تطورات الموقف الداخلي خلال الايام الاخيرة لا يسعه الا ان يتساءل: اما كان في الامكان تجنب المحظور الذي وقعنا فيه لو ان الحكومة قررت قبل بضعة اشهر ما اضطرت الى اقراره في جلستها الاستثنائية الثلثاء الماضي تحت ضغط الاضرابات المعلنة؟ علامَ كان الانتظار؟ هل كان على الحكومة ان تترك الأزمة الاجتماعية تبلغ اقصاها لتوافق على ما وافقت عليه في النتيجة؟ ماذا كان يمنع الحكومة من تأليف المجلس الاقتصادي والاجتماعي قبل اليوم وقد مضى على صدور قانون انشائه نحو سنة وشهرين؟ ماذا كان يمنع الحكومة من تأليف لجنة المؤشر تنشيطاً للحوار واطراف الانتاج وتوسيع تقديمات الضمان الصحي وتسريع العمل في الدواء والموافقة على مطالب المعلمين قبل اليوم؟».

واضاف: «ثم تطالعنا الحكومة باستعدادها للحوار مع الاتحاد العمالي العام: ماذا كان يمنعها من الحوار معه ومع هيئات الاساتذة والمعلمين قبل ان تتفاقم الاوضاع وتحتدم المواقف الى حد التفجر؟ المجتمع يعاني اوجاعاً معيشية واجتماعية. فبدلاً من معالجة اسباب الوجع او التفاهم على طريقة مواجهة الوجع، عمدنا الى اصدار قرار منع التجوّل. هكذا توقفت الحركة في البلد وبقيت الازمة».

وتمنى «ان تعود الحكومة الى الانفتاح على الحوار الايجابي مع الاتحاد العمالي العام وان يسلك الاتحاد العمالي طريق متابعة الحوار مع الحكومة حتى الوصول الى رؤية مشتركة للخروج من المأزق، وان يرفع منع التجول في اسرع ما يمكن».

وقال وزير الدفاع محسن دلول: «ان الاجراءات التي اتخذتها قيادة الجيش كانت ضرورية لتأمين الاستقرار، وانه لو الغيت الدعوة الى الاضراب والتظاهر لاستغنينا عن فرض منع التجول».

واضاف في حديث اذاعي: «ان منع التجول كان وسيلة فاعلة لتأمين الاستقرار ولمنع اي مشاكل او اي احداث شغب او غير ذلك وبعد ان تحققت كل هذه الامور وفي ضوء التقارير التي وردت اتخذت الاجراءات التي تضمن حرية تحرك المواطنين».

وقال النائب زاهر الخطيب: «كان من الحكمة ان تلجأ قيادة الجيش الى اتخاذ قرار بحظر التجول الغاية منه الحؤول دون اي وقيعة ما بين ابناء الشعب الواحد». واضاف: «من هذا المنطلق فإن حظر التجول كان احباطاً للفتنة التي كان يدبرها رئيس الحكومة». وتابع: «نحن امام منعطف نوعي بدأ به العدّ العكسي لنهج السلطة اذ لم يعد البلد يحتمل نهج رئيس الحكومة» داعياً المجلس النيابي الى «ان يأخذ دوره في جبه السياسة الجائرة».

واعتبر النائب مصطفى سعد «ان قرار منع التجول هو قرار حكيم».

ووصف النائب عبدالله الامين قيادة الاتحاد العمالي بانها «اصبحت متخصصة في صنع الهزائم».

"التيار العوني" يدعو باريس الى استخلاص نتائج الازمة في لبنان

□ باريس – «الحياة»

■ دعا «التجمع من أجل لبنان» القريب من العماد ميشال عون فرنسا الى استخلاص النتائج المترتبة عن الأزمة القائمة في لبنان، وتم في اطارها فرض حظر التجول على عموم المدن اللبنانية للحؤول دون قيام التظاهرة التي دعا اليها الاتحاد العمالي العام.

وقال التجمع في بيان له امس ان هذه التطورات تأتي قبل حوالى شهر من الزيارة الرسمية التي يقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان، وانه يتوجب على فرنسا «المساومة بشكل أفضل حول دعمها لنظام اعلن حالة الحرب على الشعب اللبناني».

وأضاف «ان هذه التطورات تشكل عنصراً جديداً في اطار النهج الذي يقضي باضفاء طابع سوري على لبنان، تضع فرنسا امام ضرورة اختيار الصف الذي تقف فيه».

وذكر «ان اعتقالات شملت مواطنين تم نقلهم الى مقر الاستخبارات العسكرية من دون الكشف عن المزيد من التفاصيل في هذا الشأن، وحين يتجرأ النظام على القول بانه لن يسمح للشعب بأن يقلبه ويخول نفسه صلاحيات استثنائية لقمع الاحتجاج الداخلي، فانه لا يفاجئ سوى أولئك الذي يتعمّون أكذوبة انبعاث لبنان، ويضفون على النظام الحالي صدقية دولية حجبها عنه الشعب اللبناني».

الى ذلك، انتقد رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي عمر حرب إعلان حظر التجول في لبنان لمنع التظاهرة التي كان دعا اليها الاتحاد العمالي العام وقال: «ان نشر الجيش للحفاظ على الأمن مرده الى احتمال تضامن قوى الأمن الداخلي مع المتظاهرين، في حال الاستعانة بها».

الأمير سلطان ينوّه بدور البحرية في تأمين الصادرات النفطية

□ الجبيل، الاحساء، جدة - «الحياة»:

■ عبّر الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي عن تقديره للقوات البحرية السعودية ودورها في حماية المملكة وتأمين مرور صادراتها من النفط. وأكد انها تحظى بمكان خاص لدى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده. وقال إن العمل مستمر لتطوير القوات البحرية السعودية وتزويدها قطعاً متطورة اضافة إلى التوسع في انشاء الكليات والمعاهد المهنية للبحرية.

وقال الامير سلطان في كلمة ارتجلها في الاحتفال الخطابي الذي اقامته مساء أول من أمس قيادة الاسطول الشرقي السعودي بمناسبة زيارته: «ايها الزملاء، للبحرية مكان خاص في قواتنا المسلحة، ولها مقام خاص في نظرة القائد الأعلى للقوات المسلحة وولي عهده وشعب المملكة العربية السعودية. انكم ايها الاخوة في القوات البحرية مثل العين من الراس. تنظرون إلى أعماق البحار كما تنظرون في عنان السماء، تعملون بصمت وبعلم نافع يدافع عن البلد، ويؤمن مرور صادرات البلاد من البترول وغيره في كل سواحل المملكة العربية السعودية». وأضاف: «نامل من الله سبحانه وتعالى ان نوسع الكليات والمعاهد المهنية للبحرية، وأرجو من الله سبحانه وتعالى ان يحفظ لنا ديننا ويجعلنا هداة مهتدين قائمين بما يجب علينا من خدمة للدين ثم للوطن والمواطن، وان يحفظ لنا قيادتنا الرشيدة العاملة بصمت وعقلانية لخدمة هذا الوطن والمواطن. رجائي من الله سبحانه وتعالى ان يحفظ هذا البلد واهله من كل حاسد وحاقد، وان لا تقف العجلة بل تستمر قدماً في خدمة الدين ثم الوطن والمواطن».

وزار الأمير سلطان في وقت لاحق سفينة جلالة الملك «الجوف» حيث رفع العلم السعودي على سارية السفينة التي تعد من أحدث السفن البحرية القانصة للالغام في العالم، التي انضمت أخيراً إلى مجموعة سفن حرب الالغام في القوات البحرية السعودية. وقدم قائد السفينة شرحاً موجزاً عن مهماتها ثم قدمت هدية تذكارية للأمير سلطان بمناسبة زيارته للسفينة.

وعقب الاحتفال حضر الأمير سلطان حفلة الغداء التي اقامتها قيادة الاسطول الشرقي ثم غادر الجبيل متوجهاً إلى الاحساء وودعه في مطار قاعدة الملك عبدالعزيز البحرية في الشرقية قائد المنطقة الشرقية العسكرية السعودية اللواء ركن سلطان بن عادي المطيري، وقائد الاسطول الشرقي اللواء ركن بدر بن صالح الصالح، وقائد مجموعة الدفاع الجوي الخامسة اللواء ركن حسين بن علي حبتر، ومحافظ الجبيل بالنيابة سعد بن سيف القحطاني، وكبار ضباط الاسطول الشرقي وعدد من المسؤولين في المنطقة.

ووصل الامير سلطان مساء الأربعاء إلى الاحساء في اطار زيارته الحالية للمنطقة الشرقية في السعودية، ووصل في معيته الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية وعدد من الامراء. واستقبله لدى وصوله إلى مطار الاحساء الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز نائب امير المنطقة الشرقية، والأمير محمد بن فهد الجلوي محافظ الاحساء بالنيابة، والامير عبدالعزيز بن محمد بن فهد الجلوي، ومدير شرطة المنطقة الشرقية اللواء حميد بن صالح الغانمي، وعدد من المسؤولين في المنطقة مدنيين وعسكريين.

السعودية: اطلاق دفعة جديدة من سجناء الحق العام

□ جدة - «الحياة»:

■ اطلقت دفعة جديدة تضم ١٢٢٤ من سجناء الحق العام في السعودية المحكومين بعقوبة السجن التعزيري او الغرامة في قضايا صغيرة، وذلك تنفيذاً لتعليمات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. ويتوقع الا يبقى في السجون السعودية سوى مرتكبي الجرائم الكبيرة، وبذلك يبلغ عدد من اطلقوا ٦٢٦٣ سجيناً منهم ٤١٨١ سعودياً و٢٠٨٢ من جنسيات مختلفة.

وكانت وزارة الداخلية السعودية اصدرت بياناً في ٢٠ شباط اعلنت فيه الافراج عن ٥٠٣٩ سجيناً من سجناء الحق العام منهم ٣٢٨٩ سعودياً و١٧٥٠ اجنبياً. وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية السعودية في تصريح الى وكالة الأنباء السعودية وزعته امس: «تبعاً للتصريح المعلن عبر وسائل الاعلام، حول اطلاق بعض السجناء واعفائهم من عقوبة الحق العام في مواسم معينة منها شهر رمضان المبارك، وذلك بناء على ما تقضي به القواعد والاحكام الشرعية التي اجازت لولي الأمر بالنسبة الى العقوبات والاحكام التعزيرية ان يتخذ فيها ما يراه محققاً للصالح العام، وصدرت تعليمات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - باطلاق عدد كبير من سجناء الحق العام المحكومين بعقوبة السجن التعزيري او الغرامة في قضايا صغيرة، وهذا العفو سيشمل اعداداً كبيرة من السجناء، ويتوقع الا يبقى في السجون الا اصحاب الجرائم الكبيرة، وبلغ من تم الافراج عنهم حتى ١٤١٦/١٠/٨هـ (٢٦ شباط ١٩٩٦) ٦٢٦٣ سجيناً منهم ٤١٨١ سعودياً و٢٠٨٢ من جنسيات مختلفة».

وأضاف المصدر: «كان اهتمام خادم الحرمين الشريفين وحرصه على الافراج عن السجناء نابعاً من عطفه ورعايته لابنائه المواطنين والمقيمين ممن زلت بهم القدم، وعسى ان يكون هذا العفو فاتحة خير لهم للتوبة من الذنب والعزم على عدم العودة اليه، والندم على ما فات وفتح صفحة بيضاء بما يحقق الخير لهم ولأسرهم وبلادهم. وما زالت اللجان المشكلة لتطبيق قواعد العفو على السجناء ممن تنطبق بحقهم التعليمات، منعقدة على مدار الساعة لاطلاق من يستفيد من هذا العفو».

كلينتون والشيخ جابر يشددان على ضرورة تنفيذ العراق القرارات الدولية

■ واشنطن - «الحياة» - اجرى امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح امس مزيداً من المحادثات مع كبار المسؤولين الاميركيين في اليوم الثاني من الزيارة التي يقوم بها للولايات المتحدة ويختتمها اليوم الجمعة. وتناول الشيخ جابر طعام الغداء مع الرئيس السابق جورج بوش الذي قاد قبل خمس سنوات الحملة الدولية لتحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

وكان الرئيس بيل كلينتون اجرى الأربعاء الماضي محادثات مع امير الكويت صدر على اثرها من البيت الأبيض بيان جاء فيه ان الزعيمين بحثا في عدد من المسائل الاقليمية ذات الاهتمام المشترك كالعراق وامن الخليج وعملية السلام في الشرق الأوسط «واتفقا على الحاجة الى ضرورة تنفيذ العراق كل قرارات مجلس الأمن قبل رفع العقوبات الاقتصادية عنه» وعلى ضرورة «ان يقدم العراق كل المعلومات المتعلقة بالأسرى الكويتيين لديه».

واضاف البيان ان الرئيس كلينتون رحب «بالخطوات الأخيرة نحو تطبيع العلاقات بين الكويت والاردن»، وان الزعيمين بحثا ايضاً في أهمية التنفيذ الكامل لاتفاقات دايتون بشان البوسنة. الى ذلك اجتمع الشيخ جابر امس مع نائب الرئيس السابق دان كويل واجرى لقاءات مع زعماء الكونغرس بما في ذلك جميع اعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ.

أمير قطر يستقبل وفداً من المنظمات اليهودية الأميركية

■ الدوحة - قنا - استقبل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في الديوان الأميري في الدوحة أمس وفد مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية في الولايات المتحدة.

وحضر المقابلة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية والسيد عبدالله بن خليفة العطية رئيس الديوان الاميري.

وتناول اللقاء عرض عدد من القضايا الدولية ومسيرة السلام في الشرق الأوسط واعرب اعضاء الوفد عن شكرهم لتوجيه الدعوة إليهم لزيارة قطر.

بلجيكا تؤكد مساندتها الحكومة القطرية

■ الدوحة - «الحياة» - قال نائب رئيس الوزراء وزير المال والتجارة الخارجية البلجيكي فيليب ميستادت ان بلاده «تؤيد الحكومة الشرعية في قطر في مواجهة كل ما يهدد أمنها واستقرارها»، وعبر عن أمله بان تتمكن من «الحفاظ على السلام والاستقرار» في قطر.

وكان المسؤول البلجيكي يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في الدوحة امس. وعن التعاون الدفاعي بين قطر وبلجيكا قال: «لم نناقش هذا الموضوع». ولم يستبعد التعاون «في مجالات محددة»، مؤكداً ان لقطر «دوراً خاصاً من الممكن ان تلعبه في منطقة الخليج». وتوقع ان تصبح قطر خلال سنوات «احدى اكبر الدول المصدرة للغاز».

الأردن لن يسمح للمعارضة العراقية بعمليات عسكرية

■ عمان، بغداد - رويتر - اعلن الأردن أمس انه سيسمح لتنظيمات المعارضة العراقية بفتح مكاتب لها في عمان تمشياً مع دعوات الملك حسين الى احداث تغيير في العراق.

لكن رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي اكد ان تلك التنظيمات لن يسمح لها بالقيام باعمال عسكرية ضد العراق انطلاقاً من بلاده.

وافاد مسؤولون اخرون ان تنظيمات المعارضة العراقية لن يسمح لها بفتح محطات اذاعية.

وقال الكباريتي: «لا توجد مشكلة في مكاتب اعلامية تعمل ضمن القوانين والانظمة الاردنية، ولا تمارس اي نوع من انواع العمل العسكري، ولكن سيدرس كل طلب على حدة ويقوم لجهة الجدوى والجدية».

في بغداد نشرت مجلة «الف باء» امس صورة قديمة لعائلة الرئيس صدام حسين على غلافها، بعد ازالة الجزء الذي يظهر فيه زوجا ابنتيه اللذان قتلا الاسبوع الماضي باعتبارهما «خائنين» بعد عودتهما من عمان.

وكتبت المجلة التي تصدرها وزارة الاعلام العراقية في عنوان غلافها عن اسرة صدام ان الاسرة التأم شملها مرة اخرى وتنعم بالسعادة.

وكانت الصورة الرسمية التي يعود تاريخها الى ١٩٨٩ التقطت لصدام وزوجته السيدة ساجدة وابنيه عدي وقصي وبناته رغد ورنا وحلا وزوجي رغد ورنا الفريق حسين كامل حسن وشقيقه صدام كامل. وقطعت الصورة التي نشرت امس لتنتهي برنا ورغد.

الملك حسين وريفكند ناقشا اوضاع العراق

■ لندن - «الحياة» - اجرى الملك حسين امس محادثات في لندن مع وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند، شملت الأوضاع في العراق، خصوصاً بعد مقتل حسين كامل صهر الرئيس العراقي اثر عودته من عمان الى بغداد.

وقالت مصادر رسمية بريطانية ان المحادثات شملت ايضاً القضايا الاقليمية بما في ذلك موقف العاهل الأردني الذي يدعو الى التغيير في العراق، بالاضافة الى عملية السلام في الشرق الأوسط والانتخابات الاسرائيلية وتأثيرها على المسار السوري - الاسرائيلي. وجرى اللقاء على مأدبة غداء اقامها ريفكند للعاهل الأردني.

يذكر ان الملك حسين كان وصل الى العاصمة البريطانية الأحد الماضي، وسيتوجه الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات مع الرئيس بيل كلينتون.

صورة قديمة نشرتها صحف بغداد وبدا فيها الرئيس صدام حسين بناته الثلاث (من اليسار) رغد وحلا ورنا (ا ف ب)

ايران وروسيا والصين والهند اتفقت على مؤسسة للدراسات النووية

■ موسكو - «الحياة» - أعلن في موسكو امس عن انشاء مؤسسة لـ «الدراسات النووية الحرارية» تشارك فيها روسيا وايران والصين والهند.

وذكر الاكاديمي يفغيني فيليخوف مدير مركز البحوث النووية في موسكو ان مؤتمراً عقد في موسكو خلال الأيام الثلاثة الماضية حضره ممثلون عن وزارة الطاقة النووية الروسية والمؤسسة النووية الصينية ووزارة الطاقة النووية في ايران ومعهد البلازما الهندي، وتقرر انشاء «صندوق آسيوي» رباعي لتوحيد جهود هذه البلدان في بحوث «التركيب النووي الحراري».

وزاد ان «الصندوق» قد ينضم لاحقاً الى مشروع دولي لانشاء مفاعل نووي حراري نفقاته ٥,٨ بليون دولار، تشارك فيه الآن روسيا والولايات المتحدة واليابان واوروبا، وانفق حتى الآن ١,٢ بليون دولار على الدراسات الهندسية المتعلقة به.

انصار رفسنجاني يرفضون انضمام رئيس البرلمان الى لائحتهم الانتخابية

■ طهران - «الحياة» - قال مصدر قريب من تجمع انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني في الانتخابات النيابية الايرانية ان «الذهول والصدمة اصابا مرشحين على لائحة التجمع وعدداً كبيراً من المتعاطفين بعد انضمام (رئيس البرلمان) علي اكبر ناطق نوري الى اللائحة». واكد وجود تململ في صفوف عدد من المرشحين خصوصاً لدى الشخصيات المعروفة بميولها الدينية السياسية المتباينة مع طروحات اليمين التقليدي الذي ينتمي اليه ناطق نوري. وكشف المصدر ان بعضهم «هدد بالانسحاب من اللائحة ومن المنافسة الانتخابية». وحدد وزير الداخلية السابق عبدالله نوري كاحد ابرز المستعضين من انضمام ناطق نوري الى لائحة التجمع، وقال انهم هددوا بالانسحاب «لكن ضغوطاً من جهات عليا انتهم عن ذلك».

وزاد المصدر القريب من اوساط رفسنجاني ان امام تجمع انصار الرئيس ثلاثة خيارات في حملتهم الانتخابية عشية الاقتراع في الشهر الجاري: الانسحاب من الحملة وعدم القيام بالدعاية الانتخابية احتجاجاً على «الضغوط التي دفعت باتجاه ضم ناطق نوري للائحتنا الانتخابية» او الاستمرار في حملة انتخابية عادية والقيام بدعاية لجميع المرشحين بمن فيهم ناطق نوري، والخيار الثالث، وهو الاحتمال المرجح في الحملة الانتخابية، حسب المصدر ذاته ان يتولى انصار رفسنجاني الدعاية لـ ٢٠ مرشحاً على لائحتهم الانتخابية واستثناء ناطق نوري.

الحكيم لـ «الحياة»: حسين كامل انتحر والتغيير بالتعاون مع الجيش

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ اعتبر السيد محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية» في العراق ان عودة صهر الرئيس العراقي الفريق حسين كامل الى بغداد حيث تمت تصفيته، كانت بمثابة انتحار. وقال في حديث الى «الحياة»، اجري في طهران ان النظام العراقي «في اشد مراحله ضعفاً»، داعياً الى تعاون بين الجيش والشعب لاطاحة النظام. وتابع ان المعارضة لم تتعاون مع حسين كامل لأن له «مواصفات صدام حسين وعقليته، اي جنون العظمة، وعندما يفشل الانسان في تحقيق ذلك ينتحر». وهنا نص الحديث:

● بعد مقتل حسين كامل ترددت أنباء عن صدامات بين العائلة الحاكمة، وتحدث بعض الأوساط عن معارك بين المعارضة والجيش. ما هي معلوماتكم عن الأوضاع في بغداد والعراق عموماً؟

- كنا نتوقع ان يعمق حدث اغتيال حسين كامل وبعض افراد عائلته الخلاف والشرخ الموجود في صفوف العائلة، في وقت يستند النظام الى ركنين رئيسيين هما العائلة والمؤسسة العسكرية. لذلك فإن هذا الخلاف واستمراره سيضعفان النظام ويضعانه في مواجهة مباشرة مع اركانه وهذا ما بدا يحصل بعد مقتل حسين كامل وشقيقه ووالدهم. إذ ازدادت الخلافات بين أبناء العشيرة، وحصلت صدامات دموية في بغداد. واكدت التقارير التي وصلتنا ان صدامات حصلت قرب القصر الجمهوري وفي منطقة العشيرة في العوجة، وقطع الطريق بين تكريت وبغداد لفترة، ونتوقع ان يتعمق الخلاف ويتفاقم لأن العمل الذي قام به (الرئيس) صدام حسين (قتل حسين كامل) لا يمكن تبريره بأي شكل من الأشكال.

● وهل صحيح ان صدامات حصلت بين عناصر من المعارضة وقوات نظامية علماً ان هذه الأنباء لم تؤكدها جهات مستقلة؟

- المعارضة العراقية، خصوصاً الإسلامية، لا تزال تعتقد ان الطريق الصحيح للتغيير في العراق هو قيام تعاون بين الشعب والجيش في عمل منظم يتخذ الشعب خطوته الأولى، ونحن نخطط في هذا الاتجاه. وفي هذا الاطار، أؤكد ان عمليات عسكرية نفذت في الأيام الأخيرة، إذ نفذ المجاهدون هجوماً واسعاً على فوجين عسكريين وتمكنوا من أسر عدد كبير من افرادهما وغنموا كمية كبيرة من الأسلحة.

● تتحدث عن تخطيط لتعاون المعارضة مع الجيش، وفي الوقت نفسه تؤكد استهداف عناصر المعارضة عناصر الجيش. الا ترى في ذلك تناقضاً؟

- لا، أبداً. نحن ندعو الجيش وكبار ضباطه الى الالتحاق بصفوف الشعب واسقاط النظام الحاكم، وفي الوقت ذاته نرى ان السبيل الأكثر فاعلية لتحقيق التغيير هو العمل الشعبي والميداني والجهادي، ولا يعني ذلك رغبة في التصادم مع الجيش. وما حصل في المعارك الأخيرة ان أسرى الجيش اطلقوا بعد التحدث اليهم. اردنا من هذا العمل اختبار موقف الجيش ورد فعله في المنطقة (الجنوب) وكان الاختبار جيداً، إذ كان رد فعل عناصر الجيش ايجابياً وأبدوا انسجاماً مع موقف المجاهدين واستعدادهم للتعاون.

● يفهم من ذلك انكم تنوون تفعيل العمل العسكري ضد السلطة في بغداد؟

- العمل العسكري ليس هدفاً لنا، وكذلك الجيش العراقي ليس هدفاً لنا، لاننا نعتقد بضرورة التعاون بين الجيش وابناء الشعب العراقي. ونرى ان من الضروري القيام بعمليات تتطور الى تعاون مع قوات الجيش للقيام بعمل عسكري واسع ضد النظام، خصوصاً في هذه المرحلة التي تشهد ضعفاً شديداً للنظام، إذ يعاني مشكلات داخلية كبيرة وعزلة بين أوساط الجيش والشعب.

● هل لديكم معلومات دقيقة عن كيفية تصفية حسين كامل وعائلته؟

- أكدت المعلومات التي وصلت الينا ان صدام حسين اصدر الأمر بقتل هؤلاء، ونفذ ابنه عدي وصهر صدام الثالث الأمر بواسطة عناصر من الحرس الجمهوري الخاص.

حاول صدام ان يضفي على هذا العمل طابعاً عشائرياً ليجنب نفسه مواجهة الاشكالات بعد صدور عفو ما يسمى مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث (عن حسين كامل وشقيقه صدام).

● ذكرت ان النظام العراقي أصبح في مرحلة ضعف شديد. الا ترى ان تنفيذ عملية تصفية حسين كامل يمكن ان يشير الى قوة النظام الداخلية وليس العكس؟

- نعتقد ان هذه العملية هي أحد الأدلة الواضحة على ضعف النظام، إذ ان العمل الذي يفترض انه كان ينسجم مع خطط النظام هو ترك فرصة لحسين كامل داخل العراق والاستفادة منه للتحريض على المعارضة وانتقادها. وكان يمكن ان يؤجل تنفيذ قرار القتل شهراً او شهرين الى ان تهدأ الأصوات. اما الاستعجال في قتله وبهذه الطريقة فيدل على ان النظام يعيش أزمة حقيقية، وهو رأى ان تأخير القتل يمكن ان يؤدي الى مضاعفات أشد. صدام استبق حصول مضاعفات ما يؤكد شعوره بالخوف والرعب، لأن الشخص المتمكن لا يستعجل العقوبة، ويحاول ان ينظم هذا العمل. كان ممكناً ان يقدم حسين كامل الى محاكمة ويعدم.

● حسين كامل انشق عن النظام وهرب، ولم تحتضنه المعارضة بل عزلته. الا تعتبر انها قصرت وتتحمل جزءاً من مسؤولية ما حصل له؟

- لا اعتقد ذلك. فهروب حسين كامل لم يكن مجرد انفصام عن النظام بل اقترن بطموح كبير ان يكون (صهر صدام) البديل من النظام، وهذا ما لم تقبله المعارضة. إذ ليس منطقياً ان تقبل المعارضة شخصاً يشبه في مواصفاته صدام. فالمسألة ليست تغييراً في الأسماء والأشخاص بل في الأوضاع والمؤسسات. وثبت ان حسين كامل، حتى بالنسبة الى اولئك الذين انفتحوا عليه، لم يختلف في شخصيته عن صدام.

● لكن هذا قد يثني غيره عن الفرار؟

- إذا كانت لغيره المواصفات ذاتها ويريد ان يكون البديل، لا فرق لدى المعارضة ان ينثني هؤلاء عن الهروب او لا ينثنون. لكننا نعتقد ان من يشبه صدام وحسين كامل قليلون جداً، لا يتجاوزون عدد أصابع اليد. كذلك فإن المشكلة التي واجهت المعارضة ان حسين كامل قدم نفسه كمنشق عن صدام وكبديل، لكنه يتصف بمواصفاته نفسها، ما دفع المعارضة الى عدم التعاون معه، حتى اولئك الذين انفتحوا عليه ثم خاب ظنهم.

يبدو ان ذلك هو الذي جعل هذا الرجل يبلغ حال الاحباط لأن عقليته هي عقلية صدام، اي جنون العظمة، وعندما يفشل الانسان في تحقيقه ينتحر. هذا ما حصل، فحسين كامل انتحر.

● هل تم اتصال بينك وبينه خلال فترة اقامته في الأردن؟

- حاول ان يتصل بي لكنني لم امنحه الفرصة بعد ان تأكدت من الحقائق التي ذكرتها. واعتقد انه كانت هناك خطة مرسومة من قبل بعض الأوساط الدولية لالهاء المعارضة ولاعطاء بعض القضايا حجماً يفوق حجمها الواقعي، ما دفعني الى عدم المساهمة في مثل هذه الخطط والأساليب.

● وهل هناك توجه لعقد مؤتمر لفصائل المعارضة العراقية في دمشق؟

- حتى الآن، لم نبلغ في شكل رسمي تنظيم مثل هذا المؤتمر، وإن كنت سمعت في بعض الأوساط عن وجود هذه الفكرة والتوجه. ولكن لا اعتقد ان هناك قراراً واضحاً او تحركاً في هذا الاتجاه.

● وماذا لو بلغتم في شكل رسمي، ماذا سيكون موقفكم؟

- القرار مرتبط بطبيعة المؤتمر وأهدافه وطريقة أدائه، وغير ذلك من الخصوصيات. وعندما نبلغ كل الحيثيات نبدي رأينا.

● الأوضاع في كردستان العراق هدأت نسبياً، لكن المصالحة الكاملة بين الحزبين الرئيسيين في المنطقة (حزبي جلال طالباني ومسعود بارزاني) لم تتحقق بعد. كيف ترى الأوضاع هناك؟

- هناك مشكلات حقيقية في هذه المنطقة تنتج هذا الوضع. المشكلة الأولى ان الهوية السياسية للمنطقة لم تتجسد في شكل واضح ودقيق، والثانية عدم وجود موارد مالية للأجهزة الحكومية ونشاطاتها، والمشكلة الثالثة ان بعض القوى الدولية يمنع القوى الكردية من القيام بعمل فاعل ضد النظام العراقي، الأمر الذي يؤدي الى الانشغال بالقضايا التفصيلية الأخرى التي من شأنها ان تولد احتكاكات. وفي كل الاحوال سعينا وسنستمر في بذل جهود للتوفيق بين الفصائل المختلفة او المتناحرة في كردستان.

الجبوري يتوقع فتح الحدود السورية - العراقية قريباً

دمشق وطهران تؤيدان اجتماعاً موسعاً للمعارضة العراقية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ انتهت محادثات نائب الرئيس الايراني الدكتور حسن حبيبي مع نظيره السوري السيد عبدالحليم خدام وكبار المسؤولين في دمشق الى اعلان الجانبين «الاتفاق في وجهات النظر» ازاء القضايا التي بحثت خصوصاً الوضع في العراق. إذ ان الجانبين أبلغا قوى المعارضة العراقية تاييدهما انعقاد «اجتماع موسع» للمعارضة يضم كل القوى، بما فيها الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني.

وعلمت «الحياة» ان وفداً من المكتب السياسي في الحزب برئاسة السيد سامي عبدالرحمن وصل الى دمشق امس.

وراس حبيبي وخدام الجلسة الأخيرة من اجتماعات اللجنة العليا السورية - الايرانية التي اختتمت في دمشق أمس. وحضر من الجانب السوري وزير الخارجية السيد فاروق الشرع والسفير لدى ايران احمد الحسن، ومن الجانب الايراني السفير لدى سورية حسن اختري ومعاون وزير الخارجية حسين شيخ الاسلام بدلاً من الوزير علي اكبر ولايتي الذي غادر دمشق ليبدأ جولة على دول في آسيا الوسطى.

وقالت مصادر رسمية ان المحادثات تناولت «الوضع الاقليمي من جوانبه كافة وجرت مناقشة العلاقات بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها. وكانت وجهات النظر متفقة حيال كل القضايا المطروحة».

والى العلاقات الثنائية وتطورات مفاوضات السلام على المسار السوري، ركزت المحادثات التي اجراها الوفد الايراني في سورية، على ملفي العراق والمسار الفلسطيني - الاسرائيلي، إذ ان المسؤولين الايرانيين التقوا قادة المعارضة الفلسطينية و«حزب الله» و«حركة أمل الاسلامية»، وقادة تنظيمات في المعارضة العراقية.

وأكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان حبيبي اجتمع مع ممثلي «لجنة تنسيق العمل القومي والاسلامي» والسيد بيان جبر ممثل «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق (بزعامة السيد محمد باقر الحكيم)، فيما التقى مسؤول الأمن القومي في ايران المكلف ملف العراق محمد اغا المحمدي كلاً من نائب مدير الاستخبارات العسكرية العراقية سابقاً اللواء وفيق السامرائي ورئيس حزب «الوطن» العراقي المعارض السيد مشعان الجبوري، بعدما التقاهما أول من امس السيد خدام. واضافت المصادر ان الاجتماعات انتهت الى «تأييد» سورية وايران «عقد اجتماع موسع للمعارضة العراقية في دمشق خلال النصف الثاني من آذار (مارس)» الجاري.

وقال الجبوري لـ «الحياة» ان المسؤول الأمني الايراني الرفيع المستوى اكد له «دعم بلاده عقد اجتماع للمعارضة في دمشق لتفعيل العمل الميداني في الساحة العراقية والخروج بآلية لاسقاط النظام العراقي».

ونقل عن المسؤول الايراني انه يدعم توجهه، لافتاً الى انه تلقى منه دعوة لزيارة طهران سيلبيها خلال أيام «برفقة وفد عسكري يضم الجناح العسكري في الحزب برئاسة العميد الركن عبدالعزيز سلطان». وزاد ان الاجتماعات التي سيعقدها مع المسؤولين الايرانيين تستهدف البحث في «التنسيق على الأرض مع قوات بدر الموجودة في شمال العراق وجنوبه، وألا تكون هناك صبغة طائفية للقوات. وسالتقي السيد الحكيم تمهيداً لاجتماع المعارضة في دمشق».

كل التيارات

وقال لـ «الحياة» مسؤول الشؤون الخارجية في «لجنة التنسيق» السيد مهدي العبيدي بعد لقائه نائب الرئيس الايراني «لمست انه (حبيبي) من المتحمسين لقضية العراق، وأن العلاقة بين سورية وايران والمعارضة العراقية في أحسن أحوالها». وأكد اتفاق الأطراف الثلاثة على عقد اجتماع للمعارضة «ولكن ليس محدداً موعده ومكانه وعدد المشاركين فيه. نحن متفقون مع الاسلاميين على ان يضم الاجتماع كل التيارات القومية والاسلامية والكردية والديموقراطية وان يؤكد الثوابت الآتية: اسقاط نظام صدام حسين، اعتماد التعددية السياسية ووحدة العراق ارضاً وشعباً، عدم قبول أي مشروع خارجي مثل مشروع الملك حسين لاقامة فيديرالية بين الأردن والعراق».

ولفت الى ان حبيبي أبلغ المعارضين العراقيين «ضرورة الاتفاق بعد اسقاط صدام كي لا يحصل في العراق ما حصل في افغانستان من صراعات».

ونقل الجبوري عن خدام قوله ان «موضوع العراق يندرج ضمن الأمن القومي السوري وهو من أوائل الأمور المتعلقة بأمن سورية». وأشار الى وجود اتفاق سوري - ايراني على عقد الاجتماع في دمشق، مؤكداً ان الجانبين يريدان «ان يكون عدد المشاركين نحو أربعين شخصية تمثل القوى الرئيسية في المعارضة العراقية». وزاد انه اجتمع ايضاً مع «مسؤولين امنيين» وان دمشق وافقت على فتح مكتب لحزب «الوطن» في سورية.

وعن فتح الحدود السورية - العراقية المغلقة منذ العام ١٩٨٠، قال الجبوري انه عرض هذا الاقتراح على سورية قبل ثلاثة أشهر، موضحاً ان الاقتراح يتضمن «فتح الحدود أمام المواطن العراقي العادي والرسمي، كي يستخدم الأراضي والموانئ والمطارات السورية للدخول والخروج، كما يحصل في الأردن على ان يستفاد من ذلك لدخول معونات الغذاء حسب قرارات مجلس الأمن». واضاف: «خرجت بانطباع بعد لقائي السيد خدام مفاده ان عملية دخول العراقيين وخروجهم (عبر الحدود المشتركة) صارت قريبة جداً»، منبهاً الى انه جرى تاكيد في اللقاء الذي حضره السامرائي على ان «يكون الأمر في حال تحقق ضمن قرارات مجلس الأمن، وان لا يساء فهمه من قبل الدول الاقليمية».

ايطاليا تدرس فتح قسم لرعاية المصالح في العراق

■ عمان، روما - ا ف ب، رويتر - تضاربت الأنباء عن وجود بعثة ايطالية في بغداد تمهد لفتح قسم لرعاية المصالح الايطالية في العراق.

وذكرت مصادر ديبلوماسية غربية في عمان مساء الاربعاء ان بعثة ايطالية تضم شخصين غادرت العاصمة الأردنية في طريقها الى العراق، في حين اصدرت وزارة الخارجية في روما بياناً أكد ان ايطاليا «تدرس منذ بعض الوقت امكان فتح قسم لرعاية مصالحها في بغداد» في سفارة بلد ثالث.

وفي «توضيح» بعد معلومات راجت عن امكان فتح القسم في سفارة هنغاريا في العراق، حرصت الخارجية الايطالية على تاكيد ان روما ستقوم بهذا الأمر «بالطريقة نفسها التي اتبعتها الولايات المتحدة وعدد كبير من الدول الأوروبية».

وأضاف البيان ان «وزارة الخارجية كانت قررت ارسال بعثات استطلاع على مستوى تقني» موضحاً ان «من أهداف البعثة الحالية التحقق من حال البناء الذي كانت تشغله سفارة ايطاليا» في بغداد حتى اغلاقها خلال حرب الخليج.

وأشار بيان الخارجية الايطالية الى ان «احتمال فتح قسم لرعاية المصالح الايطالية في بغداد سيتقرر في ضوء النتائج التي ستتوصل اليها مثل هذه البعثات، وسلسلة اعتبارات ذات طابع سياسي عام».

وأفادت وسائل اعلام ايطالية ان وفداً ايطالياً برئاسة دييغو براسيولي مساعد رئيس قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية موجود منذ ايام في بغداد.

يذكر ان وفداً عراقياً رفيع المستوى برئاسة سعد قاسم حمودي مسؤول العلاقات الخارجية في حزب البعث الحاكم في العراق وصل الاثنين الماضي الى روما في زيارة تستمر اسبوعاً للاعداد لاستئناف العلاقات الاقتصادية بين ايطاليا والعراق بعد رفع الحظر الدولي عن هذا البلد.

وزار عشرات من رجال الأعمال والتجار الايطاليين العراق في الفترة الأخيرة سعياً الى ضمان ابرام صفقات فور رفع الحظر. وكانت ايطاليا رابع شريك تجاري للعراق قبل أزمة الخليج، وله قسم لرعاية مصالحه في روما تشرف عليه السفارة السودانية.

البرلمان الكويتي تحرك لاتخاذ موقف من التطبيع مع الأردن

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ يعود مجلس الامة الكويتي (البرلمان) غداً الى الانعقاد بعد إجازة استمرت لأكثر من اسبوعين وشهدت تطوراً مهماً في السياسة الخارجية الكويتية ببدء الحكومة الكويتية عملية التطبيع مع الأردن.

وعلى رغم مما أشار اليه ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله في حديثه الى الصحافة المحلية عشية عيد الفطر، من ان قرار معاودة الاتصال مع الأردن قرار كويتي بني على المصلحة الكويتية العليا، الا ان عملية التطبيع تبدو عسيرة في عملية تسويقها في الشارع الكويتي، اذ لا تزال نسبة عظمى من الكويتيين تعتبر الأردن متورطاً في مأساة الاحتلال العراقي بصورة او بأخرى.

وعبر نائب في مجلس الامة، امس، عن استغرابه من الطريقة المتسارعة التي جرت بها الاتصالات الأخيرة بين الكويت وعمان، وتخوف من مساع اردنية لاعادة ٣٠٠ ألف أردني وفلسطيني الى الكويت في ظل البطالة والركود الاقتصادي اللذين تعانيهما الكويت.

وقال هذا النائب وهو السيد علي البغلي، في حديث صحافي نشر أمس، ان الشعب الكويتي قلق من الخطوات وان الأيام المقبلة ستشهد تحركات بين البرلمانيين الكويتيين في هذا الاتجاه وتحدث عن «ظروف وضغوط خارجية» جعلت الحكومة تتخذ قرار عودة العلاقات لكنه اعتبر «ان الشعب الكويتي ليس معنياً تماماً بهذه الظروف ويظل هناك تباين بين التطبيع الرسمي والتطبيع الشعبي الذي اتمنى الا يكون تبايناً حاداً».

وكانت الاتصالات الكويتية - الأردنية بدأت منذ شباط (فبراير) الماضي برسائل متبادلة بين ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله وولي العهد الأردني الأمير الحسن بن طلال، ثمن الجانب الكويتي خلالها اهتماماً اردنياً بموضوع الأسرى الكويتيين في العراق.

وشهد عيد الفطر تبادلاً للتهاني بين اقطاب الأسرتين الحاكمتين في الكويت والأردن للمرة الأولى منذ الغزو العراقي عام ١٩٩٠، فيما جاء الموقف الأردني العنيف من مقتل وزير الدفاع العراقي السابق حسين كامل وعائلته ليصب في مجرى التقارب المتسارع بين البلدين.

وثمن رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي في خطابه امام مجلس النواب الأردني، أول أمس، عن التزام حكومته العمل من «أجل التخلص من رواسب غزو الكويت والعدوان عليها»، وهذا تناسب من اللغة القوية التي اعتاد الكباريتي استخدامها في شأن العراق وتلقى ارتياحاً لدى المسؤولين في الحكومة الكويتية.

وأوضحت مصادر كويتية مطلعة ان الخطوة الأخيرة للحكومة في اتجاه الأردن «جاءت في اطار خطة موضوعة ومتعددة المراحل» وان الخطوات اللاحقة في اتجاه التطبيع «سيجري اتخاذها في الوقت الذي يراه المسؤولون مناسباً ووفقاً للمصلحة الكويتية».

وكشفت هذه المصادر لـ «الحياة» الفترة المقبلة باحتمال الكثير في شأن الوضع الداخلي في العراق وان هناك شيئاً ما يجري طبخه». واعتبرت ان الموقف الأردني الجديد من بغداد «يصب في المصلحة الكويتية المباشرة وفي السعي الى إحداث التغيير الايجابي المطلوب في العراق».

وتشهد الأسبوع المقبل اتصالات مهمة بين وزارة الخارجية الكويتية والأطراف ذات الصلة في مجلس الامة، خصوصاً مكتب المجلس الذي يضم رئيسه السيد أحمد السعدون ورؤساء اللجان البرلمانية وكذلك لجنة الشؤون الخارجية برئاسة السيد جاسم الصقر من أجل توضيح موقف الحكومة من التغيير الأخير في العلاقات مع الأردن.

ومن غير المتوقع ان يبدي مجلس الامة معارضة حادة للتوجه الحكومي الجديد لكن عدداً غير قليل من النواب سيبدي تحفظه على المصالحة مع الأردن اذ ان عملية التطبيع مع الأردن ومع دول اخرى ساندت العراق خلال الاحتلال امراً غير شعبي في الكويت وقد يكلف تأييده من جانب النواب اصواتاً من ناخبيهم في الانتخابات البرلمانية المقررة في نهاية العام الحالي.

جهود مصرية لرفع اغلاق الضفة والقطاع

عرفات ومبارك بحثا في الاجراءات الاسرائيلية بعد انفجاري الأحد وانعكاساتها على الفلسطينيين

□ القاهرة - محمد علام وجيهان الحسيني:

■ عقد الرئيسان المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات جلستي محادثات صباح امس، الاولى اقتصرت عليهما، وانضم وفدا الطرفين في الثانية. وتناولت الجلستان الاجراءات الاسرائيلية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني إثر الانفجارين اللذين وقعا في القدس وعسقلان الاحد الماضي، وانعكاساتهما على الأوضاع الاقتصادية والانسانية للشعب الفلسطيني، والتحضيرات الجارية لمفاوضات المرحلة النهائية. وكان عرفات وصل الى القاهرة مساء اول من امس حيث التقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى.

واستقبل الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري عرفات بعد ظهر امس. وصرح عرفات عقب المقابلة بان محادثاته مع الرئيس مبارك امس «تركزت على ما تعانيه الضفة الغربية وقطاع غزة حاليا من القرارات الخطيرة التي اتخذتها الجانب الاسرائيلي من الحصار والاغلاق التي منعت حتى الخبز والدواء والماء عن المواطنين الفلسطينيين»، مؤكدا ان «مصر تقف مع الفلسطينيين في مواجهة هذه الضغوط التي يواجهونها».

وردا على سؤال عن تعليق المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي قال عرفات: «هذا يعتبر خرقاً للاتفاقات التي تم التوقيع عليها في القاهرة وواشنطن. وهذا الموضوع كان مجرى المحادثات التي تمت بيني وبين الرئيس مبارك لاتخاذ الاجراءات الكفيلة لمواجهة هذه المخالفات ونقض الاتفاقات من جانب اسرائيل من خلال هذا الحصار الذي تعرض له شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة».

وردا على سؤال حول مطالبة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنزع سلاح الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاق السلام كشرط لتسليم مدينة الخليل قال عرفات «إن هذا يعتبر خرقاً للاتفاقات ايضا ويجب ان نتذكر ان اسرائيل هي التي انشأت هذه المنظمات وهي التي وزعت عليها السلاح. فهل يوزعون هم السلاح ونجمعه نحن». وقال «ان الانسحاب من مدينة الخليل ليس اتفاقا بيني وبينهم ولكنه اتفاق دولي عليهم ان يحترموه».

وفي اطار الجهود المصرية في هذا الصدد، اجرى مبارك اتصالات مع كل من الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان ورئيس الحكومة شمعون بيريز تناولت سبل وقف الاجراءات التي اعقبت الانفجارين على الصعيد غير الأمني بسبب ارتكاب فئة فلسطينية هذين العمليتين. ويتوقع ان يتوجه الى اسرائيل مبعوث مصري للبحث في انعكاسات هذه الاجراءات على العملية السلمية. كما التقى وزير الخارجية المصري مساء امس السفير الأميركي في القاهرة ادوارد ووكر.

الى ذلك، قالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان «الاحداث الاخيرة جزء من مسلسل العنف يجب ان يتوقف، ويفرض على الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي ضبط النفس والتعاطي بحكمة مع التداعيات واساليب منع العنف». واعربت عن امل مصر بـ «الا تؤثر هذه التداعيات والاجراءات التي اتخذتها اسرائيل في سير العملية التفاوضية والاستعداد لبدء مفاوضات المرحلة النهائية»، مؤكدة ان «السلام هو الطريق الوحيد لوقف اعمال العنف».

كما اكدت هذه المصادر «عدم ارتياح مصر لاستخدام الحادث الاخير الذي ارتكبته فئة فلسطينية مبرراً لاجراءات عقاب جماعي تتخذها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع». واعربت عن الأمل بـ «وقف هذه الاجراءات في اقرب وقت ممكن» مبدية «عدم الارتياح من اسلوب تعاطي المسؤولين الاسرائيليين مع السلطة الوطنية الفلسطينية ورموزها، خصوصا محاولة استخدام السلطة كشرطي اسرائيلي». واشارت الى ان محادثات عرفات في القاهرة ركزت على سبل معالجة الموقف ومنع اي تصعيد يهدد المفاوضات السلمية، اضافة الى دور مصر في هذا الصدد على صعيد اتصالاتها مع اسرائيل.

وصرح السفير الفلسطيني في القاهرة زهدي القدرة بان عرفات عرض على مبارك نتائج محادثاته مع رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك واجراءات اسرائيل المتمثلة في اغلاق الضفة وغزة الى اجل غير مسمى ما يسبب زيادة التوتر والغليان في اوساط الشعب الفلسطيني. وكان شاحاك طالب عرفات بتسليم عناصر من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وحركة «الجهاد الاسلامي». واكد القدرة ان السلطة الفلسطينية «ترفض الضغوط التي تمارسها اسرائيل بهدف الوقيعة بينها وبين الشعب الفلسطيني باعتبار هذه الضغوط تدخلاً في الشؤون الداخلية». وعزا هذه الضغوط الى ان «عملية السلام اصبحت في اسرائيل الآن تعني المساومة من أجل كسب الانتخابات (...) واسرائيل تتجاهل ان العنف يولد العنف. وان القهر والعقاب الجماعي لا يخلق مناخ سلام».

وصرح السيد نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني عقب المحادثات بانها تناولت «مواجهة كل الاحتمالات، خصوصاً واننا نقترب من موعد الانسحاب من مدينة الخليل في ٢٧ آذار (مارس) الجاري». وكان بيريز ألمح الى احتمال تأجيل الانسحاب عن المدينة. واشار ابو ردينة الى ان «هناك جهوداً مصرية مستمرة لمحاولة الوصول الى مخرج من هذا الاشكال»، محدداً مخرجاً وحيداً لكل التداعيات هو «التنفيذ الدقيق والأمين والسريع لكل الاتفاقات للرد على المتطرفين من الجانبين». ثمة «اتصالات مصرية مع اسرائيل لوضع حد للأزمة التي طرأت فجأة»، مشيرا الى ان مبارك وعرفات اتفقا على «سلسلة خطوات واتصالات ستظهر نتائجها خلال الايام المقبلة».

السلطة الفلسطينية بدأت مصادرة الاسلحة غير المرخصة

بيريز: لا نريد تحطيم عرفات لكنه قد يصبح هو الآخر ضحية

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات قد يصبح «هو الآخر ضحية».

وقال بيريز للصحافيين «اننا لا نريد تحطيم ياسر عرفات لكن افهمه انه اذا استمر في التصرف كما يتصرف حالياً فقد يصبح هو الآخر ضحية». واضاف ان اسرائيل «لا تطلب من عرفات ان يخدم مصالح اسرائيل، لكنها تطلب منه ان يتحمل مسؤولياته في ما يتعلق بالأمن في أراضي الحكم الذاتي». وتابع: «من غير المعقول ان تكون في الأراضي (الفلسطينية) سلطتان مسلحتان». والتقى عرفات امس في القاهرة الرئيس حسني مبارك ليطلب منه تدخل مصر في وجه «الضغوط الاسرائيلية» بعد العمليتين الانتحاريتين اللتين نفذتا الأحد الماضي في اسرائيل وأسفرتا عن مقتل ٢٧ شخصاً.

وطلب بيريز أول من امس نزع اسلحة الناشطين المسلحين في مناطق الحكم الذاتي الخاضعة للسلطة الفلسطينية. وأمهلت السلطة الفلسطينية ايضاً الفلسطينيين تسليم الاسلحة التي يحملونها في شكل غير قانوني حتى الجمعة المقبل والا تعرضوا لملاحقات قضائية.

وقال مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية ان قوات الأمن الفلسطينية شنت في الساعات الأولى من صباح امس حملة تفتيش عن الاسلحة غير المرخصة.

وقال قائد شرطة غزة عبدالرزاق المجايدة ان قوات الأمن بدأت عمليات تفتيش خلال الليل بحثاً عن الاسلحة في غزة والضفة الغربية تأكيداً على قرار السلطة الفلسطينية منع حمل السلاح غير المرخص اليوم.

ولكن على رغم هذه الخطوة توعدت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) التي أعلنت مسؤوليتها عن الهجومين الانتحاريين الأحد الماضي بمواصلة هجماتها على اسرائيل.

وسبق للسلطة الفلسطينية ان أعلنت انها ستقوم بجمع الاسلحة غير المرخصة في اعقاب هجمات سابقة على الاسرائيليين، لكنها لم تتابع حملتها.

وفي هذا الاطار، قال وزير اسرائيلي امس ان زيادة اجراءات الأمن على طول الحدود مع الضفة الغربية وغزة لمنع وقوع هجمات ستكلف ٧٤,١ مليون دولار على مدى العامين المقبلين. وقال وزير الأمن الاسرائيلي موشي شاحال ان «مجمل تكاليف تأمين الحدود (بين اسرائيل والضفة الغربية وغزة) والقدس يبلغ نحو ٧٤,١ مليون دولار على مدى عامين». وصرح لاذاعة الجيش الاسرائيلي: «هناك اجهزة الكترونية فاعلة جداً تمكننا من تعقب اي شخص يقترب (...) من خط معين نحدده».

«حماس» تنفي أي حوار مع إسرائيل

□ لندن - «الحياة»:

■ أكدت «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) في رسالة تلقتها امس موجهة إلى رئيس تحرير «الحياة» بالفاكس أن لا صحة لما صرحت به مصادر في السلطة الفلسطينية لـ «الحياة» عن حوار بين «حماس» وإسرائيل.

وجاء في رسالة «حماس»، بعد الاشارة إلى ما نشرته «الحياة» في عددها الصادر الخميس الموافق ٢٩ شباط (فبراير) الماضي: «عادة ما تعقب العمليات الاستشهادية التي ينفذها مجاهدونا في كتائب الشهيد عزالدين القسام حملة اعلامية تشنها جهات صهيونية وغيرها بهدف تشويه مواقف الحركة في محاولة للخروج بهذه الجهات من المأزق السياسي والأمني الذي عادة ما تسفر عنه عملياتنا البطولية، وبذا لم يكن مستغرباً في اعقاب عمليتي القدس وعسقلان الاستشهاديتين يوم الاحد الموافق ٢/٢٥ ان تشهد الحملة ضد حماس كماً ملحوظاً بسبب الظلال السياسية التي خلفتها هذه العمليات في الاجواء السياسية الصهيونية تمثل بافتراءات ومزاعم حول وجود حوار بين حركة حماس وبين الكيان الصهيوني وبالتحديد حركة حماس في الخارج». وأضافت الرسالة «اننا في حركة حماس نؤكد ان هذه المزاعم لا أساس لها من الصحة، إذ أن موقف حركة حماس من رفض التفاوض مع سلطة الاحتلال واضح ولا لبس فيه ولم يطرأ ما يستدعي تغيير هذا الموقف أو اعادة النظر فيه».

واعتبرت الرسالة ما يقال عن حوار بينها وبين إسرائيل «جزءاً من الاشاعات والبيانات الكاذبة التي تحاول بعض الجهات في سلطة الاحتلال وسلطة الحكم الذاتي ترويجها بهدف تشويه مواقف الحركة ومحاولة التشكيك بمصداقيتها والاضرار بجماهيريتها او التحريض ضدها».

محكمة فلسطينية تحاكم ضابطين فلسطينيين بتهمة نقض اتفاق أوسلو

■ غزة (قطاع غزة) - أ ف ب - أعلن مصدر فلسطيني ان الرئيس ياسر عرفات امر بتشكيل محكمة عسكرية قامت بمحاكمة ضابطين فلسطينيين اول من امس بتهمة «السلوك المنافي للاتفاقات مع اسرائيل».

وكان الضابطان العقيد عبدالرحيم ابو عون والعقيد موسى جاد الله اللذان يعملان في قلقيلية (الضفة الغربية) شاركا الخميس الماضي في تظاهرة لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) مثل خلالها أصوليون فلسطينيون عملية تفجير باص اسرائيلي.

وبدا الضابطان في الصور التي التقطتها احدى شبكات التلفزيون مبتسمين بوسان على علم اسرائيلي. ونظمت التظاهرة تحية لذكرى يحيى عياش خبير المتفجرات في حركة «حماس» الذي اغتيل في كانون الثاني (يناير) الماضي في غزة في عملية نسبت الى جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت».

يذكر أن هذه المحاكمة هي الأولى أمام محكمة فلسطينية لأسباب سياسية. وسيعلن الحكم في وقت لاحق.

وافاد مصدر رسمي ان الحكومة الاسرائيلية طالبت بمعاقبة الضابطين او سترفض اي لقاء بين ممثليها وممثلي السلطة الفلسطينية في قلقيلية.

محللون اسرائيليون رجحوا ان يلجأ الى خيار التشدد قبل الانتخابات

هل يدفع الفلسطينيون ثمن ما فقده بيريز من تأييد بعد عمليتي «حماس» الاخيرتين؟

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ يعكف رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز مع معاونيه على صياغة شعار جديد لحملته الانتخابية في ضوء هجومي «حماس» في القدس وعسقلان واللذين قلبا حساباته الانتخابية وضربا شعبيته التي اكتسبها في اعقاب مقتل اسحق رابين. ولكن الفلسطينيين سيدفعون، برأي المراقبين، ثمن خيارات بيريز الاجرائية من اجل استعادة ما فقده لا سيما في وجود آخرين من حوله لا يشاطرونه نظرته البعيدة المدى للعلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية.

ويقول مقربون من بيريز انه يعيش وسط كابوس عودة شبح العمليات الانتحارية مع اقتراب موعد الانتخابات. فقد عرف بيريز بنفسه هذه التجربة في العام ١٩٨٨ عندما أدى القاء زجاجات حارقة على حافلة اسرائيلية كانت تمر عبر مدينة اريحا الى مقتل امرأة وابنائها الثلاثة حرقاً عشية انتخابات الكنيست. في حينه كانت الانتفاضة في اوجها وقدر بيريز ان تلك الهجوم افقد حزب العمل مقعدين في تلك الانتخابات.

وعلى رغم ان مساعدي بيريز اعدوه جيداً للرد على انتقام «حماس» لاغتيال المخابرات الاسرائيلية يحيى عياش في قطاع غزة قبل ما يقارب شهرين والذي لم تعترف اسرائيل علناً بمسؤوليتها عنه، الا ان كل ما هو غير متوقع يقلق زعيم حزب العمل. وتقول مصادر في حزبه ان هؤلاء المساعدين اعدوا له خطة طوارئ تحسباً لرد «حماس» على اغتيال عياش بدءاً من كيفية ظهوره امام الرأي العام، سواء في مكان وقوع الانفجار او في مؤتمره الصحافي وانتهاء بتصريحاته المحسوبة.

وأظهرت استطلاعات الرأي التي اجريت مباشرة بعد هجومي القدس وعسقلان ان زعيم ليكود بنيامين نتانياهو تخطى بيريز للمرة الأولى منذ مقتل رابين بعد ان كان زعيم حزب العمل يحافظ على فارق ١٥ نقطة باستمرار منذ تشرين الثاني (نوفمبر) وحتى الاسبوع الماضي. واعتقد بعض القائمين على تنظيم استطلاعات للرأي ان تلك الاستطلاعات الاولى لا تعكس حقيقة آراء الاسرائيليين وان من الأفضل التروي بضعة ايام. ولكن آخر استطلاعين اجرتهما القناتان الأولى والثانية في التلفزيون الاسرائيلي مساء الأربعاء اظهرا ان بيريز حصل على ٤٥ في المئة من اصوات الذين استطلعت اراؤهم بينما حصل نتانياهو على ٤٤ في المئة في القناة الأولى في مقابل ٥١ في المئة لبيريز و٤٦ في المئة لنتانياهو في القناة الثانية. وقال ١١ في المئة في الاستطلاعين انهم لم يقرروا بعد كيف سيصوتون.

وحاول المسؤولون في حزب العمل التقليل من اهمية هذه الاستطلاعات وقال الأمين العام للحزب نسيم تسفيلي: «ان كل من يحاول ان يبني استراتيجيته على الجو العام هذا الاسبوع يرتكب خطأ جسيماً، وكل من يعول على نتائج هذه الاستطلاعات سيقع على رأسه قبل ان يدرك ذلك».

ويعمل مخططو سياسة حزب العمل على رسم استراتيجيتهم مفترضين انه لن تقع هجمات انتحارية اخرى حتى موعد الانتخابات ويعتقدون ان من الممكن في وضع كهذا الابقاء على فارق ٤ الى ٥ في المئة بين بيريز ونتانياهو. ولكن رد فعل ليكود على هجومي القدس وعسقلان هو الذي يقض مضجع هؤلاء المخططين اكثر من اي شيء آخر. ذلك ان نتانياهو، الذي فهم اخيراً ان التصعيد بعد هجمات «حماس» وكيل الاتهامات لحكومة حزب العمل لا يفيد حزبه في شيء، تسلح بقساوة صور انفجار القدس التي عرضها التلفزيون الاسرائيلي في بث حي طيلة نهار الاحد الماضي وجعلها تتكلم بدلاً منه.

وسلك بيريز غداة الانفجارين مسلك اسحق رابين في ظروف مماثلة فأصدر امراً باغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة، واتصل برئيس السلطة الفلسطينية بنفسه طالباً إياه بتصرف صارم مع «حماس» وكرر ما كان يقوله رابين بأن السلطة الفلسطينية تبذل جهداً لوقف الارهاب، ولكنه ليس كافياً. وألمح في النهاية الى انه قد يؤخر اعادة الانتشار في الخليل اذا لم يتعامل عرفات بشكل مختلف هذه المرة مع معارضيه.

ولكن زعيم حزب العمل الذي يخوض الانتخابات العامة للمرة الخامسة والأخيرة في حياته قرر ان يظهر انه قادر على استخدام قبضة حديد هو الآخر على رغم ما يراه الآخرون فيه من نقص لرجل الأمن القوي. ونقل عنه قوله لوزرائه «من الآن وصاعداً يجب أن أحل هذه المشكلة (حماس) وخلال الفترة المقبلة سأركز فقط على الأمن لأنه الأولوية الآن».

وجاء اهم قرار امني اتخذه بيريز بالتشاور مع مجلسه الوزاري المصغر لينص على البدء بخطة الفصل بين المناطق الفلسطينية واسرائيل والذي اعلنه وزير الأمن الداخلي الذي يعتبر من اكبر المتحمسين لهذه الخطة. وقال شاحال: «لقد تمت المصادقة على خطة الفصل وسيستغرق تنفيذها عامين». وبرغم ان التفاصيل التي اعلن عنها لا تكشف الكثير سوى اجراءات تقنية اساسها تشديد المراقبة عند نقاط العبور بين الضفة الغربية واسرائيل وبناء سياج بين المنطقتين يمنع التسلل على طول الحدود الا ان اسئلة كثيرة بقيت من دون اجابات، الأمر الذي دفع صحيفة «يديعوت احرونوت» الى التساؤل عما اذا كان بيريز ومجلسه اتخذا قراراً سياسياً وليس فقط تقنياً.

ولا يبدو للمراقبين ان بيريز نفسه يملك اجابة واضحة على هذا التساؤل فهو والقائمون على حملته لا زالوا يدرسون اي الشعارات بات الانسب لضمان نجاحه في انتخابات رئاسة الوزراء بعد هجومي «حماس». ويبدو أن خيار التفاوض مع «حماس» لم يستبعد من اجل جعل انفجاري القدس وعسقلان الاخيرين قبل الانتخابات، وهو خيار لا يمكن ان يكلف بيريز الكثير في ضوء استعداد في اوساط الجناح العسكري لـ «حماس» لوقف عملياته في مقابل ضمان امن عناصره وهو ضمان لا يستطيع عرفات ان يقدمه لهم وانما بيريز وحده وبموافقة جهازه الأمني.

ورجح محللون اسرائيليون ان يلجأ بيريز الى خيار التشدد قبل ثلاثة اشهر على الانتخابات على خياره الاعتيادي المفضل الذي يقوم على نظرة بعيدة المدى اساسها علاقات جوار سلمية بين اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة. فرؤيته الخاصة لا تجلس له اصوات الناخبين في ظل الظروف الجديدة كما ان من الصعب لجم الوجوه الصاعدة في حزب العمل التي تأبى ان تخسر الانتخابات المقبلة من اجل المحافظة على «مستوى حياة الفلسطينيين ورفاههم» كما يقدمون الأمر.

استطلاعان للرأي: تقلص الفارق بين بيريز ونتانياهو

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أفاد استطلاعان اجريا لحساب شبكتي تلفزيون نشرتهما الصحف امس ان الفارق بين رئيس الوزراء شمعون بيريز وزعيم المعارضة اليمينية بنيامين نتانياهو يتقلص مع اقتراب موعد الانتخابات في ٢٩ أيار المقبل.

وأفاد استطلاع شبكة التلفزيون الحكومية ان بيريز سيحصل على ٤٥ في المئة من أصوات الناخبين في حين سيحصل نتانياهو على ٤٤ في المئة. واجرى هذا الاستطلاع هاتفياً معهد «تيليسيكر».

وافاد الاستطلاع الثاني الذي اجراه معهد «هانوش سميث» لحساب شبكة تلفزيون خاصة ان بيريز سيحصل على ٥١ في المئة مقابل ٤٦ في المئة لمنافسه. وتبين من الاستطلاعين ان ١١ في المئة من الناخبين ما زالوا مترددين. ويأتي الاستطلاعان وسط اجواء توتر خلفها استئناف العمليات الانتحارية بعد حصول عمليتين الاحد في القدس وعسقلان (جنوب) اوقعتا ٢٨ قتيلاً و٨٥ جريحاً. وكانت شبكة التلفزة الثانية سارعت مساء الاحد الماضي بعد حصول العمليتين الى اجراء استطلاع بواسطة الهاتف شمل نحو الف شخص واظهر للمرة الأولى تقدم نتانياهو على بيريز بحصوله على ٥١ في المئة مقابل ٤٥ في المئة لبيريز.

بي يوزع حلوى في منزل والدي مجدي ابو وردة الذي فجر نفسه في عملية القدس الاحد الماضي.(رويتر)

«حماس»: منفذا الهجومين من مخيم الفوار

■ الفوار (الضفة الغربية) - أ ف ب - اكدت «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) في بيان وزعته أمس ان الفلسطينيين اللذين نفذا عمليتي الاحد في القدس وعسقلان هما من مخيم الفوار للاجئين قرب الخليل في الضفة الغربية.

وجاء في البيان ان «حماس تزف نبأ استشهاد بطلين من ابطال كتائب الشهيد عزالدين القسام، الشهيد النقيب البطل إبراهيم أحمد السراحنة والشهيد النقيب البطل مجدي محمد أبو وردة بطلي عمليتي بيت المقدس وعسقلان».

وبعد توزيع البيان في مخيم الفوار الخاضع للسيطرة الإسرائيلية نصبت عائلتا السراحنة وابو وردة خيماً لتلقي التعازي.

واضاف البيان ان الحركة «تبقى على العهد في مواصلة درب الجهاد والاستشهاد حتى دحر الاحتلال عن آخر شبر من أرض فلسطين المباركة».

ويأتي تبني عمليتي القدس وعسقلان اللتين اسفرتا عن مقتل ٢٨ شخصاً بينهم منفذاهما بعد بيانات متناقضة عن تبني الهجومين كشفت عن خلافات داخل «حماس».

وكانت «كتائب عزالدين القسام» وزعت بياناً الثلثاء الماضي في قطاع غزة نفت فيه مسؤوليتها عن عمليتي التفجير، لكن ما لبث أن تبناهما بيان موقع من الحركة في دمشق لاحقاً.

ولم يوضح البيان امس أي هجوم قام به كل من الانتحاريين، لكن مصادر إسرائيلية نسبت إلى ابو وردة عملية القدس التي أسفرت عن ٢٤ قتيلاً و٤٩ جريحاً. وفي عملية عسقلان قتلت جندية إسرائيلية وجرح ٣٦ شخصاً.

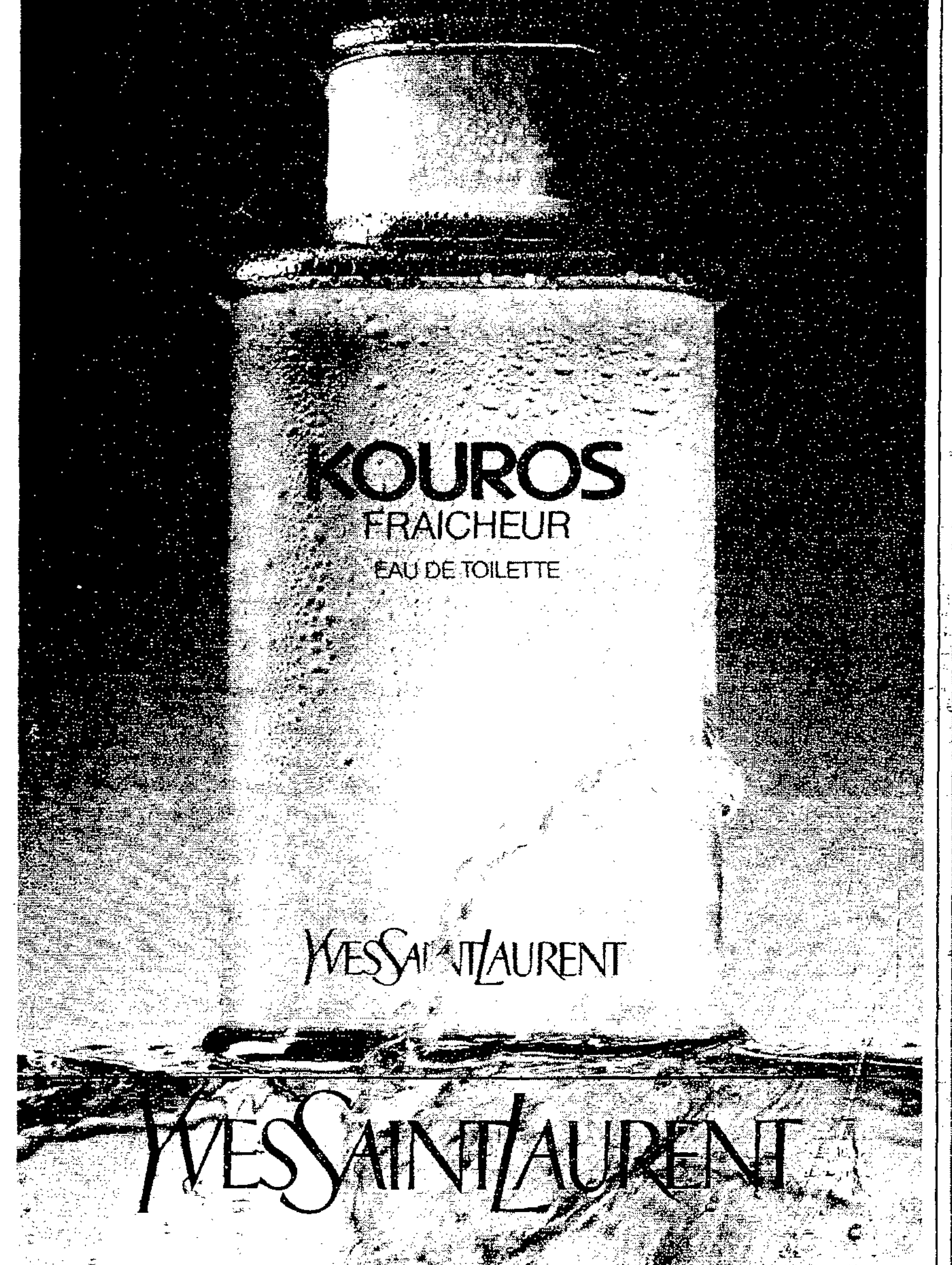
وكانت الشرطة الإسرائيلية اخذت عينات من دم عائلة السراحنة وأبو وردة لاجراء فحوصات مختبرية من اجل تحديد هوية منفذي العمليتين.

وحتى توزيع بيان امس رفضت العائلتان تأكيد ان ابنيهما نفذا الهجومين واكتفتا بالقول انهما غادرا المخيم الاسبوع الماضي بحثاً عن عمل.

طهران: «حماس» قد تنفذ عمليات في الضفة وغزة اذا استهدفتها السلطة

■ طهران - رويتر - أشادت إذاعة طهران الرسمية بالهجومين الانتحاريين اللذين اسفرا عن مقتل ٢٨ شخصاً في اسرائيل، معتبرة ان الهجمات قد تخرج عملية السلام في الشرق الاوسط عن مسارها.

وقالت الاذاعة في تعليق لها: «هاتان العمليتان ضد الصهيونية اللتان تمتا بتخطيط دقيق تزامن مع الاعداد لانتخابات النظام الصهيوني (اسرائيل)، عمقتا الخلافات الصهيونية الداخلية وزادتا من حدة الخلافات بين حزب العمل ومنظمة التحرير». واضافت ان الجماعات الاسلامية اختارت عدم القيام بعملياتها في مناطق الحكم الذاتي غير ان ذلك يمكن ان يتغير اذا شنت السلطة الفلسطينية حملة عليها.



جبهة التحرير انتخبت مكتبها السياسي: ١٠ من ١٦ لتياري مهري - حمروش

□ لندن - «الحياة»:

■ انتهت فجر امس الأزمة السياسية التي عاشتها جبهة التحرير الوطني منذ إطاحة امينها العام السابق السيد عبدالحميد مهري. وجاء الحل عبر صندوق الاقتراع بانتخاب ممثلين جهويين لاعضاء المكتب السياسي (١٦ عضواً).

وعلى رغم ان زعماء التيارات الثلاثة في الجبهة (التيار الوطني - الاسلامي وتيار المجددين وتيار المحافظين) وهم السادة مهري ومولود حمروش ومحمد الصالح يحياوي لم يترشحوا لعضوية المكتب السياسي، فإن ممثليهم تقاسموا المقاعد في المكتب الجديد، وحاز الوطنيون الاسلاميون بقيادة عبدالعزيز بلخادم والمجددون (ويطلق عليهم في الجزائر اسم «الاصلاحيين» او «مجموعة حمروش») على ١٠ مقاعد من مجموع ١٦ مقعداً يتألف منها المكتب السياسي.

ولوحظ ان اجتماع اللجنة المركزية في يوميه الاول والثاني كان محتدماً داخل قاعة فندق الجزائر، وهادئاً خارجها. كذلك لوحظ تهافت على الترشح للمكتب السياسي حيث بلغ عدد المترشحين ٤٦ عضواً. وشارك في الانتخابات ١٨٩ عضواً من مجموع ٢٣٠ عضواً (غاب ٤١ من بينهم احمد طالب الابراهيمي، الشاذلي بن جديد وعبدالعزيز بوتفليقة).

واحتل انتخاب المكتب السياسي حيزاً واسعاً في المناقشات. وانقسم الحضور ما بين مؤيد لانتخاب جهوي، وراغب في انتخاب وطني. وانتهى المجتمعون في آخر الليل الى تقسيم خريطة الحزب الى اربع مناطق وهي الشرق، الغرب، الجنوب والوسط واعطيت اربعة مقاعد لكل جهة باستثناء الوسط الذي حاز على ثلاثة مقاعد باعتبار ان الامين العام وليد بوعلام بن حمودة منه (منطقة شرشال في غرب العاصمة).

وكانت النتائج على الشكل الآتي:

- الوسط: بوعلام بن حمودة (الامين العام)، محمد قنيفد، كريم يونس وبرادعي مدني.

- الشرق: علي بن فليس (ممثل حمروش)، سعيد بوحجة، علي صديقي، وعبدالرحمن بلعياط («منفذ» الانقلاب على مهري).

- الجنوب: عبدالعزيز بلخادم (ممثل مهري)، قامرة كرومي، وعليوي.

- الغرب: عمرنو، مجاهد عبدالسلامي، تخمرين، ومسعودي.

وقد يواجه الاعضاء الجدد في المكتب السياسي مشاكل في اتخاذ القرارات باعتبار ان تقارب «مجموعة حمروش» مع «مجموعة مهري» موقت، وان مجموعة الامين العام اكثر نفوذاً في القرار السياسي. لكن المؤكد هو ان التعجيل بعقد المؤتمر السابع للحزب هو الورقة الرابحة لمجموعتي مهري وحمروش. وقد تجلى ذلك في أول لقاء للسيد بوعلام بن حمودة (اول من امس) مع محافظي الولايات الـ ٤٨. اذ عارض هؤلاء فكرة التأجيل وطالبوا بان يتم المؤتمر في وقته المحدد. غير ان مناقشات امس كشفت خلافات جوهرية حول تاريخ انعقاد المؤتمر. إلا ان هناك اجماعاً على اختيار يوم له ارتباط بتاريخ الثورة الجزائرية على ان يعقد خلال فترة الاشهر القليلة المقبلة.

والجديد في اجتماعات اللجنة المركزية انها حددت أعمال المكتب السياسي، ولم تترك له المبادرة كما كانت في عهد السيد مهري. ويصادف انتهاء اعمال اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني اليوم، انطلاق اعمال المؤتمر التحضيري لجبهة القوى الاشتراكية في منطقة العاصمة. وتعقد الاجتماعات التحضيرية في مقر الحزب في الجزائر العاصمة.

ويلاحظ وجود تيارين يتجاذبان هذا الحزب: الاول يقوده السيد مصطفى بوهادف الامين العام بالنيابة الذي يرئس المؤتمر التحضيري للعاصمة وهو يتمسك بوثيقة «العقد الوطني»، والتيار الثاني يتزعمه اربعة امناء تنفيذيين وهم السادة: سعيد خليل، سعيد حمداني، رشيد حليت، وحميد لوناوسي. وهؤلاء يريدون ان يتضامنوا مع حزب التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية ضمن ما يسمى بـ «التكتل الديموقراطي». وهم يحضرون لعقد ندوة في تيزي وزو الاسبوع المقبل. وافيد ان وسطاء يسعون لاقناع هؤلاء «المنشقين» الاربعة بالعودة الى الحزب للمشاركة في المؤتمر العام المنتظر عقده ايام ١٣ و١٤ و١٥ من اذار (مارس) الجاري.

اضراب عمالي غداً وطوابير من السيارات امام محطات الوقود

■ لندن - «الحياة» - تبدأ النقابات المستقلة في الجزائر غداً اضراباً لمدة أربعة ايام احتجاجاً على مشروع رئيس الحكومة السيد احمد اويحيى القاضي بالاقتطاع من أجور الموظفين لتسديد اجور ٤٠٠ ألف عامل في قطاع البناء. ويأتي قرار النقابات المستقلة في حين تمسك الاتحاد العام للعمال الجزائريين بمبدأ الاضراب من دون أن يحدد تاريخه.

وتنتظر النقابة الوطنية للعمال اجتماع مجلس الوزراء الاحد المقبل برئاسة رئيس الجمهورية السيد اليمين زروال للمصادقة على مشروع رئيس الحكومة، الذي سيرفع في نهاية الأسبوع المقبل الى المجلس الوطني المنتظر ان يعقد دورة طارئة ابتداء من ١٢ من الشهر الجاري.

وشهدت محطات البنزين منذ أول من أمس طوابير من السيارات والشاحنات. واغلق بعض المحطات في الشوارع الرئيسية للعاصمة. وأصدرت المديرية العامة لمؤسسة «نفطال» بياناً أكدت فيه «بقاء محطات البنزين» مفتوحة، وانها «لن تشارك في الاضراب».

سود مطرودون الى السنغال يهددون باشعال حرب في موريتانيا

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ وسط تهديد «قوات التحرير الافريقية» باشعال حرب اهلية في موريتانيا إثر اعلان اللجنة العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة انها لم تعد تعتبر «مطرودي العام ١٩٨٩» لاجئين، تحاول احزاب معارضة إحياء ملف السود فيما واصلت الحكومة الموريتانية نفيها العلني لطرد ٧٠ الف اسود.

واوقفت اللجنة العليا لشؤون اللاجئين المساعدات الغذائية التي كانت تقدمها لسبعين الفاً من السود في مخيمات على الجانب السنغالي من الحدود منذ ان طردتهم السلطات الموريتانية عام ١٩٨٩ اثر احداث عنف دامية أدت الى مصرع المئات من الرعايا الموريتانيين والسنغاليين في كل من البلدين. وقالت الحكومة الموريتانية آنذاك ان من طردوا هم سنغاليون حصلوا على الجنسية الموريتانية بطرق ملتوية.

وتعرضت السلطات لحملة دولية وافريقية اتهمتها بالتطهير العرقي. وكانت الحملة بقيادة فرنسا والسنغال ولعبت فيها الولايات المتحدة دوراً مهماً. ولم تستجب حكومة الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع الضغوط الدولية على مدى ثلاثة اعوام وظلت تنكر وجود لاجئين موريتانيين. الا ان فرنسا تمكنت في العام ١٩٩٢ من اقناع حكومة نواكشوط بالتصالح مع حكومة داكار في اطار جهود لتحسين صورة النظام بعد ان خلع البذلة العسكرية في اعقاب انتخابات رئاسية واشتراعية تقوم على التعددية.

واعلنت الحكومة الموريتانية انها تسمح لاي موريتاني يعيش في الخارج بالعودة الى بلاده من دون اي شروط غير انها لم تعترف في الوقت ذاته بوجود لاجئين. الا ان هذا الاعلان الذي يعتبر في شكل غير مباشر دعوة للاجئين الى العودة لم يلق استجابة بين الناشطين السود الذين وجدوا في تجمع سبعين الف شخص في مناطق الحدود مع السنغال فرصة ذهبية لاكتتاب الانصار خصوصاً ان العلاقات بين النظام «والاقلية الافريقية» عموماً سيئة. وطرح هؤلاء الناشطون شروطاً للعودة منها الاعلان الصريح من طرف الحكومة بانها اخطأت حينما طردت مواطنين على اساس اللون، ومنها عودة منظمة تحت اشراف الامم المتحدة، وضمانات في شأن المستقبل. وتمكنت السلطات من اقناع نحو عشرين الفاً بالعودة بوساطة وجهاء افارقة سود. الا ان الغالبية ظلت على موقفها. وحاول معتدلون سود ضمن اللاجئين اقناع السلطات بتقديم اي تنازل يصون ماء وجه العائد من دون شروط وهو ما رفضته الحكومة.

وتعزز موقف ولد الطايع اخيراً بقرار المفوضية العليا لشؤون اللاجئين اعتبار «المطرودين» بمثابة «مهاجرين» لا لاجئين. وتقول المفوضية ان الموضوع سياسي ولم يعد انسانياً لأن موريتانيا تقبل العودة وليس هناك اي خطر على من يعودون، وهي لذا تنسحب من الموضوع. واتخذت حكومة السنغال موقفاً مؤيداً للقرار. وتحاول جهات معادية لنظام ولد الطايع السباحة ضد التيار وإبقاء المشكل ساخناً ويأتي في هذه الجهات تنظيم «قوات التحرير الافريقية» الذي يعود ميلاده الى عام ١٩٨٦ ويعزى اليه اشعال فتيل التنافر العرقي الذي هدد أمن موريتانيا خلال الاعوام الاخيرة. واصدرت «قوات التحرير الافريقية» تحذيرات بانها ستعلن حرباً شعبية مسلحة على ما تسميه «نظام البضان» (العرب).

وقالت المنظمة في بيانات اصدرتها في الخارج ان «اللاجئين سيعودون وسط هدير المدافع». واجرت المنظمة التي تضم في صفوفها بعض العسكريين السابقين تدريبات في معسكرات لها في السنغال. ويقال ان لها مراكز تدريب في دولة مالي المجاورة. وخلال الاعوام الثلاثة الاخيرة شنت «فلام» (اختصار اسمها) عمليات محدودة ضد البلدات الحدودية وقامت باعمال سطو.

ويقول محللون انه لن يكون في مقدور «فلام» القيام باعمال عسكرية مهمة لان السنغال لن تقبل استخدام اراضيها ويتوقع ان تغلق كل معسكرات التنظيم وتبقى الاراضي المالية الشاسعة التي تعيش الفوضى نتيجة حرب الشمال بين الحكومة وثوار «ازواد» العرب والطوارق ملجأ ممكناً لجماعة «فلام». الا ان المنظمة لن تستطيع التعويل على دعم السلطات المالية التي تكتوي بنار الحرب الاهلية وتدرك ماذا في مقدور موريتانيا القيام به اذا هي دعمت المعارضة المسلحة في موريتانيا.

وتستضيف موريتانيا آلاف العرب والطوارق الماليين الفارين من المذابح العرقية ولها نفوذ واسع لدى الزعامات الازوادية استخدمته في الضغط من اجل ابرام الازواد اتفاق سلام مع حكومة باماكو. وفي الجبهة الداخلية تحاول احزاب معارضة من اهمها «اتحاد القوى الديموقراطية» الذي يقوده احمد ولد داداه احياء ملف السود من خلال الدعوة المتكررة الى عودة منظمة للاجئين والحديث عما تسميه «المذابح التي تعرض لها السود».

وتريد هذه الاحزاب استعطاف لاقلية الافريقية التي كانت الى حد قريب مؤيدة بالكامل للمعارضة الا انها تحولت (في معظمها ظاهرياً في الاقل) الى دعم عدو الامس معاوية ولد الطايع.

وشهدت السنة المنصرمة انقلاباً دراماتيكياً في مواقف الجنوبيين من نظام الحكم. فقد كان انصار النظام قد يطلق عليها «الزولو» في اشارة الى جماعة «انكاتازولو» في جنوب افريقيا ايام الحكام العنصريين. الا ان الصراع الآن داخل قطاع عريض من السود هو حول من يكون اقرب الى النظام.

تونس: ندوة عن اللاجئين يحضرها كارتر وزعماء أفارقة

■ تونس - «الحياة» - يزور الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر ورؤساء كل من تانزانيا وزائير واوغندا ورواندا وبوروندي تونس مطلع الشهر الجاري للمشاركة في ندوة دولية تتركز على درس الأوضاع في منطقة البحيرات الكبرى (وسط افريقيا) خصوصاً أوضاع اللاجئين في رواندا وبوروندي.

وينظم الندوة التي تستمر يومي الرابع والخامس من الشهر الجاري في العاصمة تونس «مركز كارتر» الذي يحمل اسم الرئيس السابق. وسيشاركه في ادارة الندوة كل من الرئيس التانزاني السابق يوليوس نيريري والرئيس المالي السابق اماني توماني توري.

ويأمل منظمو الندوة ان تسفر اعمالها عن قرارات عملية لمعالجة اوضاع اللاجئين في منطقة البحيرات الكبرى واعادة الأمن والاستقرار الى بلدان المنطقة، خصوصاً ان رؤساء البلدان المعنية سيحضرون أعمال الندوة وهم رئيس زائير موبوتو سيسي سيكو ورئيس بوروندي سيلفاستر نتيبا نتونغانيا ورئيس اوغندا يويري موسيفيني ورئيس تانزانيا بنجامين مكابا ورئيس رواندا باستور بيزيمنغو. وقال مصدر قريب من منظمي الندوة لـ «الحياة» انها ترمي الى ايجاد تسوية دائمة للقضايا السياسية والانسانية والاقتصادية العالقة في المنطقة واعادة اعمار المدن التي دمرتها الحروب الاهلية في كل من رواندا وبوروندي وبدء مرحلة جديدة تطوي صفحة الصراعات وتعيد توطين اللاجئين في مناطقهم الأصلية وتضع بلدان المنطقة على سكة الاستقرار والتنمية.

السجن ١١ عاماً لرئيس حزب تونسي

تتمة الصفحة الاولى

سجناً بتهمة «حيازة عملات في صورة غير مشروعة»، بعدما قال المحققون انهم عثروا على مبلغ يعادل ١١ الف دولار في بيته لدى اعتقاله في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وقال محامو مواعدة انهم ينوون الطعن في قرار محكمة الجنايات الصادر امس لدى «محكمة التعقيب»، الا ان الطعن في القرار لا يعطل تنفيذه.

يذكر ان مواعدة (٥٨ عاماً) الذي يعمل مدرساً للغة العربية في جامعة تونس تولى الأمانة العامة لحركة الديموقراطيين الاشتراكيين (وسط) في العام ١٩٩٠ موقتاً بعد استقالة مؤسسها احمد المستيري، ثم انتخب رئيساً لها في العام ١٩٩٢. واستطاعت الحركة تحت قيادته ان تدخل للمرة الاولى عشرة من اعضائها الى مجلس النواب في الانتخابات الاشتراعية التي اجريت في العام ١٩٩٤، الا انها لم تفز سوى بمقعدين فقط في الانتخابات المحلية العام الماضي. وتسبب استئثار «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) باكثر من ٩٩ في المئة من المقاعد فيها بتفجير ازمة حامية بين الحركة والسلطات.

من جهة اخرى، مثلت المحامية علياء الشريف امس أمام قاضي التحقيق في العاصمة تونس بتهمة افشاء اسرار قضائية تتصل بقضية مواعدة، وهي احد اعضاء هيئة الدفاع عنه وزوجة النائب خميس الشماري عضو سكرتارية حركة الديموقراطيين الاشتراكيين.

كذلك يمثل الشماري - الذي رفعت عنه الحصانة البرلمانية في وقت سابق - امام قاضي التحقيق اليوم بالتهمة نفسها. ونسب الادعاء اليهما ارسال ملف التحقيقات في قضية مواعدة الى محام في بلجيكا.

بيروت الخالية الهادئة

تتمة الصفحة الاولى

استعادة ايام الحرب. وكما في ايام الحرب ايضاً هرعت السيارات، مساء امس، براكبيها، الى جنوب لبنان وشماله (وقد نشرت الصحف صوراً عن ذلك ايضاً) حيث التجول ممكن في القرى. وامس، في يوم منع التجول نفسه، اقيم لا اقل من عشرة حواجز معززة بين صيدا وبيروت وأكثر منها بين بيروت وجونية.

كانت بيروت قليلة السكان اذن، لكن اختفاء من بقي فيها دلّ على انها يمكن ان تتحول الى حالة القرية، صورة وصوتاً، بالرغم من استيعابها اضعاف اضعاف سعتها من البشر.

كانت مثل مدينة هجرها اهلها حين عبرنا في شوارعها، انا ووضاح، متسلحين بالبطاقة الصحافية. واذ عبقت رائحة شواء من نافذة بيت على يميننا، بدا ذلك مؤنساً كأنه دلّ على وجود ناس هنا. انه اكبر اخلاء للشوارع منذ ١٩٦١ ربما، سنة منع التجول الاول. لم يكن الفراغ والصمت كبيرين هكذا في ايام الحرب، بالرغم من ان الناس، المتخاطبة عن الشرفات، او عبر التلفونات صارت تقول إن يومهم هذا اعادهم الى ايام الاختباء في البيوت.

الخميس في ٢٩ شباط (فبراير) يكاد يكون شبيهاً بالأيام التي منها ايام حرب العلمين (اللبنانية) مثلاً. فيه اخلى الناس الشوارع واخلدوا الى البيوت، لكن من دون أن يصاحب ذلك خوف، او غضب.

عضو بارز في حكومة بيريز:

تتمة الصفحة الاولى

اليوم الثاني من ندوة بعنوان «اسرائيل بعد رابين» نظمتها كلية «كينغز كوليدج» في لندن رأى فيها ان السلام مع سورية «قد» يتحقق في العام ٢٠٠٠ «لكنني شخصياً اشك في ذلك». وشدد على ان اسرائيل ما بعد رابين «لن تقدم تنازلات كانت غير ممكنة مع رابين». واوضح ان «البعض اعتقد ان من الممكن اخذ كل شيء من اسرائيل بعد رابين» لكن اسرائيل «يجب ان تكون اكثر تحفظاً، الآن».

وتابع ان الخط الذي سيعتمده المفاوض الاسرائيلي مع سورية هو «الحزم وعدم الاستعجال». وقال ان اسرائيل يجب ان تحافظ على «تفوقها الاستراتيجي» في المنطقة و«تعمل كل شيء لمواجهة التهديدين الايراني والعراقي». وقال ان ما يهم اسرائيل جداً هو ان ايران يمكن ان تجمع في ظل نظامها الحالي بين «ايديولوجية مجنونة، وقوة عسكرية ضخمة تهدد بها الخليج وتدفق النفط واسرائيل».

اما العراق فان هناك «علامة استفهام» في شأن مستقبله. واعتبر الحل الأمثل هو ان يصبح، في العام ٢٠٠٠ «عراق فيديرالياً دون صدام». واضاف انه حتى يتم ذلك يجب استمرار الحصار الدولي على العراق لانه «في اللحظة التي سيرفع فيها عنه سيعاود فوراً بناء قدرته العسكرية الأمر الذي سيشكل تهديداً استراتيجياً آخر لاسرائيل». ولاحظ ان قدرة اسرائيل على تقديم تنازلات اصبحت «محدودة» دون رابين لأن «قدرته على اقناع الرأي العام (بضرورة المخاطرة) كانت فذة اذ كان هناك «مستر دفنس» (سيد دفاع) واحد فقط هو رابين».

وبالنسبة الى عملية السلام مع الفلسطينيين اعتبر الوزير الاسرائيلي ان هناك ثلاثة «خطوط حمر» ايضاً لا يمكن تجاوزها وهي: ١ - وحدة القدس عاصمة لاسرائيل و٢ - كيان فلسطيني منزوع السلاح و٣ - نهر الأردن خط دفاعي لاسرائيل». وقال ان الخيار «الوحيد» المتاح للفلسطينيين بالنسبة الى القدس هو مشاركتهم في «ادارة مجالس بلدية في اطار القدس الموحدة».

وتابع ان الحفاظ على أمن اسرائيل هو «واجبنا»، والسلطة الفلسطينية يجب ان «تشارك» في تأمينه في مناطقها. واعتبر ان التنفيذ الكامل لـ «اوسلو - ٢» رهن بقدرة هذه السلطة على تأمين هذا الأمن.

وأكد ان غالبية العرب الاسرائيليين «لا ترغب في الانضمام الى دولة فلسطينية». وقال انهم «يفضلون البقاء مواطنين اسرائيليين، كاقلية ذات حقوق متساوية، والاندماج في الاقتصاد الاسرائيلي». وأعرب عن اعتقاده بأن التسوية تساعد في تعزيز هذا التوجه «بينما استمرار النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني يضعهم في مأزق».

مبارك: السودان دولة ارهابية

تتمة الصفحة الاولى

وتحدث عن «الأوهام التي تسيطر على النظام السوداني والصورة غير الدقيقة التي يتناول بها الموضوعات، والتطاول على مصر من وقت لآخر». وشرح مبارك ما دار خلال مقابلاته المتعددة مع الرئيس السوداني «التي لم يكن لها من نتائج لانه ليس صاحب القرار ولا فائدة من النظام الذي يؤوي الارهابيين ويعتاش من ايوائهم».

وتحدث مبارك عن الأوضاع في قطر وقال: «لسنا مع مبدأ تغيير نظم الحكم بالقوة او التدخل في الشؤون الداخلية للدول، إذ ان هذا الاسلوب له مخاطره، وإذا بدأ فلن تتوقف تداعياته، ومصر دائماً في أي خلاف داخلي تقف على الحياد». لكنه اضاف «مع ذلك ليس لدينا اي تحفظ للقيام بأي دور او بذل اي مجهود لتقريب وجهات النظر بين اي طرفين، لكننا لا نتدخل في المجهول».

وعن الأزمة بين اليمن واريتريا قال: «اننا نعمل ونبذل كل الجهد ونترك الفرصة أمام المساعي الفرنسية، وهي احد اقتراحاتنا ونبذل كل الجهد من اجل ان تستقر اريتريا كدولة صديقة في البحر الأحمر، وكذلك لكي نحقق ايضاً المصالحة، فاليمن دولة عربية شقيقة».

واعتبر مبارك ان لجوء الفريق أول حسين كامل للأردن وعودته للعراق «قصة فريدة ومسرحية وتمثيلية بدأت في ظروف غامضة». وقال: «منذ اول يوم جاء تحليلنا وتحفظنا واضحاً، ثم اكتملت القصة بمسرحية العودة والاغتيال وما صاحب ذلك من قصص. انها لعبة مكشوفة وما زالت فصولها تتتابع»، مشيراً الى ان ما يجري هناك «يتم في ظل نظام مغلق لا احد يعلم ما يدور بداخله».

وعن العلاقة المصرية - السعودية اكد مبارك «انها علاقات متينة تربط البلدين في الحاضر والمستقبل»، مؤكداً ان السعودية «من الدول التي كانت دائماً تقف الى جوار مصر في كل المواقف». وقال: «هناك مصالح عليا مشتركة يجب علينا ان نراعيها، وأن نضعها في الاعتبار فهي علاقات لها تاريخ طويل وعلينا دائماً في كلا البلدين ان نحافظ عليها ونصونها والا تؤثر فيها اي حوادث فردية او تبادل او تراشق بالكلمات».

النائبان العربيان في الكنيست

تتمة الصفحة الاولى

مشيراً الى «ان اللجنة قررت مواصلة اجتماعاتها في مدينة الرياض في ١٧ اذار (مارس) الجاري».

على صعيد آخر اعطى الرئيس علي عبدالله صالح توجيهات تقضي بوقف ملاحقة نائب سابق يدعى سلطان السامعي كان متهماً بالتورط في اشتباك مع عسكريين يمنيين ادى الى مقتل اربعة عناصر من الشرطة العسكرية في آذار (مارس) ١٩٩٣.

وكان الاشتباك الذي اخذ بعداً سياسياً وقع في محافظة تعز. ومنذ حصول الحادث اختبأ السامعي في قريته سمع. وحصلت «الحياة» على نص التوجيه الذي بعث به الرئيس اليمني الى النائب العام بتاريخ ٢٨ شباط (فبراير) الماضي والذي يعكس رغبة في حل المشاكل السياسية بعيداً عن التشنج وتصفية الحسابات مع المعارضين اذ جاء فيه:

«اذا كانت مشكلة القتل المتهم بها الأخ سلطان السامعي قد حلت فيتم التوجيه بكف الخطاب عنه في ما يتعلق بالحق العام».

وقالت مصادر سياسية ان «السلطات اليمنية كانت في وضع يسمح لها باعتقال السامعي الا انها تركته كل هذا الوقت في قريته نظراً الى البعد السياسي لقضيته التي كان يفترض ان تعالج على الطريقة اليمنية وليس على طريقة دول اخرى كما حصل في العراق اخيراً».

قطر تطالب دول خليجية

تتمة الصفحة الاولى

آل ثاني الأمير الوحيد والشرعي لتنفيذ المؤامرة، وان هذا اتهام باطل على رغم معرفتهم ان كل قطري يدافع عن اميره، وهذه شيمة وعظمة الأوفياء من الشعب القطري».

وتطالب قطر باعتقال الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني المتهم بالوقوف وراء المحاولة الانقلابية، وقالت انها ستطلب من البوليس الدولي «الانتربول» اعتقاله «اذا لم تقبض عليه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتسلمه للشرطة القطرية».

وذكرت الدوحة انها طلبت بالفعل من شركائها في المجلس ومن سورية اعتقال الشيخ حمد وتسليمه اليها، وانها سلمت «وثائق عديدة متعلقة بالموضوع وصوراً فوتوغرافية لاثبات تورطه في المؤامرة».

وتقول أوساط خليجية ان طلب الدوحة تسليم الشيخ حمد بن جاسم الموجود في ابو ظبي برفقة الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني سيشكل أول تحدٍ مباشر في العلاقات بين قطر وشركائها في مجلس التعاون.

ولفتت هذه الأوساط الى ان استضافة ابو ظبي للشيخ خليفة بن حمد والوفد المرافق له كانت بموافقة الدوحة وليست لها اية مدلولات سياسية.

ووصف المصدر المسؤول قرار اعتقال الشيخ حمد بن جاسم وعدد من افراد الأسرة الحاكمة وبعض ابناء الشعب القطري بانه «شرف لهم جميعاً ووسام على صدورهم لأنهم لم ولن يرضوا عن الشرعية بديلاً ممثلة في والد جميع القطريين الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني».

ولفت المراقبون الى ان الحملات والحملات المضادة اخذت بعداً واسعاً منذ أول ايام عيد الفطر المبارك.

ويؤكد الشيخ خليفة بن حمد اصراره على العودة الى الدوحة حاكماً شرعياً لدولة قطر، فيما يتهم الشيخ حمد بن خليفة والده الأمير السابق بمحاولة زعزعة الحكم والاستقرار في قطر.

وقال المصدر المرافق للشيخ خليفة في أبو ظبي ان ما ذكر عن ضبط اسلحة في منزل الشيخ حمد بن جاسم «لعبة لا تنطلي على احد، لأن منزله المذكور مهجور ولا يوجد فيه احد».

ورد المصدر على ما ذكر بشأن ترك الشيخ حمد بن جاسم عمله في وزارتي الاقتصاد والداخلية، بان سجلات الدولة «تثبت بما لا يقبل الشك انه استقال بمحض ارادته».

وحذرت أوساط خليجية من الاستمرار في الاتهامات المتبادلة بين طرفي النزاع على الحكم في الدوحة وانعكاس هذا النزاع على العلاقات القطرية - الخليجية.

لبنان:

تتمة الصفحة الاولى

٢٥٠٠ شخص خالفوا هذا القرار اطلقوا لاحقاً بموجب سندات اقامة، وابقي على ٢٠ كانوا ينقلون سلاحاً، مرخصاً كان او غير مرخص. ولم يسجل اي حادث عكّر صفو الامن والاستقرار.

وسمح للناس بالتوجه الى الافران وبعض محلات التموين والخضر لشراء ما يحتاجون اليه، في حين خلت الشوارع من المارة واقفلت المحلات التجارية والمؤسسات العامة، الا في المناطق غير المشمولة بالاجراءات ومنها حاصبيا وعكار.

وشهدت المقرات الرسمية نشاطاً عادياً وحركة سياسية مكثفة، خصوصاً ان وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون كان يقوم بزيارة بيروت، حيث التقى الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ووزيري الدفاع والخارجية السيد محسن دلول والسيد فارس بويز وقائد الجيش العماد اميل لحود.

اما الاتحاد العمالي العام، فقد اعلن رئيسه السيد الياس ابو رزق ان مجلسه التنفيذي يعقد جلسة الثلثاء المقبل لتقويم الموقف بعدما كان اعلن مساء اول من امس استجابته قرار الجيش منع التجول.

واستبق ابو رزق الاجتماع بتصريح الى «الحياة» اعتبر فيه ان «الاتحاد كسب جولة ولم يربح المعركة، التي قال انها «مستمرة ومفتوحة لتحقيق المطالب». لكنه اشار الى ان «الحوار وسيلتنا الاساسية لذلك».

ونقل عن رئيس الجمهورية امس ان قرار منع التظاهر اتخذ بعد معلومات امنية عن «اختراق محتمل للمسيرة السلمية». واعلنت اوساطه ان هذا القرار اتخذ بالتنسيق بينه وبين رئيس الحكومة وقيادة الجيش. واضافت «ان اسقاط الحكومة لا يتم في الشارع».

واعلن الرئيس الحريري بعد انتهاء لقاءاته في القصر الحكومي رداً على سؤال عن امكان تجديد حظر التجول ان «هناك قانوناً يجب ان يطبق والتدابير تؤخذ تبعاً للمعطيات على الارض» واكد «ان الحوار مع الاتحاد العمالي لم ينقطع».

معطيات

وفيما اشار الحريري الى معطيات لدى قيادة الجيش استدعت قرار منع التجول، كررت مصادر امنية لـ «الحياة» ان سبب قرار منع التجول وابقائه قائماً قبل ظهر امس، على رغم استجابة الاتحاد العمالي له، هو حركة رصدت على الارض، ليل اول من امس، ودعوات اطلقت بمكبرات للصوت، خصوصاً في الضاحية الجنوبية، من «حزب الله» ومناصريه للاشتراك في التظاهر، وتحدث بعض التقارير الامنية عن محاولة اجريت لحرق اطارات المطاط في منطقة الاوزاعي، اي المدخل الجنوبي للعاصمة في الضاحية، التي اضطر الجيش الى الانتشار بكثافة فيها امس.

وعزت المعلومات الرسمية موقف الحزب هذا الى انه اتخذ قراراً بالتشدد والتظاهر بعد صدور قرار مجلس الوزراء الثلثاء الماضي تكليف الجيش الامن معتبراً اياه «موجهاً ضدنا وغير موجه ضد الحركة النقابية، كما اكد قادته اثناء اجتماع الهيئة التنفيذية للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى اول من امس.

وقام الحزب بتحرك امس وطالب بعقد جلسة نيابية استثنائية فزار وفد من نوابه رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وقال معاون الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسين الخليل لـ «الحياة» امس «كان هناك امكان ألا تصل الامور الى ما وصلت اليه وحجم الخسائر امنياً وسياسياً واقتصادياً ولسمعة لبنان في الداخل والخارج اكبر بكثير مما لو استجابت الحكومة بعض التقديمات الاجتماعية».

ورد تفاقم الامور الى «تعنّت الحكومة ورئيسها والى ذهنية التعالي عن خوض الحوار واكبر المتضررين مما وصلنا اليه هو الحكومة ولبنان ككل، اذ لا يجوز ان يظهر البلد ان ادارته السياسية تنقل الامور الى مواجهة بين الجيش والشعب». وتساءل «لماذا الزج بالمؤسسة العسكرية في وقت تتحدث الحكومة عن انجازات حققتها على صعيد التسويق للبنان ليكون محط انظار رؤوس الاموال والمستثمرين؟ لقد اضاعت الحكومة الكثير مما تتحدث عنه في الانجازات بقرار مجلس الوزراء الذي اتخذ الثلثاء الماضي (تكليف الجيش فقط الامن) وفي وقت يمر لبنان بنقطة تحول في المنطقة».

واعتبر ان «من الطبيعي ان يكون موقف الحزب اكثر تشدداً بعد صدور قرار مجلس الوزراء ولا يستطيع الحزب ان يسكت. وقرار مجلس الوزراء شكل صدمة لنا ولكل الناس. كيف يتخذون قرار منع التجول؟ هذا مؤشر خطير».

واضاف «نحن لا نفهم لماذا تكليف الجيش، لمدة ثلاثة اشهر، وهذا يجعلنا نسأل هل هناك اهداف سياسية مخبأة عند الحكومة كي تتزامن قراراتها مع استحقاقات سياسية كبرى، وعلى راسها قانون الانتخاب والبلد يحضر نفسه للدخول في عملية ديموقراطية؟».

حركة نيابية

وفي الشأن النيابي، وعلى رغم ان رئيس المجلس نبيه بري كان استبعد اول من امس انعقاد [illegible] لزواره انه يستعد للسفر الثلثاء المقبل الى البرازيل على راس وفد نيابي لحضور المؤتمر الثاني للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني، فإن مقر الرئاسة الثانية شهد طوال نهار ومساء امس حركة نيابية ملحوظة، تطالب بالدعوة الى عقد جلسة طارئة الا ان الرئيس بري اكد لهؤلاء «ان الارتجال ممنوع والامر يحتاج الى مشاورات على شتى الصعد والمستويات، ولا يجوز التعاطي مع الوضع الراهن من منطلق السعي الى كسب ما او تسجيل نقاط والمهم انقاذ البلد من الازمة المفتوحة والقصة ليست قصة يوم [illegible]».

وشددت مصادر النواب الذين التقوا الرئيس بري على القول «ان ما طرحه الرئيس عمر كرامي بعد لقائه رئيس المجلس من دعوة الى اسقاط الحكومة لا يعكس اي موقف مشترك، بل ان الرئيس بري كان مستمعاً في معظم الوقت مع اشارته الى ان استمرار وجود الجيش في الشوارع سينعكس سلباً في آخر الامر على الناس والحكومة والحكم».

وكان الرئيس بري التقى الرئيس كرامي، الرئيس رشيد الصلح ووفد نواب كتلة «الوفاء للمقاومة» الذي ضم السادة: السيد ابراهيم امين السيد، محمد برجاوي، علي عمار، محمد رعد، ثم النواب السادة: طلال ارسلان نسيب لحود، عصام نعمان، كميل زيادة، سليم حبيب، جان عبيد، خليل الهراوي، والوزيرين السيد محمود ابو حمدان والسيد نديم سالم، اضافة الى نائب رئيس المجلس النيابي السيد ايلي الفرزلي.

واللافت ان بعض النواب كرروا مطالبتهم دعوة المجلس النيابي الى الانعقاد تحت ذريعة ان الوضع السياسي المتأزم يتطلب تدخل المجلس وان الحل لا يكون بانزال الجيش، اضافة الى مطالبة البعض الآخر بضرورة استبدال الحكومة، مع اشارة نواب «حزب الله» في بيان الى انهم يحجبون الثقة عنها.

ولم يتقرر مصير الدعوة الى عقد جلسة نيابية. وعلم ان الرئيس بري قرر اجراء مشاورات نيابية جديدة، وان موقفه ما زال يتارجح بين دعوة المجلس الى الانعقاد على عجل وبين تأجيل الجلسة الى ما بعد عودته من البرازيل، مع الاشارة الى ان الجلسة المقررة في ١٥ آذار (مارس) المقبل هي جلسة استجواب للحكومة في ضوء الاسئلة الموجهة اليها من قبل النائبين السيدين نجاح واكيم وسمير عون.

واشار النواب الى ان رئيس المجلس قد يؤجل زيارته للبرازيل اذا استدعت الضرورة البقاء في بيروت لمواكبة الوضع عن كثب. كما ان معظم زوار الرئيس بري من النواب حاولوا ان يظهروا الحكومة وكأنها السبب في قطع الطريق على المبادرة التي يقوم بها، مع انه كان صريحاً خلال لقاءاته اول من امس عندما ابلغهما ان الاتحاد العمالي العام رفض المبادرة وان الحكومة لم تتجاوب معها.

ولدى سؤال احد النواب عن حقيقة موقف الرئيس بري قال لـ «الحياة» ان البعض نقل عن لسانه بعض الكلام المتعلق بالحكومة واغفل البعض الآخر من الكلام الذي توجه فيه باللوم الى الاتحاد العمالي لرفضه المبادرة.

ويشار الى ان الرئيس سليم الحص تمنى «ان تعود الحكومة الى الانفتاح على الحوار الايجابي مع الاتحاد العمالي العام وان يسلك الاتحاد العمالي طريق متابعة الحوار مع الحكومة وصول الى رؤية مشتركة للخروج من المأزق، وان يرفع منع التجول في اسرع ما يمكن».

وفي السادسة والنصف مساء زار الرئيس الحريري رئيس الجمهورية الذي تابع التطورات باتصالات مع رئيس الحكومة والعماد لحود وسائر المعنيين. ثم انتقل رئيس الحكومة الى مقر الرئيس بري في عين التينة، وتركز البحث في الاجتماعين على تقويم حصيلة النهار امنياً وسياسياً، خصوصاً في ظل ظهور بعض المواقف السياسية والنيابية المعارضة لقرار الحكومة تكليف الجيش، من الفرقاء يفترض الا يعترضوا على مثل هذه الخطوة، اذا كانت معارضة البعض الآخر مفهومة حسبما قالت مصادر رسمية.

وقالت مصادر حكومية لـ «الحياة» ان قرار تكليف الجيش لم يتخذ في شكل انفرادي من اي مسؤول بل تم بالتوافق بين الجميع من دون استثناء وبالتالي على الجميع تحمل مسؤولية لأنه كان الوسيلة الوحيدة لتجنب الاسوأ في ظل الاحتقان السياسي الذي رافق التحرك العمالي وعمد بعض افرقائه الى الاستفادة منه».

واشارت مصادر رسمية الى ان لقاء الحريري مع الهراوي كان يهدف الى تأكيد التوافق على الخطوات المتخذة خصوصاً ان بعض النواب كان أوحى بأن موقف الرئيس بري لا يوافق على هذه الخطوات وان دمشق تؤيد الحلول الوسط وكاد الامر يتسبب بأزمة بين الرؤساء لو لم يتم توضيح الموقف اول من امس.

وسادت تكهنات وانطباعات لدى بعض الصالونات السياسية بأن تكليف الجيش حفظ الامن يضعف السلطة السياسية لمصلحته. ورداً على ذلك قال مصدر عسكري رفيع المستوى لـ «الحياة»: «نحن نفذنا قرار السلطة السياسية بمنع التجمعات والتظاهرات فاذا نفذنا القرار السياسي يبدأ البعض في اطلاق التفسيرات ولو لم ينفذ الجيش هذا القرار لكانوا قالوا انه يتصرف في شكل مستقل عن السلطة السياسية. ان ما قام به الجيش كان لمصلحة الدولة. هذا هو الاستنتاج الوحيد لدينا».

واضاف المصدر «لقد قررت القيادة منع التجول بعد دراسة طويلة للموقف استمرت ٤٨ ساعة. ولم تكن لدينا خيارات اخرى. فحين ينزل الجيش الى الشارع تنفيذاً لقرار منع التجمع التظاهر فمعناها انه سينفذ. فاذا خالف البعض القرار فانه كان سيضطر لقمعه. وكان ذلك سيؤدي الى اصابات. وارتأت القيادة ان التدبير الافضل تلافياً لاحتمال وقوع اصابات هو منع التجول».

واضاف: «لم يكن ممكناً ان نسمح بأن يستغل احد بالجيش للقيام بالتظاهر. ان الذين ساندوا الاتحاد كان لديهم اهداف متعددة متناقضة، واهداف سياسية مختلفة. كانوا صلصة لا يعرف المرء الى اين سيصلون بها لان كل فريق كان يغني على ليلاه وكان من المحتمل ان تضيع المسؤولية».

وقال المصدر: «نحن ادينا اتصالاتنا مع جميع هؤلاء الافرقاء وبعثنا لهم برسائل واضحة تجاوبوا على اساسها مع عدم التظاهر، هكذا فعلنا مع التيار العوني ومع حزب الله».

وانتهى المصدر العسكري الرفيع المستوى بالقول لـ «الحياة»: «يجب حصر اهداف تحرك الجيش بأنه يسعى الى الحؤول دون عودة لبنان الى صورة كنا نشهدها سابقاً من حال فوضى وبمسؤوليته عن منع حصول اصابات. وستثبت الايام ان لا ابعاد سياسية لاجراءاتنا. هناك سبب امني واضح وراء تكليف الجيش وانتشار وتعزيز قواته ومنعه التجول. لقد زال سبب منع التجول فرفعناه وخلال الايام القليلة المقبلة سنخفف التعزيزات في بعض المناطق».

بيري نظام استخبارات

تتمة الصفحة الاولى

الاسلامية» (حماس) وهل يد اسرائيل في سعيها الى بناء سور حول الضفة الغربية؟

ورفض بيري التعليق على الشق الاول من السؤال كونه «من النوع الصعب جداً عليّ لكونه ليس موضوعاً عسكرياً دفاعياً». واضاف ان مشكلة الارهاب هي عموماً احدى المشاكل الصعبة التي تواجهها دول العالم الآن خصوصاً اسرائيل «وملاحظتي هي ان الدول لي كانت اكثر نجاحاً في مواجهته هي تلك التي حاولت التعاطي مع اسباب الارهاب الاساسية، وفي الوقت نفسه العمل على تخفيف الضرر الذي يلحقه الارهابيون من خلال نظام استخبارات جيد يحذر مسبقاً». وقال: «اعتقد ان نظام استخبارات جيد هو على الاغلب افضل من الكثير من الاسوار». ونكر بيري انه لم يفاجأ بحادث قتل حسين كامل وصدام كامل صهري الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد. واعتبر قرار الشقيقين العودة الى بغداد «اسوأ قرار اتخذه اي كان في العام الحالي» «ولا اعرف لماذا توقعا استقبالاً حاراً في بغداد. وبالتأكيد لقيا استقبالاً لم يتوقعاه».

الكباريتي انقى النواب الإسلاميين

تتمة الصفحة الاولى

«تتعهد عدم تعطيل تنفيذ برنامج الحكومة في الاصلاح الاقتصادي والاداري والاجتماعي، وعدم التحالف مع اية تكتلات نيابية اخرى تسعى الى احباط الحكومة لاسباب ذاتية او شخصية لا تتوافق مع توجهات الحركة الإسلامية». ومن جهتها «تبقي الحكومة الباب مفتوحاً على احتمالات الالتقاء مع الحركة الاسلامية في شأن بعض القضايا الداخلية والاقليمية».

الشرطة الفلسطينية تغلق في الضفة نحو ٣٠ محطة تلفزيون خاصة

■ نابلس (الضفة الغربية) - رويتر - قال قائد الشرطة الفلسطينية غازي الجبالي امس ان الشرطة الفلسطينية اغلقت نحو ٣٠ محطة تلفزيون خاصة في الضفة الغربية حتى تحصل على تصاريح وذلك بهدف اعادة تنظيمها.

وتوقع اصحاب بعض محطات التلفزيونية ان تكون اوامر الاغلاق صدرت بناء على ضغوط اسرائيل بعد الهجومين الانتحاريين اللذين وقعا الاحد الماضي في عسقلان والقدس واسفرا عن مقتل ٢٨ شخصاً.

مبارك: الارهاب محاصر وحرية الصحافة مكفولة

□ القاهرة - «الحياة»

■ أكد الرئيس حسني مبارك انه تم حصر الارهاب في مصر، واعتبر الحوادث الأخيرة «مجرد مواجهة لبعض البؤر التي تظهر في أي مكان».

وتحدث مبارك في لقاء عقده امس مع عدد من المفكرين والصحافيين والمثقفين على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب عن حرية الصحافة وقال: «انني مع حرية الصحافة وارفض رفضاً كاملاً اي محاولة للتدخل في شؤونها، ولكن هذه الحرية يجب ان تلتزم الدستور وتحترم القانون وترعى القيم والمبادئ وتقاليد الشعوب ويجب ان تتسم بالمسؤولية». واضاف «الصحافة لديها الحرية ولا استطيع ان امنع كاتباً من ابداء رأيه، والحرية في كل العالم آتية إذا لم يكن اليوم فسوف تكون غداً، ولكن كل مجتمع له ظروفه وعاداته وتقاليده».

وطلب الرئيس مبارك من الصحافة المصرية «ان تحافظ على علاقات مصر بالدول الشقيقة والصديقة حتى لا تصيب تلك العلاقات بالحرج، وان تضع دائماً مصالح مصر في الموقع الصحيح».

وتناول الجدل الذي أثير حول بيع بعض شركات القطاع العام، مؤكداً ان مصر «لا تسمح بسيطرة رأس المال الأجنبي».

وقال: «نحن نرحب بالاستثمار المصري والعربي والأجنبي ولكن في الوقت نفسه نحن واعون لتحقيق التوازن بين مسؤولية الدولة وحقوق المجتمع والحفاظ على مقوماته بعيداً عن سيطرة رأس المال».

وشدد على ان سياسة التخصيص «تهدف الى انقاذ الاقتصاد الوطني ووقف نزيف الخسائر والحد من عجز الموازنة».

ونبّه الى الزيادة السكانية «التي تأكل كل نواتج التنمية». وقال ان عدد سكان مصر زاد «١٩ مليون نسمة منذ ان توليت المسؤولية، ورغم كل الظروف الصعبة، سواء كانت دولية او اقليمية او داخلية فإننا قادرون على ان نمارس على أرضنا الحياة ونوفر مستوى معيشة رغم هذه الزيادة ونعمل في الوقت نفسه من أجل تحقيق التنمية الشاملة».

وعن جهود المصالحة العربية ودور مصر في هذا المجال، أشار مبارك الى «ما تعرض له العالم العربي من تمزق نتيجة غزو العراق للكويت».

وقال ان ذلك «يمثل ضربة بل زلزالاً وجّه الى التضامن العربي مما أفقد العرب كلماتهم على الصعيد الدولي وخلق استعانة بالقوى الخارجية».

وأضاف «اننا نسعى بكل طاقاتنا بجهد ومن دون توقف لرأب الصدع العربي من دون اعلان عن ذلك».

السودان يتهم اميركا ومصر بالعمل على ضرب تجربته الاسلامية

□ الخرطوم - «الحياة»

■ اتهم مسؤولون سودانيون كبار الولايات المتحدة ومصر ومجلس الأمن بأنهم يعملون لإطاحة الحكومة السودانية بهدف «قتل التجربة الاسلامية ووصفها بالفشل». وجاءت هذه الاتهامات على لسان الوزيرين الدكتور علي الحاج الوزير في ديوان الحكم الفيديرالي وعبدالعزيز شدو وزير العدل النائب العام في ندوة اقامتها الاكاديمية العسكرية العليا في ام درمان أول من أمس.

وتحدث في الندوة أيضاً الدكتور اسماعيل الحاج موسى وزير الاعلام السابق وعبدالباسط سبدرات وزير الاعلام الحالي والباحث السوداني الدكتور حسن مكي اضافة الى المحامي غازي سليمان الذي طالب بذهاب الحكومة الحالية وتشكيل حكومة قومية على ان تحفظ الرئاسة للفريق عمر البشير.

وكان موضوع الندوة عن ابعاد قرار مجلس الأمن الرقم ١٠٤٤ الخاص بمنح السودان مهلة ٦٠ يوماً لتسليم ثلاثة متهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس أبابا العام الماضي. ووصف وزير العدل السوداني القرار وكذلك مجلس الأمن بعدم الصدقية وازدواجية المعايير.

وقال شدو ان النزاع بين السودان وإثيوبيا ما كان يجب عرضه على مجلس الأمن. اما الدكتور حسن مكي فقد حذر من نظرة الولايات المتحدة حيال السودان. وقال انها تهدف الى اختلال ميزان القوى بين الجيش السوداني والمتمردين في الجنوب. اما وزير الخارجية السابق هاشم عثمان فطلب تقديم بعض التنازلات من اجل الخروج من الأزمة مع مجلس الأمن.

واشتملت حكمة الدكتور علي الحاج على اعتراف بوجود مساع لتحقيق مصالحة وطنية بعلم الرئيس عمر البشير. كما وكشف عن لقاء تم بينه وبين احد قادة المعارضة في لندن. وقال: «ان الأزمة كلها تنبع من اهتمام مصر بما يجري في السودان».

على صعيد آخر غادر الخرطوم المبعوث الدولي شيت مايا غاريخان الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة بعدما التقى الرئيس البشير ووزير الخارجية علي عثمان محمد طه ووزير الداخلية العميد بكري حسن صالح ووزير العدل عبدالعزيز شدو والمدعي العام الدكتور عبدالرحمن ابراهيم. وأعلن غاريخان في تصريحات ان مهمته كانت للاستماع الى وجهات نظر المسؤولين حول تنفيذ القرار ١٠٤٤ الخاص بتسليم ثلاثة مصريين مطلوبين للسلطات الاثيوبية.

وعلمت «الحياة» ان المبعوث الدولي لم يلتق أياً من السياسيين المعارضين الموجودين في البلاد.

مرشحون للانتخابات السودانية يدعون الى علاقات مع اسرائيل

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ دعا أكثر من مرشح في الإنتخابات السودانية التي ستبدأ الأربعاء صراحة عبر اجهزة الاعلام الى قيام علاقة تعاون ديبلوماسي واقتصادي بين السودان واسرائيل. وتشمل هذه الانتخابات اختيار رئيس للجمهورية من بين ٤١ مرشحاً أبرزهم الرئيس الحالي الفريق عمر البشير، و٢٧٥ عضواً في المجلس الوطني (البرلمان) الجديد الذي يتكون من ٤٠٠ عضو تم اختيار ١٢٥ منهم عبر مؤتمر النظام السياسي الشهر الماضي.

وجاءت الدعوة الى علاقة مباشرة مع اسرائيل في برامج أكثر من مرشح لانتخابات المجلس الوطني ورئاسة الجمهورية. وأبرز هؤلاء المرشح آدم محمد آدم الذي ذكر ذلك عبر بيان بثه من الاذاعة الرسمية التي تمنح مساحة زمنية لكل مرشح. اذ قال: «لماذا لا نعترف باسرائيل وقد اعترفت بها الدول العربية التي تقع في خط المواجهة معها... والسودان ليس له حدود مع اسرائيل وليست له مشكلة أساسية معها ولهم (الاسرائيليون) دينهم ولنا ديننا». وأضاف ان اليهود ممسكون بالمال والثروة في كل العالم والسودان يحتاج لذلك. أما المرشح عبدالرحمن كبيرة فقال ان برنامجه يتضمن دعوة الى الاعتراف باسرائيل وفتح سفارة لها في الخرطوم. وقال مرشح آخر ان معظم مشكلات السودان تعود الى الحرب الأهلية في جنوب البلاد. وأضاف ان اسرائيل تدعم متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بالمال والسلاح «فلماذا نجبرها على معاداتنا ودعم المتمردين. يجب ان نصالحها وندخل معها في اتفاقات لتوقف دعمها وبالتالي تتوقف الحرب الاهلية (...)».

وأخذ الرئيس الحالي الفريق عمر البشير فرصته في الاذاعة ضمن المرشحين. وأعلن عن برنامجه الذي هو برنامج «ثورة الانقاذ الوطني». وأعلن تأييده الدعوات الى وقف العنف والمصالحة الوطنية وتحقيق السلام في جنوب البلاد. وبدأت الهيئة العامة للانتخابات تنفيذ برنامج لقاءات جماهيرية في الخرطوم للمرشحين للرئاسة لعرض برامجهم مباشرة على الناخبين.

موسى بحث مع مبعوث دولي عدم تنفيذ الخرطوم القرار ١٠٤٤

□ القاهرة - من محمد علام:

■ التقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة ناريمان غاريخان المكلف متابعة تنفيذ حكومة السودان قرار مجلس الامن الرقم ١٠٤٤ القاضي بتسليم المتهمين الثلاثة في محاولة إغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا الى الحكومة الاثيوبية والكف عن دعم وايواء الارهاب. وتناولت المحادثات نتائج زيارة المبعوث الدولي للسودان، واعلان المدعي العام السوداني عبدالرحمن ابراهيم قبل ايام ان المتهمين غير موجودين في الاراضي السودانية.

وذكرت مصادر ديبلوماسية سودانية في القاهرة لـ «الحياة» ان وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه سيشارك في اجتماعات مجلس الجامعة في ١٣ اذار (مارس) الجاري، معربة عن الامل في عقد اجتماع بينه ونظيره المصري عمرو موسى لبحث الخلافات العالقة. وكررت استعداد السودان استضافة وفود مصرية للاطلاع على الجهود التي تبذلها حكومة الخرطوم للبحث عن المتهمين.

وعلمت «الحياة» ان اتصالات تقوم بها ليبيا مع مصر لمحاولة احتواء الخلافات المصرية - السودانية وترتيب حوار مباشر مصري - سوداني. الا ان القاهرة ترى ان لا جدوى من هذا الاجتماع خصوصا ان السودان لم يتخذ اي اجراءات من شأنها اثبات حسن النيات في محاولة اغتيال الرئيس المصري.

وكان وزير خارجية السودان شارك في اجتماعات وزراء الخارجية العرب في ايلول (سبتمبر) الماضي، وفشلت وساطات ليبية في عقد لقاء له مع موسى.

وفي الوقت الذي تشهد فيه العلاقات المصرية - السودانية توترا، تنظم وزارة التعليم العالي في مصر حاليا زيارة وفد من اتحاد طلاب الجامعات المصرية الى مثلث حلايب على الحدود الجنوبية لمصر في اطار الرحلات التي تنظمها تحت اسم «اعرف بلدك».

ويضم الوفد ٤٠ طالبا وطالبة. وكانت القوات المسلحة المصرية وفرت وسائل النقل للوفد الى المنطقة وخصصت لهم طائرة عسكرية من طراز تي ١٣٠ اقلتهم الى مطار برنيس ثم بالسيارات لمسافة ٣٠٠ كيلومتر حتى خط (٢٢).

الدنمارك: بدء محاكمة ثلاثة مصريين متهمين بـ «الارهاب»

■ ارهوس (الدنمارك) - أ ف ب - بدأت اول من امس الأربعاء في ارهوس محاكمة ثلاثة مصريين مقيمين في الدنمارك ومتهمين بالتخطيط لأعمال ارهابية بالاستناد إلى شهادات لخبراء في المتفجرات.

ومثل اثنان من المتهمين هما عبدالحكيم محمد عطية سليمان ومحمد حليم فهيم أمام محكمة الاستئناف التي تضم ١٢ قاضياً وتقوم بمهمات محكمة الجنايات بتهمة محاولة شراء مواد كيماوية من بائع جملة في الدنمارك مخصصة لصنع قنابل. وقال خبراء المتفجرات إن «المواد التي كان يريد المتهمون شراءها خطيرة جداً وليست مخصصة لغايات مدنية». وأضافوا ان «تركيب هذه المواد الكيماوية يدخل في صنع المتفجرات والصواعق التي يستخدمها الارهابيون عادة».

واشار محامو المتهمين إلى ان «فهيم كان متهماً بهذه المواد لأنه كان يريد ان يطلع على امكان تصديرها إلى شمال افريقيا، وان سليمان رافقه كسائق ومترجم».

أما المتهم الثالث، محمد شعبان حسنين، الذي رفض مرتين الحضور إلى المحكمة ما أدى إلى ارجاء المحاكمة شهرين، فقد طرد من قاعة المحكمة بأمر من رئيسها بعد أن شتم فهيم مرات عدة باللغة العربية.

والرجال الثلاثة الذين تراوح أعمارهم بين ٣٢ و٤٤ عاماً متهمون بإقامة علاقات مع تنظيم «الجماعة الإسلامية» المصري وخرق قانون الارهاب الذي يطبق للمرة الأولى في الدنمارك. وستستمر محاكمة المصريين الثلاثة التي دعي إليها ٩٥ شاهدا شهرين. ويحتمل ان تصدر بحقهم احكام بالسجن لمدد طويلة.

وكان الرجال الثلاثة اودعوا السجن في ارهوس (شرق غوتلاند) في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ بالتهم نفسها ثم اطلق سراحهم في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ بقرار من محكمة الاستئناف.

لكن شرطة ارهوس وأجهزة الاستخبارات الدنماركية أكدت أنها تملك أدلة تثبت أن سليمان وفهيم حاولا من نهاية ١٩٩٢ وحتى تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ صنع قنابل ووزعا مناشير تدعو إلى العنف والقتل، تعبيراً عن دعمهم لتنظيم الجماعة الإسلامية المصري السري المسلح. وكان رجال الشرطة عثروا خلال عمليات مداهمة على خرائط لكوبنهاغن حددت عليها بدوائر ستة «أهداف محتملة» لاعتداءات من بينها سفارة إسرائيل وموقف للسيارات يقع قرب مقبرة اليهود ومحطتان لقطارات الضاحية ومحطة القطارات الرئيسية في العاصمة.

الظواهري غيّر اسمه ولا يتعامل إلا مع المقربين
مصر: الالفي يعتبر متطرفي الخارج «خطراً حقيقياً»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اكد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ضرورة مواجهة عناصر الجماعات المتطرفة الموجودين خارج مصر واعتبرهم «الخطر الحقيقي». وشدد على ان اجهزة الامن «نجحت في السيطرة على الاوضاع في الداخل وشلت قدرة المتطرفين ورصدت الذين ينفذون العمليات الارهابية واصبحت على علم بالجهات التي تمولهم وتصدر اليهم التكليفات من الخارج».

وانتقد الالفي، في تصريحات ادلى بها مساء اول من امس عقب اجتماع عقده مع قادة الوزارة، الدول التي تمنح المتطرفين حق اللجوء السياسي، موضحا ان هؤلاء ما زالوا يدفعون باعوانهم الى مصر ويجرون معهم اتصالات رصدتها اجهزة الامن، وحذر من ان «المتطرفين يستغلون اقامتهم في الخارج في التنقل بين اكثر من دولة وتجنيد عناصر جديدة الى التنظيمات الدينية المتطرفة»، مشيراً الى ان القاهرة تتابع ما يدور في الخارج، وتجري اتصالات مع الاجهزة الامنية في دول عدة للتنسيق معها. واعلن انه سيتم توقيع اتفاق امني مع باكستان خلال الزيارة التي سيقوم بها وزير الداخلية الباكستاني السيد نصير الله بابار لمصر الاسبوع المقبل، كما سيتم توقيع اتفاق امني اخر بين مصر واليمن خلال اسابيع، مؤكدا «وجود اتفاق كامل بين البلدين على ضرورة مواجهة الارهاب».

وتواصلت ردود الافعال في شأن الخبر الذي نشرته «الحياة» اول من امس، وكشفت فيه ان زعيم جماعة «الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري موجود في بلغاريا ولم يدخل الى سويسرا. ونفى محامي الظواهري في مصر السيد منتصر الزيات ان يكون على علم بتحركات الظواهري او المكان الذي استقر فيه الا انه اعتبر ان من حق الظواهري ان يلجأ الى المكان الذي يشعر فيه بالحماية ويستطيع العيش فيه في امان.

وعلق الزيات على الخدعة التي لجأت اليها جماعة «الجهاد» بترويج خبر حصول زعيمها على حق اللجوء السياسي في سويسرا، قائلا: «من الطبيعي ان يحدث ذلك، فالظواهري يهدف الى تأمين نفسه، وهي خدعة مشروعة لم تسبب ضررا لأحد». ورد الزيات على الاتهامات التي توجه الى اعضاء هيئة الدفاع عن قضايا العنف الديني من انهم يساعدون قادة الجماعات الدينية الموجودين خارج مصر على الحصول على حق اللجوء السياسي عن طريق ارسال وثائق ومستندات اليهم، قائلا: «ما دامت هذه الوثائق صحيحة وغير مزورة فإن ذلك لا يعد خروجا على القوانين»، موضحا ان تلك الوثائق تشمل عادة ما يثبت اتهامهم في قضايا سياسية، او الحكم عليهم في قضايا غير جنائية او ما يثبت اعتقالهم لمدد طويلة. ورفض الزيات الرد على سؤال عما اذا كان ارسل مستندات الى الظواهري سهلت اقامته في بلغاريا، واكتفى بالقول «هذا حقه وامر مشروع لضمان حقه في الحياة».

من جهة اخرى، ذكرت مصادر قريبة من جماعة «الجهاد» ان الظواهري غيّر اسمه في بلغاريا واختار لنفسه اسما آخر صار يتحرك به، موضحة ان زعيم «الجماعة» يفضل البعد عن التعامل مع وسائل الاعلام ويحيط نفسه بكثير من الغموض ولا يسمح الا لقليل من اتباعه بالتعامل المباشر معه ويوكل اليهم تسيير الامور التنظيمية لـ «الجماعة»، ومن هؤلاء ثروت صلاح شحاتة وعادل السيد عبدالقدوس وعادل عبد المجيد وهؤلاء موجودون في دول اوروبية ايضا. ويعد الظواهري واحدا من ابرز قادة الجماعات الدينية الموجودين خارج مصر ممن تسعى السلطات المصرية الى تسلمهم. واللافت انه لم تصدر ضده احكام ولم يتهم في قضية منذ ان غادر مصر للمرة الاخيرة في العام ١٩٨٥، ويرى مراقبون ان اسلوب ادارة الظواهري لـ «الجماعة» جعل من الصعب اثبات تهم عليه. وكانت نيابة امن الدولة العليا وضعت اسمه على رأس لائحة الاتهام في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي لكن النيابة العسكرية استبعدته بعدما احيلت القضية عليها لعدم كفاية الادلة المقدمة ضده.

والظواهري طبيب، كان احد مؤسسي «تنظيم الجهاد» القديم العام ١٩٦٦ وهو من مواليد حزيران (يونيو) عام ١٩٥١ وتخرج في كلية الطب في جامعة القاهرة العام ١٩٧٤. حصل على ماجيستير في الجراحة العام ١٩٧٧، وظل يمارس مهنة الطب في عيادة افتتحها في منطقة المعادي جنوب القاهرة حتى اعتقل في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨١، واتهم في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات وقضى في السجن ثلاث سنوات على ذمة المحاكمة. وغادر مصر العام ١٩٨٥ الى مدينة بيشاور (باكستان) واقام معسكرا لاستقبال اعضاء «الجماعة» القادمين من مصر للمشاركة في الحرب ضد الاحتلال الشيوعي، وتزعم «جماعة الجهاد» في باكستان بعدما بايعه انصاره، وغادرها بعد انتهاء الحرب وتنقل بين دول عدة من بينها السودان واليمن الى ان اتجه الى بلغاريا واستقر فيها.

خدام يدعو الى ايجاد قواسم عربية مشتركة

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ أشار نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام الى ان المفاوضات بين الوفدين السوري والاسرائيلي في ماريلاند تستهدف البحث في اقامة «منظومة ترتيبات أمنية ومتوازية ومتساوية على جانبي خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧»، مؤكداً التزام بلاده «تحقيق الشروط الموضوعية لتحقيق سلام عادل وشامل» في منطقة الشرق الأوسط.

جاء ذلك خلال ترؤسه اجتماعاً لأمناء فروع حزب البعث الحاكم والمحافظين في حضور رئيس مجلس الوزراء المهندس محمود الزعبي والامين القطري المساعد للحزب السيد سليمان قداح، وبعد يوم من عقد الجانبين السوري والاسرائيلي جولة خامسة من المفاوضات في واي بلانتيشن قرب واشنطن.

وقالت مصادر رسمية ان خدام قدم الى المجتمعين «عرضاً سياسياً شاملاً تناول التطورات والمستجدات التي شهدها العالم وانعكاسات ذلك على مصالح العرب وقضاياهم الرئيسية ومخاطر استمرار حال التفكك القائمة على الصعيد العربي والابتعاد عن التزام الحدود التي تقتضيها المصلحة القومية للعرب وبخاصة في هذه الظروف التي تمر بها الأمة العربية». واضافت انه أكد ضرورة «العمل على ايجاد قواسم عربية مشتركة في الظروف الراهنة» مشيراً الى حال الضعف والتفكك التي يتسم بها الواقع العربي الراهن في رتّت تتطلب فيه المصلحة القومية للعرب الحفاظ على اهداف النظام العربي المهدد بالانهيار جراء التراجعات التي تعرضت لها قضية العرب المركزية على اكثر من صعيد».

واشار السيد خدام الى «الجهود المبذولة لدفع عملية السلام الى أمام وتحقيق الشروط الموضوعية لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة» مؤكداً «الثوابت السورية ازاء عملية السلام (...) بما يحقق الانسحاب الاسرائيلي التام من الجولان المحتل والى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ومن كافة الأراضي اللبنانية المحتلة وإقامة منظومة ترتيبات أمنية متوازنة ومتساوية على جانبي خطوط حزيران».

نواب أردنيون يشيدون ببيان حكومة الكباريتي

□ عمان - من طارق المومني:

■ وصف نواب أردنيون البيان الوزاري لحكومة رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي الذي القاه أول من امس أمام مجلس النواب وطلب الثقة من المجلس على اساسه، بأنه شيء مختلف عن سابقاته وفيه الكثير من الايجابيات التي تلبي طموح المواطنين الأردنيين المتعطشين للتغيير وتحقيق العدالة».

وقال رئيس مجلس الأعيان الأردني السيد أحمد اللوزي «ان البيان وثيقة جامعة مانعة تشير الى جمع ثوابت السياسة الاردنية التي ستبشر بالتغيير نحو الافضل وفق اسس الدستور والميثاق الوطني وآمال الشعب الأردني الواسعة».

واضاف في تصريح لـ «الحياة» «ان البيان تلخيص صادق لكتاب التكليف السامي (كتاب الملك حسين) للحكومة مع كل مستحقات هذه المرحلة في الاطار الوطني والعربي والقومي والدولي والانساني».

وكان الكباريتي حدد في بيانه مرتكزات عمل حكومته خلال المرحلة المقبلة. ومن المنتظر ان تبدأ مناقشته غداً السبت ولمدة ثلاثة أيام يصوت بعدها على الثقة بالحكومة. وابلغ الكباريتي البرلمان عزم حكومته المضي قدماً في سياستها تجاه العراق مع الحرص على رفع المعاناة عن الشعب العراقي والتخفيف من معاناته، وكذلك السير في تنفيذ استحقاقات معاهدة السلام مع اسرائيل والتطبيع في شتى المجالات، واعادة بناء جسور الثقة مع الدول العربية، خصوصاً السعودية والكويت وفق اسس ثابتة راسخة، والتعامل عن قرب مع مصر والسلطة الفلسطينية.

واكد رئيس مجلس النواب «ان الكباريتي عازم على محاربة الفساد بكل اشكاله وان اجراءات واضحة ستتخذ في هذا المجال، كما ستتم تنقية الجهاز الاداري من اسباب الترهل واغلاق اي منافذ يمكن ان ينفذ منها الفساد».

ونوه بأن الكباريتي سيتابع بنفسه أداء فريقه الوزاري «متابعة دقيقة لا يشوبها أي نوع من المجاملة لأي وزير» وهذا ما تعهد به امام النواب الذين يلتقيهم للتشاور معهم».

ورأى النائب الاسلامي المعارض الدكتور عبدالله العكايلة «ان البيان الوزاري تضمن جوانب مضيئة كثيرة، وان المهم ان يتم تطبيقها على ارض الواقع».

وأثنى النائب العكايلة عضو جبهة العمل الاسلامي على توجه الحكومة الجاد لمحاربة الفساد، وتعزيز الديموقراطية والحريات العامة والاستثمار لكنه في الوقت نفسه تساءل: هل الفريق الوزاري قادر وكفوء لتنفيذ ما ورد في البيان الوزاري؟

اسرائيل تطلق ٧ سجناء أردنيين

■ الأردن - ا ف ب - افادت مصادر رسمية في عمان ان سبعة سجناء اردنيين عادوا الى الأردن بعد ما اطلقتهم اسرائيل اثر اتفاق مع الحكومة الأردنية.

وأوضحت المصادر ان هؤلاء الاشخاص عبروا جسر اللنبي عند نقطة العبور بين الأردن والضفة الغربية يرافقهم القائم بالاعمال الأردني في تل أبيب زاهي الصمدي.

وأشارت الى ان القضاء الأردني لن يلاحق المفرج عنهم السبعة وان ذويهم كانوا في استقبالهم لدى دخولهم الأراضي الأردنية.

وكان وزير الاعلام الأردني مروان المعشر اعلن الثلثاء الماضي ان مجموعة اخرى من «سبعة الى عشرة افراد سيفرج عنها في غضون الاسبوعين المقبلين». وكان المعشر اشار الى ان الحكومتين الأردنية والاسرائيلية كانتا تتفاوضان منذ اشهر للافراج عن ٣٦ سجيناً أردنياً محتجزين في اسرائيل.

واوضح ان هؤلاء السجناء دينوا «بالتسلل الى اسرائيل او الاشتراك في عمليات مسلحة ضد اسرائيل».

اعتقال ٣٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في اسيوط
حملة ضد عمليات المتطرفين التي تستهدف الأقباط في الصعيد

□ القاهرة - «الحياة»

■ في الوقت الذي تتواصل فيه جهود الشرطة المصرية لمطاردة اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية»، وإعادة الهدوء الى محافظة اسيوط التي شهدت تصعيداً خطراً لعمليات التنظيم خلال الاسبوعين الماضيين اسفر عن مقتل اكثر من ٢٥ شخصاً، تصاعدت الحملة التي تشنها قوات الامن ضد عمليات المتطرفين التي تستهدف الاقباط في الصعيد.

وأكد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي أن «هناك من يحاول استغلال ما حدث لإثارة الفتنة الطائفية وإحداث فرقة في الوحدة الوطنية، ولكن ذلك لم يحدث ولن يحدث»، مشيراً إلى ان «من بين ضحايا سلسلة العمليات الإرهابية التي وقعت في اسيوط اخيراً اقباطاً ومسلمين». واوضح أن العناصر الموجودة في اسيوط «تحتمي بالطبيعة الجبلية ومزارع القصب هناك وتقوم اجهزة الامن بعمليات ناجحة ومستمرة لتصفيتها».

من جهة اخرى، أصدر مركز المساعدة القانونية لحقوق الإنسان بيانا امس دان فيه «المذبحة» التي وقعت في مدينة البداري في اسيوط الأحد الماضي، واسفرت عن مقتل ثمانية من الاقباط. واتهم البيان تنظيم «الجماعة الاسلامية» بالعمل على إشاعة التعصب الديني والكراهية الطائفية وتعبئة المواطنين البسطاء من المسلمين ضد إخوانهم الاقباط، مشيراً إلى أن تلك الأعمال تعد «انتهاكاً خطراً لما تقضي به المادة الثامنة عشرة من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية من أن لكل فرد الحق في حرية الفكر والضمير والديانة، والمادة العشرون من ذات العهد التي تحظر كل دعوة للكراهية الدينية او العنصرية يكون من شأنها ان تشكل تحريضا على التمييز والعداوة والعنف».

وعلى الصعيد الامني، اعتقلت قوات الامن في اسيوط امس ٣٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان آلافا من رجال الشرطة يقومون بتمشيط مدينة البداري والقرى التابعة لها بهدف اعتقال «الارهابيين» الفارين، مشيراً إلى ان جهوداً تبذل لاعتقال قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، في البداري محمد عبدالرحمن سلامة الذي قاد المتطرفين في اسيوط لتنفيذ «العمليات الارهابية» التي شهدتها المحافظة اخيراً.

واستقبل محافظ اسيوط الدكتور رجائي الطحلاوي مساء اول من امس وفداً من رجال الدين الاسلامي والمسيحي. واكد رئيس الوفد المسيحي الانبا مينا حنا خلال اللقاء أن مقتل الاقباط الثمانية لن يؤدي الى توتر العلاقة بين المسلمين والمسيحيين «لأنهم في قارب واحد ضد الارهاب».

وفي محافظة المنيا، تمكنت قوات الامن أمس من اعتقال ثمانية من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان قوات الامن شنت الحملات على مدن سمالوط ومطاي ودير مواس التي تقع على الحدود الجنوبية للمنيا والمجاورة لاسيوط بهدف منع المتطرفين الذين ينفذون «العمليات الارهابية» في اسيوط من التسلل إلى المنيا لتنفيذ «عمليات ارهابية» بها.

هيكل يحمّل عملية السلام مسؤولية التعثر الديموقراطي العربي

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ حمّل الكاتب الصحافي المصري محمد حسنين هيكل عملية السلام مع إسرائيل جانبا من مسؤولية ما اسماه عدم تحقق الوعد الديموقراطي العربي. وقال إن هذا الوعد يواجه «معضلة سلام جاء بالانقضاض فجاة»، موضحاً ان «الحرب قد تحدث بالانقضاض فجاة، أما السلام فله شروط اخرى».

واضاف هيكل، في كلمة القاها في افتتاح مؤتمر «إشكاليات تعثر التحول الديموقراطي العربي» امس، أن اصحاب السلام «ارادوا حشره وتثبيته بتحصينات من القوانين والمحاذير تصد عن مناقشته اليوم وغدا بروادع كثيرة بينها اننا أمام ارادة دولية لا ترد، وواقع قضي امره».

ورأى هيكل ان «هذا النوع الذي تحقق من السلام آتى بمشاكل اكثر مما جاء بحلول».

واعتبر أن الوعد الديموقراطي حين يواجه «العواقب المترتبة على ضياع الشخصية والهوية الوطنية والقومية يجد نفسه وبطريقة لا إرادية مرتدا إلى هويات أصولية دينية وعرقية وطائفية، وجميعها تهدد وحدة الوطن وتماسك الأمة، وتترك الاقليم مفتوحاً لاحتمالات خطرة قد تصل الى حد الفتن الداخلية والحروب الاهلية والتدخلات الاجنبية».

وتساءل هيكل في هذا الصدد عن طبيعة العلاقة بين المظاهرات التي شهدتها مصر في بداية عام ١٩٧٧ احتجاجا على قرارات اقتصادية، وبين توجه الرئيس المصري الراحل انور السادات إلى القدس في نهاية العام نفسه.

وقال: «هل كان المطلوب ان يغطي وعد السلام المستحيل على وعد الديموقراطية الممكن»، مشيرا إلى أن فرصة الديموقراطية تزداد في مجتمعات تتسع مساحتها الاقتصادية والإجتماعية للشراكة في الرأي من القرار.

واستطرد بان «كثيرين يرون انه من الصعب أن نستغني عن المطلب الديموقراطي حتى تتحقق الاسباب الاقتصادية والإجتماعية، وكثيرين يرون أن ضرورات النمو الاقتصادي والاجتماعي تقتضي ولو هامشا ديموقراطيا يساعد على تامين وتسريع حركتها. لكننا في مثل هذه الحالة نتحدث عن هامش ديموقراطي يتصل بالسماح والتسامح اكثر مما يتصل بالحقوق والحدود غير القابلة للتجاور وغير المعرضة للاسترداد».

وحذر هيكل من أن «انبهارنا بالولايات المتحدة الاميركية زائد عن حده، ويقع على حساب حقائق عالمية اخرى»، مشيرا إلى ان «القرن العشرين كان أميركيا، وليست هناك حتمية تجعل القرن الحادي والعشرين على مثاله». ودعا إلى ما أسماه «عملية إنقاذ تستعيد الذاكرة العربية من انفصام الشخصية ومن غيبوبة الإرادة»، وإلى «إطالة النظر في حقائق الجغرافيا والتاريخ والهوية، وعدم التعجل في القاء كل البطاقات في الحجر». كما دعا إلى «تركيز أكثر على ثقافة التنمية لا على ثقافة المساعدات، وعلى ثقافة القوة بمعناها الحضاري لا على ثقافة السلام بمعناها الانتحاري».

و بدأ مؤتمر «إشكاليات تعثر الديموقراطية العربية» أعماله أمس.

سيلايجيتش يحذر من أسلوب تطبيق السلام الذي يؤدي الى الحرب واستكمال التقسيم

الأطلسي يتقاعس عن اعتقال كاراجيتش: «حراسه الشخصيون أكثر تسليحاً من جنودنا»

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اعترف حلف شمال الأطلسي امس الخميس ان جنوده تقاعسوا عن اعتقال زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش المطلوب الى محكمة لاهاي لاتهامه بارتكاب جرائم حرب. وذلك خلال وجود الأخير في مدينة بانيالوكا الثلثاء الماضي، لأن اسلحة جنوده «كانت خفيفة بالمقارنة مع اسلحة الحراس الشخصيين لكاراجيتش».

في غضون ذلك، حمّل قائد قوات الحلف الأطلسي الاميرال لايتون سميث الأطراف البوسنية الثلاثة مسؤولية نزوح الصرب عن ضواحي سارايفو.

الى ذلك اعتبر الناطق باسم الامم المتحدة الكسندر ايفانكو ان اللاجئين المسلمين الذين يعودون الى ضواحي سارايفو «يسببون القلق لما تبقى من الصرب في هذه المناطق»، لكنه في الوقت نفسه، اكد ان الصرب نهبوا كل المنشآت في المناطق التي غادروها.

جاء ذلك في وقت استعاد امس الاتحاد الفيديرالي (البوسني - الكرواتي) ضاحية ايلياش بعدما نزح عنها معظم سكانها الصرب. وفتحت بذلك كل الطرق التي كانت مغلقة بين سارايفو وسائر اراضي الاتحاد الفيديرالي.

من جهة اخرى، شن رئيس الوزراء البوسني السابق حارث سيلايجيتش هجوماً عنيفاً على الطريقة التي يجري فيها تطبيق اتفاق السلام في البوسنة. ووصف الاتحاد الفيديرالي بانه اصبح «ستاراً لاقامة دولتين عرقيتين منفصلتين». وحذر من ان حرباً جديدة ستندلع في غضون خمس سنوات لاكمال تقسيم البوسنة بين الصرب والكروات.

على صعيد آخر، أعلن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ان القوات الاميركية ستلتزم بالمدة المحددة (عام واحد) للانسحاب من البوسنة فيما اكدت روسيا عزمها على عقد اجتماع لمجموعة الاتصال الدولية الخاصة بالبوسنة في موسكو اواخر الشهر الجاري.

وفي بلغراد، صرح الناطق باسم بعثة المراقبين الدوليين ابيل جيليبه بان مراقبي الحدود بين يوغوسلافيا الاتحادية (جمهوريتا الصرب والجبل الأسود) والبوسنة - الهرسك توقفوا نهائياً عن ممارسة مهامهم بعدما قرر مجلس الامن تعليق العقوبات التي كانت مفروضة على صرب البوسنة.

كاراجيتش

ونقلت اذاعة بلغراد امس عن مصادر الحلف الاطلسي ان جنود الحلف اخفقوا في اعتقال رادوفان كاراجيتش اثناء وجوده في مبنى محافظة مدينة بانيالوكا الثلثاء الماضي في وقت تزامن مع اجتماع رؤساء حكومات البوسنة والاتحاد الفيديرالي وصرب البوسنة وممثلي الحلف في المبنى ذاته، لأن أسلحة جنوده «كانت خفيفة بالمقارنة مع اسلحة الحراس الشخصيين لكاراجيتش اضافة الى انه لم يكن من الحكمة اعتقال الأخير في مكان عام مكتظ بالناس».

يطلي العلم البوسني من مركز للشرطة في ايلياش (ا ف ب)

وكانت الحكومة البوسنية حملت على لسان رئيس وزرائها حسن مرادوفيتش قوات الحلف الأطلسي مسؤولية عدم اعتقال كاراجيتش الذي شوهد في مبنى محافظة بانيالوكا.

وصرح قائد قوات الحلف الأطلسي في البوسنة الاميرال لايتون سميث ان اي طرف بوسني لم يبذل ما فيه الكفاية لاقناع الصرب بالبقاء في سارايفو من دون ان يصيبهم اي اذى «إذ ان حكومات هذه الأطراف لو شاءت ان تحل هذه المشكلة منذ شهر لما كان حصل ما حصل».

وافاد الناطق باسم الامم المتحدة الكسندر ايفانكو ان «افراد الشرطة الدوليين ذكروا ان اللاجئين المسلمين الذين عادوا الى ضواحي سارايفو تسببوا في بث القلق وسط ما تبقى من الصرب في هذه الضواحي، إذ صدرت عن بعض اللاجئين تهديدات تتعارض مع مناخ الاطمئنان وساهمت في زيادة الذعر لدى السكان الصرب».

واضاف الناطق الدولي ان «كثيرين من الصرب اضطروا الى مغادرة ضواحي سارايفو لأن السلطات الصربية نقلت كل المعدات والمكائن الصناعية والمنشآت الخدماتية، اضافة الى مستلزمات المدارس والمستشفيات. وبذلك، سحبت كل متطلبات العمل والحياة على رغم ان هذه القيادة كانت تعلن للأطراف الدولية انها تترك الخيار للسكان المحليين في البقاء او الرحيل».

وذكرت اذاعة سارايفو ان شرطة الاتحاد الفيديرالي انتشرت صباح امس في ضاحية ايلياش حيث كان الجزء الأكبر من المباني في حال مقبولة. والتقى أفراد الشرطة مع عدد من المواطنين الصرب الذين أعربوا عن استعدادهم للبقاء في المدينة، في حين كان صرب اخرون ينقلون امتعتهم الى الشاحنات بعدما غادر الآف الصرب قبلهم.

وأفيد ان ١٢٧ صربياً من ايلياش ابلغوا الشرطة الدولية رغبتهم في البقاء في منازلهم. واتهم الناطق باسم الشرطة الدولية في البوسنة قيادة الكيان الصربي بانها تمارس ضغطاً على السكان الصرب كي يتركوا سارايفو.

ونقلت الاذاعة عن وزير داخلية الاتحاد الفيديرالي البوسني افدو حبيب ان «الحصار الذي كان مفروضاً على سارايفو طوال فترة الحرب انتهى بعودة ايلياش الى السلطة الشرعية في البوسنة».

وتتركز الاهمية الجغرافية لايلياش في كونها تشرف على الطريقين اللذين يربطان العاصمة سارايفو بكل من مدينتي توزلا في شمال شرقي البوسنة وزينيتسا في شمالها الغربي.

سيلايجيتش

ونشرت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة تصريحات امس لرئيس الوزراء البوسني السابق حارث سيلايجيتش ذكر فيها ان «المتطرفين القوميين في صفوف الأطراف الثلاثة في البوسنة يعملون على تفتيت الجمهورية البوسنية الى ثلاثة اجزاء، ما يبعث على التشاؤم من تطور الأوضاع التي تتحمل مسؤوليتها الاحزاب القومية وهي العمل الديموقراطي (الاسلامي) والاتحاد الديموقراطي الكرواتي والديموقراطي الصربي».

وحول نزوح الصرب من سارايفو، افاد ان «هدف كاراجيتش هو تقسيم البوسنة وانه في حال نجاحه في اخراج الصرب من سارايفو فسيتمكن من منع عودة السكان المسلمين والكروات الى مناطق صرب البوسنة».

ووصف الاتحاد الفيديرالي البوسني بانه «أصبح يمثل الستار لاقامة دولتين عرقيتين منفصلتين» وانه «نتيجة الفشل في تنظيم الاتحاد الفيديرالي ستظهر دولة مسلمة هشة بين صربيا وكرواتيا. ويبدو ان قيادة حزب العمل الديموقراطي مستعدة للقبول به على رغم الحرب الطويلة التي خاضها الجيش البوسني لمنع ذلك».

المعارضة تصعد موقفها والحكومة تستدعي الجيش لمواجهة أعمال العنف

■ داكا - رويتر - ذكر شهود ان القوات شبه العسكرية قتلت بالرصاص رجلين وجرحت ٥٠ شخصاً على الأقل في معارك مع المعارضة فيما شل الاضراب في مدينة شيتاجونغ العاصمة التجارية لبنغلادش. وتدخل الجيش بقوة لاعادة الهدوء الى هذه المدينة.

وقتل عضوان في منظمة الشباب التابعة لحزب رابطة عوامي المعارض في اشتباك مع الجنود.

وجاء هذا الحادث بعد وقوع «اعمال عنف جديدة في المدينة. وهاجم حشد غاضب محطة شيتاجونغ للسكك الحديد واجبروا القطارات على التوقف واشعلت النار في محطة حافلات قرب ثكنات للجيش.

وقال صحافي في شيتاجونغ ان «المدينة تهتز بين الحين والآخر انفجارات قنابل وأصوات رصاص القناصة».

احتجاج

ودعت أحزاب المعارضة الى هذا الاضراب في شيتاجونغ للاحتجاج على اعتقال رئيس بلدية المدينة محيي الدين شودهوري الذي يتمتع بشعبية واسعة.

واعتقل شودهوري في شيتاجونغ خارج مكتبه بعد انتهاء اضراب قادته المعارضة وادى الى توقف الحركة في البلاد خمسة ايام.

وأعلنت الشرطة ان شودهوري ارسل الى خارج شيتاجونغ ولكنها امتنعت عن تحديد مكانه.

وقام أشخاص بأعمال شغب في شوارع شيتاجونغ اثناء الليل وأحرقوا سيارات وهاجموا مبان.

وقال شهود ان اكثر من ١٥٠ شخصاً جرحوا في الوقت الذي هاجمت حشود مسلحة بالبنادق وقنابل محلية الصنع رموز السلطة ومن بينها مركز للشرطة ومكتب بريد ومكاتب الحزب الوطني الحاكم في بنغلادش.

واضاف الشهود ان ثلاثة فروع لبنوك وعشرات المتاجر ومصنعاً للملابس ومؤسسة لتجارة السيارات ومكتب طيران من بين الممتلكات التي اشعلت النار فيها.

وبحلول صباح امس الخميس تم استدعاء الجيش لاعادة الهدوء وحل جنود الجيش محل رجال الشرطة في الشوارع.

اعتقالات

وكانت الشرطة اعتقلت في وقت سابق هذا الاسبوع ستة أشخاص أخرين من زعماء المعارضة الرئيسية في حملة على معارضي رئيسة الوزراء البيغوم خالدة ضياء.

وأعلنت الشرطة ان ١٢ شخصاً على الأقل قتلوا في اشتباكات بين متشددين من انصار الحكومة ومعارضيها منذ السبت، من بينهم ثلاثة قتلوا الأربعاء.

واضافت ان أكثر من ٥٠٠ شخص جرحوا خلال هذه الفترة فيما تواجه بنغلادش فوضى متزايدة بسبب الخلافات السياسية.

اميركا: فوربس يتعهد الانفاق ببذخ عشية المرحلة الحاسمة في السباق

■ واشنطن - رويتر - وعد الناشر الاميركي المليونير ستيف فوربس بـ «الانفاق ببذخ» من اجل الفوز بترشيح الحزب الجمهوري في السباق الى البيت الابيض بعدما حقق نقزة في السباق الجمهوري في انتخابات الرئاسة الاميركية. وكان فوربس فاز في الانتخابات التمهيدية في ولاية اريزونا.

وشكا منافسو فوربس من الموارد اللامحدودة التي يملكها اذ انفق ٢٥ مليون دولار على حملته، وتركزت هذه الحملة على قضية الاستثمارات الاجنبية والتجارة الحرة. وبفوزه في اريزونا الثلثاء وديلاوير السبت الماضي، حصل فوربس على أكبر عدد من أصوات المندوبين، وضمن تاييد ٦٠ مندوباً في المؤتمر القومي للحزب الذي سيعقد في اب (اغسطس) المقبل.

في الوقت نفسه، حصل المعلق السياسي بات بوكانان على تاييد ٣٧ مندوبا فيما حصل زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ السناتور بوب دول على تاييد ٣٥ مندوباً. وحل بعده الحاكم السابق لولاية تينيسي لامار الكسندر الذي حصل على تاييد ١١ مندوباً.

ويحتاج اي متنافس الى ٩٩٦ صوتاً كي يحظى بالترشيح النهائي. واتهم دول وبوكانان فوربس بشراء نصره في أريزونا من خلال الدعاية. وتدخل الانتخابات التمهيدية مرحلة اختبار ساخنة في ساوث كارولينا السبت المقبل وفي تسع ولايات اخرى الثلثاء المقبل الذي يطلق عليه اسم «الثلثاء العظيم». ومن بين هذه الولايات نيويورك التي يمثلها عدد كبير من المندوبين وتكساس وفلوريدا.

هافانا تتعهد التصدي مجدداً لأي انتهاك لاجوائها

البيت الأبيض يتفق مع الكونغرس على تشديد العقوبات ضد كوبا

■ واشنطن، نيويورك (الامم المتحدة) - أ ف ب - أعلن البيت الابيض انه توصل الى اتفاق مع الكونغرس على تشديد العقوبات الاميركية المفروضة على كوبا. في الوقت نفسه، تعهدت هافانا التصدي بحزم لاي انتهاك جديد لمجالها الجوي. جاء ذلك في اطار التوتر الذي بلغ ذروته بين البلدين إثر إقدام كوبا على اسقاط طائرتين مدنيتين تابعتين لجماعات كوبية معارضة تتخذ من الولايات المتحدة مقراً.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري اول من أمس الاربعاء بان البيت الابيض والكونغرس الاميركي توصلا الى اتفاق حول مشروع قانون يقضي بتشديد الحظر الاميركي المفروض على كوبا.

واضاف ان الرئيس كلينتون اوضح انه سيوقع نص مشروع قانون يعرف باسم «هيلمس - بروتون» بعدما عارضه لفترة طويلة.

ويحمل هذا النص اسمي البرلمانيين اللذين تقدما بمشروع القانون: السيناتور جيسي هيلمس والنائب دان بروتون.

وكان الرئيس بيل كلينتون أعلن الاثنين سلسلة من الاجراءات لفرض عقوبات على كوبا وأكد انه ينوي «العمل بسرعة من اجل التوصل الى اتفاق» مع الكونغرس بهذا الشأن.

من جهة اخرى، حذر وزير الخارجية الكوبي روبرتو روبينا ليل الأربعاء - الخميس المنظمة المناهضة لنظام فيدل كاسترو «اخوة للانقاذ» من ان طائراتها ستلقى مصير الطائرتين اللتين اسقطتهما السبت الماضي المقاتلات الكوبية، في حال «انتهكت مجدداً» المجال الجوي الكوبي.

وقال روبينا في مؤتمر صحافي في مقر الامم المتحدة في نيويورك «لا شك في ان كوبا لن تسمح باي انتهاك فاضح لسيادتها ولمجالها الجوي».

واضاف ان «حكومة الولايات المتحدة ستتحمل المسؤولية الكاملة لنتائج انتهاك جديد لمجالنا الجوي».

واشنطن أوقفت قروضاً ضخمة لبكين المتهمة بالتعاون النووي مع اسلام اباد

■ واشنطن - رويتر - أكد مسؤول في بنك التصدير والاستيراد الأميركي ان البنك أوقف قروضاً قيمتها عشرة بلايين دولار للصين الى ان تدرس واشنطن عقوبات محتملة ضد بكين بسبب ما تردد عن اقدامها على تزويد اسلام اباد تكنولوجيا نووية.

وقال الناطق باسم البنك هاري فيليبس ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر طلب من البنك تعليق القروض موقتاً الثلثاء الماضي واستجاب البنك لطلبه. واضاف فيليبس انه «نظراً الى امكان فرض العقوبات، سيمتثل بنك التصدير والاستيراد لطلب وزارة الخارجية الخاص بتعليق اي التزامات مالية مع الصين طوال الأيام الثلاثين المقبلة، الى ان تدرس الادارة اذا كان هذا القرار مناسباً». ويصل اجمالي الأموال المخصصة لمشاريع في الصين الى نحو عشرة بلايين دولار.

ومن الناحية الفنية، يمكن لادارة الرئيس بيل كلينتون ان تطلب من البنك تمديد فترة تعليق القروض لأكثر من شهر، لكن من المتوقع ان تتنامى الضغوط من جانب قطاع الأعمال الاميركي الذي سيخسر الكثير بسبب هذا التعطيل.

وتسعى الولايات المتحدة الى تجنب الدخول في مواجهة ضارية مع الصين حول ما تردد عن تقديم شركات مملوكة للدولة مساعدات للبرنامج النووي الباكستاني.

اليونان تتعهد عرقلة اتفاق الاتحاد الجمركي بين اوروبا وتركيا

■ اثينا - رويتر، أ ف ب - تعهدت اليونان امس الخميس بعرقلة الاتحاد الجمركي بين تركيا واوروبا. وقال رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتس انه سيتوجه الى ايطاليا التي تراس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي بغية توسيع التعاون بين بلدانه من اجل مواجهة تركيا التي اتهمها باتباع سياسة عدوانية ضد بلاده.

واضاف رئيس الوزراء اليوناني في مؤتمر صحافي «سيكون من الحماقة ان تستمر اليونان وكان شيئا لا يحدث فيما تواصل تركيا التهديد بالحرب... اليونان لن تتعاون بشأن اتفاق الاتحاد الجمركي ما دام السلوك العدواني التركي مستمراً».

وأوشكت الدولتان على الدخول في حرب في كانون الثاني (يناير) الماضي في نزاع على بعض الجزر الصغيرة في بحر ايجه. ورأى سيميتس ان اتفاق الاتحاد الجمركي ينص على ان ترتبط تركيا بعلاقات ودية مع الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي وتركيا ليست ملتزمة بهذا الاتفاق».

واغضبت اليونان شركاءها الاوروبيين بعرقلة معونة يبلغ حجمها ٣٧٥ مليون وحدة نقد اوروبية (٤٩٠ مليون دولار) مقدمة الى تركيا لمساعدة الأخيرة على تكييف اقتصادها لشروط فتح الاسواق التي ينص عليها الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الاوروبي الذي بدأ العمل به مطلع السنة.

رئيس الاستخبارات الالمانية يستقيل اثر خلاف مع المستشار كول

□ بون - من اسكندر الديك:

■ قدم رئيس الاستخبارات الالمانية كونراد بورتسنر استقالته من منصبه امس الخميس اثر خلاف وقع بينه وبين المستشار الالماني هيلموت كول الذي رفض طلبه احالة اثنين من المسؤولين في الجهاز على التقاعد او نقلهما من وظيفتيهما بسبب تورطهما بعدد من العمليات غير المشروعة.

وقبلت الحكومة الالمانية الاستقالة بعدما ذكرت مصادر مقربة منها «ان الثقة بين رئيس الجهاز والمستشار كول لم تعد موجودة». وعزت مصادر مطلعة في بون الخلاف الى ما كشف النقاب عنه اخيراً حول قيام الموظفين بالمشاركة مع جهاز الاستخبارات العسكرية الاميركية بالاتجار بشكل غير مشروع بمواد عسكرية روسية جرى ذلك قبل اعوام اذ تم تهريب معدات تابعة للقوات الروسية الى الغرب حيث بيعت لقاء مبالغ وصلت الى ملايين عدة من الماركات.

يذكر ان بورتسنر تعرض في الاشهر الـ ١٨ الماضية الى ضغوطات قوية بعد انفضاح عملية تهريب مادة البلوتونيوم من موسكو الى ميونيخ صيف ١٩٩٤ برعاية مسؤولين في جهازه. وتم ذلك بالتنسيق مع برند شميد باور منسق انشطة الاستخبارات الالمانية في المستشارية الالمانية. ومعلوم ان بورتسنر عضو في الحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض وتسلم قيادة الجهاز عام ١٩٩٠.

غروزني تشهد أكبر معركة بين القوات الروسية والمقاومة الشيشانية منذ احتلالها

□ موسكو - «الحياة»:

■ شهدت غروزني اكبر معركة بين القوات الفيديرالية والمقاومة منذ احتلال العاصمة الشيشانية قبل اكثر من سنة، فيما اعلن وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف انه سيتوجه قريباً إلى غروزني، ودعا إلى «ابادة» المسلحين من انصار الزعيم الشيشاني جوهر دودايف.

وذكر ناطق عسكري ان الوضع «توتر في صورة محسوسة» اثر معركة ليلية وسط غروزني استخدمت فيها الأسلحة الخفيفة والهاونات والقنابل اليدوية واستمرت ست ساعات، ووصفت بأنها اكبر اشتباك يحصل في العاصمة الشيشانية منذ دخول القوات الروسية إليها في كانون الثاني (يناير).

وجرت معارك أخرى في مناطق مختلفة من الجمهورية الشيشانية. وذكر مولودي اودوغوف وزير الاعلام في حكومة دودايف ان الطائرات الروسية قصفت بلدة بنوي مما أدى إلى مصرع ١٢ مدنياً وهدم ١٦ منزلاً.

وفي موسكو، أعلن غراتشوف انه سيتوجه إلى غروزني قريباً ليدرس «ميدانياً» صيغاً لتسوية الأزمة كانت أعدتها لجنة باشراف رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين. وأضاف انه شخصياً يدعو إلى صيغة تجمع بين «التفاوض مع الراغبين» و«محاربة بلا هوادة» للتشكيلات المسلحة. وذكر ان لديه معلومات ان هذه التشكيلات لا تضم سوى ٢٥٠٠ عنصر ولا تشكل جيشاً نظامياً بل «مجموعات اجرامية يمكن أن تحارب سنوات طويلة وينبغي إبادتها». واستبعد الوزير اي صيغة تحتمل اجراء مفاوضات بين موسكو ودودايف. ونفى وزير الدفاع وجود خطط لجر جمهورية انغوشيتيا وسائر مناطق القوقاز إلى الحرب، وقال ان الاشتباكات التي جرت على الأراضي الانغوشية اخيراً كانت ضمن «تنقلات عادية» للقوات. واكد ان انغوشيتيا جزء من روسيا الاتحادية، وللوحدات الفيديرالية حق التحرك عبر أراضيها.

"الحياة" الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني ١,٤٦٩٠
الين الياباني ١٠٥,٠٣
الجنيه الاسترليني ١,٥٣٢٩
الدولار * في سوق لندن (* ١٧,١٠ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن ١٧,٨٠ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم نيسان (ابريل) ٩٦

الذهب في سوق لندن اقفال الخميس ٤٠٠,١٠ $ السعر السابق ٣٩٧,٥٠

في صفقة تصل قيمتها الى ٥٠ مليون دولار

ادارة مجموعة "كابيتال ترست" تتقدم بعرض لشراء اسهم المساهمين فيها

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ علمت «الحياة» ان مجلس ادارة «كابيتال ترست» سيبحث في اجتماع خاص اليوم (الجمعة) عرضا قدمته المجموعة الادارية في الشركة لشراء اسهم المساهمين فيها في صفقة تصل قيمتها الى ٥٠ مليون دولار.

وفهمت «الحياة» ان السادة عودة ابو ردينة وبسام ابو ردينة وعبدالرحمن الساعي (اعضاء في مجلس الادارة) وجون اوزوالد، والاخير مستشار للمجموعة وعضو مجلس ادارة «ب» يقودون هذا العرض الذي يقول محللون انه يعتبر من بين الاول من نوعه الذي تشهده مؤسسة استثمارية عربية، ويمكن ان يشجع آخرين على تنظيم عمليات مماثلة قريباً.

وقالت مصادر مقربة من المجموعة الادارية في «كابيتال ترست» ان قيمة العرض تصل الى نحو ٥٠ مليون دولار، ليعكس ذلك سعرا للسهم الواحد يبلغ ١١٥ دولاراً، اي بزيادة عشرة في المئة على القيمة الدفترية للسهم البالغة ١٠٥ دولارات. لكن اذا اضيف الى السعر عائد السهم عن عام ١٩٩٥، الذي قررته الشركة، تصبح قيمة السهم ١٢٣ دولاراً.

واوضحت المصادر ان المجموعة الادارية حصلت على المال اللازم لشراء اسهم المساهمين من «مصرف كبير ينشط في الشرق الأوسط» إلا ان المصادر اعتذرت عن الافصاح عن هوية البنك الذي وافق على التمويل. وفي الوقت نفسه قالت المصادر ان هناك عاملا مساعدا في عملية الاستملاك هو توافر سيولة عالية نسبيا لدى «كابيتال ترست»، اذ تتجاوز احتياطاتها النقدية ٣٣ مليون دولار من اصل راس مال يبلغ ٣٨ مليون دولار.

وتختص كابيتال ترست بتقديم الخدمات المالية والاستثمارية، ولها مكاتب في كل من لندن ونيويورك وبوسطن، وهي جزء من شركة قابضة هي كابيتال ترست ش.م. التي تأسست في لوكسمبورغ سنة ١٩٨٥، وهي المستهدفة بصفقة الشراء.

وهناك ٥٣ مؤسسة وفردا من الشرق الاوسط والولايات المتحدة واوروبا يساهمون في الشركة التي يقدر مجموع حقوق المساهمين فيها بنحو ٣٨ مليون دولار اميركي، ويُعتقد ان مجموع قيمة الاستثمارات التي تديرها كابيتال ترست وتشرف عليها تصل الى نحو ٧٠٠ مليون دولار.

والسيد بسام ابو ردينة، الذي قالت المصادر انه من بين مُعدي صفقة شراء المجموعة، مساهم ومؤسس في الشركة وشريك تنفيذي فيها مثله مثل السيد فيصل القدسي الذي يشغل ايضاً منصب العضو المنتدب للادارة.

ومن بين كبار المساهمين في المجموعة رجل الاعمال السعودي الفلسطيني الاصل السيد عمر العقاد الذي كان اشترى ٢٥ في المئة من اسهم شركة الوساطة الاميركية «سميث بارني هاريس» عام ٩٩٢ وكان ايضا من مؤسسي بنك «انفستكورب» الاستثماري، ومن المساهمين ايضا حسيب الصباغ، رئيس شركة «سي. سي. سي» والشيخ محمد بن سرور بن محمد آل نهيان، وهو من الاسرة الحاكمة في ابو ظبي، وعبدالرحمن الجريسي، رئيس مجلس الغرف التجارية في السعودية، وعبدالعزيز العوهلي رئيس مجلس ادارة البنك السعودي للاستثمار ومحمد العوهلي، وعائلة الساير الكويتية، وراشد الراشد واولاده في الرياض، وفهد الدويسر، ومحمد حسين العامودي وعبد الله القويز.

ومنذ بداية نشاط شركة «كابيتال ترست» شاركت فيها خمس مؤسسات مالية غربية هي «أليكس براون اند سنز اوف بولتيمور» اقدم مصرف استثماري في الولايات المتحدة، المتخصص في شؤون الشركات المتوسطة، وشركة «كلاينوورت بنسون» الاستثمارية التي يملكها الآن بنك دريزدنر الالماني، وشركة «كريديت بنك لوكسمبورغ»، ومجموعة «بي ايتش اف - بنك» الاستثمارية الالمانية، وشركة «ستيت ستريت ريسيرش اوف بوسطن» الناشطة منذ فترة طويلة في ادارة الاموال.

وتقول المصادر المطلعة على شؤون «كابيتال ترست» ان هذه المؤسسة فريدة لأنها تجمع ما بين بعض كبار المستثمرين من العرب وبين مؤسسات مالية غربية، ولان سياستها الاستثمارية محافظة.

وخلال عشرة أعوام استثمرت الشركة لحسابها وحساب زبائنها اكثر من ٧٠٠ مليون دولار في مجالي العقارات وشركات التعامل بالمفرق في اوروبا، لا سيما في المملكة المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة.

ومن المباني الرئيسية التي استثمرت فيها مبنى «غولدن ستار بلازا» في منطقة «نورث بالم بيتش» في ولاية فلوريدا الاميركية، ومبنى مكاتب تزيد قيمته على ٥٠ مليون دولار، ومبنى آخر في منطقة «نورث بالم بيتش» تقدر قيمته بنحو ١٨ مليون دولار، ومبنى مكاتب في «بفرلي هيلز» في ولاية كاليفورنيا تقدر قيمته بنحو ٢٠ مليون دولار، ومبنيان للمكاتب في مدينة سياتل في ولاية واشنطن الاميركية يقدر ثمنهما بنحو ٥٠ مليون دولار.

ويذكر ان «كابيتال ترست» تشرف على عقارات في المملكة المتحدة تقدر قيمتها باكثر من ١٥٠ مليون جنيه استرليني، وهي تملك مبنى «برنسيس كورت» السكني الذي يواجه مخازن «هارودز» في لندن.

وشاركت «كابيتال ترست» ايضاً في شراء شركات اميركية. وتُعتبر مستثمرة مباشرة رئيسية في شركة «بلوك بصتر» في العاصمة الاميركية واشنطن، التي تملك نحو ثلاثين مخزناً في مناطق كولومبيا وماريلاند وبنسلفانيا في الولايات المتحدة. كما استثمرت «كابيتال ترست» مباشرة في سلسلة مخازن «ساتون بليس غورميه» في منطقة واشنطن العاصمة الاميركية التي تملك ايضاً شركة «هيداي» التي تملك بدورها مخازن فخمة لبيع المواد الغذائية في نيويورك وكونيتيكات.

واستثمرت «كابيتال ترست» مباشرة ايضاً في شركة «وولفغانغ باك كومباني» في كاليفورنيا التي تملك سلسلة من المطاعم في هذه الولاية، وفي شركة «باسيفيك كولور كونكشن» الناشطة من كاليفورنيا في مجال الطباعة، وفي شركة «اوسيير - فاينينغ كومباني» اكبر شركة منتجة للمكانس وادوات التنظيف في الولايات المتحدة. كما ساهمت «كابيتال ترست» الى جانب بنك عودة في انشاء شركة «ليبانون انفست»، واشتركت مع شركة رنا للاستثمار السعودية في تأسيس شركة الاستثمار الفلسطينية العربية برأسمال قدره ١٠٠ مليون دولار بهدف الاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكان ذكر انه من بين المساهمين السادة حسيب صباغ ومحمد الفريح ومحمد حسين العمودي ومحمد عمران باميه والدكتور عبدالله القويز واخرون.



□ تخطط وزارة الخزانة الاميركية لتنفيذ **حملة توعية** بالعملات الورقية الاميركية تستهدف العاملين في المصارف والمستثمرين في انحاء العالم كافة. واعادت الخزانة تصميم العملات الورقية فئة **١٠٠ دولار** وغيرها في محاولة لمكافحة تزوير العملات الورقية الاميركية. وتشمل حملة التوعية انفاق نحو ٣١,٧ مليون دولار على حملة علاقات عامة. وستطرح الخزانة خلال الاسابيع القليلة المقبلة ورقة الـ ١٠٠ دولار الجديدة المزودة بمزايا خاصة لمكافحة التزوير اضافة الى صورة اكبر للرئيس الاميركي السابق بنجامين فرانكلين. وتهدف الحملة الى ردع المزورين الذين يستخدمون اجهزة الكومبيوتر والنسخ الحديثة في التزوير. وقال تقرير صدر يوم الثلثاء الماضي عن مكتب المحاسبة العام في الولايات المتحدة ان قيمة العملات الاميركية المزورة التي كانت في التداول عام ١٩٩٤ بلغت نحو ٢٠٨,٧ مليون دولار مقابل ٣٨٠ بليون دولار حجم العملة الاميركية في التداول العام. (أ ب)

ممثلو الغرف الخليجية والمفوضية الأوروبية يتفقون على برنامج عمل لتشجيع المشاريع المشتركة

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ اتفق ممثلو غرف التجارة والصناعة الخليجيين والمفوضية الأوروبية في بروكسيل حول برنامج عمل لتشجيع المشاريع المشتركة وبشكل خاص افادة المؤسسات الخليجية من انظمة المعلومات الأوروبية (شبكة بي. سي. نيت) التي تربط بين المؤسسات الصناعية في انحاء السوق الأوروبية وتنقل في ما بينها مختلف معلومات العرض والطلب.

وبينما انهى رجال الأعمال الخليجيون والمفوضية محادثات اقتصادية أول من امس في بروكسيل حول آليات تشجيع المشاريع المشتركة الأوروبية الخليجية، بدأ وكلاء وزارة خارجية البلدان الخليجية، من ناحية اخرى، مشاورات امس مع ممثلي الدول الـ ١٥ حول توصيات المجلس الوزاري الأوروبي لتعميق الحوار السياسي بين المجموعتين، وإحداث آليات جديدة تتناسب مع متطلبات دفع العلاقات بين مجلس التعاون والاتحاد وتوصيات كل من الطرفين لكسر جمود مفاوضات التبادل التجاري الحر.

ويهدف الاتحاد الأوروبي الى صياغة خطة جديدة لتعميق الحوار السياسي وتكثيف التعاون الاقتصادي وإقامة التبادل التجاري الحر مع مجلس التعاون الخليجي.

وقال رئيس وفد رجال الأعمال الخليجيين الأمين العام لاتحاد غرف مجلس التعاون الخليجي محمد عبدالله الملا لـ «الحياة» ان غرف التجارة والصناعة الخليجية بدأت وضع «نظام معلوماتي» لنقل المعلومات التي تحتاجها مؤسسات دول مجلس التعاون، مشيراً الى انه يمكن ربطه بالشبكات المعلوماتية الأوروبية والاخرى في العالم.

واتفق رجال الأعمال مع مسؤولي المفوضية على تنظيم الحوار القطاعي الذي سيدعم الشراكة بين المؤسسات المعنية لتفادي الاجتماعات الضخمة التي لا تؤدي الى نتائج عملية.

ويقترح الجانب الأوروبي تنظيم الدورة الأولى للحوار القطاعي هذه السنة في جدة او في الظهران على ان يساهم كل من الجانبين الأوروبي والخليجي في كلفة تنظيم الاجتماعات بين رجال الأعمال. وسيتم تحديد مؤسسات الحوار القطاعي قبل نهاية شهر حزيران (يونيو) المقبل وعقد اللقاءات قبل نهاية السنة الجارية.

وقال الملا ان الاجتماع مع المفوضية بحث في امكانات الدعم المالي من جانب المفوضية لتشجيع المشاريع المشتركة التي يمكن ان تقام بين الشركاء من الجانبين. وفي اشارة لأهمية اللقاءات مع الخبراء الأوروبيين قال المسؤول الخليجي ان اجتماع يوم أول من امس ربما جاء متاخراً لكنه بداية ايجابية للغاية لمسار حواري بين رجال الأعمال قد يساعد في زحزحة المواقف التفاوضية في شأن التبادل التجاري الحر.

وأكد رئيس دائرة العلاقات مع منطقة الخليج في المفوضية بوب هوليستون ان سلسلة الحوارات القطاعية بدأت بدوافع الرغبة السياسية الشديدة من جانب حكومات دول الاتحاد ودول مجلس التعاون الخليجي، مشيراً الى ان الجانب الأوروبي يهدف من خلالها الى توسيع وتحسين جدوى تواجد المؤسسات الأوروبية العاملة في السوق الخليجية «لتشجيع المشاريع المشتركة»، وتبادل المعلومات الاقتصادية ونقل التكنولوجيا الى المنطقة الخليجية. وابدى هوليستون تفاؤله بمستقبل التعاون الاقتصادي والحوار السياسي بين الاتحاد ومجلس التعاون الخليجي وبتوافر فرص التقدم في مفاوضات التبادل التجاري الحر في المرحلة الجارية.

ومن المقرر ان ينقل مفوض السياسة المتوسطية والعلاقات مع دول الجنوب مانويل مارين الى الرئاسة الخليجية في مسقط توصيات المجلس الوزاري الأوروبي ورغبته تعميق الحوار السياسي وحل الخلافات التي عطلت مفاوضات التبادل التجاري الحر وإقامة الحوار الثقافي والتعاون بين ممثلي المجتمع المدني.

وتعتبر المقترحات خطة شاملة لتحقيق نقلة نوعية في العلاقات بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي خصوصاً بعد ان انتهى الاتحاد من وضع استراتيجيات شراكته مع المناطق المجاورة، اي بلدان وسط وشرق اوروبا التي ستنتمي بعد عام الفين لعضوية الاتحاد الأوروبي ومنطقة الضفة الجنوبية لحوض البحر الابيض المتوسط التي سيتم ادماجها في حيز للتبادل التجاري الحر مع أوروبا في حدود سنة ٢٠١٠.

وقال مارين لـ «الحياة» ان المقترحات التي سينقلها في نهاية هذا الشهر الى عُمان تأخذ في الاعتبار خصوصيات المنطقة الخليجية في الحاضر والمستقبل، في الحاضر لأنها تمثل الشريان الحيوي لتوفير النفط وفي المستقبل لأنها ستكون المصدر الرئيسي لتزويد السوق العالمية بالطاقة.

لكن المصالح المشتركة تتجاوز في نظر رجال الأعمال حدود تزود اوروبا بالنفط الخام وتشمل في الوقت الحاضر حاجات زيادة الاستثمارات الأوروبية في المنطقة من ناحية ورغبة المؤسسات الخليجية خصوصاً الصغرى والمتوسطة في استيراد التكنولوجيا الأوروبية، والتعاون مع الشركاء الأوروبيين لاقامة مشاريع مشتركة تزيد في القيمة المضافة للصادرات الصناعية الخليجية المتفرعة عن الصناعات النفطية والاخرى في مجالات الالكترونيات والصيانة والصناعات التحويلية والصناعات الغذائية.

مقره في البيرة ويبدأ عمله الصيف المقبل

مستثمرون فلسطينيون وعرب يؤسسون "بنك فلسطين الدولي" برأس مال ٢٠ مليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ قررت مجموعة من رجال الأعمال الفلسطينيين والعرب تاسيس مصرف تجاري في مناطق الحكم الذاتي يبلغ راس ماله ٢٠ مليون دولار. وقالت اللجنة التأسيسية للمصرف الذي يجري تاسيسه حالياً تحت اسم «بنك فلسطين الدولي» انه سيكون اول مصرف تجاري يحصل على ترخيص من سلطة النقد الفلسطينية.

وقال رئيس اللجنة التأسيسية عصام ابو عيسى في مؤتمر صحافي عقده في دبي «ان اللجنة التأسيسية قررت توسيع قاعدة المؤسسين الحالين البالغ عددهم ٩٦ طرفاً من فلسطين والأردن والسعودية وقطر وتونس والولايات المتحدة ومصر ليشمل جميع الجنسيات الخليجية».

واضاف «ان المؤسسين الحاليين في المصرف المقرر ان يبدأ عمله رسمياً في مناطق الحكم الذاتي في الصيف المقبل اكتتبوا بمبلغ ٤ ملايين دولار حتى الآن» وتوقع ان يرتفع عدد المساهمين الى الضعف خلال الأشهر الثلاثة المقبلة لان المساهمة في التأسيس وفي الاكتتاب في مرحلة لاحقة سيكون مفتوحاً امام جميع الجنسيات.

واشترط النظام الأساسي لمشروع المصرف الحد الأدنى لمساهمة المؤسسين بمبلغ ١٠ آلاف دولار يُدفع ٥٠ في المئة منها عند الاكتتاب بالاضافة الى ٢,٥ في المئة مصاريف تاسيس، في حين يدفع الباقي على دفعتين بواقع ٢٥ في المئة من قيمة الاكتتاب خلال عام. وقال السيد ابو عيسى «ان المقرر الرئيسي للمصرف سيكون في مدينة البيرة حيث تم استئجار مبنى لهذا الغرض وسط المدينة وان دراسة الجدوى تسعى الى فتح ١٠ فروع في مناطق الحكم الذاتي ومكاتب تمثيلية في الدول العربية والعالمية الرئيسية».

واضاف خلال المؤتمر الصحافي «ان اللجنة التاسيسية للمصرف ستبدأ مطلع حزيران (يونيو) المقبل طرح الاسهم المتبقية للاكتتاب العام في الدول العربية وبعض الدول العالمية». وقال «ان اسهم المصرف سيتم تداولها في بورصة نابلس الذي يجري العمل على تاسيسها حالياً لافتتاحها رسمياً في آب (اغسطس) المقبل. وشدد على ان ملكية «بنك فلسطين الدولي» خاصة حيث لا تساهم الحكومات العربية او الاجنبية او سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية في رأس ماله وقال «ان بامكان الأخيرة المساهمة في رأس ماله كاي من المستثمرين الآخرين وضمن النسب المحددة.

وقال رئيس اللجنة التاسيسية «ان الوضع المصرفي الحالي في مناطق الحكم الذاتي بات يتطلب وجود قاعدة مصرفية قوية لتوظيف مدخرات الفلسطينيين وتمويل مشاريعهم الشخصية والتجارية في ضوء الانتعاش الحالي والمشاريع التنموية التي يجري اقامتها بدعم من السلطة الفلسطينية والمجتمع الدولي.

ولاحظ ابو عيسى ان حجم الودائع المصرفية في غزة والضفة الغربية تضاعف مرات عدة خلال العامين الماضيين وقال «ان التقديرات تشير الى ان حجم تلك الودائع زاد منذ توقيع اتفاق اوسلو بين منظمة التحرير والحكومة الاسرائيلية وحتى الآن من ١٠٠ مليون دولار الى ١,٥ بليون دولار وهي ودائع في طريقها الى التزايد مستقبلاً مع التزام المؤسسات الاقليمية والعالمية باحداث تنمية في الاقتصاد الفلسطيني الذي خضع للتدمير اثناء الاحتلال الاسرائيلي.

وأكد ان المصرف الجديد سيعمل في السوق المصرفية الفلسطينية على اسس تجارية وسيدخل المنافسة في تلك السوق المتنامية بمنتجات جديدة تراعي احتياجات المواطنين والمستثمرين معاً.

وقال تجري حالياً مشاورات مع بيوت خبرة عالمية لايجاد نظام عمل متكامل وتوقع ان يبلغ العائد الاستثماري للمساهمين نحو ٢٠ في المئة سنوياً بعد عامه التشغيلي الثاني، مشيراً الى ان اللجنة التاسيسية قررت ان يكون رأس مال المصرف متواضعاً في مرحلة التاسيس على ان يتم رفع راس المال تدريجاً طبقاً لحجم الأعمال المتوقع.

وكانت مجموعة مستثمرين فلسطينيين وخليجيين اسست في نهاية العام الماضي «شركة السلام العالمية للاستثمار المحدودة» التي تتخذ من قطر مقراً لها براس مال مصرح به بلغ ٢٥٠ مليون دولار. وبلغ عدد مؤسسيها نحو ٣٠٠ مؤسس اكتتبوا بمبلغ ٣٠ مليون دولار بينها ١٠ ملايين دولار اكتتبت بها السلطة الوطنية الفلسطينية.

ويرأس اللجنة التاسيسية لشركة «السلام» السيد جمال ابو عيسى وهي تسعى الى تنفيذ ثلاثة مشاريع عملاقة تعتزم الشركة اطلاقها والمشاركة فيها في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وذلك في مجال المصارف والفنادق والاتصالات، وقدر حجم التكاليف الاستثمارية في المشاريع المذكورة بنحو ١٥٥ مليون دولار تساهم فيها السلطة الوطنية الفلسطينية الى جانب المؤسسات الاميركية بمبلغ ٤٢ مليون دولار.

وتضم المشاريع الثلاثة اقامة فندق «ماريوت غزة» حيث سينفذ المشروع بالمشاركة بين السلطة الوطنية الفلسطينية وشركة «جي. ار. دي. جي» الاميركية وشركة فنادق ماريوت الاميركية بكلفة اجمالية تبلغ ٦٢ مليون دولار.

وسيكون المشروع الثاني «البنك الفلسطيني للمشاريع» براس مال ٥٠ مليون دولار، ويهدف الى تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وسد الفراغ في الخدمات المالية التي تعجز المصارف التقليدية التجارية عن القيام بها.

ويتمثل المشروع الثالث في شبكة «فلسطين للبث والاستقبال» ويتضمن القيام بخدمات التلفزيون والراديو ونظام المعلومات وخدمات تحديد مواقع السيارات وخدمات الاتصالات المرئية والنداء الآلي ويكلف المشروع في المرحلة الحالية ٤٠ مليون دولار.

محادثات مصرية - اسرائيلية في شأن انبوب الغاز

■ القاهرة - «الحياة» - علمت «الحياة» ان وفد خبراء وزارة الطاقة الاسرائيلية اطلع وزارة البترول المصرية على حاجة اسرائيل من الغاز الطبيعي خلال محادثاته في القاهرة اول من امس. وستصل هذه الحاجات في المرحلة الاولى الى نحو ٢٥٠ مليون قدم مكعب يومياً في حال مد انبوب الغاز من مصر الى اسرائيل في الموعد المحدد سنة ١٩٩٨. وستزيد لتصل الى نحو ٦٠٠ مليون قدم مكعب يومياً قبل ٢٠٠٥.

وضم الوفد الاسرائيلي خلال زيارته التي انتهت اول من امس ممثلين عن قطاعات الكهرباء والصناعة في اسرائيل اضافة الى مستشار قانوني.

ايرادات حكومة أبو ظبي تتراجع من ٩ بلايين الى ٦,٨ بليون دولار بين عامي ٩٢ و٩٤

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ كشفت مصادر حكومية في أبو ظبي عن تراجع ايرادات حكومة أبو ظبي خلال الاعوام الثلاثة (٩٢ - ١٩٩٤) وارتفاع الانفاق الحكومي مما تسبب في بروز عجز كبير في الموازنة الحكومية التي لا يكشف عنها عادة ويكتفى بالاعلان عن الموازنة الاتحادية لدولة الامارات.

وذكرت دائرة التخطيط في أبو ظبي ان ايرادات الحكومة تراجعت بين ١٩٩٢ و١٩٩٤ من ٣٣,١ بليون درهم (نحو ٩ بلايين دولار) عام ١٩٩٢ إلى ٢٨,٧ بليون درهم (٧,٨ بليون دولار) عام ١٩٩٣ و٢٥ بليون درهم (٦,٨ بليون دولار) عام ١٩٩٤. واكدت الدائرة في تقرير أصدرته أمس ان الانفاق الحكومي ارتفع خلال الفترة المذكورة ليبلغ ٣٩,٥ بليون درهم (١٠,٧ بليون دولار) عام ١٩٩٢ والى ٤٢,٢ بليون درهم (١١,٥ بليون دولار) عام ١٩٩٣ و٤٠ بليون درهم (١٠,٨ بليون دولار) عام ١٩٩٤.

وبلغ الناتج المحلي الاجمالي نحو ٨٠,١ بليون درهم (٢١,٨ بليون دولار) بانخفاض طفيف بلغ نحو ٠,٥ في المئة عن عام ١٩٩٣ نتيجة تراجع العائدات النفطية بسبب انخفاض اسعار النفط.

واكدت الدائرة ان اسهام الصناعات الاستخراجية في الناتج المحلي الاجمالي انخفض من ٤٤,٥ بليون درهم عام ١٩٩٢ إلى ٣٨,٣ بليون درهم عام ١٩٩٣ ثم الى ٣٤,٤ بليون درهم عام ١٩٩٤ واصبح يشكل نحو ٤٣ في المئة من الناتج المحلي.

وذكرت ان امارة أبو ظبي تحتل المرتبة الثالثة في العالم في كمية الاحتياطات النفطية التي تقدر بنحو ٩٢,٢ بليون برميل، والمرتبة الثالثة عالميا في احتياطات الغاز التي تقدر بنحو ١٨٣ تريليون قدم مكعب.

وبلغ انتاج أبو ظبي من النفط الخام عام ١٩٩٤ نحو ٦٥٩ مليون برميل، وارتفع انتاجها من الغاز من ٦٦١ بليون قدم مكعب عام ١٩٩٢ إلى ٧٤٩ بليون قدم مكعب عام ١٩٩٤ بزيادة نسبتها ١٣,٢ في المئة. وبلغ عدد المصانع القائمة في أبو ظبي ١٦١ مصنعا خصوصا عام ١٩٩٤ تعمل في مختلف حقول الانتاج في مقابل ٨ مصانع للحكومة يغطي انتاجها اغلب الحقول الاقتصادية وتشمل صناعات مشتقات النفط والغاز الطبيعي المسيل وكيماويات الحفر والمنتجات البلاستيكية والاسمدة العضوية والاسمنت والطابوق وتعبئة المياه المعدنية وانتاج الطحين وانتاج وصناعة وتعليب وتجميد الخضروات وصناعة الاسمنت التي بلغ انتاجها عام ١٩٩٤ نحو ٨٣٨,٣٠٢ الف طن.

وذكرت الدائرة ان تجارة أبو ظبي في جانب الصادرات واعادة التصدير شهدت انخفاضاً عام ١٩٩٤ عن عام ١٩٩٣ خصوصاً اعادة التصدير الى الدول العربية، وبلغت الصادرات غير النفطية نحو ٢٥٢ مليون درهم مقابل ١,٥٠٥ بليون درهم عام ١٩٩٣.

الرئيس الصيني يستقبل وزير المال السعودي

□ بكين، جدة - «الحياة»:

■ استقبل الرئيس الصيني امس الخميس في بكين وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي ابراهيم العساف رئيس وفد المملكة العربية السعودية الى اجتماعات اللجنة الصينية المشتركة والوفد المرافق.

وذكرت «وكالة الأنباء السعودية» انه تم خلال اللقاء استعراض العلاقات السعودية - الصينية وسبل تطويرها، كما تم تبادل وجهات النظر في شأن سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وعقدت في بكين امس الندوة الاقتصادية التجارية لرجال الأعمال في السعودية والصين بحضور الوزير السعودي ووزيرة التجارة الخارجية والعلاقات الاقتصادية الصينية.

وتم خلال الندوة، التي تاتي على هامش اجتماعات اللجنة السعودية - الصينية المشتركة المنعقدة حالياً في الصين، مناقشة المشاريع الاستثمارية المشتركة والفرص المتاحة، وتبادل وجهات النظر في شأنها الى جانب التعرف الى امكانات اقامة مشاريع مشتركة والمزايا والتسهيلات التي يمكن للمستثمرين في البلدين الحصول عليها.

اليمن يعزز اجراءات مكافحة التهريب

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ بدأت الحكومة اليمنية اجراءات عملية لمكافحة ظاهرة التهريب التي تفشت في الآونة الأخيرة عبر المنافذ البرية والبحرية، واعتبر السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء ان التهريب ظاهرة خطيرة تؤثر سلباً على الاقتصاد عبر انتشار الآفات الزراعية وانعدام جودة الصناعة وحرمان الدولة من عائدات ضخمة.

ولم تكشف مصادر مصلحة الجمارك التي اتصلت بها «الحياة» خسائر اليمن من جراء التهريب لصعوبة ذلك لكنها اكتفت بالقول انها تزيد على بلايين الريالات سنوياً.

وشدد السيد عبدالغني خلال ترؤسه اجتماعاً للجنة العليا لمكافحة التهريب على دور الأجهزة الأمنية والعسكرية في سد منافذ التهريب.

وعلمت «الحياة» ان مصلحة الجمارك أعدت ورقة عمل في شأن مكافحة التهريب لكبح جماح الظاهرة والحد منها وتشديد الرقابة على منافذ ترويج السلع المهربة.

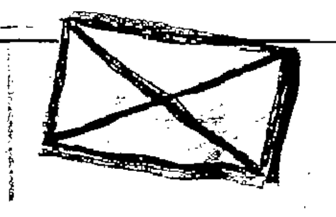
وتضمنت الورقة اقتراحات عملية لتفعيل اداء اجهزة مكافحة التهريب وتكامل اعمالها.

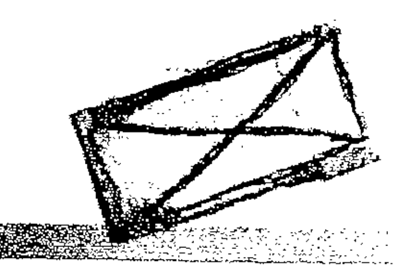
وقال السيد احمد الباشا نائب وزير المال لـ «الحياة» ان الوزارة بصدد اعداد حملة وطنية لمكافحة التهريب باعتباره لا يقل خطورة عن التخريب وستعمل على إبرام اتفاقات تعاون مع دول الجوار لمكافحة التهريب بما يخدم المصالح المشتركة بين اليمن وجيرانه ويحسن ايرادات الدولة». وقال «نسعى الى تنفيذ توجيهات القيادة السياسية بزيادة الايرادات الجمركية والضريبية من خلال اختيار عناصر كفوءة ونظيفة بعيداً عن الوساطات والعلاقات الشخصية والحزبية وتسهيل اجراءات التعامل والتخلص من البيروقراطية واعادة النظر في الأساليب الادارية وتحصيل مستحقات الدولة اولاً باول».

واعتبر الباشا ان «الاداء المالي عام ١٩٩٥ كان جيداً سواء في زيادة الايرادات العامة وترشيد الانفاق العام حيث تقلص عجز الموازنة من ٣٦ بليون ريال الى ٢٧ بليون ريال».

وقال السيد احمد جابر السنباني وكيل مصلحة الجمارك لـ «الحياة» «ان حملة شاملة لمكافحة التهريب بدأت وتمكنت الأجهزة المختصة من ضبط عشر مركبات تحمل السجائر والفواكه المهربة في يوم واحد» مشيراً الى حملة ناجحة نفذت قبل شهرين كانت حصيلتها ٢٠٩ مركبات متنوعة تحمل بضائع وسلعاً مهربة تضر بالمجتمع والصحة مثل الحشيش والأدوية المنتهية الصلاحية.

وقال تقرير صادر عن نيابة الأموال العامة «ان اجمالي المبالغ المستعادة الى خزينة الدولة خلال عام ١٩٩٤ بلغ ٣٣٥ مليون ريال». واشار التقرير الى احالة ٢٠ شخصاً من أعضاء النيابة الى مجلس المحاسبة. وبلغت القضايا المحالة على نيابة الأموال العامة ٢١٥٩ قضية بت في ٥٣٣ منها و٤٣٢ معروضة على المحاكم وصدرت احكام في ١٦٥ قضية ولا تزال ١١٩٦ قضية رهن التحقيق.





في ندوة باريسية عن "التبادل التجاري بين اوروبا والمتوسط"

الغنوشي: سياسة الاصلاح الاقتصادي في تونس سمحت بالانفتاح على الخارج وبالمنافسة الدولية

□ باريس - من ارليت خوري:

■ قال وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي محمد الغنوشي ان سياسة الاصلاح الاقتصادي التي تعتمدها السلطات التونسية منذ نحو ٨ أعوام سمحت لها بالانفتاح على الخارج وتحقيق نقلة من مرحلة الاقتصاد الموجه الى السوق الداخلية، نحو اقتصاد حر موجه الى الخارج قادر على المنافسة في الاسواق الدولية.

واعتبر في كلمة القاها في ندوة نظمتها غرفة التجارة الفرنسية - العربية في باريس، ان سياسة تحرير الاقتصاد التي اعتمدتها تونس عادت بالفائدة على فرنسا، ليس فقط بسبب روابط الصداقة والتعاون القائمة بين البلدين، بل بسبب المعرفة المعمقة لدى الجانبين بالاقنية الاقتصادية والتجارية القائمة لدى كل طرف.

وذكر الغنوشي خلال الندوة التي عقدت تحت عنوان «منطقة التبادل الحر بين الاتحاد الاوروبي ودول المنطقة الجنوبية من المتوسط» ان فرنسا تقع على رأس لائحة المستثمرين الاجانب في تونس، حيث تعمل اكثر من ٤٠٠ مؤسسة فرنسية، خصوصاً في القطاعات الصناعية التي تنتج سلعاً معدة للتصدير.

واشار الى ان تونس شهدت خلال الاعوام الماضية تطورات عدة سياسية واجتماعية وخصوصاً اقتصادية نتيجة السياسة التي تتبعها الحكومة التي ادت الى ادخال اصلاحات مهمة شملت مختلف القطاعات الانتاجية والمالية استناداً الى مبدأ محدد يقضي بضمان حرية المبادرة وتشجيع الانفتاح. وقال «ان حصيلة هذه التغييرات سمحت لتونس بالانتقال من منطق الاقتصاد المحمي والموجه اساساً الى السوق الداخلية، الى منطق اقتصادي محدد بقوانين السوق وموجه الى الخارج».

واشار الغنوشي الى ان الكلفة الاجتماعية التي ترتبت على هذه الاصلاحات متدنية جداً ولم تشكل في اي وقت من الاوقات تهديداً للاستقرار الداخلي الذي تعزز في غضون الاعوام الماضية. وان من ابرز المؤشرات على ذلك حجم الناتج المحلي الخام الذي نما بنسبة ٤,٢ في المئة سنوياً، على رغم مواسم الجفاف التي شهدتها البلاد. ونمو الانتاج الصناعي غير الغذائي بنسبة ٧ في المئة سنوياً. وزادت الصادرات بنسبة ٨ في المئة سنوياً وهي تشكل ٧٦ في المئة من اجمالي الانتاج المحلي.

وذكر ان هذا النمو ترافق مع اوضاع مالية وصفها بانها مقبولة. وتم في اطارها لجم التضخم الذي استقر عند نسبة ٥ في المئة وتخفيض قيمة خدمة الدين الخارجي من ٢٩ في المئة عام ١٩٨٦ الى ١٨ في المئة حالياً وعجز في الموازنة يقدر بنحو ٢,٧ في المئة من الناتج القومي.

واكد حرص السلطات التونسية على تعزيز الوضع القائم والتقدم انطلاقاً من اتفاق التعاون مع الاتحاد الاوروبي الذي يشكل مرحلة جديدة في سياق عملية التطوير الاقتصادي التي تشهدها تونس، سعياً للمزيد من الاندماج في الاقتصاد الدولي، ورفع حجم التجارة الخارجية لتأمين قدر اكبر من الرفاهية للشعب التونسي.

وشارك في الندوة، التي تهدف الى تحديد مجالات الاستثمار والتعاون الجديدة الممكنة بين تونس وفرنسا حشد من رجال الاعمال والمصرفيين من كلا البلدين، بحضور مندوب عن المفوضية الاوروبية رافييل جيلابير ورئيس غرفة التجارة الفرنسية - العربية ميشال حبيب دولونكل.

وكان الغنوشي زار وزير الاقتصاد الفرنسي جان ارتوي، الذي ابدى تفهمه التام للمشاكل والتحديات التي تواجهها تونس على صعيد تطبيق اتفاق الشراكة مع اوروبا.

وعبر ارتوي عن ارتياحه البالغ ودعمه التام للاندفاعة الجديدة التي شهدتها العلاقات الفرنسية - التونسية بعد زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الاخيرة الى تونس.

واشار السفير التونسي لدى باريس عبدالحميد الشيخ في كلمته خلال الندوة الى اهمية كون تونس اول دولة متوسطية توقع اتفاق شراكة مع المجموعة الاوروبية (في تموز/ يوليو الماضي). ورأى ان هذا الاتفاق يعد بمثابة خطوة اولى في اطار برنامج الشراكة المتوسطي - الاوروبي الذي يهدف الى انشاء منطقة تبادل حر بين الجانبين.

ودعا الى تعزيز وتنويع العلاقات التونسية - الفرنسية، مشيراً الى الموقع المميز لفرنسا في اطار الاتحاد الاوروبي والى كونها الشريك الاقتصادي الاول لتونس.

وذكر الشيخ ان السلطات التونسية تنفذ منذ ١٩٨٧ اصلاحات اقتصادية تهدف الى تكييف البلاد مع الوقائع الاقتصادية الجديدة والى تأمين المزيد من الانسجام مع الاتحاد الاوروبي.

مجموعة "أكور" الفرنسية تستعد لمباشرة نشاطها السياحي في الأردن

□ عمان - من صلاح حزين:

■ تبدأ مجموعة «اكور» العالمية الفرنسية لادارة الفنادق خطواتها العملية للاستثمار السياحي في الاردن، بعد ان اجرت محادثات مع وزير السياحة والآثار الدكتور صالح ارشيدات اخيراً.

وقالت مصادر الشركة التي افتتحت ممثلية لها في عمان العام الماضي ان هذه الخطوات ستبدأ فور الانتهاء من اجراءات التسجيل، وبعد الاتفاق مع رجال الاعمال الاردنيين الذين دخلت مع بعضهم في مباحثات لاقامة مشاريع سياحية بينها بناء فندق على شاطئ البحر الميت.

وكان الوزير الاردني التقى رئيس مجلس ادارة المجموعة الفرنسية وعدد من المسؤولين في شركة «اكور» وبحث معهم فرص الاستثمار في المجال السياحي، خصوصاً ان مجموعة اكور تعد من اكبر الشركات التي تستثمر في المجال السياحي في العالم.

وقالت وكالة الانباء الرسمية الاردنية (بترا) ان الاجتماع تناول توجه الحكومة الراهن الخاص بمنح التسهيلات للاستثمارات السياحية في الاردن واهمية استقطاب المستثمرين من كافة انحاء العالم خصوصاً في مجال تطوير الشاطئ الشرقي للبحر الميت.

وجاء الاجتماع المشار اليه بعد تأجيل توقيع عقود كان الاردن قد اتفق على توقيعها مع أربع شركات استثمارية سياحية بينها شركتان محليتان وشركتان اجنبيتان احداهما شركة اكور الفرنسية التي كان خصص لها ساحة قدرها ٦٢ دونماً من الاراضي على شاطئ البحر الميت لاقامة فندق سياحي يقدم خدمات علاجية ويتسع لنحو ٤٠٠ غرفة.

وكان الاردن الذي اعلن في اعقاب توقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل في شهر تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٤ عن نيته بفتح المجال امام المستثمرين العرب والاجانب لاعمار شاطئ البحر الميت، فتقدمت الشركات الأربع المذكورة لبناء اربعة فنادق قيمتها ٢٨٠ مليون دولار ستستكمل خلال ثلاثة سنوات، غير ان خلافات حول شروط تأجير الأراضي التي ستقوم عليها الفنادق والتي تعود للدولة، وكذلك التسهيلات والحوافز التي ستمنحها الدولة للمستثمرين جعلت الاردن يؤجل التوقيع على هذا المشروع. وقالت مصادر الشركة الفرنسية انها، ستباشر اجراءات التسجيل في وزارة الصناعة والتجارة وستبدأ المباحثات مع رجال الاعمال الاردنيين الراغبين في المساهمة في هذا المشروع.

واضافت ان وزير السياحة ابدى استعداد الأردن لتوفير مستلزمات وخدمات البنية التحتية لكافة المناطق السياحية مشدداً على اهتمام بلاده بهذا اللون من النشاط الاستثماري واهميته للاقتصاد الوطني.

وكانت مجموعة «اكور» الفرنسية افتتحت ممثلية لها في عمان العام الماضي واختارت رجل الاعمال الاردني زياد صلاح لتمثيلها في الاردن. وكان أول اعلان صدر عنها بعد اختيار صلاح نيتها اقامة أربعة فنادق في البلاد.

وابدى الاردن اهتماماً خاصاً بالشركة الفرنسية التي تملك وتدير أكثر من ٢٦٠٠ فندق في انحاء العالم، وأكثر من أربعة آلاف مكتب سياحي، كما انها تمتلك مدرسة فندقية تخرج مئات الموظفين العاملين في الحقل السياحي سنوياً.

□ سائقون فلسطينيون ينتظرون على شاحناتهم لتفريغ حمولاتهم على شاحنات اسرائيلية عند منطقة عبور وذلك في اعقاب تخفيف السلطات الاسرائيلية اجراءات اغلاق قطاع غزة امس والسماح بنقل شحنات المنتجات الزراعية الى اسرائيل والضفة الغربية اضافة الى السماح لبعض العمال الفلسطينيين بدخول اراض تسيطر عليها السلطات الاسرائيلية. وكانت اسرائيل اغلقت منطقة الحكم الذاتي لاجل غير مسمى في اعقاب عمليتي القدس وعسقلان الانتحاريتين في ٢٥ شباط (الماضي) (ا ف ب)

من أيار عام ١٩٩٤ وحتى أواخر الشهر الماضي

الاغلاقات التي فرضتها اسرائيل تكلف السلطة الفلسطينية ٧٢٦ مليون دولار

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قال السيد غازي الخليلي، المدير في دائرة التخطيط والمعلومات في وزارة العمل الفلسطينية لـ «الحياة» ان مجموع الخسائر التي تكبدتها السلطة الوطنية الفلسطينية، منذ قدومها الى الضفة الغربية وقطاع غزة في أيار (مايو) عام ١٩٩٤ بلغت نحو ٧٢٦ مليون دولار، وذلك بسبب حالات الاغلاق التي فرضتها اسرائيل. واضاف ان هذا المبلغ يعادل ما قدمته الدول المانحة للفلسطينيين حتى الآن.

واوضح ان مجموع الاغلاقات خلال تلك الفترة بلغ ١٢٣ اغلاقاً، ومجموع أيامها ١٢١ يوما حتى تاريخ ٢٧ شباط (فبراير) الماضي، أي بمعدل ستة ايام في الشهر وبمعدل ١.٣ اغلاقاً في الشهر. وبلغ خلال الفترة نفسها مجموع الاغلاقات في أعقاب عمليات مسلحة عشرة اغلاقات و١٣ اغلاقاً استباقياً إما بمناسبة الأعياد اليهودية او التوقع لقيام عمليات مسلحة بناء على معلومات مسبقة.

وكان عدد حالات الاغلاق التي نفذتها اسرائيل منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧ حتى نهاية عام ١٩٩٣ بلغ ١٦ اغلاقاً بلغ مجموع أيامها ١٤٥ يوما منها ١٠٢ يوماً للضفة الغربية وقطاع غزة و٤١ يوما للضفة الغربية وحدها والباقي لغزة وحدها.

اما في عام ١٩٩٤ فقد بلغ مجموع حالات الاغلاق ثمانية وبلغ عدد ايام هذه الاغلاقات ٧٧ يوماً منها ٥٨ يوماً شاملة للضفة الغربية وقطاع غزة و١٨ يوماً لغزة وحدها ويوما واحدا لمنطقة أريحا.

وبلغ مجموع الاغلاقات في العام الماضي ١٢ اغلاقاً مجموع ايامها ٩٨ يوما، منها ٧٠ يوما شاملة الضفة الغربية وقطاع غزة، و١٩ يوما على غزة، وستة ايام على الضفة، اضافة الى ثلاثة ايام على اريحا.

وفي السنة الجارية، والى ما قبل الاغلاق الأخير الذي بدأ صباح ٢٥ شباط (فبراير) ولا يزال مستمراً، فقد فرضت اسرائيل أربعة اغلاقات، منها اغلاق شامل لمدة عشرة ايام، وثلاثة اغلاقات جزئية لمدينتي بيت لحم ورام الله. وبذلك يكون مجموع الاغلاقات، منذ الانتفاضة حتى الآن ١٤٢ اغلاقاً مجموع ايامها ٣٣٣ يوما.

وأكد الخليلي ان الاغلاقات شكل من اشكال العقاب الجماعي المحرمة بموجب الاتفاقات الدولية. وهي من جهة اخرى مخالفة للاتفاقات المبرمة مع اسرائيل. فاتفاقية اعلان المبادئ الموقعة بين منظمة التحرير واسرائيل في واشنطن في ايلول (سبتمبر) 1993 تنص في المادة الأولى من البند السابع الخاص بالعمل، على حرية تنقل الأيدي العاملة بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأكدت اتفاقات اوسلو وطابا على ذلك أيضاً كما لم يرد أي نص في الاتفاقات الثلاثة المذكورة يعطي اسرائيل الحق في اتخاذ اجراءات منفردة تمس حرية التنقل بين الضفة الغربية وغزة، او حرية تنقل الأيدي العاملة الفلسطينية.

وذكر المدير العام لدائرة التخطيط والمعلومات ان اضرار حالات الاغلاق التي تفرضها اسرائيل لم تقتصر على حرمان قوة العمل الفلسطينية من مواصلة عملها في اسرائيل، وحسب، وانما شملت الحركة التجارية بين اسرائيل والأراضي الفلسطينية، وخصوصاً اذا اخذ بعين الاعتبار العراقيل والصعاب، التي لا تزال تضعها اسرائيل أمام انفتاح السوق الفلسطينية على الاسواق العربية، عبر المعابر الحدودية.

واضاف «ان حرمان ما يزيد على ٥٠ الف عامل فلسطيني، وهو تقريباً حجم العاملين الفلسطينيين في اسرائيل، من التوجه الى عملهم في اسرائيل ينجم عنه خسارة تقدر بما يزيد على أربعة ملايين شاقل يومياً، وهي مجموع صافي أجور العاملين يومياً من دون تعويضاتهم ومستحقاتهم الأخرى التي تزيد على هذا المبلغ، على اعتبار ان متوسط اجر العامل اليومي الصافي في اسرائيل يبلغ ٨٢,٤٢ شاقلاً، وذلك وفقاً لمسح العمالة الذي قامت به دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية اخيراً.

ورداً على سؤال حول خطة وزارة العمل الفلسطينية في تطوير الاقتصاد الوطني الفلسطيني لاستيعاب العمالة الفلسطينية قال الخليلي: ان قدرات السوق الفلسطينية ضعيفة في هذا المجال، وذلك لان سوق العمل خلال اعوام الانتفاضة اعتمدت على العمل في داخل اسرائيل.

وانخفضت نسبة العاملين في اسرائيل من نحو ٤٠ في المئة الى ٣٢ في المئة.

واكد الخليلي ان سوق العمل الفلسطينية بدأت تواجه قوة يزيد قوامها على ٧٠ الف عامل، ما يتطلب اعادة النظر في خطط التنمية الفلسطينية.

وكشف النقاب عن ان وزارة العمل الفلسطينية قد توجهت الى دول الخليج لاستيعاب جزء من العمالة الفلسطينية مؤكداً ان الاتصالات ما زالت جارية في هذا الشأن.

كلفته ١٠٠ مليون جنيه

الاحتفال ببدء تنفيذ مشروع انتاج شاحنات "مرسيدس" في مصر

□ القاهرة - من غالي الشبكة:

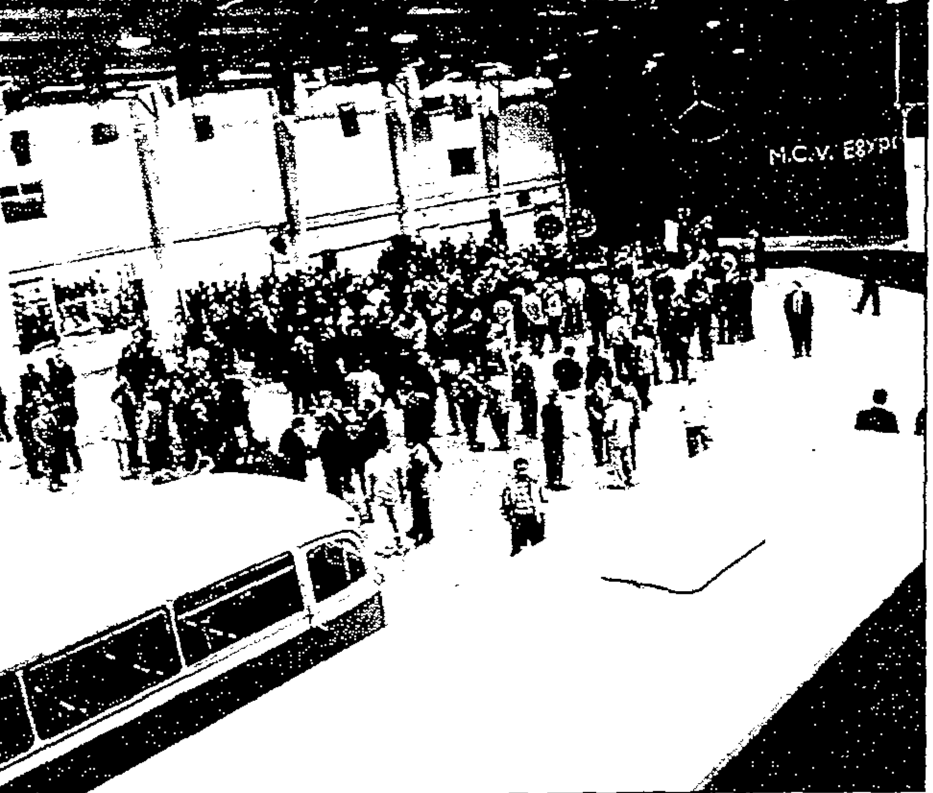
■ احتفل مساء اول امس في مدينة العبور شرق القاهرة ببدء تنفيذ مشروع يهدف الى انتاج ٧٠٠٠ شاحنة «مرسيدس» سنويا في مصر بحلول عام ١٩٩٧ وبكلفة تبلغ نحو ١٠٠ مليون جنيه (٢٩.٤ مليون دولار). وينفذ المشروع شركة اخوان غبور في مصر بالتعاون مع شركة «مرسيدس - بنز» الالمانية.

وعلمت «الحياة» ان المشروع سيوفر ١٨٠٠ فرصة عمل وينتج في مرحلته الاولى ٢٥٠ شاحنة من الوحدات الثقيلة التي تتطلبها السوق المصرية والتي لا تنتجها الشركات المحلية ويعتبر هذا المشروع الثاني لانتاج عربات «مرسيدس» بعد ان بدأت الاجراءات النهائية لتنفيذ المشروع الاول في مدينة السادس من اكتوبر.

وقال بابا استفانو المدير المسؤول عن المشروع الاول ان الاستثمارات ستصل الى نحو ١٢٠ مليون جنيه وسينتج ٢٥٠٠ سيارة. واضاف المسؤول ان السيارة ستباع في السوق المصرية في سنة ١٩٩٧ بسعر يقل بنحو ٣٠ في المئة عن سعرها في حال استيرادها والذي يصل حاليا الى نحو ٢٥٠ الف جنيه.

وبينما بدأ رجل الاعمال سامي سعد صاحب شركة «ناتكو» والممول للمشروع الثاني في اجراءات التنفيذ، علمت «الحياة» ان شركة «دايملر - بنز» ترغب المشاركة في المشروع بنسبة تزيد على ٥٠ في المئة من استثمارات المشروع فيما يحاول سعد تملك النسبة الاكبر، خصوصا وانه اصبح منذ فترة الوكيل العام لـ «مرسيدس» في مصر بدلاً من شركة «مصر لتجارة السيارات» التابعة لقطاع الاعمال العام.

وتظهر الارقام ان المشروع يستهدف سد ٧٥ في المئة من حاجات السوق المصرية فيما سيتم استيراد ٢٥ في المئة من الطرازات الاخرى والتي لن ينتجها المشروع. وتشير الارقام الى تزايد الطلب على سيارات الركوب «مرسيدس» في مصر، الامر الذي دفع سعد الى اقامة هذا المشروع للاستفادة من قرار وزير الصناعة الذي يتيح لاي مشروع سيارات في مصر الحصول على اعفاءات جمركية على المكونات في حال تصنيع نسب معينة محليا.



صالة عرض في شمال القاهرة حيث احتفل ببدء تنفيذ مشروع انتاج شاحنات «مرسيدس» في مصر (ا ف ب)

مصر: قرار جمهوري بتشكيل المجلس الاعلى للتصدير

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أصدر الرئيس المصري حسني مبارك قراراً بتشكيل المجلس الاعلى المصري للتصدير والذي يهدف الى تشجيع الصادرات المصرية ودعم القطاعات التصديرية المختلفة وفتح اسواق جديدة تنافس في الاسواق العالمية.

ويترأس مبارك المجلس ويضم في عضويته كلا من رئيس الوزراء ونائبه ووزراء قطاع الاعمال العام والبترول والدولة في رئاسة الوزراء والتجارة والتموين والمال ومسؤول مجلس الوزراء والمتابعة والصناعة والثروة المعدنية والاقتصاد والتعاون الدولي ورئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار ومحافظ البنك المركزي ورؤساء الاتحاد العام للغرف التجارية واتحاد الصناعات واتحاد البنوك واربعة من المصدرين وثلاثة من الخبراء يصدر باختيارهم قرار من رئيس الوزراء.

واختير الدكتور احمد جويلي وزير التموين والتجارة الخارجية مقررا للمجلس. ويدعى لحضور جلسات المجلس الوزراء المعنيون بالمواضيع التي يتضمنها جدول الاعمال. ويجوز للمجلس تشكيل لجان فرعية من اعضائه لدرس اي مواضيع على ان تعرض نتيجة الدراسة على المجلس لإقرارها.

ونص قرار مبارك على ان تكون قرارات المجلس الزامية لجميع الوزارات والهيئات العامة ووحدات الادارة المحلية وشركات القطاع العام وقطاع الاعمال العام. ويجتمع المجلس مرة كل ثلاثة اشهر بدعوة من رئيسه.

اليمن: خطط لتطوير صناعة الغزل والنسيج

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قالت المؤسسة العامة للغزل والنسيج اليمنية انها وضعت ثلاثة خيارات أمام الحكومة لتطوير صناعة الغزل والنسيج بتمويل ذاتي من خلال اعادة استثمار أصولها العقارية من الأراضي.

وقال السيد علي احمد الكحلاني المدير العام المساعد للمؤسسة لـ «الحياة» ان «الخيار الأول يتضمن مشروع احلال نوعي من اليابان بكلفة ٤٠ مليون دولار فيما حدد الخيار الثاني بمشروع احلال نوعي من هولندا وبلجيكا تنفذه شركة بيكانول البلجيكية لمرحلة النسيج على بديلين جي. تي. ام. او دلتا. ويأمل اليمن ان تقدم الحكومة الهولندية ٥٥ في المئة من الكلفة البالغة ٣٠ مليون دولار كمساعدة فيما حدد الخيار الثالث بمشروع لاحلال آلات ومعدات النسيج بكلفة أولية تصل الى ٢٠ مليون دولار». وأشار الكحلاني الى ان خطة مؤسسة الغزل والنسيج الخمسية (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) تركز على الخيار الأول بسبب اكتمال دراساته ومعلوماته. وأكد قدرة المؤسسة على التمويل الذاتي لمشاريعها مع امكان النمو والتطور ومن خلال تعاون الأجهزة المعنية. ويذكر ان صناعة الغزل والنسيج في اليمن بدأت عام ١٩٦٤ بانشاء مصنع في صنعاء بقرض صيني قيمته ٢٠ مليون ريال، كما تأسست المؤسسة العامة للصناعات النسيجية في عدن عام ١٩٧٠ بقرض صيني أيضاً بلغ ١٢ مليون دولار بمعدات وآلات قديمة.

وتواجه صناعة الغزل والنسيج صعوبات كثيرة منها تقادم المعدات وخطوط الانتاج وتحديات المنافسة والجودة العالمية وامكان التصدير.

وقال الكحلاني «تصل قيمة الاصول الثابتة لمؤسسة الغزل والنسيج بالاسعار الموازية الى ٢٢ بليون ريال ويبلغ رأس مالها العامل ٣٥١ مليون ريال». واضاف «ان الدولة غيرت اهدافها واستراتيجيتها منذ عام ١٩٩٠ بالتركيز على مفهوم الربح وحققت المؤسسة ارباحاً تصاعدية خلال اعوام ١٩٩١ و١٩٩٣ و١٩٩٤ على التوالي نحو ٢٥ و٤٣ و٨٨ مليون ريال، وتعتمد مؤسسة الغزل والنسيج على القطن كمادة خام محلية وبشكل بين ٣٥ و٦٥ في المئة من نسبة الخلط وتقوم شركات المانية وايرانية وهندية بتوريد الألياف الصناعية التي تغطي ٦٥ في المئة من ملابس الجيش والامن والطلبة وتراوح كلفة المواد المستوردة بين ١,٢ و١,٥ مليون دولار».

وقال الكحلاني «ان العائد على الميزان التجاري منها يراوح بين ٢٢ و٢٤ مليون دولار للملابس والأقطان ومع تنفيذ مشاريع الخطة الخمسية سيصل العائد الى ٤٧ مليون دولار للملابس والمنسوجات و٦٠ مليون دولار للملابس مع الأقطان».

وكانت مؤسسة الغزل والنسيج من اجهزة الدولة التي دار حديث في شأن تخصيصها ورفعت تقارير الى مجلس الوزراء بهذا الشأن الا ان المدير العام المساعد رأى ان التفكير في الأساسيات والقواعد والشروط اللازمة للانتقال الى الاستراتيجية الجديدة يحتاج الى مزيد من التدبر والحكمة، ومن ثم لا بد ان تعطى كل مؤسسة فرصة كافية للتكيف واعادة النظر في الادارة وبعد استنفاد كل المبررات يمكن اشهار «سيف» التخصيص عليها بحكمة ودراية حتى لا نقع في مطبات مثل بعض دول العالم التي تفاعلت مع التخصيص ثم اضطرت لاعادة النظر ومراجعة السياسات.

صناعيون تونسيون إلى اندونيسيا

□ تونس - «الحياة»:

■ بدأ وفد من الصناعيين التونسيين زيارة إلى اندونيسيا تستمر أسبوعاً سيجتمع خلالها مع مسؤولين حكوميين في مقدمهم وزراء الصناعة والتجارة والزراعة لاجراء محادثات ترمي لتنشيط المبادلات التجارية خصوصاً شراء اندونيسيا الفوسفات والأسمدة الكيماوية من تونس. وفي هذا الاطار، سيجتمع الوفد مع مجلس إدارة شركة «بروكيميا جريسيك» التي تستورد كميات كبيرة من الفوسفات التونسي.

اتجاهات اقتصادية

"طيران الامارات" تسير رحلات الى استراليا في حزيران

● دبي - رويتر - قالت «شركة طيران الامارات» المملوكة لحكومة دبي انها ستبدأ في تسيير خط جديد الى ملبورن في استراليا على اساس رحلتين اسبوعياً بدءاً من ٢٥ حزيران (يونيو) المقبل.

وقالت الشركة في بيان ان عدد الرحلات التي ستستخدم فيها طائراتها الجديدة من طراز «بوينغ ٧٧٧» ذات الجسم العريض سيزيد الى ثلاث رحلات اسبوعياً بدءاً من ١١ تموز (يوليو) المقبل.

وستكون ملبورن الوجهة رقم ٣٩ التي تطير اليها الامارات والأولى في استراليا.

اتفاق لتشجيع الاستثمارات بين لبنان وفنلندا

● بيروت - «الحياة» - وقع لبنان وفنلندا أول من أمس في مقر وزارة المال بالاحرف الاولى اتفاقاً لتشجيع الاستثمارات بين البلدين. ووقع الاتفاق عن الجانب اللبناني وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وعن الجانب الفنلندي سفير لبنان تيروليهتوفارا.

وقال السنيورة بعد التوقيع ان «هذه الخطوة ستليها اخرى، لدرس امكان توقيع اتفاق آخر في شأن تلافي الازدواج الضريبي مع فنلندا. ويأتي ذلك نتيجة الاهتمام الكبير الذي يبديه عدد من دول العالم، وبينها فنلندا لتوقيع اتفاقات اقتصادية مع لبنان، مما يعكس ثقة المجتمع الدولي في لبنان ومستقبله وفي الاقتصاد اللبناني».

واضاف الوزير ان هذا الاتفاق يدخل في اطار اتفاقات عدة وقعت مع عدد من دول العالم، مشيراً الى ان «هناك اتفاقات اخرى يتم التحضير لها» ستؤدي الى «تشجيع التجارة والاستثمارات في لبنان».

بدء اجتماعات اللجنة الفنية لقواعد المنشأ العربي

● القاهرة - «الحياة» - بدأت اللجنة الفنية لقواعد المنشأ العربي اجتماعها أول من امس في الجامعة العربية وذلك على مستوى الخبراء العرب.

وقال السيد عبدالرحمن السحيباني الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية ان اللجنة ستناقش على مدى يومين سبل اعداد الاحكام العامة للفترة الانتقالية التي تسبق اعداد قواعد المنشأ العربي في اطار اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

كما ستناقش اللجنة قرارات هيئة التجارة العربية وستطلع على انظمة قواعد المنشأ داخل التكتلات الاقتصادية الدولية في ما بينها واتفاقية قواعد المنشأ المبرمة في اطار منظمة التجارة الدولية.

واوضح السحيباني أن الهدف من وضع قواعد المنشأ هو تحديد هوية السلعة العربية لاغراض تطبيق اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

ومن المقرر ان ترفع اللجنة الفنية لقواعد المنشأ العربية تقريراً شاملاً الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي سيعقد الاربعاء المقبل على مستوى وزراء الاقتصاد والمال العرب في اطار الدورة السابعة والخمسين.

٤٨٠ مليون جنيه استثمارات الصناديق العربية لتمويل مشاريع صغيرة في مصر

● القاهرة - «الحياة» - قال الدكتور حسين الجمال الأمين العام للصندوق الاجتماعي المصري للتنمية ان حجم مساهمات الصناديق العربية، التي تشمل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وابو ظبي للتنمية الاقتصادية، لتمويل مشاريع صغيرة في مصر بلغت ٤٧٩.٧١ مليون جنيه (١٤٢.٥ مليون دولار) في نهاية العام الماضي ١٩٩٥.

ولفت الى ان الصناديق العربية اتاحت نحو ٣٣٧ ٦٩٥ الف فرصة عمل جديدة في أربعة اعوام من خلال قروض ميسرة للشباب لاقامة مشاريع تنمية سواء مشاريع صغيرة او فردية من خلال المصارف وصناعات زراعية ومشاريع في المجتمعات العمرانية الجديدة، اضافة الى تنفيذ المشاريع عبر المنظمات الاهلية وجمعيات رجال الاعمال في مصر.

وذكر ان الصناديق وضعت شروطاً عدة لصرف القروض تضمن ان تكون المصارف هي الجهة الوسيطة المتفق عليها في الاتفاقات الموقعة بين الصناديق والصندوق الاجتماعي للتنمية وقيام المصارف بانشاء وحدات خاصة يديرها خبراء في الائتمان والتحليل المالي لمتابعة القروض المنصرفة الى صغار المستثمرين وأن تساهم في تخفيف البطالة.

اتحاد المصارف العربية ينظم ندوة في أبو ظبي حول القوائم المالية

● القاهرة - «الحياة» - ينظم اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع جمعية مصارف الامارات العربية المتحدة ندوة مصرفية متخصصة في ابو ظبي حول «اساليب اعداد القوائم المالية وفق المعايير الدولية» وذلك من ٢ الى ٦ آذار (مارس) الجاري.

وقال الدكتور عدنان الهندي الامين العام لاتحاد المصارف العربية لـ «الحياة» ان الندوة تهدف الى تزويد المشاركين باساليب الافصاح في القوائم المالية لعدد من الدول العربية التي قطعت شوطاً في هذا المضمار. وستعتمد الندوة بشكل مكثف على الاساليب التطبيقية والعملية في اعداد القوائم المالية وفق المعايير الدولية.

كما تناقش الندوة المعايير الدولية للافصاح المالي وانعكاسات الالتزام بها على اداء المصارف والمؤسسات المالية والاقتصادية.

وقال الهندي ان القطاع المصرفي العربي حقق ارتفاعاً في معدل النمو العام بنسب قياسية، وان الارقام المتاحة لعام ١٩٩٤ أظهرت نمواً نسبته ٣٢.٣ في المئة مقابل ٢٠.٩ في المئة خلال عام ١٩٩٣. ووصلت ارقام الموازنة الموحدة للقطاع المصرفي العربي الى نحو ١٠٦٨ بليون دولار، وزادت نسب التمويل المصرفي للقطاعات الاقتصادية العربية بنسبة ٣٥ في المئة، كما ارتفعت ارقام الودائع بنسبة تجاوزت ٣٧ في المئة، وارتفعت ارقام بند حقوق المساهمين الى نحو ٨٩ بليون دولار، كما توسعت قاعدة الارباح الصافية بنسبة قاربت ٣٢ في المئة. وارتفع الربح على حقوق المساهمين الى نسبة ١٠.٧ في المئة، في حين تم الاحتفاظ بنسبة ملاءة تتجاوز المعدلات الدولية (٨ في المئة) اذ بلغت ١٤.٨ في المئة.

"البنك العربي الماليزي" يرفع سعر الإقراض الأساسي

● كوالالمبور - رويتر - قال «البنك العربي الماليزي» امس انه قرر رفع سعر الاقراض الاساسي الذي يعرضه على ابرز عملائه الى ٨,٥٥ في المئة من ٨,٣٥ في المئة.

واضاف البنك في بيان ان القرار الذي يسري بدءاً من اليوم يعكس الحالة الراهنة للسوق.

وتابع انه يقبل الودائع الثابتة لمدة شهر وثلاثة اشهر بسعر ٧,١٠ في المئة وستة اشهر وتسعة اشهر بسعر ٧,١٥ في المئة و١٢ شهراً بسعر ٧,٢٠ في المئة.

وترفع البنوك في ماليزيا سعر الاقراض الاساسي استجابة لزيادة في الاسعار بين البنوك.

وعدل بنك ناجارا ماليزيا (البنك المركزي) صيغة احتساب سعر الاقراض الاساسي منذ بضعة اشهر لتكون اكثر استجابة للتغيرات في الاسعار بين البنوك لكنه حدد التغييرات بعشرين نقطة اساس كحد اقصى كل شهر.

"البنك السعودي البحريني" يحقق زيادة طفيفة في الأرباح عام ٩٥

● المنامة - رويتر - أعلن «البنك السعودي البحريني» امس ان أرباحه الصافية في عام ١٩٩٥ زادت قليلاً الى ٢,٨٢ مليون دينار (٧,٤ مليون دولار) من ٢,٧٩ مليون دينار عام ١٩٩٤.

وأوصى البنك الذي يجري تداول اسهمه في سوق البحرين للاوراق المالية بتوزيع ١,٧ مليون دينار ارباحاً عن عام ١٩٩٥ مقابل ١,٦ مليون دينار في العام السابق.

وزادت حقوق المساهمين الى ٢٥,٧ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ من ٢٤,٦ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٤. والبنك مملوك بنسبة متساوية لمستثمرين في البحرين والسعودية.

ونمت موجودات البنك الى ١٢٥,٧ مليون دينار من ١١٨,٣ مليون دينار.

تراجع عائد اذون الخزانة المصرية لثلاثة أشهر

● القاهرة - رويتر - قال البنك المركزي المصري ان متوسط العائد على اذون الخزانة التي تصدر لمدة ٩١ يوماً انخفض الى ١٠,٣٤٧ في المئة من ١٠,٣٥٢ في المئة في الجلسة السابقة في ١٥ شباط (فبراير) الماضي.

واضاف البنك انه قبل عطاءات تبلغ قيمتها عند الاستحقاق ٧٦٠,٣٧٥ مليون جنيه مصري (٢٢٣,٩ مليون دولار) بأسعار فائدة تتراوح بين ١٠,٠٩٩ في المئة و١٠,٤٢٨ في المئة.

وقال انه تلقى عروضاً للشراء بقيمة اجمالية بلغت ٩٩٦,٢٢٥ مليون جنيه بأسعار فائدة تراوحت بين ١٠,٠٩٩ في المئة و١٠,٦٩٨ في المئة.

للمحافظة على هيمنتهما على السوق

"بريتيش بتروليوم" و"موبيل اويل" تدمجان عملياتهما الاوروبية في شركة واحدة

□ لندن - من ديفيد لاسلز (فايننشال تايمز):

■ تشكل الشراكة التي اعلنتها «بريتيش بتروليوم» (شركة النفط البريطانية) و«موبيل» مرحلة براسية اخرى من مراحل ترشيد السوق الاوروبية الخاصة بالمنتجات النفطية التي تعاني منذ فترة من الضغوط الثقيلة عليها. واذا افلحت هذه الشراكة، بل قل هذا التحالف غير العادي، فمن شأنه ان يمكّن الشركتين من تحدي هيمنة الشركات الضخمة على السوق. ونذكر منها «شل» البريطانية - الهولندية و«اكسون» الاميركية والتي تعتبر من اكبر الشركات الدولية منذ فترة طويلة.

ويتم هذا التحالف فيما تشتد المنافسة في معظم الدول الاوروبية. وأدى الفائض في انتاج الطاقة حتى الآن الى اغلاق عدد من معامل التكرير وخفض الاسعار مما شكل ضغطاً ثقيلاً على الشركات التي لا تهيمن على السوق. والمعلوم ان كلاً من شركتي «بريتيش بتروليوم» و«موبيل» اعلنت منذ فترة عن خفض عملياتها الاوروبية. وفي الشهر الماضي قالت الشركة البريطانية انها قررت اغلاق معملين للتكرير او بيعهما في اوروبا. وتوقفت «موبيل» عن تسويق المحروقات في كل من ايطاليا والنروج، كما انها اغلقت ابواب معمل للتكرير كانت تملكه العام الماضي في «وورث» في المانيا.

وفي الوقت الذي تعزز فيه شركة «اكسون» ضغوطها على الاسعار في محطات توزيع الوقود البريطانية، وتعيد «شل» تنظيم نفسها داخلياً على نطاق واسع بغية خفض التكاليف العامة، تتراكم الضغوط وتزداد ثقلاً. لهذا نشأت الحاجة الى اتخاذ مزيد من الخطوات الفعالة.

والشراكة بين شركة النفط البريطانية و«موبيل» هي عبارة عن خطة طموحة تتناول الجمع بين موجودات تبلغ قيمتها الاجمالية خمسة بلايين دولار. تتوزع بين معامل تكرير ومحطات توزيع للمحروقات في طول اوروبا وعرضها وهذا سيجعل الشركتين جسماً واحداً يهيمن على السوق في ما يزيد على ستة دول. كما ان شروط التحالف الجديد وحيثياته تنص على توسيع نطاق الشراكة لكي تشمل مزيداً من الدول حيث كان من الممكن ان تتوسع احدى الشركتين او كلتاهما في المستقبل.

ومن شأن تخلص الشركتين من الانشطة المماثلة، وتحسين مستوى استخدام مواقع معامل التكرير ان يمكناهما من خفض التكاليف والتنافس مع الآخرين بشكل فعّال.

وقال مصدر مقرب من المفاوضين بين الشركتين ليلة اول من امس: «ان الغاية من هذا التحالف تغيير البنى». وسيتكون التحالف - الشراكة، الذي ستبلغ قيمة مبيعاته الاجمالية ٢٠ بليون دولار، من جزئين، يغطي الأول منهما الوقود وتكون فيه للشركة البريطانية هيمنة اذ ستكون حصتها منه ٧٠ في المئة. اما الجزء الثاني فسيغطي المواد اللزجة (مواد التشحيم) وسيكون فيه للشركة الاميركية اكثرية ٥١ في المئة من الاسهم. وتكتسي محطات توزيع الوقود التابعة للشركتين والبالغ تعدادها تسعة آلاف محطة في طول اوروبا وعرضها الحلة الخضراء الخاصة بالشركة البريطانية لكنها ستحمل ايضاً شعار شركة «موبيل».

ومن وجهة نظر الشركة البريطانية، يشكل التحالف الجديد خطوة اضافية في اتجاه السير بموجب الاستراتيجية التي اختطها جون براون، كبير المسؤولين التنفيذيين فيها، والتي تتناول الاستفادة الى اكبر حد ممكن من امكانات الشركة وقواها، والتخلص من النشاطات التي لا تعود عليها بأرباح مرضية.

وتركز هذه الاستراتيجية على تحسين مستوى الارباح التي تزداد حالياً في شكل جيد. إلا ان عمليات اغلاق معامل التكرير وخفض التكاليف ادت الى تصغير حجم الشركة لذلك نشأت حاجة تقضي بالبحث عن الطرق الآيلة الى احتفاظ الشركة بحصتها من السوق اولاً ثم توسيع نطاق هذه الحصة ثانياً.

اما من وجهة نظر شركة موبيل، ثاني اكبر شركة نفط اميركية بعد «اكسون»، فالتحالف يوفر لها فرصة لكي تعيد النشاط الى موقع لها في منطقة حيث العائدات لم تكن كافية ومرضية منذ فترة طويلة، ثم انها تخلفت عن مناطق اخرى، مثل شرق اسيا، في ما يخص سلم الاولويات الاستثمارية.

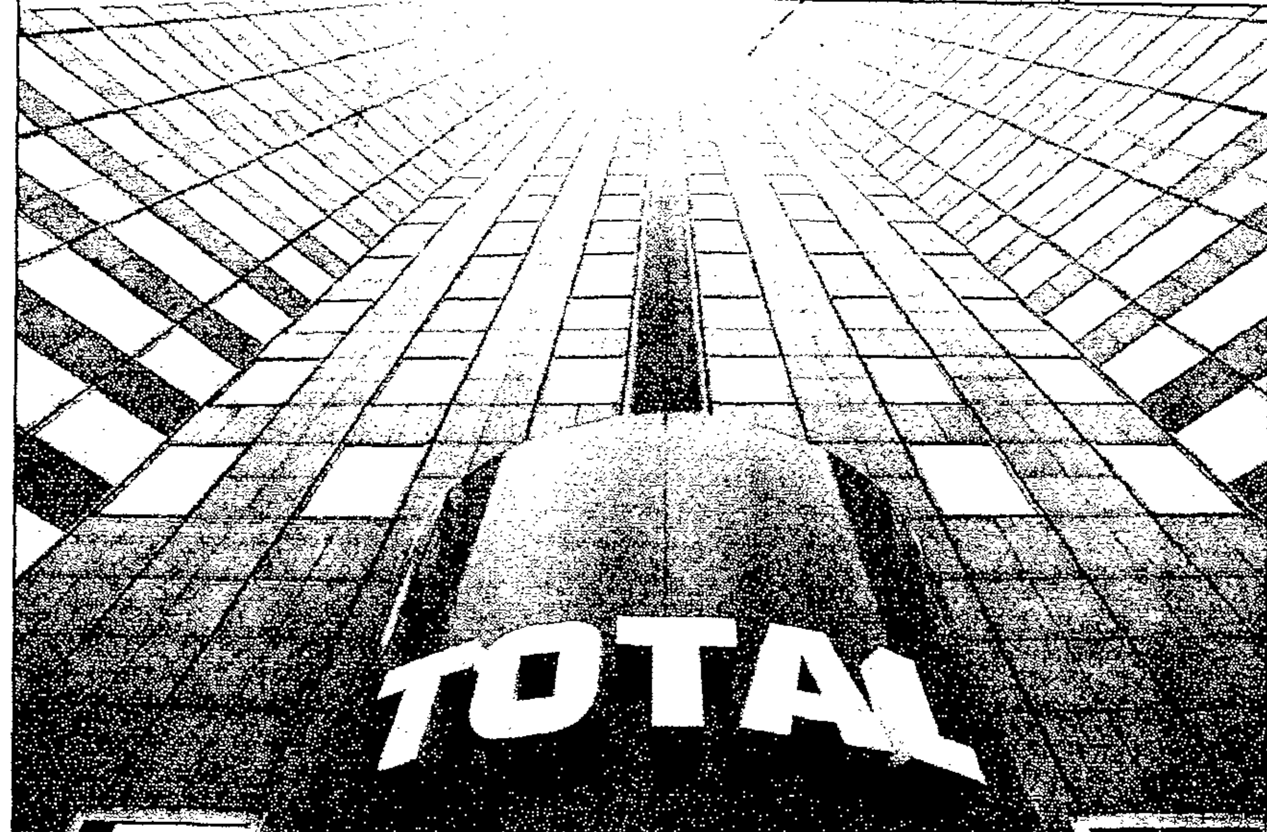
وكان لونوتو، رئيس مجلس ادارة «موبيل» الجديد اشار الى انه لن يتوانى ابداً عن بيع الموجودات ذات الاداء السيئ او هي دون المتوقع او عن استبدالها بموجودات اخرى.

والحقيقة ان التحالف الجديد يبدو وكأنه اتفاق في الرأي والمواقف بين براون البريطانية ونوتو الاميركي اللذين لم يتسلما مهمات منصبيهما، الا منذ فترة قصيرة نسبياً. ووصفت الاوساط المطلعة هذين الرجلين انهما يتسمان بالاندفاع والجرأة والتشكيك في «المقدسات» الثابتة في القطاع النفطي. ويحرص الرجلان حرصاً شديداً على زيادة قيمة اسهم شركتيهما. ويقول فيرغوس ماكلويد، محلل شؤون قطاع النفط لدى شركة «ناتوست ماركتس»: «لقد كانت هاتان الشركتان من اولى الشركات التي عمدت الى ترشيد عملياتها التكريرية والتوزيعية في اوروبا. لكن بعدما سبقنا غيرهما تقولان الآن انهما لن تسمحا، وهما مكتوفتا الايدي، للشركات الأخرى بالاقتداء بهما، وانهما ستخطوان خطوة اضافية في سبيل الترشيد».

ويبدو للشركتان المتحالفتان ان تحالفهما جيد وملائم من وجهة النظر الجغرافية لا سيما بالنسبة الى توزيع معامل التكرير ومحطات توزيع المحروقات. ويوسع التحالف الجديد ان يوفر اموالاً طائلة عن طريق توسيع الاسواق القريبة جداً من «محطات التكرير». وليس من المستغرب ان يقدم الطرفان على الدخول في شراكة بدلاً من اعتماد ترتيبات اخرى، في قطاع تسوده الملكيات المشتركة والمتبادلة وتتحكم به اتفاقات التعاون بين مختلف الاطراف. لكن معظم هذه الملكيات والاتفاقات يميل الى ان يكون محصوراً بعمليات التنقيب عن النفط واستخراجه، كالشراكة بين شركتي «اكسون» و«شل» في استخراج النفط من منطقة بحر الشمال.

ويذكر ان شركتي «شفرون» و«تكساكو» تسوقان ما تنتجاه معاً تحت اسم «كالتكس»، وتملك بعض الشركات الصغيرة حصصاً ضعيفة فيهما وفي غيرهما ايضاً. فشركة «موبيل»، على سبيل المثال، تملك ٢٨ في المئة من اسهم شركة «ارال» الالمانية.

لكن التحالف بين الشركة البريطانية وشركة موبيل الاميركية هو على الارجح اكثر المشاريع، التي تتناول تجمعي الموجودات الناشطة في عمليات التكرير والتوزيع، طموحاً لا سيما في اوروبا. واذا أفلح هذا التحالف فقد يحفز عقد تحالفات اضافية فيما تشتد الضغوط على ارباح الشركات وتزداد ثقلاً.



مقر شركة توتال الفرنسية في جنوب باريس. (أف ب)

بنك "دايوا" يقر بالذنب ويوافق على دفع ٣٤٠ مليون دولار

■ نيويورك - رويتر - اقر «بنك دايوا» المحدود بذنبه في إخفاء خسارة قدرها ١،١ بليون دولار العام الماضي عن السلطات الأميركية المنظمة للتعامل ووافق على دفع غرامة ضخمة قدرها ٣٤٠ مليون دولار.

وأوضح المدعون الاتحاديون في جلسة استماع الاربعاء أن ما اعترف به المصرف لم يكن الخطأ الوحيد الذي ارتكبه وان ادارته العليا في نيويورك واليابان تورطت في «نمط من السلوك الاجرامي» يرجع تاريخه الى عام ١٩٨٤ على الأقل.

وخلال الجلسة قال أحد محامي المصرف الياباني الضخم ان وزارة المال اليابانية «اشارت ضمناً» في الثامن من آب (اغسطس) عام ١٩٩٥ الى أن من الأفضل ارجاء الكشف عن الخسارة نظراً للتأثير الذي ستتركه على الاقتصاد الياباني.

وقال المحامي جوده بست ان «وزارة المال اعطت أولوية لما يناسب الحكومة اليابانية واشارت ضمناً الى أن ذلك سيكون أسوأ توقيت للكشف عن المسألة».

وأضاف قائلا: قرر «دايوا» منذ البداية الكشف عن تلك الخسائر لكن في الوقت المناسب.

واقر المصرف بالذنب في ١٦ اتهاماً من بين ٢٤ وجهت اليه منها التدبير للاحتيال على الجهات الاميركية المنظمة للتعامل وعدم الابلاغ عن جريمة أو محاولة منعها وتزوير سجلات مصرفية وعرقلة عمليات التفتيش المصرفي.

وقالت ماري جو وايت مدعية مانهاتن ان الغرامة البالغة ٣٤٠ مليون دولار هي اكبر غرامة جنائية تفرض على الولايات المتحدة على الاطلاق.

وأضافت ان «اقرار «دايوا» بالذنب ودفعه الغرامة مناسبين لجرائمه ويمثلان اهمية كبرى كرادع لجرائم الشركات بجميع اشكالها في المستقبل».

ووجهت للمصرف في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تهمة الانتظار شهرين قبل ان يبلغ الجهات المنظمة للتعامل بتسجيله الخسارة التي بلغت ١،١ بليون دولار في فرعه في نيويورك. وأمرت الجهات المنظمة ايضاً المصرف الياباني الكبير بوقف عملياته في الولايات المتحدة.

تاكاشي كايهو (ا ف ب)

وفي طوكيو قال تاكاشي كايهو رئيس «دايوا» في مؤتمر صحافي أمس ان الاندماج مع «بنك سوميتومو» المحدود ما زال خياراً قائماً بالنسبة لمصرفه لكنه اضاف انه لا توجد لديه افكار تفصيلية بشأن هذا الاندماج.

وقال بعض المحللين انهم يستشفون من تصريحات كايهو انه لا يستبعد تماماً الدخول في اندماج وان كان يشير ضمنياً الى ان مثل هذا الاندماج غير مرجح.

تركيز الضوء على الاستثمار المتبادل في القمة الآسيوية - الاوروبية

■ بانكوك - رويتر - صرح مصدر رفيع المستوى في المفوضية الاوروبية أمس ان الزعماء الاوروبيين والآسيويين يعتزمون استغلال اجتماع القمة الذي يعقدونه يومي الجمعة والسبت لتسليط الضوء على اهمية تعزيز تدفق الاستثمارات بين الجانبين.

وقال المصدر الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه «ما تزال صياغة مشروع البيان الختامي تقلل من الاهمية التي يريد الزعماء اضفاءها على الاستثمار لذا من المرجح ان يعدلوها لجعلها اكثر قوة».

وتشير نسخة من البيان حصلت عليها رويتر قبل جلسة الصياغة النهائية التي يعقدها مسؤولون من الدول الـ ٢٥ المشاركة في القمة صباح أمس الى المستويات الحالية المنخفضة للاستثمارات المتبادلة ودعت الى القيام على وجه السرعة بخطوات لتصحيح هذا الوضع.

ويقول مشروع البيان «يشدد المجتمعون على الحاجة الملحة لزيادة الاستثمارات الاوروبية في آسيا عن مستوياتها الحالية المنخفضة وكذلك تشجيع الاستثمار الآسيوي في اوروبا».

ولاحظ تقرير اخير لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان دول شرق آسيا لم تسجل سوى واحد في المئة من الاستثمارات الخارجية المباشرة في الاتحاد الاوروبي في الأعوام العشرة الأخيرة حتى عام ١٩٩٢.

وبالمقارنة ذهب ١٨ في المئة من اجمالي الاستثمارات الخارجية للمنطقة الى الولايات المتحدة في الفترة نفسها.

وتضم القمة دول الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ وعشر دول آسيوية هي بروناي وتايلاند واليابان وفيتنام والصين واندونيسيا وماليزيا والفيليبين وكوريا الجنوبية وسنغافورة.

ومن الخطوات المحددة التي سيتخذها الاجتماع انشاء منتدى اوروبي - آسيوي لرجال الاعمال.

مدير مكتب التحقيقات الاتحادي الأميركي يحذر من التجسس الاقتصادي

■ واشنطن - رويتر - حذر لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الاتحادي الاربعاء من ان التجسس الاقتصادي من جانب دول وشركات اجنبية على الشركات الاوروبية يشكل تهديداً للأمن القومي.

وقال فريه امام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ «ان المشكلة تشمل بلايين الدولارات وألوفاً من الوظائف وسلامة اقتصادنا القومي».

وأضاف ان «التحقيقات الحالية لمكتب التحقيقات الاتحادي تظهر تورط ٢٣ دولة في انشطة للتجسس الاقتصادي على الولايات المتحدة».

ولم يذكر فريه اسماء اي من تلك الدول لكن شهوداً آخرين تحدثوا عن حوادث تتضمن شركات وافراداً من الصين والمانيا واليابان.

وقال ارلن سبكتر رئيس لجنة الاستخبارات وهو جمهوري من ولاية بنسلفانيا ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن امر في الآونة الأخيرة باستخدام التجسس الصناعي لتضييق الفجوة التكنولوجية بين روسيا والدول الغربية.

وقال فريه معقباً على تصريح يلتسن «اعتقد انه نذير شؤم وانها (الدول الاجنبية) زادت بالتأكيد من انشطتها في الولايات المتحدة».

وأضاف انه بسبب هذا التهديد فان مكتب التحقيقات الاتحادي انشأ برنامجاً لمكافحة التجسس عام ١٩٩٤ لرصد ووقف انشطة التجسس الاقتصادي الأجنبي.

وقال سبكتر ان البيت الابيض يقدر ان الشركات الاميركية تخسر ١٠٠ بليون دولار سنوياً بسبب التجسس الاقتصادي الاجنبي. وأضاف ان ما لا يقل عن ٥١ دولة لها جواسيس في الولايات المتحدة يحاولون سرقة المعلومات الاقتصادية.

وقال تقرير للمكتب المحاسبي العام وهو هيئة تحقيق تابعة للكونغرس ان بعض حلفاء الولايات المتحدة يسعون الى سرقة التكنولوجيا العسكرية الاميركية. ولم يذكر التقرير اسماء تلك الدول.


شيراك مع الرئيس السنغافوري اونغ تنغ. (ا ب)

شيراك يدعو الى علاقة مشاركة اوروبية - آسيوية جديدة

■ سنغافورة - رويتر - دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الى علاقة مشاركة جديدة بين اوروبا وآسيا وقال ان القارتين بحاجة الى بعضها البعض.

وقال شيراك لرجال الاعمال من فرنسا وسنغافورة خلال زيارة تستغرق يومين للجزيرة قبل القمة الاسيوية - الاوروبية التي تشارك فيها ٢٥ دولة في بانكوك ان «اوروبا تحتاج الى آسيا وآسيا تحتاج الى اوروبا». وأضاف ان كلا من القارتين ترتاب في الاخرى في بعض الاحيان.

وتابع قائلاً «اود ان يكون هناك منهج جديد يقوم على التقدير المتبادل واحترام كل جانب للآخر».

واستطرد شيراك ان فرنسا مستعدة الآن للتوقيع على معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية وبروتوكولات معاهدة راروتونجا التي تنشئ منطقة خالية من الاسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ.

وأشار شيراك الى ان فرنسا اهملت آسيا وان نصيب الشركات الفرنسية من الاسواق الآسيوية لا يتجاوز اثنين في المئة بالمقارنة مع ستة في المئة على المستوى العالمي. لكنه أضاف انه مصمم على تغيير هذا الوضع. وقال «هدفي بسيط وهو الوصول بنصيبنا من السوق في آسيا الى ثلاثة امثاله خلال عشر سنوات» ودعا الى زيادة التجارة والاستثمارات المتبادلة بين اوروبا وآسيا والى انشاء مجموعة من الهيئات المشتركة لتعزيز الروابط الاقتصادية.

وتابع قائلاً ان قمة بانكوك التي تعقد في الأول والثاني من مارس آذار (مارس) يجب الا تقتصر على تعزيز التعاون الاقتصادي وينبغي ان تعالج «المشكلات الرئيسية لعصرنا». كما انها يجب ان تناقش حماية البيئة ومكافحة الجريمة المنظمة والمخدرات والايدز.

شركة بيزيق المحلية تحقق أرباحاً قياسية

منافسة حادة بين مستثمرين دوليين على سوق الاتصالات في إسرائيل

□ القدس المحتلة - من افي ماكليس (فايننشال تايمز):

■ أعلنت شركة «بيزيق» الإسرائيلية الناشطة لحساب الدولة في مجال الاتصالات أول من امس عن ارباح صافية سنوية قياسية زادت بنسبة ٨٠ في المئة على ما كانت عليه العام السابق، إذ وصلت إلى ٥٦٦ مليون شاقل (١٨٢ مليون دولار) بعدما كانت ٣١٤.١ مليون دولار.

وجاءت هذه النتائج فيما قال المسؤولون الحكوميون الإسرائيليون ان ست مجموعات سجلت نفسها لكي تعرض التنافس مع «بيزيق» في توفير خدمات الاتصالات الهاتفية البعيدة المدى، بعدما حل الموعد النهائي لاستدراج العروض وقبولها أول من امس. وقالت شركة «بيزيق» ان ارباحها الصافية في الربع المنتهي في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي ازدادت ٣٦ في المئة، ووصلت إلى ١٦٣.٩ مليون شاقل، مقارنة بما كانت عليه في المدة نفسها من ١٩٩٤. لكن العائدات تراجعت قليلاً في ذلك الربع من بليوني شاقل إلى ١.٨ بليون، إلا ان العائدات السنوية ازدادت ٩.٧ في المئة على ما كانت عليه العام السابق ووصلت إلى ٧.٢ بليون شاقل.

وقالت «بيزيق» ان الزيادة الكبيرة في الارباح تعود إلى التوسع السريع في سوق الهاتف الخليوي في إسرائيل. وعوض النمو في مجال الاتصالات المحلية والدولية خفض الرسوم الهاتفية الذي فرضته الحكومة الإسرائيلية على «بيزيق».

لكن المنتظر ان تتضرر عائدات «بيزيق» سنة ١٩٩٦ بسبب فتح سوق الاتصالات الهاتفية الدولية امام شركات منافسة لها. وسجلت أول من امس مجموعة جديدة مؤلفة من شركة «بيل ساوث» الأميركية وشركة «صفراء» التي تتخذ من البرازيل مقراً لها والتي تنشط في المجال المصرفي، وشركة «ديسكاونت انفستمانت كوربوريشن» الإسرائيلية وشركة «تليغلوب» الكندية، اسمها لكي تشارك في تقديم العروض.

وستتولى لجنة حكومية إسرائيلية دراسة العروض في خلال الأشهر التسعة المقبلة، وستمنح في آخر المطاف رخصتين لشركتين تنافسان «بيزيق» في مجال الهاتف الدولي. ويذكر ان «بيزيق» فازت بعدد من العقود الكبيرة لكي تشارك في توسيع الاتصالات في الهند والتي يجري العمل بها حالياً.

وستعرض شركة «بيزيق» للتخصيص، لكن عرض ٢٥ في المئة من أسهمها في أسواق العالم العام الماضي الغي بعدما اشترت شركة «كابل اند وايرلس» البريطانية بهدوء عشرة في المئة من اسهمها (اسهم «بيزيق») في بورصة تل ابيب.

ويذكر أن سعر السهم الواحد من أسهم «بيزيق» اغلق أول من أمس في بورصة تل أبيب على ٩١ ٨ شاقل، أي بزيادة اثنين في المئة.

اتجاهات دولية

البوندسبنك يبقي سعري الخصم ولومبارد من دون تغيير

● فرانكفورت - رويتر - قرر البنك المركزي الألماني (البوندسبنك) ترك سعري الخصم ولومبارد من دون تغيير بعد الاجتماع العادي لمجلس ادارته أمس. وبهذا يظل سعر الخصم الالماني ثلاثة في المئة وسعر لومبارد خمسة في المئة.

وقرر البوندسبنك ايضاً ترك سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية (الريبو) ثابتاً عند ٣،٣٠ في المئة.

ارتفاع عدد العاطلين في فرنسا ٠،٣ في المئة في كانون الثاني

● باريس - رويتر - اظهرت بيانات لوزارة العمل الفرنسية أمس ان العدد المعدل موسمياً للعاطلين عن العمل في فرنسا زاد في كانون الثاني (يناير) ١٠٤٠٠ عاطل بنسبة ٠،٣ في المئة عن كانون الأول (ديسمبر) ليصل الى ٢٩١٥٠٠٠ عاطل. وارتفع معدل البطالة الى ١١،٨ في المئة من ١١،٧ في المئة محسوباً بمعايير منظمة العمل الدولية التي تستبعد الباحثين عن وظائف الذين يقومون بأي نوع من الأعمال.

حكومة جنوب افريقيا تنفي شائعات جديدة عن صحة مانديلا

● جوهانسبرغ - رويتر - نفى متحدث باسم حكومة جنوب افريقيا امس شائعات جديدة في الأسواق المالية ان الرئيس نيلسون مانديلا نقل الى المستشفى مريضاً.

وقال المتحدث الرئاسي باركس مانكالانا ان هذه الشائعات لا اساس لها وان مانديلا يتمتع بصحة طيبة ويواصل العمل وفقاً لبرنامجه العادي.

وأضاف ان مانديلا (٧٧ عاماً) حضر اجتماعاً في كيب تاون امس.

وقال متعاملون في سوق الصرف ان شائعات غامضة عن صحة مانديلا ساهمت في الضغط على الراند صباح امس.

وذكر مانكالانا في تصريح لـ «رويتر» ان بنك الاحتياط اتصل به الساعة السابعة بتوقيت غرينتش وقال انه يتوقع مزيداً من الاتصالات بشأن صحة الرئيس.

وجرت تعاملات في الراند بسعر ٣،٨٣٥٠/٣،٨٤٠٠ للدولار الساعة ٧،٢٠ بتوقيت غرينتش انخفاضاً من ٣،٨٠٧٥/٣،٨١٢٥ الليلة الماضية وقال متعاملون ان هناك طلباً مبكراً على الدولار.

صادرات السلاح الروسية تقفز ٨٠ في المئة في ١٩٩٥

● موسكو - رويتر - قال اوليغ سوسكوفيتس النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي أمس ان روسيا صدرت أسلحة وخدمات عسكرية قيمتها ثلاثة بلايين دولار في ١٩٩٥ بارتفاع نسبته ٨٠ في المئة عن مستوى ١٩٩٤.

وأضاف سوسكوفيتس في اجتماع حكومي ان الدفع في ٤٠ في المئة من المبيعات كان نقداً. وتابع قائلاً ان روسيا صدرت أسلحة وسلعاً اخرى من انتاج الصناعات العسكرية الى ٥٦ دولة.

وكان الاتحاد السوفياتي السابق يصدر أسلحة قيمتها ١٤ بليون دولار في المتوسط سنوياً حتى انهياره عام ١٩٩١.

وكانت معظم المبيعات لحلفائه السابقين في أوروبا الشرقية والعالم الثالث لكن بعض هذه الدول يسعى الآن لشراء الأسلحة من أسواق اخرى.

والمشترون التقليديون للأسلحة من روسيا هم الهند والصين ودول عربية لكن روسيا تطور ايضاً اتصالات مع تايلاند والفيليبين.

انيللي يتنحى عن رئاسة مجلس ادارة "فيات" بعد ٣٠ عاماً في المنصب

● ميلانو - رويتر - تنحى جياني انيللي أكثر رجال الاعمال نفوذاً في ايطاليا عن منصب رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات «فيات» بعد ان ظل يشغله مدة ٣٠ عاماً.

وسلم انيللي زمام أكبر مجموعة صناعية في ايطاليا لسيزار روميتي ويؤذن هذا التغيير بعهد جديد توضع فيه قيادة «فيات» في ايدي شخص من خارج دائرة اسرة انيللي لأول مرة منذ الستينات عندما تولى فيتوريو فاليتا ادارة الشركة.

وودع انيللي زملاءه في اجتماع لمجلس الادارة بعد ظهر اول من أمس في مقر المجموعة في مدينة تورينو بشمال غرب ايطاليا. ويتم انيللي عامه الخامس والسبعين في الثاني عشر من اذار (مارس) المقبل.

وفي كلمة وداع أمام أعضاء مجلس الادارة قال انيللي ان الشركة زادت بمقدار ١٤ ضعفاً من حيث المبيعات السنوية مقارنة مع ما كانت عليه قبل ٣٠ عاماً عندما تولى المنصب وانها في موقع جيد للمنافسة على الساحة العالمية.

٤٠٠ مليون دولار قيمة صادرات ايران من الفستق

● طهران - رويتر - قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية الأربعاء ان قيمة صادرات ايران من الفستق بلغت في عام واحد ٤٠٠ مليون دولار. وصادرات الفستق مصدر مهم لعائدات النقد الأجنبي لايران بعد النفط والسجاد العجمي.

ونقلت الوكالة عن مسؤول في وزارة الزراعة قوله ان ايران حصلت على نحو ٤٠٠ مليون دولار في السنة الفارسية التي تنتهي في التاسع عشر من آذار (مارس) من تصدير نصف انتاجها من الفستق. وأضافت الوكالة ان هناك نحو ٦١٨٠٠ فدان من الأراضي المزروعة بالفستق في انحاء مختلفة من ايران.

وهيمن السجاد الذي تبلغ قيمة صادراته أكثر من بليون دولار في السنة الفارسية الحالية على صادرات ايران غير النفطية التي من المتوقع ان تبلغ نحو ٣،٢ بليون دولار. ومن المتوقع ان تبلغ العائدات النفطية ١٤،٦ بليون دولار.

العجز التجاري البريطاني خارج الاتحاد الأوروبي يزداد في كانون الثاني

● لندن - رويتر - أعلن المكتب المركزي للاحصاءات أمس عن اتساع العجز البريطاني مع الدول غير الأعضاء في الاتحاد الاوروبي الى ٨٩٠ مليون استرليني خلال شهر كانون الثاني (يناير) من ٦١٣ مليوناً خلال كانون الاول (ديسمبر).

وبلغت قيمة الصادرات ٥،٥٤٠ بليون استرليني انخفاضاً من ٥،٦٩٣ بليون في كانون الاول في حين ارتفعت الواردات في كانون الثاني الى ٦،٤٣٠ بليون استرليني من ٦،٣٠٥ بليون في الشهر الماضي.

وبلغت قيمة صادرات النفط ٣٨٩ مليون استرليني في كانون الثاني ارتفاعاً من ٢٧٠ مليوناً في كانون الاول في حين بلغت قيمة الواردات النفطية ٣٠٩ ملايين استرليني مقارنة مع ٢٥٦ مليوناً في كانون الأول.

شرطة كينيا تصادر ١٢٤٠٠ طن من السكر المستورد

● مومباسا (كينيا) - رويتر - قالت الشرطة انها صادرت الاربعاء ما لا يقل عن ١٢٤٠٠ طن من السكر الابيض المستورد في ميناء مومباسا أحد أهم موانئ كينيا في حملة منها لحماية الانتاج المحلي.

ومن ناحية اخرى أعلن وزير المالية موساليا مودافادي انه قرر زيادة رسم الاستيراد على السكر من ١٥ الى ٢٥ في المئة، ابتداء من يوم الثلثاء، واتخذ خطوات لمنع اغراق السوق المحلية بسكر مستورد لا تدفع عليه الرسوم.

وشنت الشرطة في مومباسا سلسلة غارات على المخازن أول من أمس وقالت انها صادرت ما لا يقل عن ١٢٤٠٠ طن من السكر تقدر قيمتها بخمسة ملايين دولار اميركي للاشتباه بأنه جرى استيرادها بطريقة غير مشروعة ومعظمها من البرازيل.

لكن بعض شركات الملاحة ووكلاء للتخليص الجمركي أصروا ان تلك الشحنات جرى استيرادها بطريقة قانونية ودفعت الرسوم عليها وانها كانت في انتظار الشحن من كينيا الى مستوردين في أوغندا وزائير والصومال.

وشنت تلك الغارات في اطار حملة على الفساد في قطاع السكر بأوامر من الرئيس دانييل اراب موي الذي ألغى في الوقت نفسه حظراً على واردات السكر بعد يوم من اعلانه على لسان وزير الزراعة سيميون نياتشي.

ودعا موي الى تشديد الاجراءات في الموانئ واجراءات التدقيق من جانب ضباط الجمارك لضمان دفع جميع الرسوم على واردات السكر.

وحظرت كينيا يوم الاثنين واردات الحليب ومنتجات الألبان لمدة عام في مسعى آخر لحماية الصناعة المحلية.

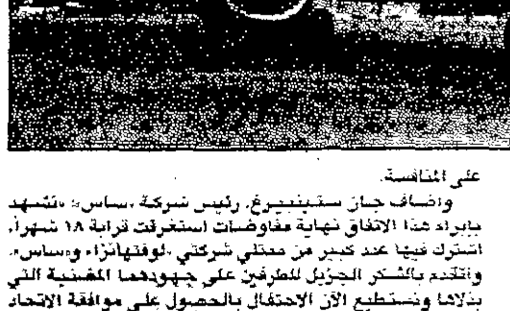
حكومة فنزويلا توافق على مشروع موازنة ١٩٩٦

● كراكاس - رويتر - قال وزير المال لويس راوول ماتوس ازوكار ان الحكومة الفنزويلية وافقت الأربعاء على موازنة سنة ١٩٩٦ وحجمها ٤،٩ تريليون بوليفار (١٦،٩ بليون دولار). وبلغ حجم موازنة العام الماضي ٢،٨ تريليون بوليفار (١٦،٥ بليون دولار) بسعر الصرف العام الماضي. وقال ماتوس ان حجم الانفاق المخصص لخدمة الدين الحكومي يبلغ نحو ٥،٥ بليون دولار. وتستند موازنة ١٩٩٦ الى سعر الصرف الحالي ورفض الكونغرس مناقشة اقتراح الحكومة الاول لموازنة ١٩٩٦ الذي قدم العام الماضي.

وأمام الحكومة حتى نهاية اذار (مارس) للحصول على موافقة الكونغرس على الاقتراح الجديد لتفادي تمديد العمل بموازنة ١٩٩٥ لتشمل سنة ١٩٩٦.

تحالف بين «لوفتهانزا» و«الاسكندنافية»





■ اعلنت خطوط الطيران الالمانية «لوفتهانزا» والخطوط الجوية الاسكندنافية «ساس» عن اتفاق تعاون مشترك بينهما بعد ان تسلما موافقة الاتحاد الاوروبي على ذلك.

وقال يورغن ويبير، رئيس مجلس ادارة شركة «لوفتهانزا»: «نستطيع الآن بعد استلامنا موافقة الاتحاد الاوروبي البدء بتنفيذ اهم مراحل الاتفاق الذي اشترك في العمل عليه بشكل مكثف منذ ايار (مايو) الماضي فريقان يمثلان الشركتين.

ومن اهم الاهداف التي جمعتنا مع «ساس» هي زيادة النمو وتقليص التكاليف. وسيؤدي الاتفاق الى دعم نشاط الشركتين وزيادة جاذبيتهما للعملاء مما سيؤدي بالتأكيد الى صقل قدرتهما على المنافسة.

واضاف جان ستينبيرغ، رئيس شركة «ساس»: «نشهد بابرام هذا الاتفاق نهاية مفاوضات استغرقت قرابة ١٨ شهراً، اشترك فيها عدد كبير من ممثلي شركتي «لوفتهانزا» و«ساس». واتقدم بالشكر الجزيل للطرفين على جهودهما المضنية التي بذلاها ونستطيع الآن الاحتفال بالحصول على موافقة الاتحاد الاوروبي على التعاون الاستراتيجي بين الشركتين. وانا متأكد ان ذلك مجرد البداية لما تمت مناقشته لتحقيق المزيد من التطور لهذا التحالف نحو مصلحة العملاء وتقليص النفقات والقدرة على مواجهة المنافسة في السنوات القليلة المقبلة».

الشركات في اسبوع

تعيين عالي المستوى في ماستر كارد

● اعلنت شركة «ماستر كارد العالمية» تعيين السيد سميح سماحة في منصب مدير خدمات الدفع العالمية لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا.

وسيحمل السيد سماحة، الذي سيكون مقره في دبي، خبرته الكبيرة على مدى ١٠ اعوام في مجال نظم الدفع والعمليات وتقنية المعلومات في قطاع صناعة الخدمات المالية الى منصبه الجديد.

وكان السيد سماحة، مباشرة قبل انضمامه الى ماستر كارد يحتل منصب مدير قسم خدمات المشاريع في احدى الشبكات الرئيسية لنظم الدفع في الولايات المتحدة الاميركية، وكان مسؤولاً عن جميع مشاريع المؤسسات المالية لانظمة الدفع المتعلقة بشبكة المؤسسات المالية، مثل تطبيق جميع المعاملات المالية ومعاملات الدفع وتنسيقها.

وسيتولى السيد سماحة مسؤولية تطبيق المشاريع المتعلقة



بمجموعة منتجات الدفع الخاصة بماستر كارد، بالاضافة الى توفير الدعم التقني للمصارف الاعضاء في شبكة «ماستر كارد» في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا.

وقال سماحة: «تتوقع ماستر كارد العالمية زيادة كبيرة في عدد بطاقات المصارف التي ستنضم الى نظم «سيروس/مايسترو» في منطقة الشرق الاوسط/ افريقيا. وسنقوم بتوفير افضل الدعم للمصارف الاعضاء في شبكتنا من خلال احدث ما تم التوصل اليه في مجال التقنية، وذلك لتمكينهم من خدمة عملائهم بشكل افضل».

وتتكون شركة «ماستر كارد انترناشيونال انكوربوريتد» وهي شركة عالمية في مجال امتيازات الدفع ولديها مكاتب في ٣٠ بلداً ومقرها الرئيسي في نيويورك، من اكثر من ٢٣ الف مؤسسة مالية عضوة حول العالم.

وتوفر ماستر كارد العالمية من خلال مجموعة البطاقات التابعة لها التي تشتمل على «ماستر كارد» و«مايسترو» و«سيروس» مجموعة كاملة من منتجات وخدمات الائتمان والسحب تدعمها شبكة عالمية لمعالجة المعاملات. ويتم تداول نحو ٣١٤ مليون بطاقة من بطاقات الائتمان والدفع التابعة لماستر كارد، كما يوجد اكثر من ١٣ مليون موقع يقبل بهذه البطاقات حول العالم.

«هيوز للاتصالات والفضاء» تنهي عاماً تاريخياً في حياتها

● اكملت شركة «هيوز للاتصالات والفضاء» افضل عام حتى الآن في تاريخها بلغ اجمالي قيمة الطلبيات التي لم تنجز حتى الآن على الاقمار الاصطناعية ما يقارب ٦ بلايين دولار اميركي.

وكانت الشركة وهي اكبر شركة مصنعة للاقمار الاصطناعية للاتصالات التجارية واحدى الشركات الرائدة الممونة للانظمة الفضائية للحكومة الاميركية اعلنت عام ١٩٩٥ عن طلبيات لشراء ٢٩ قمراً اصطناعياً وسلمت ١٢ قمراً اصطناعياً لمواقع الاطلاق. اضافة الى ذلك طرحت الشركة سلسلة ضخمة من الاقمار الاصطناعية الجديدة في اقمار HS702 وHS376 من المجموعة الاولى والثانية في العالم من حيث ارقام المبيعات.

خطة توسعية شاملة لمجموعة جاشنمال في الخليج

● تنفذ مجموعة «جاشنمال» التجارية خطة توسعية مركزة في دول مجلس التعاون الخليجي تشمل افتتاح مستودع تسوق جديد في ابو ظبي وزيادة عدد محلاتها المتخصصة في الامارات وافتتاح محل ثان في البحرين، اضافة الى فوزها بوكالات توزيع جديدة في قطر وعمان.

وقال بهارات جاشنمال مدير التسويق في المجموعة ان ثمة محادثات تجرى حاليا في شأن انشاء المستودع الجديد في ابو ظبي، ومن المتوقع اتمامها في نهاية ١٩٩٦. وقال: «ان مساحته ستزيد عن مساحة المستودع الحالي البالغة ١٠ الاف قدم مربعة».

وفي مؤتمر دولي بعنوان «بيع التجزئة ٩٦» يقام في دبي الشهر المقبل سيعرض جاشنمال للنجاح الذي حققته المجموعة في الخليج، خصوصاً في مجال الترويج التجاري.

ويعقد المؤتمر الذي تنظمه مؤسسة الابحاث الدولية «اي اي آر» في الفترة الممتدة بين ٢٣ و٢٦ آذار (مارس) المقبل، ويتحدث فيه ١٣ خبيراً في شؤون التسويق والبيع بالتجزئة من المملكة العربية السعودية والبحرين والامارات والهند وبريطانيا والولايات المتحدة.

ويتضمن مؤتمر «بيع التجزئة ٩٦» الذي سيقام في فندق رويال ابجر ثلاث ورش عمل مكثفة تتناول عرض منتجات التجزئة (المفرق)، الحملات الترويجية وادارة سلسلة التوريد.

وقال جاشنمال ان الحملة التوسعية للمجموعة تشمل الدول الخليجية الاخرى، حيث فازت مؤخراً بعدة وكالات لتوزيع منتجات جديدة من ابرز العطور ومستحضرات التجميل في كل من قطر وعمان، وتمثل هذه الخطوة اول دخول للشركة الى قطر والسلطنة.

عالم أبحاث من «يونيليفر» يحاضر في المؤتمر الآسيوي الرابع للأمراض الجلدية والتناسلية



● كان البروفسور بول شاركو احد المتحدثين الرئيسيين في المؤتمر الآسيوي الرابع للامراض الجلدية والتناسلية الذي عقد تحت رعاية الشيخ حمدان بن راشد المكتوم، نائب حاكم دبي وزير المال والصناعة رئيس دائرة الصحة والخدمات الطبية في دبي، خلال الفترة من ١٣ الى ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ في غرفة تجارة وصناعة دبي.

ويذكر ان شاركو هو احد علماء الابحاث المتخصصين في شركة «يونيليفر» ويعمل في قسم الابحاث الخاص في الشركة (الولايات المتحدة) وحاضر امام ٥٠٠ شخص من المدعوين وكانت محاضرته بعنوان «كيمياء المنتجات المنظفة للبشرة».

وحل شاركو ضيفاً على «دوف» المنظف الذي نصح باستعماله اختصاصيو الجلد الاميركيون على مدى الاعوام العشرة الاخيرة، وناقش مع الاطباء المدعوين الابحاث والدراسات المستجدة على الساحة الطبية في مجال الامراض الجلدية على الصعيدين المحلي والعالمي.

الخطوط الجوية الماليزية

● اعلنت شركة «الخطوط الجوية الماليزية» عرضاً على تذاكر السفر على طائراتها من بيروت الى كوالالمبور. وتقدم الشركة في مقابل شراء تذكرة اخرى مجانية. ويسري هذا العرض من ٢٣ شباط (فبراير) الى ٣١ آذار (مارس).

ويصادف العرض المقدم من الشركة مع تنظيم عدد من المعارض التجارية في ماليزيا خلال هذه الفترة بما فيها معرض الفروشات في مركز بوترا التجاري في كوالالمبور.

وتقدم الشركة اضافة الى ذلك ٣ عروض لرحلات منظمة داخل ماليزيا. ويشمل الاول الاقامة ستة ايام و٥ ليال في كوالالمبور وملاكا وبينانغ.

ويشمل العرض الثاني: الاقامة ستة ايام و٥ ليال في كوالالمبور وملاكا ولانغ كاوي. ويشمل العرض الثالث: الاقامة ستة ايام و٥ ليال في كوالالمبور وملاكا وكوانتان.

تعيين ممثل تنفيذي لاعمال لوتس



● اعلنت «لوتس ديفيلوبمنت» عن انضمام فولا اجومال كممثل تنفيذي لاعمال «لوتس».

وينضم اجومال الى «لوتس» من «بي أي أس لانظمة المصارف» في المملكة المتحدة حيث عمل طيلة الاعوام الستة الماضية وكان مسؤولاً عن حلول برامج الاعمال لعدد من الحسابات مثل «بنك باركليز» و«كيميكال» و«سيتي كورب».

وتتطلب مهام اجومال الجديدة العمل مباشرة مع حسابات «لوتس» وتوفير الدعم والمساندة لشركاء عمل «لوتس». وعلى رغم ان مقر عمله سيكون في دبي، الا انه سيغطي منطقة الشرق الاوسط وشرق البحر الابيض المتوسط.

وقال بول تيلور، المدير الاقليمي للوتس لمنطقة شمال افريقيا والبحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط والهند: «تولي لوتس اهمية كبيرة على حسابات المجموعة وسعداء بالترحيب بفولا في مكتب دبي ان خبرته الكبيرة والمتميزة ستكون عوناً اضافياً لدعم لوتس وشركاء عملها في المنطقة».

العيسى للسيارات تفوز بالمركز الأول لجائزة الوكيل المثالي وجائزة الانجاز لوكلاء كاديلاك

● للمرة الثانية على التوالي تفوز «مؤسسة عبداللطيف العلي العيسى للسيارات» وكيل شركة «جنرال موتورز» في المنطقة الوسطى (السعودية) بالمركز الاول لجائزة الوكيل المثالي على وكلاء «كاديلاك» بالشرق الاوسط التي قدمتها شركة «جنرال موتورز» وذلك لتحقيق «مؤسسة العيسى للسيارات» اعلى نسبة مبيعات بين وكلاء مجموعتها، كما فازت المؤسسة «بجائزة الانجاز» لتحقيق نسبة مبيعات تجاوزت ١٠٠ في المئة للهدف المحدد من قبل شركة «جنرال موتورز».

واعرب السيد زياد العيسى مدير قسم السيارات عن شكره وتقديره لعملاء المؤسسة على اتاحتهم الفرصة لخدمتهم. وقال: «ان فوز المؤسسة بهذه الجائزة تحقق بفضل الله، ثم بفضل ما تبذله المؤسسة من جهود متميزة لتقديم افضل الخدمات لعملائها. لا سيما ان القسم الخاص بسيارات كاديلاك يقدم الخدمات كافة للعملاء اثناء البيع وبعده».

وبهذه المناسبة وجه دعوة الى عملاء المؤسسة لزيارة احدى صالات المؤسسة ومشاهدة تشكيلة سيارات كاديلاك ١٩٩٦ وما تمتاز به من تكنولوجيا متطورة.

ارتفاع أرباح فيليب موريس بنسبة ١٥,٩ في المئة عام ٩٥

● اعلنت مجموعة شركات «فيليب موريس» ان الايراد الصافي على اسهمها ارتفع بنسبة ١٩,٤ في المئة عام ١٩٩٥ مما جعل العام المنصرم اكثر الاعوام ربحاً للشركة.

وارتفعت الارباح الصافية للشركة بنسبة ١٥,٩ في المئة خلال عام ١٩٩٥ لتبلغ ٥,٥ بليون دولار اميركي او ٦,٤٥ دولار اميركي للسهم الواحد بالمقارنة مع ٤,٧ بليون دولار او ٥,٤٥ دولار للسهم الواحد عام ١٩٩٤. ومما ساعد على تحقيق هذه النتائج العمليات العالمية في مجال التبغ وعمليات الشركة في مجال المواد الغذائية في اميركا الشمالية.

وقال كبير المديرين في الشركة: «كان العام الماضي عاماً رائعاً لجهة النمو في الارباح او في مستوى المردود الفائق الذي حققته الشركة للمساهمين وبلغ ٥٦ في المئة». واضاف: «انني اتطلع الى سنة اخرى من النتائج القوية خلال ١٩٩٦ اذ نستمر في سعينا لتحقيق الفرص الواعدة الضخمة للنمو التي تنتظرنا».

وشدد على ان الجزء الاكبر من النمو خلال السنة الجارية سيتأتى من العمليات العالمية في مجال التبغ والتي «تحقق حالياً». واشار الى انه يتوقع تطوراً مستمراً في عمليات الشركة في مجال المواد الغذائية في اميركا الشمالية حيث يتم تنشيط الوحدة العاملة في هذا النطاق من خلال اعادة تنظيم هيكلية العمليات في «شركة واحدة» واعادة التركيز على الاصناف الاساسية.

ايفاد موظفي جلف باور بيت للتدريب في الخارج

● من منطلق التزامها بتعهداتها اعلنت شركة «جلف باور بيت» احدى شركات «مجموعة التاجر» التي تأسست عام ١٩٩٥ انها بصدد توظيف اعداد من الكفاءات البحرينية، وارسال موظفيها في دورات تدريبية لبدء العمل في مصنع بطاريات السيارات وفق البرنامج المعد الذي سيكتمل في منتصف السنة الجارية.

ويتركز هدف شركة «جلف باور بيت» على جعل الحد الادنى لنسبة الموظفين البحرينيين ٧٥ في المئة من اجمالي عدد الموظفين في الشركة البالغ عددهم ١٠٠ موظف، مع الاخذ بعين الاعتبار زيادة هذه النسبة عن طريق استيعاب موظفين آخرين وفق الحاجة وما تمليه ظروف العمل. ومن ضمن الموظفين الملتحقين بالشركة ثمانية متدربين في قسم الانتاج، سيوفدون في دورة تدريبية مكثفة لدى احدى الشركات الكبرى المتخصصة في صناعة البطاريات في ولاية كنتاكي في الولايات المتحدة الاميركية حيث سيتلقون هناك تدريباً لمدة ستة اسابيع في المجالات التقنية والمهارات الاشرافية.

فيديكس تطرح خدمة توصيل الشحنات قبل الثامنة صباحاً الى اميركا

● اعلنت شركة «فيديرال اكسبريس» (فيديكس) عن خططها لطرح خدمة «فيديكس انترناشيونال فيرست» وهي خدمة جديدة يتوفر امكانية توصيل الشحنات من الباب الى الباب بعد تخليصها من الجمارك، وذلك قبل الساعة الثامنة صباحاً من ١٨ بلداً حول العالم الى خمسة آلاف ومزيبردي في الولايات المتحدة الاميركية. ويستتبع اعادة رسوم الشحن اذا لم يتم توصيل الشحنة قبل الساعة الثامنة صباحاً في اليوم المحدد لتوصيلها.

وستبدأ خدمة «فيديكس انترناشيونال فيرست» في ٤ آذار (مارس) ١٩٩٦، حيث تتوافر الخدمة على الاخص لمستخدمي «فيديكس» في اوروبا والشرق الادنى.

وتوفر «فيديرال اكسبريس» بصفتها اكبر شركة في العالم للنقل الجوي السريع، الخدمة السريعة التي يمكن الاعتماد عليها لتوصيل ما يزيد على ٢,٤ مليون شحنة في ٢١٠ بلدان في يوم العمل الواحد. ولدى الشركة ما يزيد على ١١٩ الف موظف و٥٠٠ طائرة، بالاضافة الى ٣٧ الف عربة ونحو ١٨٠ الف نظام شحن عن طريق نظم «باورشيب» و«فيديكس».

افتتاح الفرع رقم ١٩ لزهور الريف

● افتتح رجل الاعمال زيد الليحي الفرع رقم ١٩ من محلات «زهور الريف» في مبنى سوق اليورومارشيه في الرياض بحضور السيد عبدالله العضروس المدير العام للشركة العربية للتسويق والسيد فيصل عبدالله الخالدي المدير التنفيذي لشركة «زهور الريف» التجارية.

وتقدم محلات «زهور الريف» احدث منتجات الشركات الفرنسية والانكليزية من المنتجات الطبيعية للعناية بالبشرة والجسم والشعر، كما تقدم تشكيلة واسعة من الورود المجففة والعطور الزيتية ومستحضرات التجميل، ومواد مستخلصة كلها من الزهور والاعشاب والفواكه للحفاظ على البشرة صافية وناعمة.

وزود الفرع رقم ١٩ في اليورومارشيه بجهاز اختبار البشرة الذي يقوم بفحص البشرة من خمسة مناطق في الوجه والجسم ليحقق اختبار دقيق للبشرة حتى يمكن تحديد المنتج الذي يناسب بشرة العميل.

كما يحتوي الفرع على منتجات لضربات الشمس وتغيير اللون، ومنتجات التخسيس من زيوت واعشاب الى جانب مواد لتخسيس اماكن محددة في الجسم، وكلها عبارة عن اعشاب وطحالب بحرية الى جانب زيوت لتنشيط الدورة الدموية وكذلك مادة «جل» للاسترخاء.

ويقول السيد فيصل الخالدي المدير التنفيذي للشركة ان افتتاح الفرع رقم ١٩ للشركة يدل على النجاح الذي حققته شركة «زهور الريف التجارية» وتلبية احتياجات عملائها على اختلاف مستوياتهم وانتشرت فروعها في انحاء المملكة كافة لهذا الغرض.

واشار الى افتتاح فرعين جديدين خلال شهر رمضان في حفر الباطن ليصبح عدد فروع شركة «زهور الريف» ٢١ فرعاً.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الشرق الاوسط التجاري العالمي	١٩٩٦/٣/٢٣-٢٥	دبي	دبي [illegible]
المعرض الدولي للآليات ومنتجات البلاستيك «بلاستيكي ٣»	١٩٩٦/٣/٢٦-٢٩	القاهرة	القاهرة [illegible]
الحلقة: نظم توكيد الجودة لتطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٣	الرياض	الرياض [illegible]
معرض البحرين الدولي الجامع للكتاب	١٩٩٦/٣/١٣-٣	البحرين	البحرين [illegible]
الحلقة: الادارة تحت ضغوط العمل	١٩٩٦/٣/٦-٣	الرياض	الرياض [illegible]
معرض الزراعة	١٩٩٦/٣/٨-٣	الكويت	الكويت [illegible]
الحلقة: نظم توكيد الجودة لتطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٤	الدمام	الرياض [illegible]
تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/٣/٦-٤	البحرين	البحرين [illegible]
الحلقة: نظم توكيد الجودة لتطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٩	جدة	الرياض [illegible]
معرض البيت الحديث واللوازم المنزلية	١٩٩٦/٣/١٥-٦	الكويت	الكويت [illegible]
معرض النفط	١٩٩٦/٣/١٣-٩	الكويت	الكويت [illegible]
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الأيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/١٣-٩	الرياض	الرياض [illegible]
الحلقة: القواعد القانونية للعقود والأخطاء الشائعة فيها	١٩٩٦/٣/٢٠-٩	القاهرة	القاهرة [illegible]
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٦/٣/١٣-١٠	دبي	[illegible]
الحلقة: عقود الصيانة والانشاءات واعداد المواصفات	١٩٩٦/٣/١٣-١١	الرياض	الرياض [illegible]
معرض الموانئ والجمارك	١٩٩٦/٣/١٣-١١	دبي	دبي [illegible]
معرض الألعاب والدمى	١٩٩٦/٣/١٤-١١	دبي	دبي [illegible]
المعرض اللبناني للمفروشات والزخرفة الداخلية ٩٦	١٩٩٦/٣/١٦-١٢	بيروت	بيروت [illegible]
معرض ماكينات ومنتجات الغزل والنسيج والجلود «ايتيكس ٢»	١٩٩٦/٣/١٨-١٤	القاهرة	القاهرة [illegible]
الحلقة: اعداد مديري مكاتب الوزراء والادارة العليا	١٩٩٦/٣/٢١-١٦	[illegible]	[illegible]
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الأيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الدمام	الرياض [illegible]
الحلقة: إدارة الجودة الشاملة وأهميتها للمنشآت	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الرياض	الرياض [illegible]
الحلقة: التخطيط الاستراتيجي للتسويق	١٩٩٦/٣/٢٠-١٦	الرياض	الرياض [illegible]
معرض المأكولات ٩٦	١٩٩٦/٣/٢٢-١٧	جدة	جدة [illegible]
الحلقة: ادارة العقود (التسوية وتجنب المطالبات)	١٩٩٦/٣/٢٠-١٨	الرياض	الرياض [illegible]
معرض الشرق الاوسط للكيبل والاقمار الصناعية	١٩٩٦/٣/٢٣-٢٠	دبي	دبي [illegible]
معرض الالكترونيات الاستهلاكية	١٩٩٦/٣/٢٣-٢٠	دبي	دبي [illegible]
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٦/٣/٢٤-٢٠	دبي	دبي [illegible]
الحلقة: ضبط الوثائق وتسجيلات الجودة لمواصفات الأيزو ٩٠٠٠	١٩٩٦/٣/٢٧-٢٣	جدة	الرياض [illegible]
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٣/٢٦-٢٣	الرياض	الرياض [illegible]
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	دبي	دبي [illegible]
معرض القوارب والمعدات البحرية	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	الكويت	الكويت [illegible]
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٣/٢٧	الرياض	الرياض [illegible]
معرض الكويت الاستهلاكي الدولي	١٩٩٦/٤/٥-٣/٢٧	الكويت	الكويت [illegible]
معرض الشرق الاوسط للرياضة «سبورتكس ٩٦»	١٩٩٦/٤/٤-٢	دبي	دبي [illegible]
المعرض التجاري «جلف ستيديا ٩٦»	١٩٩٦/٤/٤-٢	دبي	دبي [illegible]
معرض الخليج للاستجمام والمنتزهات	١٩٩٦/٤/٥-٢	دبي	دبي [illegible]
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/٨-٦	الدمام	الرياض [illegible]
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٤/٩-٦	الرياض	الرياض [illegible]
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط والتنظيم الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-٦	القاهرة	القاهرة [illegible]
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/٨-٦	الرياض	الرياض [illegible]
الحلقة: تنمية مهارات التنظيم وتوزيع العمل	١٩٩٦/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض [illegible]
الحلقة: إدارة الوقت	١٩٩٦/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض [illegible]
الحلقة: التسويق في المجال المصرفي	١٩٩٦/٤/١١-٦	الرياض	الرياض [illegible]
الحلقة: التصميم العمراني كوسيلة لتحديث المدن	١٩٩٦/٤/١٠-٩	الرياض	الرياض [illegible]
معرض الخليج الثامن للتعليم والتدريب	١٩٩٦/٤/١١-٩	دبي	[illegible]
الحلقة: اساسيات ادارة البيئة	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	القاهرة	القاهرة [illegible]
الحلقة: إدارة الاجتماعات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض [illegible]
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	جدة	الرياض [illegible]
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض [illegible]
معرض «عالم الخرسانة»	١٩٩٦/٤/١٧-١٤	دبي	[illegible]
معرض ومؤتمر الدولي للعلوم الجيولوجية «جيو ٩٦»	١٩٩٦/٤/١٧-١٥	البحرين	[illegible]
المعرض العربي لمعدات البنوك والخدمات والتكنولوجيا ٩٦	١٩٩٦/٤/١٨-١٥	دبي	دبي [illegible]
معرض إنفو ٩٦	١٩٩٦/٤/٢٥-٢١	الكويت	الكويت [illegible]
معرض الاعلام والاعلان «بتوركتنغ ٩٦»	١٩٩٦/٤/٢٥-٢٣	دبي	دبي [illegible]
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي [illegible]
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي [illegible]
الحلقة: كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	القاهرة [illegible]
الحلقة: الادارة المتقدمة لمدراء المنشآت	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	الرياض [illegible]
الحلقة: مهارات التفاوض	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض [illegible]
الحلقة: العناية بعملاء البنك	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض [illegible]
مؤتمر سوق السفر العربي الاول	١٩٩٦/٥/٦-٥	مسقط	عمان [illegible]
الحلقة: الوسائط المعلوماتية وتطبيقاتها في الهندسة	١٩٩٦/٥/١٥-٥	سان فرانسيسكو	الرياض [illegible]
المعرض الدولي لانشاء وتطوير البنية التحتية للمدن «سيتيبلان»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي [illegible]
المعرض الدولي لمعدات البناء «بلدمات»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي [illegible]
معرض الخليج للديكور المثالي	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي [illegible]
الملتقى السنوي للنفط والغاز	١٩٩٦/٥/١٠-٦	سان فرانسيسكو	البحرين [illegible]
معرض «كينتكس ٩٦»	١٩٩٦/٥/٩-٧	دبي	دبي [illegible]

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٤	,٤٥٧	٤,٩١٨	٣٥٠,٨	١٦,٨٥	٤,٠١٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٤٣	,٣٩١٣	٢٧,٩٢	١,٣٤١	,٣١٩٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٢٤	,٣٩٩٦	٢٨,٥٠	١,٣٦٩	,٣٢٦١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٧٠	٣,٨٩٤	٢٧٧,٨	١٣,٣٤	٣,١٧٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٩٥	٣,٨١٢	٢٧١,٩	١٣,٠٦	٣,١١١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٧٣	,٤٠٣٢	٢٨,٧٦	١,٣٨١	,٣٢٩١
الليرة اللبنانية	١٥٨٧	٢٤٣٠,٤	١٠٨١,٣	١٥,١٥	٣١٥,٥	١٣٢٤,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,٢٠٠	,٤٣٢١	٣٠,٨٣	١,٤٨٠	,٣٥٢٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٤	٢,٠٧٢	١٤٧,٨٨	٧,١٠٣	١,٦٩١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٧٠	٤,٧١١	٣٣٦,١	١٦,١٤	٣,٨٤٥

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٤٤٩	,٠٠٦٢	,١٢٩٨	,٥٤٥١
الدولار الاميركي	–	١,٥٣١٥	,٦٨١٣	,٠٠٩٥	,١٩٨٨	,٨٣٤٨
الين الياباني	١٠٤,٧	١٦٠,٣	٧١,٣٤	–	٢٠,٨١	٨٧,٤١
المارك الالماني	١,٤٦٧٦	٢,٢٤٧	–	,٠١٤٠	,٢٩١٨	١,٢٢٥
الفرنك الفرنسي	٥,٠٢٩	٧,٧٠١	٣,٤٢٦	,٠٤٨٠	–	٤,١٩٨
الفرنك السويسري	١,١٩٧	١,٨٣٤	,٨١٦١	,٠١١٤	,٢٣٨١	–
الليرة الايطالية	١٥٥٠,٥	٢٣٧٤,٥	١٠٥٦,٤	١٤,٨٠	٣٠٨,٣	١٢٩٤,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٧	٥,٣١	٥,٤٣	٤,٨٧	٥,٢٥	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٤,٨١	٥,١٨	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٣١	٥,٤٣	٤,٧٥	٥,١٢	–	–	٤,٨٧	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,٣١	٥,٤٣	٤,٨١	٥,١٨	–	–	٤,٨٧	٥,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٨	٥,٣١	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٣٧
الجنيه الاسترليني	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٠٦	٦,١٢	٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٨١	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٨١	٤,١٨	٤,١٢	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٣٧	٤,٣١	٤,٥٠	٤,٤٣	٤,٦٢
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٦٢	١,٥٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١	١,٧٥	١,٩٣
الليرة الايطالية	٩,٧٥	٩,٨٧	٩,٨١	٩,٨٧	٩,٦٢	٩,٧٥	٩,٥٦	٩,٦٢	٩,٤٣	٩,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٢/٢٩	٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٣	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٤٠٠,٦٥	٣٩٧,٥٥	٣٩٩,٥٠	٣٩٩	٣٩٨,٢٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٥٤	٥,٤٩	٥,٤٨	٥,٤٩	٥,٥١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٢,٢٥	٤٠٧	٤٠٩,٥٠	٤١٠	٤١١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٢/٢٩	٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٣	تسليم ٣ اشهر ٢/٢٩	٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٣
نحاس (دولار)	٢٥٣٢	٢٥٣٩	٢٥٣١	٢٥٣٨,٨	٢٥٢٣	٢٥١٣,٥	٢٤٩٥	٢٤٩٢	٢٥٠١,٥	٢٤٩٤,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٧١	١٥٨٠	١٥٧٢	١٥٧٧	١٥٧٨,٥	١٦١١,٥	١٦١١	١٦٠٣,٥	١٦٠٧,٥	١٦١٥,٥
زنك (دولار)	١٠٣٤	١٠٢٩,٥	١٠٢٣,٥	١٠٣٣,٥	١٠٣٢	١٠٥٥,٥	١٠٤٨	١٠٤٣	١٠٥٢,٥	١٠٥٣,٥
نيكل (دولار)	٧٦١٥	٧٩١٠	٧٩١٥	٨١٩٠	٨٢١٠	٧٨٤٥	٨٠١٠	٨٠٣٠	٨٢٨٥	٨٣٣٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٢/٢٩	٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٣	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٣٠	١٦,٢٥	١٦,٥٠	١٦,٢٠	١٦,٧٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٨٠	١٧,٧٥	١٨,٠٥	١٧,٧٥	١٨,٢٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٥٠	١٩,٣٥	١٩,٧٥	١٩,٣٠	١٩,٨٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/٢٩	٢/٢٨
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٠٥	,٣٥٠٥
تونس	دينار	,٩٦١٧	,٩٦١٧
الجزائر	دينار	٥٣,١٣	٥٣,١٣
المغرب	درهم	٨,٥١	٨,٥١
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٨٢,٥٠	٨٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣٤,٢٦	٣٤,٢٦
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٤	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤١١٥	١,٤١١٣
تايوان	دولار	٢٧,٤٨	٢٧,٤٨
تايلاند	بات	٢٥,١٨	٢٥,١٨
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٣٦	,٧٨٨٠
اليونان	دراخما	٢٤١,٢٢	٢٣٩,٦٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٦٩	١٢٢,٧٤
الفرنك الافريقي	–	٤٩٨,٦٠	٤٩٨,٦٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٤٩٨,٦٠	٤٩٨,٦٠
استراليا	دولار	١,٣٠٨٥	١,٣١٥٨
كندا	دولار	١,٣٧١٤	١,٣٧٤٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٥٥	,٦٧٧٥
قبرص	جنيه	,٤٦٠٥	,٤٥٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٣٠	٥,٢٩

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك - ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٤٣	٩٩,٣١	٩٦,٠٩	٩٣,٠٩
العائد	٥,٥٨	٥,٧٩	٦,١٦	٦,٥٣

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٢/٢٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٧,٧	٣٨٠,٣	أيار
بن (دولار)	١٩٨٠	١٩٨٧	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٨٦	٨٨٣	آذار
قمح (جنيه)	١١٦,٩	١١٨	آذار
شعير (جنيه)	١٠٧,٩	١٠٨,٧	آذار
صويا (دولار)	٢٣٣	٢٣١,٣	آذار
بطاطا (جنيه)	١٨٦	١٨١	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت*

١٩٩٦/٢/٢٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,١٢	٦٥٥١.٠٠	٤١٠٠	٤,١٢	٦٥٥١.٠٠	–	٤١٠٠
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,٧٥	١٠٧١٩.٠٠	–	–	–	–	–
شركة الترنيت	٢,٧٥	٤٣٦٧.٠٠	١٠٠	٢,٧٥	٤٣٦٧.٠٠	–	١٠٠

حركة اسهم سوليدير - (سوق بيروت الثانوية)*

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٢/٢٨ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٤٥٢٥	٢١٦١٩	٢٨٤٠	١١٥,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٤٥٢٥	٢١٦١٩	٢٨٤٠	١١٥,١٢
التداول العادي	٤١٨٣	١١٥٥٩	١١٨٠	١١٨,٣٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٤١٨٣	١١٥٥٩	١١٨٠	١١٨,٣٧
المجموع العام	٨٧٠٨	٣٣١٧٨	٤٠٢٠	–

* السوق مقفلة يوم الخميس ٢٩ شباط ١٩٩٦.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٢/٢٨	متوسط السعر ٢/٢٧	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٧٨	١٣.٨٢٨	٣٣٤	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٣	١٧٥	١٦	٥,٢	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٣	٨٣٤	١٥٦	١٥٥	١٥٥	١٥٦	٨٤	–	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	١	١٢٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	–	٢٣٨	١١,٨	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٦	١.٠٠٠	٣٩١	٣٨٩	٣٩٠	٣٩٠	٢٩٥	١٠	٦,٤	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٧	٦٩٣	٣٩٩	٣٩٠	٣٩٦	٣٩٠	٢١٥	٩,٨	٧,٦	٣٠
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٣٠	٧.٨٤٠	٢٩٤	٢٨٧	٢٩٠	٢٨٦	١٤٦	١٦,٤	٣,٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٨٣	٢١٩	–	–	–
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٠	–	–	–
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٥٥٨	٣٠٥	–	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٤٥	٨.٩٨٣	٧٢٥	٧٢٢	٧٢٣	٧٣٦	٣٧٢	١٢,٤	٥,٥	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٥٠	١١.٣٧٤	٤٠٠	٣٩٦	٣٩٩	٣٩٨	٢٠٠	٩,٩	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٥٤	٤.١٧١	٨٠٠	٧٨٠	٧٩٢	٧٩٠	٥٥٨	١٢,٧	٣,٢	٢٥
	المصافي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٩٩	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٨	١.٠٦١	٥٠٠	٤٩١	٤٩٩	٤٩١	٢٩٤	٩,٥	٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٨	٤.١٥٣	٨٤	٨٣	٨٣	٨٣	٥٢	١٠٥,١	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١١	٢.٤٢٠	١٩٤	١٩١	١٩٣	١٩٥	٢١٠	١٩,٧	٥,٢	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٢٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٨	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٩	٣.١٢٨	٩٤	٩٣	٩٣	٩٥	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	١.٤٦٩	١١٢	١١٢	١١٢	–	١٥٩	١٦,٨	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٤	١.٨٩١	٨٢	٧٩	٨٠	٨٠	١٠٦	٢٥,٤	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٢	٩٠٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠٠	٦٥	٩,٥	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٣٨	٢٠.٣٣٣	٢٩٤	٢٩١	٢٩٢	٢٩٢	١٣٨	٧,١	١٢,٧	٣٧
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٢٨	١٠.٤٥٧	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٠٠	٧,١	٩,٤	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٩	٣.٧١٥	٢٧٠	٢٦٨	٢٦٩	٢٦٩	١٧٠	٨,١	١١,٢	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٩	٢.٥٢٠	٣٩٢	٣٩٠	٣٩٠	٣٩١	١٨٠	٩,٤	٧,٧	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٢	٤٦٠	١٤١	١٤١	١٤١	–	١٢٧	٨,٧	٨,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٣	٣.٤٤٩	٣٠٣	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٦	١٤٩	٦,٤	١١,٦	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٧	٢.٦٠١	٢٠٦	٢٠٢	٢٠٥	٢٠٣	١٠١	٢٥,٩	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٢	٢.٨٥٩	٥٥	٥٤	٥٥	٥٥	٤٩	١٢,٦	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٢	٦٠٠	١٣٦	١٣٣	١٣٦	١٣٣	١٤٨	١٦,٩	٥,١	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٢	٢٠٠	١١٥	١١٥	١١٥	–	١٧٥	١٠,٥	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٤٤	٣٠.٦٦٠	٧٣	٧٢	٧٢	٧٣	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٩	٢.٠٠٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	١١٢	١١,٣	٧,٤	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٤٦	٢٣.٨٨٥	٥٣	٥٢	٥٣	٥٢	٦٣	٨٤,١	–	–
	المواشي	١٠٠	٢٤	٢٥	١٢.٥٤٧	٦٧	٦٦	٦٧	٦٦	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	–	–	–	–	–	٧٥	٩٥	–	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٠	٣.٥٨١	٧٧	٧٥	٧٦	٧٥	١٠٣	٩١,٦	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	–	–	–	–	–	–	٢٨	–	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٢	٢.٠٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٩٢	–	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٢	٤٠٠	٨٢	٨٢	٨٢	–	٨٨	–	٨,٥	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩١	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٣٤	–	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٦	١.٠٢٧	٢٨	٢٧	٢٨	٢٨	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	٣.٤٠٨	٨٤	٨٣	٨٤	–	١٦٠	١٦,٣	٦	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	٨٤	٨٤	٨٤	–	٢٠٥	٨,٣	٦	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٩٦	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٧	٤.١٠٠	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٥٧	١١٤	–	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٤٨	٥٢	–	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	–	–	–	٠,٣٥٦	٩٦/٢/٢٧	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٢٣٦٢٧٢	٥	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٩٦/٢/١٤	–	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	–	–	–	٠,٢٦٤	٩٦/٢/٢٥	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٤٥	٩٦/٢/٢٥	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١٩	٩٦/٢/٢٦	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣	٩٦/٢/١٢	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٥٢٥٩٨٤	٦	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٩٦/٢/١٣	٠,٠٠١	٠,١٠
	بنك انفستكورب (S)	٥٠٠٠	١	٠,٩٩	٠,٩٩	٩٦/٢/٢٧	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٥	٩٦/٢/١٢	–	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	١٧٨٠٠٠	١	٠,١٥٥	٠,١٥٤	٩٦/٢/٢٧	٠,٠٠١	٠,٢٥٧
التأمين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٨٨	٩٦/٢/٢٦	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢٢	٩٦/٢/١٤	–	٠,٣٦٧
	شركة التأمين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	١٠٠٠٠	١	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٩٦/٢/٢٧	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦٠	٩٦/٢/٢٧	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٢٥	٩٦/٢/٢٧	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٣	٩٦/٢/٢٦	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١١٩٧٤٦	٣	٠,٤٠٨	٠,٤١	٩٦/٢/٢٦	-٠,٠٠٤	٠,٥٣٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	١٥٠٠٠	١	٠,١٣٦	٠,١٣٤	٩٦/٢/٢٥	٠,٠٠٢	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٦٧	٩٦/٢/٢٥	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٦	٩٦/٢/١	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٣٦٨	٩٦/٢/٢٦	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٦٤	٩٦/١/١٦	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٢/٢٩	متوسط سعر ٢/٢٨	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/ الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٦٠,٠٠	٣٦٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٤٠,٠٠	٦٤٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤١,٠٠	٤١,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٣٥,٠٠	٩٣٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٢٤٥	٢٨٠,٠٠	٢٨٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٢/٢٨	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٥٠٥١٠٠	١٦	١٠١٠٠٠٠	٥٠٠	٢/٢٧
	بنك الخليج	٣٧٠	٥٣٥٨٤٥٠	٢٣٢	١٤٨٢٠٠٠٠	٣٤٥	٢/٢٧
	البنك التجاري	١٨٦	١٨٣٣٣٦٠	٩٤	٩٩٢٠٠٠٠	١٨٨	٢/٢٧
	البنك الاهلي	١٨٠	٦١٢٠٠	٤	٣٤٠٠٠٠	١٨٠	٢/٢٧
	البنك العقاري	–	–	–	–	٢٢٤	٢/١٩
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٤٨	٢/١٤
	بنك برقان	١٨٦	٧٤٤٠٠	٦	٤٠٠٠٠٠	١٨٨	٢/١٩
	بيت التمويل الكويتي	٧١٠	٣٦١١٠٥٠	١٧٠	٥١٢٠٠٠٠	٦٧٠	٢/٢٧
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٧٠	١١٣٨١٤٠	٥١	١١٧٠٠٠٠	٩٦٠	٢/٢٧
	الساحل للتنمية	٩٣	١٠٨٢٤٠	١١	١١٦٠٠٠٠	٩٣	٢/٢٧
التامين	الكويت للتامين	٥٠٠	٥٠٠٠	١	١٠٠٠٠	٤٩٥	٢/٢٧
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٩٥	١/٢٢
	الاهلية للتامين	٤٢٥	٢١٢٥٠	٢	٥٠٠٠٠	٤١٠	٢/٢٧
	وربة للتامين	–	–	–	–	٤٠٠	٢/٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٢	٢٦١٤٤٠	٢٢	١٥٢٠٠٠٠	١٧٢	٢/٢٧
	العقارات المتحدة	١٧٢	١٩٣٦٩٢٠	١٣٢	١١٣٤٠٠٠٠	١٦٨	٢/٢٧
	الوطنية العقارية	٢٢٤	١٩١٣٠٤٠	٧٧	٨٦٦٠٠٠٠	٢١٦	٢/٢٧
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٣٠	٢/٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٦	٦٢٨٠٠	٦	١١٢٠٠٠٠	٥٦	٢/٢٧
الصناعة	الصناعة الوطنية	١٠٠٠	١٢١١١٢٠	٦٠	١١٩٥٠٠٠	١٠٤٠	٢/٢٧
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٦	١/٣١
	اسمنت الكويت	٤٦٠	٦٩٨٧٥٠	٣٩	١٥٣٠٠٠٠	٤٣٥	٢/٢٧
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٥٠	١/١٦
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	١٠٤٠	٢/٢٧
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٨٤	٢/١٧
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢٢٢	٦٦٧٠٨٠	٣٥	٣٠٤٠٠٠٠	٢١٦	٢/٢٧
	مجمعات الاسواق	٢٩٥	١٤٧٥٠	٥	٥٠٠٠٠	٢٩٥	٢/٢٧
	الهواتف المتنقلة	١٢٠٠	١٤٦٤٢٠٠	٥٨	١٢٢٢٥٠٠	١٢٤٠	٢/٢٧
	الجلسات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٢	٢/٧
	الخدمات التطبيقية	٢٩٥	٢٠٦٥٠	٢	٧٠٠٠٠	٣٠٥	١/٣١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٠	٢٥٠٠٠	٤	١٠٠٠٠٠	٢٥٠	٢/٢٧
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٥٤	٢/١٤
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٧٨٠	٢/١٤
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٢	٦٥٦٠	١	٨٠٠٠٠	٨٢	٢/٢٧
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	٢٢	٢/٢٧
	اسمنت الشارقة	١٢٠	٢٨٨٠٠	٥	٢٤٠٠٠٠	١٢٢	٢/٢٧
	اسمنت الخليج	٢٣٤	١٨٧٢٠	١	٨٠٠٠٠	٢٣٤	٢/٢٧
	اسمنت ام القيوين	٤٩	١٥٦٨٠	٢	٣٢٠٠٠٠	٥٠	٢/٢٧

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢٩	٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠١٢٥,٣٧	١٩٩١٩,٩٧	٢٠٠٠٠,٤٠	٢٠٤٨٠,٢٧	٢٠٩٤٣,٥٩	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٤٦١,٧٨	٥٥٠٦,٢١	٥٥٤٩,٢١	٥٥٦٥,١٠	٥٦٣٠,٤٩	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٢٧,٦٠	٣٧٣٨,٢٠	٣٧١٥,٩٠	٣٧٠٤,٢٠	٣٧٧٠,٩٠	٣٦٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٧٣,٥٥	٢٤٧٢,٥٠	٢٤٤٤,٩٢	٢٤٤٢,٣٤	٢٤٧٣,٥٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٩٠,٧٧	١٩٩٦,٨٩	١٩٧٤,٥٢	١٩٦٠,٩٣	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢١٧٧,٧٤	٢١٧٨,٧٦	٢١٥٠,١٧	٢١٤٤,٧٢	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٢٥,٦٨	١١٢٦٤,٦٥	١١١٩٧,٠٢	١١٢١٠,٤٢	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٣٨,٥١	٢٤٣٨,٥٩	٢٤٤٥,٥٧	٢٤٧١,١٢	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٩٠	٢٢٦٥,٧٠	٢٢٥٨,٧٠	٢٢٦٦,١٠	٢٣٠٠,٨٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	573.5	-9.5	660.5	424
ALLIED COLLOIDS	130	3.5	137	112.5
ALLIED DOMECQ	517	-8	561	480.5
ANGLIAN WATER	562	-6	606	456
ARGOS	614.5	1.5	614.5	339
ARGYLL GROUP	295	-6	364	276
ARJO WIGGINS APL	204	1	256	154.5
ASDA GROUP	104.5	-0.5	114.5	68
ASSD.BRIT FOODS INTL	366	4	396	284.5
ASSD.BRIT PORTS	300	-1	319	262
BAA	487	-4	535	419
BANK OF SCOTLAND	276.5	0	312	196.5
BARCLAYS	776	-5	811	582.5
BASS	759	5	759	490
BAT INDS	571.5	-3.5	585	411
BBA GROUP	303	0	309	188
BET	199.5	0	201.5	164
BICC	291	-4	346	250
BLUE CIRCLE IND	351.5	-2.5	360	264
BOC GROUP	925	-2	944	691
BOOKER	263	0	444	337
BOOTS	594	5	627	472
BOWTHORPE	407	0	435	296
BPB INDUSTRIES	320	2	340	268
BRIT AEROSPACE	873	1	899	467
BRIT.PETROLEUM	534.5	10.5	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST	392.5	-1.5	434	243
BRITANNIC ASR	752	-1	813	486
BRITISH AIRWAYS	509.5	3.5	532	362
BRITISH BIOTECH	2045	15	2350	428
BRITISH GAS	237.5	0	315.5	226.5
BRITISH LAND	394	0	434	356
BRITISH STEEL	183.75	-2.25	188.5	150
BRITISH TELECOM	371.5	-2	414	341
BTR	322.5	0.5	346.5	305
BUNZL	197	0	217	164
BURMAH CASTROL	1051	-39	1090	836
BURTON GROUP	133.25	-0.5	138.25	68
CABLE & WIRELESS	444.5	-7.5	475	367
CADBURY SCHWEPPES	549.5	5.5	556	423
CAP SHOP CENTS	259	4.5	259	192
CARADON	212	3	270	175
CARLTON COMMS	419	5	432.73	345.54
CHARTER	945	0	947	745
CHUBB SECURITY	366	-1	369	295
COATS VIYELLA	200.5	1.5	220	167
COMMERCIAL UNION	606	0	653	505
COMPASS GROUP	487	-1	494	307
COOKSON GROUP	309	1	314	188
COURTAULDS	437	-4	483	360
DAILY MAIL'A'	1410	12	1473	1023
DALGETY	428	0	464	377
DANKA BUS SYS	706	-7	714	351
DE LA RUE	742.5	-10.5	1035	632
DIXONS GP	462	3	462	203
EAST MIDL ELTY.	723	-5	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD -	975	0	978	560
ELECTROCOMP	344	1	367	246
EMAP	582	-1	594	388
ENG CHINA CLAYS	342	-6	413	288
ENTERPRISE OIL	384	-5	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	82	-1	275	74
FARNELL ELEN.	617	-5.5	692.78	513.17
FKI	163	0	164	133.72
FORTE	348	3	402	226
GENERAL ACCIDENT	643	-3	686	530
GENERAL ELEC	369.5	-3.5	377.5	282.5
GKN	840	7	858	563
GLAXO WELLCOME	903.5	-6.5	969	648
GLYNWED	331	4.5	377	293
GRANADA GROUP	727	19	738	499
GRAND MET	434	-1	464	363.5
GREENALLS GP.	573	-5	612	403
GT UNVL STORES	662	-2.5	717	516
GUARDIAN RYL EX.	242.5	-4.5	292	169
GUINNESS	459	-3	532	405
HAMMERSON	345	0	393	316
HANSON	188.75	2.75	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	162.5	-1.5	164	136.5
HAYS	385	3	400.5	281
HEPWORTH	299	-3	325	254
HILLSDOWN HDG.	171.5	-0.5	200	151
HSBC HOLDINGS	1075.5	-12.5	1124	626
HSBC HOLDINGS (L)	1053.5	-13.5	1098	625
IMI	333	1	342	295
IMP.CHM.INDS.	904	5.5	904	670
INCHCAPE	257	-5	356	206.5
INVESCO	268	-1	284	162.5
JOHNSON MATTHEY	573	-6	612	502.1
KINGFISHER	519	-3.5	554	420
KWIK SAVE GP.	465	-4	731	465
LADBROKE GROUP	186.5	2.5	191	123
LAND SECURITIES	614	-5	645	553
LAPORTE	648	2	849	610
LASMO	184	-4	188	150
LEGAL & GENERAL	714	-5	726	446
LLOYDS ABBEY LF.	513	1	527	342
LLOYDS TSB GP.	326.5	-0.5	347.5	309
LONDON ELTY.	737	0	882.86	534.75
LONRHO	194.5	-2.5	217	134.5
LUCAS INDUSTRIES	187.5	1.5	209	172
M&G.GROUP(HDG)	1285	-4	1353	963
MAI	411	6	448	225.5
MARKS & SPENCER	419	-0.5	453	372.5
MEDEVA	244	4	289	176
MEPC	411	6	417	360
MERCURY ASSET	859	-4	963	728
MFI FURNITURE	152	-2	165	110
MIDLANDS ELTY.	394	4	407.03	240.26
MIRROR GP	217	-1	224	127
MORGAN CRUCIBLE	405	3	410	300
MORRISON(WM)SPMK	150	-2	170	133
NAT.WSTM.BANK	691	-11	711	476.5
NATIONAL GRID	195.5	-0.5	211	192
NATIONAL POWER	482	-5	556	424
NEWS INTL. RV.	306	1	335	246
NEXT	474	-6	483	259
NFC	158	1	185	131
NORTHERN FOODS	193	-1	210	166
NTHUMB.WATER GP	1170	0	1174	742
NYNEX CABLECOMMS UNI	101	3	147	85.5
PEARSON	684	-6	713	543
PEN.&ORNTL.DFD	523	-2	634.5	460
PILKINGTON	209	-1	217	153.51
POWERGEN	539	-5	607	463
PROVIDENT FINL.	858	5	858	538
PRUDENTIAL CORP.	440	-3	452	300
RACAL ELECTRONIC	306	1	314	229
RANK ORG.	486	-3	491	363
RECKITT & COLMAN	656	-14	723	611
REDLAND	431	8	467	326
REED INTL.	1028	8	1057	714
REFUGE GROUP	452	1	486	311
RENTOKIL GROUP	356.5	1.5	367	218
REUTERS HOLDINGS	700	-8	708	439
REXAM	365	0	517	328
RJB MINING	531	4	558	320
RMC GROUP	1029	-5	1140.28	896.56
ROLLS-ROYCE	207	0.5	217	148
ROYAL IN.HDG.	379.5	5.5	411.5	268
RTZ CORP.	911	-4	953	729
RUGBY GROUP	113	0	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	552	2	608	392
SAINSBURY (J)	376	-5	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	267	-2	290	229
SCHRODERS	1270	0	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	664.5	-5.5	670	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	333.5	0	372	304
SCOTTISH POWER	366	-2	392	310
SEARS	95.5	-0.5	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	933	-1	1128	840
SECURITY SER.	943	-2	1058	737
SEDGWICK GROUP	132	-4	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	622	-6	688	481
SHELL TRANSPORT	844	-5.5	881.5	692
SIEBE	808	3	816	515
SLOUGH ESTATES	211	0	241	189
SMITH & NEPHEW	187.5	-1	203	153
SMITH (DAVID S)	309	-1	337	242
SMITH(WH)GROUP	420	-5	434	324
SMITHKLINE BHM.A	696	-5	739.5	478
SMITHS INDS.	688	1	688	434
SOUTH WEST WATER	490	-6	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	850	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	848	3	904	539.06
SOUTHERN WATER	662	-2	728	527
STD.CHARTERED	634	-2	662.5	247.5
STOREHOUSE	310	5	348	212
SUN ALL.GP.	386	0	406	303
T&N	159	-1	196	120
TARMAC	119	-1	128	81
TATE & LYLE	476	5	481	417
TELEWEST	136	-0.5	195	118
TESCO	263.5	-2.5	338	244.5
THAMES WATER	532	-6	570	468
THORN EMI	1620	-10	1720	1016
TI GROUP	482	-6	488	337
TOMKINS	264	-5	293	220
TRANSATLANTIC HD	341	3	368	315
UNIGATE	444	0	444	356
UNILEVER	1207	-2	1376	1166
UNITED BISCUITS	235	-1	354	235
UNITED UTILITIES	580	-5	647.89	495.27
UTD.NEWS & MEDIA	644	4	653	491
VENDOME LUXURY U	544	-1	598	433
VICKERS	283	1	293	175
VODAFONE GP.	231.5	5	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	331	0	357	245
WELSH WATER	741	2	798	590.88
WESSEX WATER	334	-3	358.71	264.2
WHITBREAD	711	-10	729	522
WILLIAMS HDG.	337	0	349	304
WILLIS CORROON	149	0	169	119
WOLSELEY	473	-6	486	329
WPP GROUP	181	-1	187	101
YORKSHIRE ELTY.	754	12	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	622	-6	660	497
ZENECA	1257	7	1334	842

FRANCE

ACCOR	710	0	710	532
AGF-ASR.GL.DE FRN.	143	-3.5	191	121.5
AIR LIQUIDE	892	-10	938	729
ALCATEL ALSTHOM	447.1	-0.5	534	387.5
ALCATEL CABLE	409.3	20.3	409.3	265
AXA	325.7	-1.3	327.82	217.39
BANCAIRE	536	-10	611	431.82
BIC	563	-6	589	335
BNP	195	-2.5	264.7	182.5
BON MARCHE	1050	-20	1103	820
BOUYGUES	499	-9	634	469
CANAL +	899	-22	1033	575
CARNAUDMETALBOX	223.5	-1	224.5	168.5
CARREFOUR	3403	16	3403	2060
CASINO GUIPCIN.	175	1	175	129.5
CASTORAMA DUBOIS	945	0	945	630
CCF	239.9	-3.2	258.7	195.3
CEP COMM.	483.8	0.8	544	400.1
CETELEM	1060	30	1060	595.33
CHRISTIAN DIOR	606	-2	608	397.9
COMPT. MODERNES	1820	-35	1855	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	400.3	-9.1	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	806	1	885	742
DOCKS DE FRANCE	900	0	900	700
EAUX (GEN.DES)	505	-8	591	408
ECCO	1028	45	1028	576
ELF AQUITAINE	347.8	0.5	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	866	-12	900	710
ESSILOR INTL.	1202	-4	1248	728
EURO-DISNEY SCA	14.75	-0.35	19.4	10.6
FINAXA	286.9	0	297	188.8
HAVAS	380.8	-2	445	311.6
HERMES INTL.	1184	4	1184	545
IMETAL	732	-7	739	451
L'OREAL	1428	-19	1448	1134
LAFARGE	346.7	-1.1	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	135	3	135	84
LEGRAND	904	-21	927	650
LVMH	1148	2	1148	818
LYONNAISE DES EAUX	466.9	-2.1	534	417.8
MATRA-HACHETTE	132.8	3.3	132.8	83.3
MICHELIN B R	225.8	-0.4	231.7	185.2
MOULINEX	88.5	0.6	128.9	65
NAVIGATION MIXTE SUS	779	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OXYGENE EO.	6080	80	6310	3335.02
PARIBAS A	281.6	9.6	345	234.5
PECHINEY A	204.5	2.5	204.5	168
PERNOD-RICARD	316.7	2.3	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	754	3	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1195	1	1220	907
POLIET	497.5	10.5	497.5	365
PRIMAGAZ	491.5	-7.9	514	277.08
PROMODES	1374	-9	1416	931
RENAULT	147.9	-1.8	181.2	134.8
REXEL	1049	-6	1063	688
RHONE POULENC A	125.7	0.2	127.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1070	0	1070	637
SAINT GOBAIN	650	5	682	527
SAINT-LOUIS	1600	19	1600	1290
SANOFI	350.4	-1.5	351.9	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	222	3.5	222	164
SEB	706	-11	720	448
SEITA	201	-2	215	127.4
SIDEL	1380	10	1820	1118.18
SOCIETE GENERALE	575	-3	623	469
SODEXHO	1856	-12	1920	735
SUEZ (CIE.)	195.6	-0.4	275.4	173
SYNTHELABO	353.9	-4	359	229.5
THOMSON-CSF	129.3	-0.1	146.9	93
TOTAL 'B'	332.7	0.8	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	539	-6	550	423.5
UAP (CIE.)	114.9	-2.4	150.1	110.3
USINOR SACILOR	78.8	-0.7	90.6	58.2
VALEO	278	0	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	94.1	-0.75	94.85	70.15
AEG	163.6	0.4	166	121
ALLIANZ HLDG.	2818	-35	2908	2241.98
ALLIANZ LEBENS.	1120	-5	1411.43	1120
ALTANA	979.3	-1.7	981	616.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	980	12	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	669	29	700	590
ASKO	785	-4	940	535
BADENWERK	490	-2	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	398.5	0	418	314
BASF	367.4	-3.5	370.9	277
BAYER	448.5	-2	450.5	333.3
BAYER.HYPBK.	37.7	0.15	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	44.02	0.25	44.9	38.34
BEIERSDORF	1166	36	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	408.5	8.5	451	268.5
BHF BANK	40.7	-0.4	43.2	35.6
BILFINGER & BERGER	595	0	727	497
BMW	826	4	846	675
CKAG COLONIA KONZERN	1185	17	1280	970
COMMERZBANK	336	-3	353	313.5
CONTINENTAL	25.09	0.19	25.18	18.75
DAIMLER-BENZ	811.5	0.8	824.5	607
DEGUSSA	530	2	559.9	389
DEPFA-BANK	56.9	-0.08	72.01	50
DEUTSCHE BANK	74.07	0.4	74.93	61.95
DRESDNER BANK	38.45	0	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3150
DT.SB-KAUF	35.8	0	43.5	33.1
FORD-WERKE	900	0	900	745
FPB HOLDING	325	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	199.1	-1.9	226	174
GEHE	823	2.5	844	499.27
HAPAG LLOYD	950	0	1015	950
HEIDELB.ZEMENT	965	10	1119.12	866
HENKEL PREF.	573	-0.5	595	504
HEW	435	0	457	248
HOCHTIEF	666	1	850	547
HOECHST	462.2	-0.3	462.5	279.2
HOLZMANN PH.	561	1	785	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	294	0.5	294	247
ISAR AMPERWERKE	567	0	630	510
KARSTADT	573	5	678	551
KAUFHOF	465.5	6.7	540	434
LEIFHEIT	66.8	-0.2	71.2	59.8
LINDE	883	-10.5	912	725
LUFTHANSA	229.9	1.1	230.8	165
MAN	415	-3.6	444.3	326
MANNESMANN	525.5	4.3	525.5	354.5
MERCK KG&A	62.5	-0.05	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	32.93	-0.07	35.75	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	3020	7	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	410	0	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	36.9	0.2	49.5	35.4
PREUSSAG	438	1	459.25	387.5
RHEINELEKTRA	1236	-29	1390	1000
RWE	61.08	0.51	61.2	44.6
RWE PREF.	45.62	0	47.13	36
RWE-DEA	398	0	413	375
SAP	228.5	1	266.5	115.5
SAP PREF.	231	0.3	260	106
SCHERING	106.8	-0.4	112.1	92.3
SGL CARBON	130.9	1.4	138.3	55.1
SIEMENS	838.5	-3	847.9	635.5
SPRINGER,AXEL R	1000	30	1000	615
SUEDZUCKER	780	20	841	725
THUEGA	480	8	575	465
THYSSEN	281.5	5.5	296.5	245
VEBA	69.2	0.65	69.2	49.65
VEW (B)	470	-18	529	390
VIAG	631	5.5	642	486.5
VICTORIA HDG. R	1060	30	1235	1010
VICTORIA VERS.	1080	0	1250	980
VOLKSWAGEN	559	6	559	336.5
VOLKSWAGEN PREF	409	2.5	409	264

SWITZERLAND

CLARIANT	369	2	396	346
AARE-TESSIN R	860	0	870	560
ADIA B	229	-1	246	161
ALUSUISSE B	966	10	973	605
ALUSUISSE R	963	10	971	602
ARES-SERONO B	946	6	946	564
BAER HOLDING B	1213	0	1460	1100
BALOISE R	2320	-10	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1310	0	1595	1140
BROWN BOVERI B	1436	-59	1475	1023
BROWN BOVERI R	282	-8	290	200
BUEHRLE R	114.5	3	115.5	84.5
CIBA-GEIGY B	1067	-2	1069	710
CIBA-GEIGY R	1071	-3	1074	709
CS HOLDING R	114.25	-0.25	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	433	1	442	280
EMS-CHEMIE B	5370	-10	5560	3660
HOLDERBANK B	860	-4	985	782
HOLDERBANK R	175	0	206	154
LANDIS&GYR R	850	0	950	625
LLB B	370	0	375	295
MERKUR R	267	-2	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2180	10	2220	1670
NESTLE R	1312	2	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1450	-10	1520	1230
PHARMA VISION B	6180	30	6420	4060
PIRELLI INTL. B	136	0	173	114
RICHEMONT B	1840	0	2100	1150
ROCHE HOLDING B	16550	50	17000	11600
ROCHE HOLDING GSH.	9320	-30	9350	6400
SANDOZ B	1126	-11	1137	685
SANDOZ R	1126	-3	1129	677
SCHINDLER R	1340	20	1535	990
SMH B	749	15	830	550
SMH R	165	2.25	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1150	50	1345	845
SULZER R	780	1	813	646
SURVEILLANCE B	2300	-40	2425	1620
SURVEILLANCE R	445	5	465	319
SWISS BANK CO B	441	1	462	335
SWISS BANK CO R	220.5	0	241	166.5
SWISS RE. R	1250	1	1354	720
SWISSAIR R	1155	60	1155	605
UNION BANK SWITZ. B	1252	3	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	275	-1	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	777	-6	837	622
WINTERTHUR IN. R	780	-3	827	604
ZURICH IN. R	327	1	361	230

JAPAN

ACOM	4000	0	4390	2063.64
ADVANTEST	5900	130	6300	2270
AISIN SEIKI	1520	20	1560	913
AJINOMOTO	1140	-10	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1090	-10	1110	902
AMWAY JAPAN	4740	60	4950	2550
ASAHI BANK	1230	30	1410	890
ASAHI BREWERIES	1220	30	1230	942
ASAHI CHEMICAL	758	18	804	551
ASAHI GLASS	1220	10	1240	928
ASHIKAGA BANK	635	5	698	571
AUTOBACS SEVEN	8350	-20	10600	7930
BANK OF TOKYO	1610	30	1860	1210
BANYU PHARMS.	1300	40	1340	880
BENESSE (OK)	14800	100	17900	12900
BRIDGESTONE	1640	-10	1720	1230
CANON	1930	-30	2170	1230
CANON SALES	2590	60	2850	1885.72
CHIBA BANK	836	15	939	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	609	18	631	366
CHUBU ELEC.POWER	2430	0	2500	2240
CHUGOKU BANK	1860	70	1870	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2400	-10	2499.98	2107.82
COSMO OIL	578	2	612	461
DAI NIPPON PRINTING	1810	20	1920	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1970	80	2090	1500
DAIEI	1250	40	1320	993
DAIICHI PHARM.	1620	10	1620	1220
DAINIPPON INK	478	1	516	356
DAIWA BANK	710	18	875	601
DAIWA HOUSE	1590	-20	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1480	0	1680	878
DDI	771000	3000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	537000	0	543000	412000
EBARA	1540	10	1560	997
EISAI	1920	0	1990	1390
FAMILY MART	4200	-110	4727.3	3372.75
FANUC	4560	0	4800	3420
FUJI BANK	2110	30	2450	1650
FUJI ELECTRIC	543	3	556	407
FUJI PHOTO FILM	2980	-10	3190	1900
FUJITSU	1080	10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	805	5	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	549	23	599	395
GENERAL SEKIYU	1010	12	1020	860
GUNMA BANK	1120	40	1180	953
HACHIJUNI BANK	1120	0	1210	1000
HANKYU	606	5	606	498
HITACHI	1060	10	1130	785
HITACHI METALS	1270	10	1330	888
HITACHI ZOSEN	528	-8	562	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2400	0	2470.57	2107.83
HOKURIKU BANK	597	17	688	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2410	10	2470.62	2068.65
HONDA MOTOR	2230	30	2430	1150
HONMA GOLF	2340	-50	3250	2190
HOYA	3500	90	3660	2050
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2670	30	3180	1940
ISHIKAWAJIMA	455	0	490	301
ISUZU MOTOR	559	4	559	298
ITO YOKADO	5880	20	7000	4160
ITOCHU CORPORATION	704	13	755	469
JAPAN AIRLINES	748	15	748	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10700	-100	12100	6350
JAPAN ENERGY	370	12	383	265
JAPAN TELECOM	1990000	-40000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC.	990000	21000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	3150	-20	3290	2454.54
JOYO BANK	788	7	860	681
JUSCO	2640	10	2830	1560
KAJIMA	1060	0	1160	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2420	10	2520	2099
KAO	1320	10	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	507	7	514	288
KAWASAKI STEEL	356	5	384	275
KEIO TEITO ELEC.	596	4	624	496
KEYENCE	12400	600	13100	8550
KINDEN (OK)	1780	-10	1860	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	800	5	819	713
KIRIN BREWERY	1220	10	1300	900
KOBE STEEL	305	6	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8860	40	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1560	10	1740	935
KOMATSU	909	25	928	574
KUBOTA	685	0	693	518
KURARAY	1110	10	1150	914
KYOCERA	7200	150	8860	6080
KYOWA HAKKO	961	-6	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2420	10	2564.39	2168.34
KYUSHU MATSUSHITA	1790	10	2130	1430
LONG-TERM CREDIT	800	-5	911	724
MARUBENI	569	13	579	415
MARUI	2020	60	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2340	-10	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1130	0	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1680	0	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2650	20	2840	1520
MAZDA MOTOR	405	-5	485	298
MINEBEA	910	19	929	500
MITSUBISHI BANK	2150	30	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	539	2	570	360
MITSUBISHI CORP.	1300	20	1360	896
MITSUBISHI ELECTRIC	770	8	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1280	-10	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	851	4	880	541
MITSUBISHI MATERIAL	545	0	591	364
MITSUBISHI MOTORS	869	6	893	688
MITSUBISHI OIL	909	11	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1620	30	1820	1140
MITSUI & COMPANY	893	-15	955	618
MITSUI FUDOSAN	1230	10	1370	910
MITSUI MARINE	765	24	802	551
MITSUI O S K LINE	328	-6	366	225
MITSUI TOATSU	420	15	455	301
MITSUI TST.BANKING	1080	10	1230	731
MITSUKOSHI	941	30	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3420	50	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	540	18	544	430
NEC	1250	10	1500	859
NEW OJI PAPER	957	0	999	811
NGK INSULATORS	1160	40	1130	751
NICHIDO FIRE&MARINE	802	13	851	644
NICHIEI	6700	0	7650	4550
NICHII	1500	50	1550	880
NIKKO SECURITIES	1390	-20	1420	680
NIKON CORPORATION	1440	10	1590	680
NINTENDO	7100	80	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	410	6	500	380
NIPPON EXPRESS	965	0	1100	716
NIPPON FIRE	670	24	729	508
NIPPON LIGHT METAL	622	33	678	378
NIPPON MEAT PACKERS	1540	0	1600	1130
NIPPON OIL	632	0	663	524
NIPPON PAPER INDS.	755	19	772	545
NIPPON STEEL	339	0	372	276
NIPPON TELEVISION	30000	0	31800	17800
NIPPON YUSEN	600	5	620	468
NIPPONDENSO	2090	40	2090	1470
NISHIMATSU	1170	-10	1260	930
NISSAN MOTOR	814	16	857	485
NISSHIN STEEL	422	6	445	300
NISSHO IWAI	491	-1	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2510	20	2630	1930
NKK CORPORATION	292	8	309	192
NOMURA SECURITIES	2160	-10	2400	1460
NSK CORPORATION	770	15	809	455
NTT	900000	0	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3100000	0	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	852	7	860	606
ODAKYU ELECTRIC RY.	750	15	750	602
OKI ELECTRIC	913	7	1010	446
OMRON	2300	0	2650	1450
ONO PHARM.	3860	0	4620	3550
OSAKA GAS	374	1	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2110	60	2250	1440
PROMISE	4580	20	5100	3283.33
RICOH	1130	10	1210	650
ROHM	6250	110	6690	3420
SAKURA BANK	1140	10	1350	885
SANKYO (1ST)	2420	-40	2570	1872.77
SANWA BANK	1930	-10	2250	1570
SANYO ELECTRIC	632	12	667	400
SECOM	6560	-120	7280	5090
SEGA ENTERPRISES	4790	80	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4810	110	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1340	-10	1580	950
SEKISUI HOUSE	1310	-10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6780	80	6980	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	932	27	1020	860
SHARP CORPORATION	1640	20	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2420	10	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1110	40	1160	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2160	40	2210	1450
SHISEIDO	1190	20	1270	950
SHIZUOKA BANK	1300	30	1400	942
SHOWA DENKO	321	-1	355	235
SHOWA SHELL	970	6	1040	764
SMC	7180	130	7650	4050
SOFTBANK	24600	900	29900	5204.08
SONY	6160	70	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5220	-40	5720	3280
SUMITOMO BANK	2000	60	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	550	7	559	332
SUMITOMO CORPORATION	1060	0	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1360	20	1440	944
SUMITOMO MARINE	897	19	905	645
SUMITOMO METAL	296	-5	349	218
SUMITOMO METAL MINES	963	13	1070	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1310	20	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1230	0	1330	830
TAISEI	685	3	744	501
TAISHO PHARM.	2100	10	2110	1510
TAKASHIMAYA	1550	10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1690	-20	1770	1020
TDK	5300	40	5640	3470
TEIJIN	559	9	584	400
TOBU RAILWAY	667	24	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2460	20	2580	2207.92
TOKAI BANK	1400	80	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1270	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2740	20	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	4220	70	4640	2330
TOKYO GAS	387	21	392	334
TOKYU	762	21	784	521
TONEN CORPORATION	1550	20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1370	0	1470	1050
TORAY	681	1	714	495
TOSHIBA	813	-1	863	495
TOSTEM CORPORATION	3230	30	3610	2460
TOTO	1460	10	1540	1210
TOYO SEIKAN	3270	20	3500	2350
TOYO TRUST&BANKING	949	2	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	2040	40	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2270	30	2330	1600
UBE INDUSTRIES	415	9	425	275
UNY	1950	0	2170	1310
YAMAGUCHI BANK	1740	10	1820	1500
YAMAHA	1890	20	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	761	4	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2350	0	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1180	0	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1870	30	2010	1510
YASUDA FIRE	750	-1	788	526
YASUDA TRUST	567	7	740	448
YOKOHAMA.BANK OF	799	14	862	670

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	11.05	0.2	11.3	5.1
AMOY PROPERTIES	9.15	0	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.5	-0.05	27.67	16.71
CATHAY PACIFIC	14.15	0.35	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	53.75	-0.25	57.5	31.1
CHINA LT.& POWER	36.2	-0.8	42.5	34.7
CHINESE ESTATES (HKS	7.05	0	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	30.1	-0.3	32.5	17.8
DAO HENG BANK GP.	31.7	-0.3	34	17.6
GUOCO GROUP	41.2	-0.8	45	26.65
HANG LUNG DEV.	14.45	-0.25	15.6	10.7
HANG SENG BANK	76	-1.25	77.25	46.8
HEND.INV.	7.2	-0.1	7.45	4.92
HENDERSON LD.DEV.	56	-0.75	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	15.15	0.3	15.5	10.9
HK.& SHAI. HOTEL	12.35	0.1	12.7	8.6
HK.TELECOM	15.15	-0.4	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	26.2	-0.4	28.05	22.05
HOPEWELL HDG.	5.65	-0.05	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	124	-1.5	128	78
HUTCHISON WHAMP.	49	-0.6	52	30.7
HYSAN DEV.	22.45	-0.4	24.45	15.1
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7.5	0.05	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	37.7	-0.1	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	16.65	0.15	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.55	0	11.45	7.5
SINO LAND CO.	8.2	-0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	69	-1	74.25	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	11.15	0.15	11.55	8
SWIRE PACIFIC A	67.5	-1	71.75	50
TV.BROADCASTS	29.4	0.7	31.6	26.2
WHARF HDG.	29.95	-0.95	32.5	22.1
WHEELOCK	15.75	-0.3	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	9	0.1	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	12.3	-0.3	12.8	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.5	0	12.7	6.75
DBS LAND	5.55	-0.05	6.2	3.52
DEV.BANK OF SING.	10.5	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	18.9	-0.1	20.9	14.5
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32.8	0	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.8	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	14.3	0.1	14.3	10.8
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.35	0.05	7.35	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.75	0	10.5	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.35	-0.1	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.4	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10.7	0.4	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15.2	0	15.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.3	0.04	3.4	1.68
SINGAPORE TELECOM	3.54	0.02	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.54	0.02	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.84	0	5.35	3.9
TAT LEE BANK	4.02	-0.02	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.56	0.01	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.5	0.05	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.4	0.02	3.56	2.14

MALAYSIA

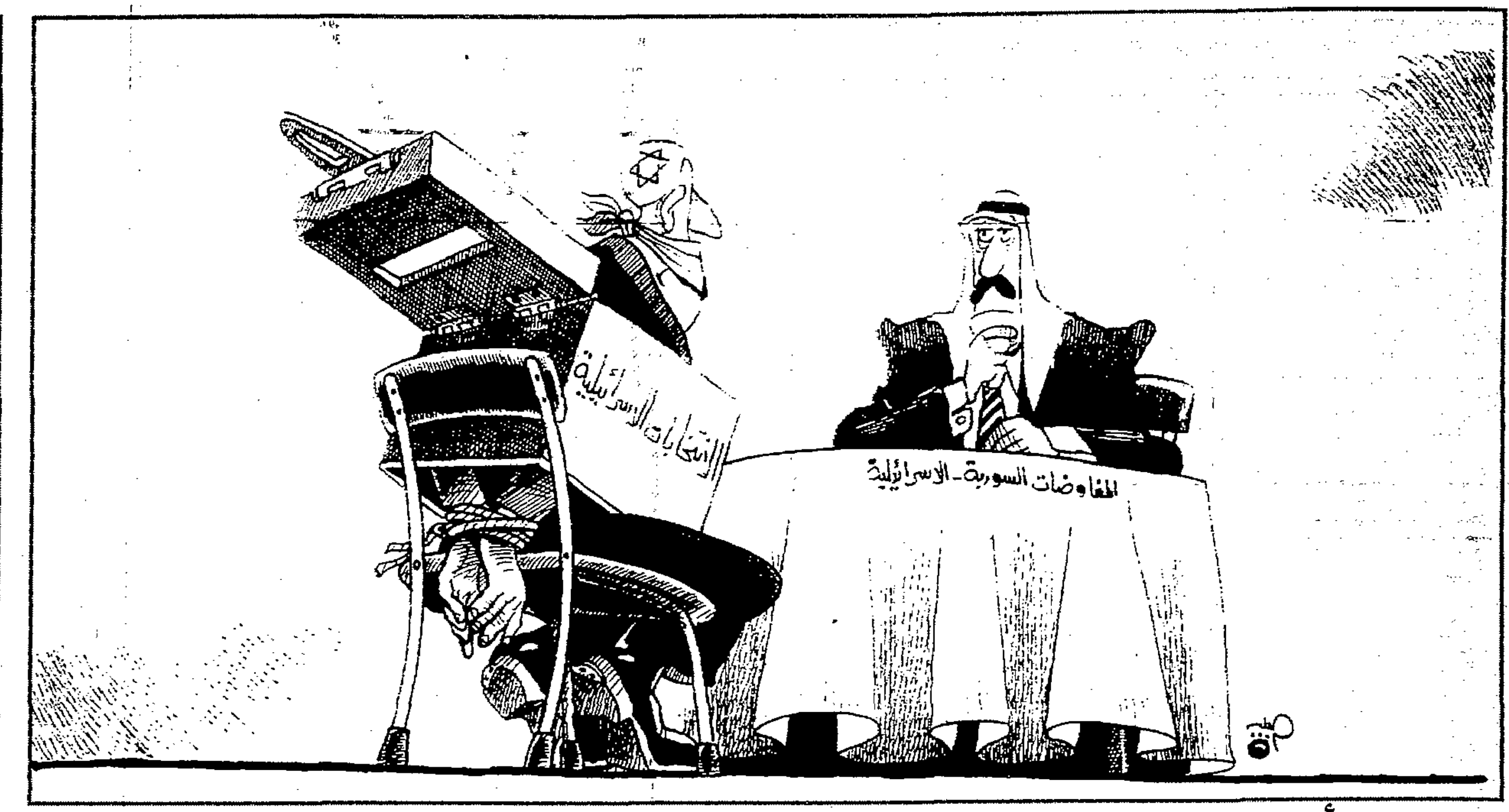
AMMB HOLDINGS	30.75	0	35.5	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	14.4	0.2	14.7	9.1
DCB HOLDINGS	7.75	-0.1	8.2	5.1
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.9	0.2	25.25	17.2
GENTING	22.8	0.8	27.5	20.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.1	-0.02	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.45	-0.05	5.85	3.96
KUMPULAN EMAS	2.31	-0.03	2.78	1.9
MAGNUM CORPORATION	3.8	0.1	4	2.71
MALAYAN BANKING	23.3	0.4	24	15.4
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.7	-0.05	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.5	0.05	8.95	6.75
MALAYSIAN ASSURANCE	14.7	0.2	15	6.18
NESTLE (MALAYSIA)	19.7	0.3	19.7	16.1
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.5	0	9.85	8.2
PUBLIC BANK	4.06	-0.06	4.14	3.26
RENONG	4.06	0	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.3	0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21.9	0.2	22.1	16.6
SIME DARBY	6.85	0.05	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.95	0	8.7	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.9	0.2	22.2	16.8
TENAGA NASIONAL	10.3	0.1	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.4	0	18.7	12.6
YTL CORP.	12	0.3	12.4	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.5	0.01	10.88	9.26
ANZ BANK	6.43	0.23	6.83	4.64
BORAL	3.53	-0.04	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.3	0.3	16.3	12.2
BROKEN HILL PTY.	18.95	0.16	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	10.32	0.11	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.6	-0.02	12.8	7.52
COLES MYER	4.43	0.03	4.64	4
COMALCO	6.85	0.1	7.85	4.3
CSR	4.55	0.06	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.28	0.03	2.32	1.85
ICI AUSTRALIA	10.85	0.2	11	8.7
LEND LEASE	20.08	0.08	20.6	15.7
MIM HOLDINGS	1.67	-0.01	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	12.55	0.22	12.94	10.68
NEWS CORP.	7.44	-0.01	8.38	5.92
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.6	0.05	7.41	5.39
NORTH LIMITED	3.85	0.08	3.97	2.96
PACIFIC DUNLOP	3.1	-0.03	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.88	0.02	3.94	3.06
WESTFIELD TRUST	2.3	-0.02	2.5	2.28
WESTPAC BANKING	6.18	0.18	6.43	4.77
WMC LIMITED	8.41	0.08	9.27	6.69
WOODSIDE PTL.	7.25	0.07	7.29	4.92
WOOLWORTHS	3.39	0.05	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	165	2	169.63	75.13
ABBOTT LABS.	41.38	0.75	44.63	34.75
AETNA LF.CLTY.	71.5	0	75.88	53.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	32	-0.75	34.63	25
ALBERTSONS	36.5	-0.38	36.88	27.63
ALLIED SIGNAL	55.13	-0.88	56	37.38
ALLSTATE CORP.	43.88	-0.38	45.75	26.38
ALUMINUM CO.AM.	54.63	-0.38	59.75	37.25
AMER.BRANDS	45.88	-0.13	47.88	37.13
AMER.ELEC.PWR.	43.75	0.25	44.38	31.63
AMER.EXPRESS	46	-0.75	47.38	32
AMER.HOME PRDS.	96.75	-1.13	103.88	70.63
AMER.INTL.GP.	98.63	0.63	102.75	67.09
AMERITECH	57.38	-0.75	66.38	41
AMGEN	60	-0.38	63	32.69
AMOCO	69.5	-0.38	72.13	58.75
AMP	43.5	0.25	45	36
ANHEUSER-BUSCH	68	0.88	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.63	0.5	19.63	15
AT&T CORP.	64	0	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	110.25	-0.25	118.88	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	40.13	0.13	42.38	30.31
BANC ONE	35.25	0.38	36.36	24.66
BANK OF NEW YORK	51.88	0	54.63	30.25
BANKAMERICA	72	-0.13	72.75	46.38
BAXTER INTL.	46	0.75	46	30.75
BAY NETWORKS	44	-1.75	48.42	20.83
BELL ATLANTIC	66	0.13	74.38	51.25
BELLSOUTH	39.25	0.25	45.5	28.37
BERKSHIRE HATHAWAY	35600	900	35600	21650
BOEING	80.75	-0.38	83.63	45.5
BOSTON SCIENTIFIC	48	5.5	51.25	21.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	85.63	0.25	89.5	61.13
BURLINGTON NTHN.SANT	80.63	-0.75	83.88	54.38
CAMPBELL SOUP	62.75	-1.5	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	67.75	-1.63	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	73.63	0.13	75.63	34.5
CHEMICAL BANKING	71.75	0.88	72.5	37.63
CHEVRON	54.5	-1.25	58.13	44.5
CHRYSLER	56.75	1.5	58.88	38.63
CHUBB	98.5	0.13	104.25	77.5
CIGNA	119.88	1.38	121.63	68.5
CISCO SYSTEMS	47.75	-1	50	16.47
CITICORP	78.25	0.63	78.75	40
COCA COLA	81.38	-0.75	84	54.88
COLGATE-PALM.	78.13	0	79.75	62.75
COMPAQ COMPUTERS	53	0.25	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	69.63	-0.75	75.88	37.17
CONAGRA	43.88	0	46.88	31.38
CONS.EDISON NY.	33	-0.13	34.38	26.25
CORNING	33.38	0	37.25	25.5
CPC INTL.	70.75	0	75.13	51.88
CSX	45.13	-0.88	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	54.63	-0.13	57.88	39.5
DEERE	38.75	-0.38	39.63	24.46
DIGITAL EQU.	73.25	-1.63	75.63	31.63
DISNEY (WALT)	65.88	0.88	65.88	53
DOW CHEMICALS	80.5	1.38	80.5	63.63
DU PONT E I DE NEMOU	77.75	-1.38	80.75	54.88
DUKE POWER	49.63	-1	52.63	37.73
DUN & BRADSTREET	62.75	1.38	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	71.5	-1.25	77.5	50.63
EDISON INTL.	16.75	-0.5	18.63	15.13
EMERSON ELECTRIC	79.25	-1.5	86	63.88
ENI SPA SPN.ADR 1 AD	38.13	0.38	38.38	30.88
ENRON CORP	37.5	-0.5	39.13	31.88
EXXON	78.25	-1.13	85.75	63.25
FED.HM.LN.MGE.	84	0.88	90.13	55.63
FEDERAL NAT.MGE.	32	-0.5	35.38	18.41
FIRST DATA	71.25	-1.13	75.38	51
FIRST UNION	60.38	0.13	61.38	42.88
FLEET FINL.GP	41.5	0.13	43	30.88
FORD MOTOR	31.5	0.25	32.88	25.13
FPL GROUP	45.5	-0.5	47.75	34.38
GANNETT	68.25	0.63	68.63	52
GEN.ELEC.	76.13	-1.63	79.75	52.63
GEN.MILLS	56.88	-1	59.88	47.36
GEN.MOTORS	51.63	0.13	53.63	39.13
GEN.MOTORS'E'	56.63	0.5	56.88	38.5
GEN.RE	145	0.38	157.88	124.63
GILLETTE	51.75	-0.38	57	39.56
GTE	43.13	-0.13	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	35	-0.13	36.5	25.17
HEWLETT-PACKARD	103.5	1.63	103.5	57.87
HOME DEPOT	43.38	-0.75	48	36.75
INTEL	60.75	0.5	76.44	39.38
INTL.BUS.MACH.	127.38	-1.38	128.75	73.38
INTL.PAPER	36.63	-0.25	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	93.88	0.38	99.13	56.63
KELLOGG	75.88	-1.25	80	54.63
KEYCORP	37.63	0.75	37.75	26.63
KIMBERLY-CLARK	76.13	-0.75	82.75	48.83
LILLY ELI	60.13	-0.88	64.25	33.5
LOCKHEED MARTIN CORP	77.5	-0.25	80.25	51
LOEW'S	86.75	0.88	87.5	48
MAY DEPT.STORES	47.13	0.13	48.75	33.88
MCDONALDS	49.63	-0.88	54.13	32.88
MCDONN.DOUGLAS	89.88	-0.63	95.75	55
MCI COMM.	29.88	0.13	30.5	19.63
MEDTRONIC	59.13	0.38	61.75	29.44
MERCK	65.88	0.75	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	57.63	-0.5	64.13	40.75
MICROSOFT	100.13	0	109	63.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	65	0.25	69.75	53.75
MOBIL	107.88	-2.13	117.88	87.63
MONSANTO	135.75	0.25	137.88	75.75
MORGAN (JP)	81.88	-0.63	83.13	59.13
MORGAN STANLEY	48.5	-0.63	52.5	33.06
MOTOROLA	55.63	-1.13	81.75	45.63
NATIONSBANK	74.75	-0.25	75.63	48.38
NORFOLK SOUTHERN	79.38	-1.88	82.38	63.88
NORWEST	36.38	0.13	36.5	24.63
NYNEX	51	-0.38	59.25	38.25
ORACLE CORP.	52.75	-0.19	54.25	29
PACIFIC GAS & ELEC.	25.5	-0.25	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	28.75	-0.13	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	47.75	0	50	41.25
PEPSICO	63.38	-0.75	65.88	38.13
PFIZER	66	-0.75	70.25	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	41.5	0.25	43.75	33
PHILIP MORRIS	99.88	-0.13	100.5	60.88
PHILLIPS PTL.	35.38	0	37	30.88
PNC BANK	30.63	0.25	32.25	24
PPG INDUSTRIES	46.38	-0.63	49	35.25
PROCTER & GAMBLE	82.13	-0.88	89	65.25
RAYTHEON	50.38	-0.63	51.88	34.81
REED INTL.SPN.ADR.NE	31.25	-0.25	32.25	22.75
RHONE POULENC RORER	64.13	0.13	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	33.75	0.25	34.38	25.88
ROCKWELL INTL.	57.75	-0.25	62.63	38.38
SARA LEE CORP.	32.88	-0.75	35.5	25.38
SBC COMMUNICATIONS	54.63	-0.88	60	39.88
SCHERING PLOUGH	56.75	0.25	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	73.25	-0.5	75.5	56.63
SEARS,ROEBUCK	45.5	-0.38	47.88	24.95
SOUTHERN	24	-0.38	25.75	19.5
SPRINT CORP.	42.88	0.38	45.25	27.75
STOLT NIELSON SA SPN	18	-0.13	19.38	18
SUN MICROSYSTEMS	53.38	-1.38	56.13	15.25
SUNTRUST BANKS	71.75	-1.5	75.5	52.25
TELE COMMUNICATIONS	21.13	0.38	22.13	13.35
TENNECO	55.38	0.38	55.75	42.13
TEXACO	79.5	-0.75	83.38	63.75
TEXAS INSTS.	51.63	0.25	82.25	40.5
TEXAS UTILITIES	40.5	0.13	42.38	30.5
TIME WARNER	43.38	0.63	45.38	35
TRAVELERS GP.	69.13	0.13	69.88	36.75
UNION PACIFIC	66.5	-0.75	69.88	50.13
UNITED HEALTHCARE	63.38	-1.5	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	108.25	0.63	109.25	65
US WEST MEDIA GP	21.25	-0.38	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	33.5	0	37	22.32
VIACOM B	40.88	0.25	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	46	-0.5	48.13	34
WAL-MART STORES	21.25	-0.5	27.5	19.25
WALGREEN	33.38	0	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	100.5	1	102.25	75.13
WELLS FARGO	249.25	2.25	258.5	156.38
WESTINGHOUSE ELEC	18.5	-0.38	20.75	13
WEYERHAEUSER	43.5	-0.63	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	28.88	-0.63	32.5	26.38
XEROX	134.13	-0.5	143.25	110.13



تأملات في الانتخابات وما بعد الانتخابات

ادوارد سعيد *

■ حفلت وسائل الاعلام الغربية، خلال الايام القليلة التي سبقت وتلت العشرين من الشهر الماضي، بالاخبار والتقارير والتعليقات الاحتفائية بالانتخابات الفلسطينية. وعلى رغم الاعتراف الاعلامي، احيانا، بأن هذه الانتخابات جرت في ظل واقع «معقد»، فقد بدا للجميع ان مجرد اجرائها كان انجازا كافيا، الامر الذي ينبغي معه التغاضي عن النواقص العديدة الفعلية (وجود الاحتلال الاسرائيلي، والممارسات السلطوية) التي شابت عملية اجراء الانتخابات. ومما يؤكد هذا الامر ان القصة باكملها اختفت من وسائل الاعلام الغربية بعد ايام قليلة من التهليل.

والسؤال المهم الآن، وبغض النظر عن اهتمام وسائل الاعلام العالمية من عدمه، هو رؤيتنا نحن لتجربة الانتخابات هذه. الحقيقة الاولى التي ينبغي عدم انكارها هي الاقبال الشعبي الواسع على صناديق الانتخاب، الامر الذي يكاد ان يكون الجانب الايجابي الوحيد لهذه الانتخابات، فهذا الاقبال الواسع يعكس رغبة عميقة ومتلهفة لدى الفلسطينيين للمشاركة في عملية تغيير الواقع الذي يعيشونه. اما عدم وجود الاحزاب، وانعدام البرامج الانتخابية الحقيقية، وتحكم ياسر عرفات (شأن غالبية الحكام العرب) في الترشيحات والاصوات، بما يضمن له ولاصحابه الفوز المؤكد، وبقاء مسؤوليات المجلس التشريعي من دون تحديد واضح حتى الآن، فكلها سلبيات تساهم في دعم المخطط الاسرائيلي ازاء الاراضي المحتلة.

اما الحديث عن الدولة الفلسطينية الوشيكة، الذي تزايد بعد انتهاء الانتخابات، فقد تولى بيريز الرد عليه، منكرا عرفات بأن كلامه عن الدولة ليس اكثر من حلم، مضيفا بسخرية لاذعة: ماذا يريد الفلسطينيون اكثر بعدما حصلوا على منطقة للحكم الذاتي (تحت سيادة اسرائيل) تشكل ٢٧ في المئة من اراضي الضفة والقطاع. ولكن هذه السخرية لم تثن عرفات، الذي يأخذ نفسه بجدية بالغة، عن الاسراع بتنصيب نفسه رئيسا في ١٢ من الشهر الجاري، مستبقا انعقاد المجلس التشريعي، مما اضاف عنصرا وهميا جديدا الى المسألة برمتها. اما أبو مازن، فلم يتوان هو الآخر عن القول بأن المجلس التشريعي سيقوم باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة قريبا. وفي غمرة الاحاديث الكثيرة عن الدولة، نسي الجميع ان المجلس الوطني الفلسطيني اعلن هذه الدولة نفسها في الجزائر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨.

ترى كم اعلان نحتاج قبل ان تظهر علينا هذه الدولة، مثلما يطلع الجني من مصباح علاء الدين السحري؟ ولماذا يغدو علاء الدين، وفركه الدائم للمصباح، قدوة لنا؟ هذا في الوقت الذي اثبتت الاحداث ان الاسرائيليين لا يابهون كثيرا او قليلا لقصص الف ليلة وليلة. فقد قاموا، خلال الشهر الذي تلا الانتخابات، ولاسباب وذرائع امنية مختلفة، باغلاق مدن رام الله، وبير زيت، وبيت لحم، ونابلس، حتى يدرك الفلسطينيون ان الاسرائيليين هم سادة الموقف، على رغم تصريحات ياسر عرفات الطنانة. فمع كل يوم جديد يسقط فلسطيني آخر برصاص الاسرائيليين، بينما تستمر مصادرات الاراضي، ويستمر بناء المستوطنات، وتستمر الانتهاكات لاتفاق اوسلو.

اضافة الى كل هذا، فان الضفة الغربية لا تزال تتعرض للمزيد من تقطيع الاوصال (في منتصف الشهر الجاري تم اقامة سياج امني بين قلقيلية وطولكرم). اما قطاع غزة فقد وصلت الضائقة الاقتصادية فيه الى مداها، فارتفع مستوى البطالة عما كان عليه السنة الماضية، واستغل تجار العقارات والمضاربون الجشعون الاوضاع لمصلحتهم الخاصة، فيما يقبع عشرات الالوف من اللاجئين في اكواخهم البائسة في مخيمات مكتظة مثل مخيمي الشاطئ وجباليا. والقول بأن السبب وراء كل هذا البؤس هو نقص المال، قول غير دقيق، اذ يتدفق على المنطقة من ثلاثين الى اربعين مليون دولار شهريا، من دون ان يعرف احد مصير هذا المال سوى عرفات. والارجح ان الجزء الاكبر منه يذهب الى اجهزته الامنية الثمانية او التسعة.

وهذا الضعف الفلسطيني فرصة سانحة لحمائم، اسرائيل (خصوصا «رجل السلام» الشهير بيريز ونائبه المعسول اللسان يوسي بيلين) التي تعرف جيدا كيف تقتنص فريستها. فها هي «الحمائم» تبدأ حملتها الانتخابية على اساس برنامج يقوم على الاكتفاء بما تم من التسوية. وليس هناك ما يوضح صحة هذا القول افضل من قول المعلق الاسرائيلي المرموق حاييم بارام: «غالبية الاسرائيليين، ومن بينهم انصار ليكود، يتعاملون مع اتفاق اوسلو كأمر واقع. ويعمل يوسي بيلين، حليف بيريز الرئيسي في الحكومة، على توطيد دعائم الموقف السائد الجديد، الذي يسمح لغالبية المستوطنين بالبقاء في اماكنهم، ويسمح باستمرار التعامل مع ياسر عرفات، المطالب الآن بالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، ومكافحة «الارهاب الاسلامي» نيابة عن اسرائيل. هذا في الوقت الذي تحتفظ اسرائيل فيه بنهر الاردن خطا دفاعيا عنها، وتلتزم بعدم تفكيك اية مستوطنة في وادي الاردن. كما انها ستقوم بضم مستوطنة معاليه ادوميم الكبرى، فيما تصبح القدس الموحدة (التي تشكل عشرين في المئة من الضفة الغربية) «العاصمة الابدية» لاسرائيل».

ازاء هذه الوقائع القاسية، التي تسندها قوة اسرائيل وتصميمها، ليس من قيمة تذكر لاقوال عرفات الجوفاء وتصريحاته الرنانة. فحتى لو تم ردع اسرائيل او وقفها عن تنفيذ الخطة الحالية لكتلة العمل، فليس للدولة الفلسطينية ان تنشأ من بداية على هذا القدر من التحلل والفساد. ان مجتمعنا يعاني من داء عضال، حيث لم يعد بمقدور اكثرنا تمييز الحقيقة من الاوهام.

وقد ترتب على هذا الامر ان فقدت اللغة قدرتها على توصيل المعاني الحقيقية للكلمات. فعندما يقف الفلسطينيون يرقبون في صمت قيادة تسير بهم من كارثة الى اخرى (من عمان الى بيروت الى تونس الى بغداد الى غزة)، وهي تدق طبول النصر في كل محطة من هذه المحطات، فان خللا كبيرا لا بد ان اصابهم. والا لماذا نبدي تقبلا لا حدود له لحماقات قادتنا العظام؟ ان اسرائيل لا يمكن ان تطمح في امر افضل من توفر قائد يتنازل لها عن كل شيء مقابل الافلات بجلده. ان قائدا هكذا لن يقدر على الوقوف في وجه الدولة التي شردت الشعب الفلسطيني، واحتلت اراضيه، واضطهدته وعاملته باحتقار طوال نصف قرن.

وكما هي الحال بالنسبة لغالبية القضايا السياسية، فإن بعدا مهما من ابعاد القضية بيننا وبين اسرائيل هو البعد الاخلاقي، وليس فقط مقدار ما يملكون من الدبابات والمدافع. وللاسف فان قيادتنا لا تتصرف بموجب قناعة باحقية موقفها، حيث لم يتورع عرفات عن استعمال البيت الابيض، في عام ١٩٩٣، كمنبر يلقي من فوقه خطابه المليء بانصاف الحقائق، وبالتضرع والاعتذار للولايات المتحدة واسرائيل، على رغم استمرارهما الى اليوم في اضطهاد شعبه.

ولعله من المناسب هنا ان نتذكر ان نيلسون مانديلا، الذي تمكن النظام العنصري في جنوب افريقيا، في مرحلة سابقة، من هزيمة التنظيم الذي ينتمي اليه، وتشريد رفاقه ما بين السجن والقتل والملاحقة، قضى ٢٨ سنة في السجن، رافضا المساومة على قضيته الجوهرية: صوت واحد لكل مواطن. ان صمود مانديلا هذا، وليس حيازته لمطار، او لقاءاته مع بيلين وساريد، هو الذي هزم نظام العزل العنصري، واثبت افلاسه الاخلاقي، مما اضطر هذا النظام في النهاية للاستسلام امام قوة مانديلا الانسانية وشجاعته ومبدايته. وما قلته توا معروف للجميع، فلماذا اذن ينصاع مثقفونا واصحاب الضمائر منا، عدا استثناءات قليلة، مثل الدكتور حيدر عبد الشافي، للتظاهر بالايمان بعملية السلام الراهنة، التي يتأكد كل يوم مدى ما فيها من غبن؟ هذا ما لا استطيع فهمه.

انني اذكر جيدا المرة الاولى التي التقيت فيها بالبروفسور اسرائيل شاهاك قبل سنوات. يومها قال لي شاهاك، من منظوره كمعارض لسياسات اسرائيل ضد الفلسطينيين، ان منظمة التحرير لم تفهم المجتمع الاسرائيلي ابدا. وقد كرر شاهاك هذا القول مؤخرا، مضيفا ان سبب خوف اسرائيل من حزب الله والرئيس حافظ الاسد هو ان الاسرائيليين يحترمون القوة، خصوصا اذا توفر لاعدائهم ما يكفي من الشجاعة لالحاق الاذى بهم، عسكريا كان ذلك ام إخلاقيا. وقال، محقا، ان منظمة التحرير لا تريد مواجهة اسرائيل، بل تبغي استجداء فضلها. واعداؤنا الاسرائيليون، الذين يصر عرفات على وصفهم بـ«اصدقائنا»، يلمسون موقف الخنوع هذا، والنتيجة هي اتفاق اوسلو، وجوهره ان يشعر الفلسطينيون ان في امكان اسرائيل القيام بما تريد، في الوقت الذي تريده، وباي شكل تريد.

لقد تعرضت لانتقادات كثيرة تقول بانني مفرط في التشاؤم، وانني لا اقدم اي بدائل. وردي على هذا القول هو ان الانتباه الصارم للمعاني الحقيقية للكلمات، والايمان بجدارة قضيتنا، وضرورة انهاء سطوة القيادة الحالية، بديل لحالة الزيف التي نعيشها الآن. فانا لا ارى فائدة ترجى من ترديد الكلمات الزائفة، عن النصر الكبير الذي تحقق للشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية، بينما تشير كل الوقائع والدلائل على الارض الى نجاح اسرائيل في مساعيها لايجاد «تسوية» للقضية الفلسطينية، من دون أن تتنازل عن سيطرتها على الارض والشعب. وليس القول بخلاف ذلك الا نوعا من المواربة.

لقد ان الوقت لمواجهة الحقائق دون مواربة. فلنعترف باننا لم نتعلم كيف ننمي قوتنا ومقدراتنا كشعب، ولنعترف بان قادتنا لم يهتموا يوما بصياغة استراتيجية للنصر تضع مصلحة الجميع فوق رغبات الاقلية. ان هذا الاعتراف يقودنا الى فهم الكثير من مثالبنا، ومنها غياب المؤسسات القوية التي يمكن الاعتماد عليها في مسيرتنا النضالية، وغياب الحيوية والفعالية التي لا يستطيع اي مجتمع النمو او التطور بدونهما. ولا يستطيع احد، الا الاحمق، انكار الصعوبة الهائلة لوضع الفلسطينيين كشعب مقسم ومتناثر في اماكن شتى، من دون استقلال في اي مكان. لكن الموقف النقدي الجدي والجماعي للسياسات الماضية، وللقادة الذين اوصلونا الى هذا الوضع، هو البداية الصحيحة على طريق التغلب على بعض هذه الصعاب. باختصار، علينا ان نتحلى بالقدرة على الاعتراف بنواقصنا، وبمسؤوليتنا عن الكثير مما جنيناه على انفسنا، وليس القاء اللوم في كل ما وصلنا اليه على اعدائنا ومؤامراتهم.

ومواجهة صريحة كهذه لن تتسنى دون مواجهة جدية للواقع تعتمد على الاستخدام المسؤول للغة والعقل. فما جدوى ترديد القول بان «الدولة» وشيكة، بينما نحن في الواقع أبعد ما نكون عنها؟ ان بيريز لم يكن مخطئا تماما عندما قال ان الحديث عن الدولة ليس الا احلاما، فعرفات واصحابه يستخدمون اللغة وكانهم يعيشون اضغاث احلام. والسؤال هو: متى نفيق؟

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

بين 'حماس' المنتقمة... واسرائيل المنفعلة!

■ قد تكون عمليتا القدس وعسقلان «انتصاراً» استخباراياً وعسكرياً لكتائب المهندس، كما اعلنت مجموعة «خلايا الشهيد يحيى عياش»، انما هذا انتصار للانتقام على المصلحة الفلسطينية. فالمجموعات التي تقوم بعمليات ارهابية انتقامية تتصرف بصبيانية تصطدم مع نضج الرأي العام الفلسطيني ومع قراراته ورغباته. ويكفي الفلسطينيون عبء التعامل مع غطرسة اسرائيلية، بعضها انفعالي وبعضها الآخر جزء حيوي من التفكير الاسرائيلي يتضارب مع الرغبة المعلنة بالتوصل الى سلام مبني على الاحترام. فلا حاجة لهذا الشعب لأن يضطر للتفاعل مع جبهة الانتقام وهو يسعى لاختبار تجربة التعايش والتسامح في ظل عقلية الاحتلال والغطرسة. ما يحتاجه هو احترام «حماس» له ولقراراته وليس ايقاعه فريسة حلقة الانتقام والارهاب.

حركة «حماس» تبدو منفصمة الهوية في هذه المرحلة غير قادرة على الحسم بين خيار «الكفاح المسلح» وخيار الانخراط السلمي كمعارضة للسلطة الفلسطينية. ما عليها ادراكه هو استحالة الجمع بين الخيارين واستحالة ترتيب الأدوار بين جناح سياسي وجناح عسكري. فإما أن تتخذ الحركة قرارات معالجة انفصام الهوية، وإما ستضطر السلطة الفلسطينية الى اتخاذ القرار نيابة عنها. وأفضل حليف للسلطة في هذا الاطار هو الرأي العام الفلسطيني.

فالناخب الفلسطيني لم ينتخب فقط الرئيس ياسر عرفات رئيساً للسلطة الفلسطينية الشهر الماضي، وانما ايضاً صوّت للخيار السلمي ضد الخيار العسكري. وعرفات لم يستبعد حركة «حماس» عن الانتخابات بل حاول الابقاء على حوار مع ممثليها السياسيين حتى بعد قرار مقاطعة الانتخابات. بل ان مستوى المشاركة في الانتخابات عكس مساهمة اتباع حماس فيها مما بيّن ان المعسكر الداعي للمشاركة السياسية له دعم شعبي ملحوظ.

آخر ما تريده السلطة الفلسطينية هو تلبية الأوامر الاسرائيلية بأن تعلن حركة «حماس» منظمة خارجة عن القانون. وأول ما تحتاجه من نخيرة لمقاومة الضغوط الاسرائيلية هو ان توضح حركة «حماس» هويتها لجهة خيار المعارضة المدنية والتخلي عن الخيار العسكري بصيغة «الكفاح المسلح» أو الجمعيات الارهابية، أو عمليات الانتقام.

وإذا اعتبر الجناح العسكري في «حماس» ان محاولات السلطة الفلسطينية للتوصل الى اتفاق معه لضمان الحفاظ على هدنة غير معلنة ستبقى سارية على رغم خرق الهدنة، فانه سيفرض على السلطة الفلسطينية اتخاذ اجراءات ضده كانت تفضل ان تتجنبها.

و«حماس» بجناحيها يجب أن تعترف بأن السلطة الفلسطينية هي الأضعف في معادلة الشراكة مع اسرائيل، وبأن مساهمة الحركة في إضعاف السلطة أكثر ستؤدي الى تقويض كامل الطرح الفلسطيني في المفاوضات. وبما ان خيار الرأي العام الفلسطيني هو اعطاء المفاوضات الفرصة، فإن «حماس» ستحاسب على مساهماتها في استنزاف الخيار والقرار الفلسطينيين من جانب الرأي العام الفلسطيني. فعمليتا القدس وعسقلان تشكلان اهانة للرأي العام الفلسطيني بغض النظر عن مبررات الانتقام لاغتيال «المهندس» يحيى عياش.

كل هذا لا ينفي الغطرسة الاسرائيلية بشقيها الانفعالي والدائم. فحكومة شمعون بيريز اليوم بدأت ترتد الى ما يشابه نهج حكومة رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، لأسباب انتخابية من جهة، ولأسباب تدخل في صلب التفكير الاسرائيلي من جهة أخرى.

فإلى جانب انفعالية حكومة بيريز واعتباطيتها، بعد العمليتين، وقراراتها الانتقامية التي تحمل بصمات رابين، فانها تتخذ منذ فترة وجيزة مواقف استفزازية تنطلق من عقدة التفوق على الصعيدين الفلسطيني والعربي.

ويبدو بيريز اليوم غير بيريز أمس القريب عندما اتخذ قرارات تماشت مع أولوية رؤيته بسلام حقيقي شامل مع العرب. فهو اليوم يعلن اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة «بقدر ما يتطلبه الوضع الأمني» بغض النظر عن التبعات الخطرة لفرض الاغلاق على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي من الشراكة والمفاوضات. وهو يطالب علناً الرئيس الفلسطيني باجراءات ضد «حماس» تشكل تحدياً لعرفات اكثر مما تشكل صعوبات وتحدياً لـ «حماس». وقبل العمليتين كانت حكومة بيريز تمارس غطرسة المحتل وتمنع عرفات من زيارات كان يفترض ان يقوم بها، ثم تتصرف كجنرال يطلب من الجندي لعب دور الشرطي وتهدده اذا رفض تلبية الأوامر.

فحتى قبل العمليتين عادت الحكومة الاسرائيلية برئاسة بيريز الى عهدها المعروف قبله، بل ان وزير خارجيته ايهود باراك كشف تفكيراً خطيراً لدى اسرائيل ينطلق من تعزيز معادلة التفوق والنقص أساساً للعلاقة المستقبلية في ظل السلام بين العرب واسرائيل.

ففي خطاب أمام المجلس الاستشاري الوطني للعلاقات اليهودية في ولاية ميزوري في الولايات المتحدة مطلع الشهر الجاري، قال باراك أن الهدف النهائي لاسرائيل هو انشاء «الشرق الأوسط الهادئ» وأعلن: «نحن نقوم بذلك من موقع القوة، والثقة بالنفس، والتفوق في اطار بيئتنا المباشرة». وزاد: «ان قوتنا مبنية على العظمة العسكرية لقوات الدفاع الاسرائيلي، وعلى اقتصاد ناشط وحيوي، وعلى مجتمع نابض، وعلى علاقة مميزة مع الولايات المتحدة – القوة العظمى الوحيدة عالمياً – وعلى تأهيل ٧٠٠ الف يهودي يشكلون نخبة الامبراطورية المنهارة (الاتحاد السوفياتي)، وعلى الانطباع العام لدى العالم العربي بأننا نمتلك القدرات النووية».

وتابع باراك «أن أسلوبنا في العمل نحو السلام ينبع من موقف القوة والثقة بالنفس... ونحن سنبقى أقوياء وسنعزز هذه القوة لنضمن أن الاتفاقات تنفذ واننا لن نُخدع». وتباهى بأن «عظمتنا العسكرية وقوة اسرائيل العامة أجبرت العرب على التفاوض على اتفاقات السلم معنا». وأعقب باراك ذلك بقوله ان اسرائيل تعيش في «فيللا مزدهرة متمدنة في وسط الغاب».

هذا كلام دولة تقول انها تسعى الى سلام شامل وشراكة في شرق أوسط جديد وتزعم انها على استعداد لاحترام أصول الشراكة. لكن حقيقة هذا الكلام ان اسرائيل تريد علاقة مبنية على تفوقها المستمر وعلى تعزيز مشاعر النقص لدى العرب، وتسعى الى القيادة الاقليمية للمنطقة باسم التفوق والعظمة العسكرية. وفي هذا التفكير الكثير من العنصرية، انما فيه أيضاً قصر نظر الغطرسة وتبعات صياغة سلام هزيل ومريض تتجاذبه قوى التحقير والغضب.

فأولى قواعد الانتقال من العداء الى السلام والتعايش الدائم قاعدة تجنب تذكير الطرف المهزوم بأنه مهزوم، وتعمد تواضع المنتصر ليكسب ثقة المهزوم. لكن ما قاله باراك، وما تقوم به حكومة بيريز من اجراءات مع الفلسطينيين، يناقض تماماً هذه المعادلة.

وليتذكر باراك وبيريز ان الارهاب ليس فلسطينياً أو عربياً، حصراً، وأن السلام مع العرب ليس صدقة على العرب وانما حاجة اسرائيلية. صحيح ان المعادلة العسكرية لمصلحة اسرائيل، إلا أن حال اللاحرب واللاسلم لم تشكل كابوساً للقيادات العربية. ثم ان الشرق الأوسط الجديد الذي يحلم به بيريز يتطلب اساساً مساهمات عربية تفوق بكثير المساهمة الاسرائيلية المحصورة بعلم التكنولوجيا.

فقليل من التواضع الاسرائيلي قد يساهم في السلام المنشود للمنطقة، والا فإن ثمار الغطرسة الاسرائيلية هي تآكل موجة الاندفاع العربي نحو التعايش والشراكة. فإذا كان «قطار» السلام يحض الحكومات العربية على ركوب القطار قبل فوات الاوان، فقد يكون الفرد العربي المحطة المفاجئة الرافضة لشراكة الاذلال بغض النظر عن اندفاعه نحو السلام.

فالمجتمع العربي بمعظمه يريد الانتقال من العداء الى السلام مع اسرائيل، والرأي العام العربي، حيثما يستطيع التعبير عن رأيه، أوضح ميله الى خيار المفاوضات ضد الخيار العسكري واوهام الكفاح المسلح والدفاع العربي المشترك. ويعتبر نضج الراي العام الفلسطيني مجرد مثال وحيد في هذا المجال. وقد يكون المجتمع الاسرائيلي ايضاً اتخذ القرار المشابه وبدأ يستعد لعلاقة شراكة حقيقية مع المجتمع العربي.

هذا التوجه في المجتمعين تهدده قوى متطرفة، بعضها مجموعات ارهابية وبعضها سياسات حكومات على نسق ما عبر عنه وزير الخارجية الاسرائيلي.

وإذا كان دواء العلل الاسرائيلية يبدأ في خفض عقدة التفوق، فإن دواء العلل العربية يبدأ في خفض عقدة النقص. والنقص الاهم الذي شعر به الاسرائيليون في السابق هو عدم اعتراف العرب بهم، وهم الآن يتغلبون على هذه العقدة. اما نقص العرب فليس عائدا لامتلاك اسرائيل القنبلة النووية ولا لتفوقها العسكري، وانما لعلاقتها المميزة بالولايات المتحدة وتشرذم العرب في عداوات ومزايدات عربية.

فالعمليات الارهابية والمعادلات الانتخابية تبقى عابرة، اذا قيست بما يهدد حقاً السلام المنشود في المنطقة، أي عقدتي التفوق والنقص.

نيويورك – راغدة درغام

الجيش ينقذ الحكومة

■ أثار قرار منع التجول في لبنان استغراباً في الداخل كما في الخارج، لكنه لحسن الحظ نفذ وأدير على نحو معقول، والمهم في نهاية المطاف انه جنّب البلد حصول مواجهة في الشارع لا تريدها النقابات، وبالتأكيد لا يريدها الجيش.

صحيح انه نمط غير مألوف في معالجة الأزمات التي توقع الحكومة نفسها فيها، لكن الأصح ان عملاً أكثر كان مطلوباً من هذه الحكومة طوال الشهور الماضية لتجنب نفسها خيار اللجوء مرة أخرى الى الجيش كي ينقذها من نقمة الشعب. واذ فشلت فطلبت من الجيش التدخل كان لها ما أرادت، لكن بالمقدار والأسلوب اللذين يناسبان الجيش من دون ان يناسبا الحكومة نفسها بالضرورة.

كان من الطبيعي ان يُلغى قرار منع التجول بسرعة، وقد فعل الجيش ذلك في الوقت المناسب لأنه لا يرى مصلحة أيضاً في ترسيخ الايحاء بأن البلد في حال طوارئ. لعل الحكومة كانت تطمح الى ان يكون ٢٩ شباط، أمس، يوم عمل عادياً لا اضراب فيه ولا تظاهر، لكن كان من الصعب عليها ان تحصل على كل شيء لمجرد انها رفعت العصا الأمنية. فاذا بمنع التجول يعطيها ما أرادت، وهو اطفاء فتيل النقمة الشعبية، لكنه في الوقت نفسه حقق للنقابات نصف ما أرادت: اضراب من دون تظاهر.

في أي حال يثبت ما حصل ان الأمن في لبنان لا يعاني مشكلة، لذا يصح التساؤل عن الحكمة في اقدام السياسيين بمناسبة وبلا مناسبة على تبرير عجزهم عن معالجات قضايا الشأن العام بادعاء الظروف الاستثنائية والخوف على الأمن. ولعل تجربة أمس اظهرت ان الأمن «الأمني» مصان اما الأمن الاجتماعي فلا يزال يتوقع مزيداً من الجدية لمواجهته. واذا كانت الحكومة «قطّعت» «قطوع» التظاهرة فماذا ستفعل بدءاً من اليوم لتحقق انفراجاً على «الجبهة الاجتماعية»؟ هذا شغلها وحدها ولا يمكنها ان تحيله على الجيش أو على أي جهة اخرى. فللجيش شغل آخر وهموم أخرى، ولا يصح توظيفه اداة لاسكات أصوات الاحتجاج لمجرد انها تزعج الحكومة اذ تدعوها للقيام بواجباتها حيال الشعب او للرحيل.

لا بد من العودة فوراً الى الحوار، ومن دون توقف، حتى لا يتكرر السيناريو اياه. ومرة اخرى، لا يفيد اللعب على الكلام فضلاً عن العبث بالمؤسسات وادوارها في تأمين هروب مشرف من المشاكل القائمة. والتظاهر، كما هو معروف، ليس سوى تطور طبيعي لأي تحرك سلمي تقوم به فئات الشعب، لذا فإن التركيز عليه كأنه أساس الأزمة أو هدفها هو من باب التعمية والخداع أكثر مما هو تحمل للمسؤولية الحقيقية. فليكن، اذاً، عمل في الوقت المناسب حتى لا تكون اجراءات وخطوات غير مستحبة في الوقت الضائع. ولتكن منذ الآن على الطاولة روزنامة واضحة لحوارات حكومية – عمالية هدفها الاول مشاركة الطرفين في ايجاد حلول وتفهم الظروف، بدلاً من تمييع المشاكل والتشاطر في تأجيلها، خصوصاً انها تهم ارزاق مواطنين مهددين في أعمالهم وقوت عائلاتهم.

ما حصل بالأمس عبرة للجميع، وبالأخص للحكومة التي بات عليها ان تفهم ان ما تدعيه من انجازات لم يعفها من اللجوء الى الجيش كي ينقذها من نقمة الناس، لكنه ليس مضطراً لشاركتها في هبوط شعبيتها. اما العبرة الأخرى فلعلها موجهة الى الخارج حيث تواصل الولايات المتحدة ادعاء ذرائع واهية لتبرير استمرار حظر سفر الأميركيين الى لبنان، وأهمها ذريعة الأمن التي لم تعد تقنع أحداً. قد يكون هناك من أفهم الادارة الأميركية ان الأمن في لبنان في يد الحكومة، وبات من الضروري افهامها ان الأمن في يد الجيش اللبناني ولعله فعل أكثر مما هو مطلوب منه لنفي كل الذرائع والادعاءات.

عبدالوهاب بدرخان

عرفات وبيريز والمأزق مع 'حماس'

■ لأسباب بعضها مشترك وبعضها على تنافر بدا كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات منقبضاً ومستاء الى حد كبير في أعقاب التفجيرين الكبيرين يوم الأحد الماضي اللذين نفذتهما «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في القدس وعسقلان. وما زاد الطين بلة بالنسبة الى بيريز في اليوم التالي للانفجارين هو انه بينما كان يعرض في الكنيست الاجراءات التي اتخذتها حكومته لتشديد اجراءات الأمن، تلقى نبأ قيام أميركي من أصل فلسطيني بدهم طابور من الاسرائيليين في محطة الباصات في القدس بسيارته، ما أسفر عن قتل امرأة وجرح عديدين آخرين. وادعت «حماس» المسؤولية ايضاً عن حادث الدهم هذا قائلة ان منفذه ينتمي لجناحها العسكري «كتائب عزالدين القسام».

بالنسبة الى بيريز جاءت هذه العمليات العنيفة ترجمة عملية لأسوأ كابوس كان يمكن ان يخطر بباله، صاحياً او نائماً، فيما هو في بداية الحملة الانتخابية لاختيار رئيس الوزراء وأعضاء الكنيست في الانتخابات المقرر اجراؤها في ٢٩ ايار (مايو) المقبل، وهو الشهر نفسه المقرر ان تبدأ فيه المفاوضات مع الفلسطينيين على الوضع النهائي. وبعدما كان بيريز راكباً قمة موجة عالية في استطلاعات الرأي، هبط اللوح تحته، وأخذت أسهم خصمه اليميني زعيم ليكود بنيامين نتنياهو في الارتفاع. ويبدو بيريز الآن منقبضاً حانقاً، متخوفاً من الخسارة في الانتخابات متيلفاً على انقاذ حظوظه بأي وسيلة ممكنة بطمأنة الاسرائيليين الى حرصه على أمنهم.

مع اقتراب ذكرى مرور أربعين يوماً على اغتيال اسرائيل صانع القنابل الكبير في «حماس» يحيى عياش في ٥ كانون الثاني (يناير) الماضي رأى بيريز وقادة أجهزة الأمن والاستخبارات الاسرائيلية ان من الضروري اغلاق اسرائيل في وجه العمال الفلسطينيين من الضفة الغربية وغزة تجنباً للانتقام لقتل «المهندس». وعلى رغم تحذيرات قادة الأمن، قرر بيريز في النهاية فتح الحدود، وسرعان ما جاء انتقام «حماس» الذي كانت قد اقسمت على تنفيذه عملاً بقاعدة «العين بالعين والسن بالسن والبادئ أظلم».

وبعد انتقام «حماس» ذاك اتخذ بيريز سلسلة اجراءات قد تخدم مصلحة الأمن موقتاً لكنها لا تخدم عملية السلام في المدى الطويل، إذ لوح بتأجيل الانسحاب من مدينة الخليل ووافق على هدم منازل فلسطينيين في المدينة بحجة انها أقيمت من دون ترخيص قرب مستوطنة كريات أربع، وأوجد قيادة أمنية لحماية الباصات وقرر استخدام أجهزة الكترونية على الحدود بين غزة والضفة من جهة واسرائيل من جهة أخرى. لكن الاجراء الذي بدا نزقاً كان ارساله رئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك بقائمة مطالب أصر على تقديمها الى الرئيس عرفات وصعد الضغط من أجل ضمان تنفيذها، ومن بينها المطالبة باعتقال أشخاص بارزين في «كتائب القسام»، ومحاربة «حماس» كتنظيم سياسي وليس محاربة جناحها العسكري وحده. اما بالنسبة الى الرئيس عرفات، فمن الواضح ان ارسال بيريز رئيس أركانه اليه حاملاً جملة مطالب هي بمثابة املاءات كان أمراً غير لائق ومعاملة سيئة لرجل التزم تنفيذ جانبه من اتفاقات السلام برغم كل المنغصات من الجانب الاسرائيلي. ثم ان بيريز يعلم ان عرفات حاور «حماس» وتوصل معها الى آلية تعايش سمحت بتجنب أي اقتتال فلسطيني – فلسطيني وأمنت هدوءاً لاجراء الانتخابات الفلسطينية. وإذا كانت «حماس» قد انتقمت لـ «المهندس» الذي اغتاله الاسرائيليون، فهذه مسألة يتحمل نتيجتها بيريز نفسه، فهي أصلاً من صنع يديه.

اما المسألة التي لم تتضح الى الآن بصورة قاطعة فهي ما إذا كانت «حماس» منقسمة على نفسها فعلاً بين جناح يريد مواصلة العمليات وآخر يريد الاشتغال في السياسة. هل الحركة موحدة قيادياً بين الداخل والخارج، ام ان فيها اجنحة لا تراعي في عملياتها أي مضاعفات بالنسبة الى عملية السلام ومصير بيريز الانتخابي؟ والأخطر والأهم، فلسطينياً، هل هناك في «حماس» جهة تريد تعطيل الانسحاب من الخليل وما يعقب ذلك من مفاوضات الوضع النهائي، ولمصلحة من؟

ماهر عثمان

AL HAYAT


أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢ / ٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
٦ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٣١٣٨١١
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨١٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

يوميات موشي شاريت: قصة اليوميات وصاحبها

صدرت يوميات موشي شاريت الشخصية «يومان ايشي» بالعبرية للمرة الأولى عن دار معاريف للنشر في ثمانية أجزاء. وتغطي اليوميات فترة حاسمة من تاريخ الدولة العبرية (٩/١٠/١٩٥٣ - ٢٠/٦/١٩٥٦) تتعلق بتقرير خياراتها الداخلية وارساء قواعد سياستها الخارجية والأمنية على الأسس التي رست عليها لاحقاً.

وتحمل اليوميات ملامح السيرة الذاتية لشاريت ويدور محورها الأساسي حول المجابهة التاريخية التي جرت في تلك الفترة مع مؤسس الدولة ديفيد بن غوريون على صعيد تقرير الخيارات وارساء السياسات في قضايا أساسية مثل: المياه، احتلال قطاع غزة سنة ١٩٥٦، فضيحة لافون، تحويل مجرى نهر الاردن، اتفاقات الهدنة مع سورية والأردن ومصر، مجزرة قبيه وغيرها من القضايا.

تصدر الترجمة العربية لهذه اليوميات عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت قريباً في ٦٧٤ صفحة. وترجمها عن العبرية احمد خليفة وراجعها صبري جريس. واقتبس مادة هذه الحلقات وأعدها للنشر جابر سليمان.

وستنشر «الحياة» عشر حلقات من هذه اليوميات تباعاً باتفاق خاص مع مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

■ موشي شاريت، صاحب هذه «اليوميات» (الذي عُرف أيضاً باسم موسى شرتوك) (١٨٩٤ - ١٩٦٥)، رئيس الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية (١٩٣٣ - ١٩٤٨)، أول وزير خارجية في اسرائيل (أيار/ مايو ١٩٤٨ - حزيران/ يونيو ١٩٥٦)، وثاني رئيس لحكومتها (كانون الثاني/ يناير ١٩٥٤ - تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٥)، هو واحد من الزعماء الصهيونيين البارزين، الذين قاموا بدور مهم في انشاء الكيان الصهيوني في فلسطين، ومن ثم اسرائيل، من خلال توليه قيادة النشاط السياسي الصهيوني زهاء ثلاثة وعشرين عاماً متتالية (١٩٣٣ - ١٩٥٦).

و«يوميات» شاريت هذه هي، بصورة عامة، عبارة عن تسجيل شبه يومي، مع بعض الفجوات، لنشاط صاحبها ومواقفه وأفكاره وارائه وسياسته، بصفته وزيراً للخارجية، ورئيساً للحكومة خلال فترة التأسيس. كما انها تعرض مواقف الآخرين، من اسرائيليين وغيرهم، ممن كانت لهم علاقة بالمشاكل التي واجهتها اسرائيل خلال هذه الفترة، أو المسائل التي شغلت بال الزعامة الاسرائيلية.

وكان من أبرز تلك المشاكل والمسائل كما سجلها شاريت:

- حاجات الكيان الناشئ المتزايدة من المياه لحل مشاكل الهجرة والاستيعاب والاستيطان، الأمر الذي تجلى في محاولات اسرائيل المبكرة لتحويل مجرى نهر الأردن والتمهيد لهذه العملية عبر تعميق مجرى النهر في المنطقة المجردة من السلاح شمالي بحيرة طبرية، في المنطقة المسماة «جسر بنات يعقوب».

- هشاشة الأوضاع على خطوط الهدنة مع مصر والأردن وسورية وتفجرها بين الحين والآخر، وتفاعل هذه المسألة داخلياً عبر الصراع بين وزارتي الخارجية والدفاع بشأن صلاحيات كل منهما في معالجة القضايا العسكرية والسياسية الناجمة عن تلك الأوضاع، بما في ذلك اسلوب التعامل مع مسؤولي هيئة مراقبي الهدنة.

- خشية الكيان الناشئ من تنامي القوة العسكرية العربية، وخصوصاً قوة مصر بعد توجه الرئيس جمال عبدالناصر نحو الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية للتزود بالسلاح، الأمر الذي تجلى في توجه القيادة الاسرائيلية نحو فرنسا، اساساً، من اجل الحصول على السلاح، وفي تفكيرها الجاد والمبكر في تشجيع الأبحاث النووية ومحاولة الحصول على اليورانيوم وتصنيع السلاح النووي.

- التخوف من عواقب السياسة البريطانية في الشرق الأوسط الرامية الى اقامة الأحلاف العسكرية (حلف بغداد)، ومن مجريات السياسة الاميركية في المنطقة التي كانت تعطي الأولوية آنذاك لمواجهة ما سُمي «الخطر الشيوعي». وكانت الخشية الأكبر احتمالات دمج العالم العربي في نظام الدفاع الغربي. لذا، سعت اسرائيل سعياً حثيثاً للتوصل مع الولايات المتحدة الى حلف دفاعي متبادل وليس مجرد ضمانة لأمن الحدود، وجعلت هدف سياستها الرئيسي التوصل الى معاهدة امنية مع الولايات المتحدة لمواجهة ما سمته التهديد المصري - السوفياتي لاسرائيل.

- معضلات واستعصاءات ارساء علاقة اسرائيل بالعالم الخارجي، ولا سيما القوى الكبرى: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي، بما يخدم مصالح الكيان في فترة حاسمة من حياته اتسمت بعدم الرضى عن السياسة البريطانية في الشرق الأوسط وبالشكوى من عدم التفهم الأميركي لحاجات اسرائيل الأمنية والاستراتيجية في مرحلة التأسيس، وبالثناء على السياسة الفرنسية - وخصوصاً لجهة التزود بالسلاح الفرنسي - وبالحذر والترقب والقلق ازاء تطور السياسة السوفياتية في اتجاه التحالف مع العرب، ومع عبدالناصر بالذات.

- ثقل وطأة الحصار المفروض على الكيان جراء حظر الملاحة على السفن الاسرائيلية في خليج ايلات وقناة السويس، الأمر الذي كان يفاقم من حدة المشكلات الاقتصادية التي يرزح تحتها في مرحلة الولادة والتأسيس.

تقدم هذه «اليوميات» مادة اولية وثائقية مهمة، تلقي الأضواء على فترة من الفترات الغامضة من تاريخ اسرائيل. ساهمت احداثها في صوغ السياسة الاسرائيلية لأعوام كثيرة لاحقة.

ولا تكتسب «يوميات» شاريت اهميتها من شخصية كاتبها وحسن اطلاعه - بحكم مناصبه على الأقل - على الأمور التي يتحدث عنها فحسب، بل لأنها ايضاً تتناول فترة انتقالية، تحولت السياسة الاسرائيلية خلالها من وضع اتصف بـ «الميوعة» وعدم «وضوح الرؤية» وفقدان «الثقة بالنفس»، كان قد سيطر عليها في مطلع الخمسينات، الى حال تبلور معها العداء الكبير للعرب وتماسك، في منتصف ذلك العقد، على شكل لازمها خلال فترة طويلة. وتكمن اهمية «اليوميات» في القائها الأضواء على مختلف العوامل التي أدت الى ذلك التحول.

كان التوتر يخيم - بصورة شبه دائمة - على العلاقات بين اسرائيل وجيرانها العرب. اذ شهدت تلك الأعوام الكثير من الهجمات الفدائية وحالات التسلل عبر خطوط الهدنة الى داخل الأراضي المحتلة.

وكثيراً ما كانت اسرائيل تتذرع بهذا النشاط للقيام بعمليات انتقامية ضد غزة ومصر وسورية والأردن، وحتى ضد لبنان، بقصد ارهاب الأطراف العربية وارغامها على الصلح من جهة، والاستيلاء على المناطق المجردة من السلاح من جهة اخرى. وتطورت هذه العمليات غير مرة الى صدامات عسكرية في المناطق المجردة من السلاح، ومجازر في العمق خلف الحدود.

على سبيل المثال لا الحصر، نورد بعض الأمثلة: مجزرة قبية (اليوميات، ١٥/١٠/١٩٥٣)، مجزرة نحالين (اليوميات، ٢٩/٣/١٩٥٤)، مجزرة خان يونس (اليوميات، ٣١/٨/١٩٥٥)، عملية طبرية «أوراق الزيتون» (اليوميات، ٢٦/١١/١٩٥٥)، عملية نيتسانا (١/٣/١٩٥٦).

كان من نتيجة ذلك ايضاً، ان تعاظم سباق التسلح بين اسرائيل والعرب.

اما على الصعيد الداخلي، فقد ظهر «ان الصبي لا ينمو كما توقع والداه» وان اسرائيل لا تتطور كما توقع مؤسسوها، بل ان أزمات مستفحلة، لم يكن من الصعب حلها، راحت تواجهها. وكان في مقدم هذه المشكلات الأزمة الاقتصادية التي فاقمتها عملية استيعاب اليهود الشرقيين الذين سعت اسرائيل لجلب اعداد كبيرة منهم كي تقطع الطريق على عودة اللاجئين الفلسطينيين.

على هذه الأرضية، والعوامل المختلفة التي اثرت فيها، تبلور داخل السياسة الاسرائيلية تياران مختلفان، تزعّم الأول منهما دافيد بن غوريون والثاني شاريت، وكل منهما حاول اخذ زمام الأمور بيديه. وكان تيار شاريت يبدو «مرناً» اذا قورن بتيار بن غوريون، المتشدد و«العدائي». والاثنان ينطلقان، طبعاً، من فهم كل منهما المختلف للمصالح الصهيونية، واسلوبه في معالجة المشكلات التي تواجهها اسرائيل. وفي هذا الصدد، تضم «اليوميات» الكثير من الأمثلة نورد منها:

- الصراع بين وزارتي الخارجية والدفاع في ما يتعلق بالاشراف على خطوط الهدنة، ومعالجة مشكلاتها المتفجرة، مثل: تحويل مجرى نهر الأردن، ادارة المناطق المجردة من السلاح، وغيرها. ففي حين كان شاريت يرى ان هذه المسائل ومثيلاتها قضايا سياسية في الجوهر تبقى من اختصاص وزارة الخارجية دون غيرها، كان بن غوريون، على العكس من ذلك، يعتبرها قضايا من طبيعة عسكرية يعود الحسم النهائي في شأنها الى الجيش، أو وزارة الدفاع وحدها.

احتلت قضايا الخلاف الصامت احياناً، والصاخب احياناً أخرى، بشأن صلاحيات كل من وزارتي الخارجية والدفاع، حيزاً كبيراً من اليوميات تمثل في وجود نحو عشرين وثيقة عثر عليها بين يوميات شاريت، وهي عبارة عن رسائل ومذكرات متبادلة بين بن غوريون (كوزير للدفاع أو رئيس للحكومة) وبين شاريت (كوزير للخارجية أو رئيس للحكومة)، وأيضاً بين شاريت ولافون (كوزير للدفاع)، كذلك بين شاريت وبعض سفرائه المقربين في لندن ونيويورك وواشنطن (اليوميات، ص٢٢١ - ٢٤٦).

ان الصراع بين وزارة الخارجية التي أسسها شاريت بنفسه، وبين وزارة الدفاع التي تولاها بن غوريون بصورة مباشرة في بعض الفترات، وبصورة غير مباشرة في فترات اخرى، عبر رجاله واعوانه المقربين امثال لافون - هذا الصراع المبكر كان يختصر، في واقع الأمر، صراعاً لاحقاً أعم وأشمل في الكيان الصهيوني بين دور المؤسسة العسكرية ودور المؤسسة السياسية.

تم حسم هذا الصراع المستفحل في تلك الفترة المبكرة من حياة الكيان الصهيوني لمصلحة بن غوريون ووزارة الدفاع، في اثر خروج شاريت نهائياً من وزارة الخارجية ومن الحكومة في صيف سنة ١٩٥٦، بعد خمسة وعشرين عاماً من تركه العمل الصحافي في صحيفة «دافار» وانتقاله من تل أبيب الى القدس لتسلّم مهمات امين السر السياسي للوكالة اليهودية.

- المسألة المتمثلة في موقف اسرائيل من الأمم المتحدة والعلاقة بها كما تجلى ذلك في الكثير من القضايا الساخنة، مثل: مجزرة قبية، تحويل مجرى نهر الأردن، خطف الطائرة المدنية السورية، نشاط الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية في مصر، المرور عبر ايلات، الأسرى الاسرائيليون في سورية، الصراع في شأن المناطق المجردة من السلاح، وغيرها.

وفي شأن هذه المسألة، كان شاريت حريصاً جداً على صورة اسرائيل الخارجية في مرحلة تأسيس الدولة. وكان لدى معالجته القضايا ذات الأبعاد الاقليمية والدولية يقيم وزناً أكبر لدور الأمم المتحدة وموقفها. وقد قال لبن غوريون في جلسة استثنائية للحكومة: «لولا قرار الأمم المتحدة في سنة ١٩٤٧، لما كانت الدولة قامت في ١٩٤٨» (اليوميات، ٢٩/٣/١٩٥٥، ص ٣٦٨).

وفي المقابل، كان بن غوريون لا يخفي استخفافه، بل احتقاره للأمم المتحدة ودورها. وزعق يوماً في وجه شاريت قائلاً: «فقط شجاعة اليهود هي التي انشأت الدولة لا قرار الأمم المتحدة التافه».

وهنا يتجاهل بن غوريون حقيقة دامغة، هي كون اسرائيل الدولة الوحيدة في العالم التي وُلدت بقرار من الأمم المتحدة.

وتفصح «اليوميات» عن قضايا خلافية اخرى بين بن غوريون وشاريت، بعضها يندرج ضمن قضايا الهدنة، وبعضها يتداخل معها، وبعضها يتعداها الى ما هو أعم وأشمل، ومنها: اسلوب معالجة اسرائيل لمسألة المرور عبر مضائق تيران وقناة السويس. ومنها أيضاً: حلم بن غوريون باقامة كيان مسيحي ماروني في لبنان، ومعارضة شاريت الشديدة للفكرة كما ظهرت في الرسائل المتبادلة بينهما بشأن الموضوع (اليوميات، ص١٥٠ - ١٥٥)، التفجيرات ونشاط الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية في مصر (فضيحة لافون). هذا النشاط الذي نفذه كل من رئيس الاستخبارات اللواء بنيامين جيبلي ورجل بن غوريون، لافون وزير الدفاع، اسلوب التعامل مع عبدالناصر وفكرة بن غوريون في مطلع سنة ١٩٥٥ بشأن احتلال قطاع غزة وطرد المصريين منه، وهي الفكرة التي عارضها شاريت بشدة (جلسة استثنائية للحكومة الاسرائيلية في ٢٩/٣/١٩٥٥، ص٣٦٤)، التي حاول بن غوريون تنفيذها في سياق آخر في ابان العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦، على رغم اضطراره الى الانسحاب من القطاع في آذار (مارس) ١٩٥٧، في ظل التوازنات الدولية التي سادت آنذاك.

لتنتهي الصراع بين الاثنين بانتصار بن غوريون وانصاره، واخراج شاريت من الحكومة الاسرائيلية في صيف سنة ١٩٥٦، تمهيداً للعدوان الثلاثي، الفرنسي - البريطاني - الاسرائيلي، على مصر في خريف تلك السنة.

وفي اية حال، تظهر يوميات شاريت ما كان يتمتع به بن غوريون من سطوة على سائر القادة والساسة الاسرائيليين، اذ ظل، حتى خلال فترة اعتكافه في «سديه بوكر» وعدم مزاولته لأية مسؤوليات حكومية، المرجعية التي يعود اليها الجميع، بمن فيهم شاريت نفسه، في الكثير من القضايا الحساسة التي كانت تشكل منعطفات حادة في تاريخ الدولة، وتتطلب اتخاذ قرارات حاسمة وفاصلة بشأنها.

وفضلاً عما سبق، تتضمن «اليوميات» تقويمات واحكاماً خُلُقية، سلبية أو ايجابية، بحق بعض الساسة والقادة العسكريين ممن عملوا آنذاك في الحكومة وفي الخارج، مثل: غولدا مائير، وموشيه دايان، وشمعون بيريز، ويعقوب هيرتسوغ، وليفي إشكول، وبنحاس سابير، والياهو ساسون، وغيرهم.

وبالنسبة الى غولدا مائير بالذات، عارض شاريت ان تخلفه في وزارة الخارجية، وكان يعتقد انها غير جديرة بذلك.

● من تقديم مؤسسة الدراسات الفلسطينية للترجمة العربية من اليوميات. كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

اليوميات كما يراها شاريت الابن

علمت بوجود اليوميات الشخصية، التي شرع والدي موشي شاريت في كتابتها بسرعة في ٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٥٣. ففي ٢١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٣ أرسل والدي اليّ من القدس الى نيويورك، حين كنت اطلب العلم، الرزمة الأولى المتمثلة على ١٢٠ صفحة من اليوميات الأصلية بخط يده، كي اطلع عليها، مرفقة برسالة جاء فيها: «ابني كوبي، ارجو اعتبار هذه اليوميات بمثابة رسالة اليك. أعرف انها تشكو الاطالة. في الامكان تحريرها ذات يوم. انها الآن تشتمل على كل ما هب ودب. امر وجودها - سر مكنون». ومنذ ذلك الوقت، الى ان عدت الى البلد سنة ١٩٥٧، اعتاد والدي ان يرسل اليّ رزم يومياته بالبريد الديبلوماسي لوزارة الخارجية، التي كان على رأسها منذ قيام الدولة حتى ١٨ حزيران (يونيو) ١٩٥٦.

موشيه شاريت
يوميات شخصية
ترجمة عن العبرية
أحمد خليفة
راجع الترجمة
صبري جريس
مؤسسة الدراسات الفلسطينية

اتضح لي من قراءة اليوميات، وهي بعد في مراحلها الأولى، ان امامي وثيقة فريدة. ان شخصية والدي المتعددة الوجوه، ومنصبه الرسمي كوزير للخارجية ابتداء من ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٤ حتى ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٥، رئيس الحكومة ووزير الخارجية)، ومكانته القومية والحزبية، وقدرته على التعبير خطياً وشفهياً، وذاكرته الحادة والقوية، والمثابرة على تسجيل اعتباراته وتحليلاته وانطباعاته، والمعلومات الغزيرة التي كانت في متناول يده في حقبة غنية بالأحداث وحاسمة في تشكيل سياسة اسرائيل الخارجية والأمنية - عندما كانت هذه تقف امام خيارات ممكنة، محددة تماماً وممثلة بشخصيتين قويتين مثل دافيد بن غوريون ووالدي - ان هذا كله اكسب يومياته الشخصية قيمة كبيرة ذاتية ونفسية، وقيمة سياسية ودولية، اجتماعية وفولكلورية، ادبية ولغوية، ويجعلها، اخيراً لكن ليس آخراً في الأهمية، وثيقة اصلية تاريخية، ليس فقط لأنها كتبت من قبل سياسي رفيع المستوى، في اثناء شغله المنصب وبعد تقاعده، في زمن وقوع الأحداث الموصوفة فيها أو بعد وقوعها بفترة وجيزة، بل أيضاً لأن يد المؤلف لم تمسسها باي تغيير، لا باضافة ولا بحذف مهما يكن، مع ان المؤلف عاش ثمانية اعوام بعد توقفه عن كتابتها في منتصف فقرة، في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٥٧.

ان الاتصال المباشر بدار معاريف للنشر، وعدم وضع اليوميات الشخصية في تصرف لجنة نشر كتابات شاريت اثارا استياء معظم اعضاء اللجنة. ومع أسفنا لهذه المجابهة الحتمية، فإنني ووالدتي واختي وأخي بقينا مصممين وراضين عن قرارنا المبدئي بعدم السماح لأي شخص سوانا بتقرير سياسة اعداد اليوميات الشخصية للنشر وموعد النشر، ولا سيما اننا علمنا في هذه الأثناء بأن هناك - سواء عن قصد بهدف التشويه أو لاعتبارات سياسية، او من غير قصد نتيجة تهاون وجهل - توجهاً عاماً لتحجيم صورة شاريت في الذاكرة القومية ولاخفاء وستر المجابهة التاريخية بينه وبين بن غوريون، التي هي بالذات المحور الرئيسي لليوميات الشخصية، بل أعرب اشخاص هنا وهناك، في ردة فعل على مقاطع من اليوميات الشخصية نشرتها في «معاريف» ابتداء من الذكرى السنوية الأولى لوفاة والدي، بمن في ذلك عضو في لجنة كتابات شاريت قرأ، بمبادرة منا، جزءاً كبيراً من اليوميات لابداء رأي فيها، أعربوا عن رأيهم بأن اليوميات تشوه صورة شاريت، وتظلمه بكشفه في «عريه» في لحظات ضعف وشعور بالمرارة، الخ.

ورفضنا هذا الادعاء جملة وتفصيلاً لكونه ذاتياً اكثر مرة من الموضوعية المزعومة التي ابدي باسمها. طبعاً، ان شاريت المتجسد في يومياته الشخصية ليس شاريت كله. وعزيزة هي المادة الأصلية التوثيقية والمتضمنة في رسائله من كل «عواد نشاطه» التي تضيء شخصيته، وما زالت تنتظر الخلاص. لكنه بالتأكيد شاريت. على الأقل كما كان في الساعات الكثيرة التي امضاها في كتابتها ومن الذي يبدد احتكار البروفيل «الصحيح»، ومن الذي يحق له ان يتجاسر، من اجل شناعة وراحة بال زائلتين، على اخفاء حتى وجه واحد من وجوهه».

سلمت اليوميات بكاملها للطباعة، بعد حذف بعض التكرار القليل وفقرات معدودة تتعلق بشؤون عائلية محضة أو عديمة الأهمية (لا توجد في اليوميات أي ذكر لعلاقات حميمة خارج نطاق العائلة). وبصفتي المحرر، قررت ان الكامل أفضل من المجتزأ، والفائض افضل من الناقص (مع ان كاتب اليوميات نفسه، عندما حرر جزءاً منها لنشره في «جولة في اسيا»، حذف منه الثلث أو اكثر. ويستطيع القارئ ان يقف على الأسلوب الذي اتبع في الحذف عندما يصل الى الفصول «جولة في اسيا» في اليوميات الشخصية). ومع ان اليوميات وقعت بين يدي بحكم القرابة، فإنني وجدت انه من واجبي وحقي في وقت واحد ان انشرها، لا بصفتي ممثلاً للمرحوم شاريت، بل بصفتي منفذاً لوصية تاريخية - ولا اقصد بالتاريخ معلومات مختارة فحسب، بل اقصد ايضاً، وفي الأساس، كل مادة تساعد في فهم مجمل ملامح شخصيات اللاعبين على ساحته. ومن الممكن ان تتجلى هذه المادة امام بصر باحث مدقق في مقطع أو فقرة لا يجد قارئ آخر فيهما اية أهمية، ومن هنا سند القرار المبدئي بعدم الحذف.

● من مقدمة الطبعة العبرية لليوميات التي كتبها الابن يعقوب شاريت. كانون الثاني (يناير) ١٩٧٨.

لماذا فشل حسين كامل في كسب المعارضة وكيف استدرجه صدام الى بغداد؟

□ بون - من حسن آل بلال:

■ كان أحد اللاجئين العراقيين يعلق بعفوية على نبأ قتل حسين كامل وشقيقه صدام، اللذين عادا الى بغداد الثلثاء الماضي بشكل مفاجئ، عندما قال: «ستفيد هذه الخطوة كثيراً في تعزيز موقف اللاجئين العراقيين في الخارج، خصوصاً الدول الأوروبية». وتثبت الأحداث ان المستفيد الوحيد فعلاً من هذا الاسلوب في المحاسبة، هم هؤلاء الذين باتوا خلال العامين الماضيين معرضين الى خطر الرفض والابعاد. إذ ان الابواب مغلقة كلها في وجوههم اضافة الى باب الوطن الذي لم يعد منذ سنوات المكان الذين يأمن فيه الانسان على حياته وممتلكاته.

لكن القضية التي بدأت مفاجئة للجميع في اب (اغسطس) الماضي، انتهت غريبة يحيط بها الغموض من كل جوانبها تقريباً. وما بين «هرب» حسين كامل وجماعته الى عمان وبقائه في كنف الرعاية المباشرة من عاهل الأردن الملك حسين ستة شهور، لم تكتسب هذه القضية خلالها سوى المزيد من الغموض والمزيد من عناصر الغرابة، ولم يستطع احد التكهن بحقيقة الأسباب التي حدت بالشخص الثاني في النظام العراقي الى النأي بنفسه عن نظامه وسيده هرباً او هرولة. بمن فيهم اولئك الذين تدافعوا على الهاربين، ودافعوا عنهم بشكل غير مبرر، حتى إذا مالت الظروف السياسية وتغيرت اتجاهات الريح بدأوا في صب جام غضبهم على كامل ومن معه، واصفيهم بكل النعوت التي إن صحت فلا يصح معها فتح قنوات الاتصال من بدايتها، ناهيك عن التصريحات الايجابية الأولية.

في البدء هناك العديد من العناصر في قضية حسين كامل تشكل ثوابت يمكن التصرف في ضوئها. فالرجل امضى سنين ليس قريباً مقرباً من رأس النظام وإنما شريكاً له في كل الآلام والمآسي التي لم تجر على البلاد سوى الدمار والخراب. فلم يكن كامل مجرد زوج لكبرى بنات صدام، وإن كانت مثل هذه «الحظوة» كافية تماماً للتصرف في البلاد وفق منطق اليد الطولى التي لا يستطيع احد الوصول اليها او ردها، انما بكنه الأحوال السياسية المعروفة في العراق منذ عام ١٩٧٩، بشكل اكثر وضوحاً، من احكام قبضته المباشرة على اهم وزارات الدولة، فصار مسؤولاً رسمياً عن تسيير خمس منها.

وهذا الوضع افرز بفعل عوامل نفسية تنامي مشاعر الكراهية، وربما الحسد والغيرة في نفس ابن الرئيس، الذي توقفت حالات امتداده السياسي عند حدود المؤسسات الاعلامية والفكرية!!

الخيط الأول

لعل الخيط الأول المساعد في تقريب سبب الهروب المفاجئ من الحكم ومن بغداد، هو هذه النار المتأججة التي تغلي في صدر ابن الرئيس، وهي لم تكن خافية في كل المراحل السابقة عن مسامع صدام حسين، او بقية افراد اسرته، التي لم تستطع علناً التزام موقف عدي ضد زوج شقيقته، الذي كان يهدأ مرة ثم يعود الى الغليان مرات. ويبدو ان الحادث المؤكد الذي وقع لأحد اعمام عدي (وطبان)، سارع في تفجير الموقف كله في رأس حسين كامل، ليس في شكل مبادلة الكراهية باكثر منها، بل في التعبير عن خشية من احتمال ان يمتد اليه عدوان عدي بعد ان طال عمه. وهذا التفجير في الأرجح، هو الذي قاد المجموعة كي تصل «بسلام» ومن دون ادنى قدر من المضايقة، الى عمان، بمعنى ان كل التكهنات بارتباط سابق لحسين كامل بدولة او دول غربية، دفعت به الى الخارج، لا تستند على أساس مقبول.

وصل كامل فوجد امامه احتراماً كبيراً وتوقيراً من القمة في الأردن، ووصفه العاهل الأردني بأنه أخ كريم حل بين اهله. واحتضنه سكن لا يخصص إلا لعلية القوم من المقربين: أحد القصور الملكية.

ساعدت هذه الأجواء مجتمعة في اضفاء لمحات واضحة من التعالي في سلوكية حسين كامل، برزت في مختلف الأحاديث التي أدلى بها والمقابلات التي اجريت معه، الى الحد الذي لم يعد معه للمتخصصين في علم النفس أدنى صعوبة في وصف هذا المسلك بالجنون، قلّت نسبته ام زادت.

وينبغي القول ان احداً من الذين التقوا كامل من بعض اطراف المعارضة لم يحاول وضعه صراحة في الاطار الحقيقي للموقف، بهدف الاستفادة من حالته النفسية في دعم اي قضية تهدف الى اجراء تغيير في بنية الحكم وهيكله باقل قدر ممكن من الخسائر.

من الطبيعي ان احداً لا يستطيع «في التعامل الحقيقي» إلا ان يأخذ في الاعتبار الأدوار التي مارسها حسين كامل في السابق، مستفيداً من قربه المباشر من رأس النظام، وسيطرته السياسية «العملية» الواسعة، وأدت بشكل مباشر في معظم الحالات الى انزال افدح الاضرار بالوطن والانسان. يتضح هذا مما يجري في تكبيل العراق بقيود لم يتعرض لمثيلتها طوال تاريخه الحديث، مثلما هو واضح في عملية الاعتداء الذي تعرضت لها مقدسات العراقيين الدينية، او التي ذهب ضحيتها اعداد كبيرة من ابناء العراق، ممن تجرأوا على رفض الديكتاتورية، وعمليات القسوة والتصفية المختلفة التي مارستها اجهزة النظام المختلفة، وما زالت. وعلى رغم ان حسين كامل انكر كل هذه الممارسات، التي تكاد تكون مثبتة بشكل قاطع، إلا ان ممارساته في الاحاديث والمقابلات لا تخرج عن طار «الوضع النفسي الخاص» الذي طبع الرجل في عمان، في الشهور الستة التي امضاها فيها.

وافتراض وجود معارضة فاعلة، يدفع الى فرضية أخرى حتمية وهي قدرة مثل هذه المعارضة على التعامل مع الأشياء بما يتطلبه الموقف، وهو تعامل يقتضي، بطبيعة الحال، القدرة على المناورة، وممارسة السياسة على أساس النتائج وليس الأوليات.

احد المحسوبين على «قيادات المعارضة» افاد بأن التعامل مع كامل غير ممكن لأنه «يطرح نفسه بديلاً عن النظام، ولأنه يريد الزعامة فلا زعامة او تعامل. بينما كان الممكن تماماً استغلال أوضاع النفسية المهزوزة في تطوير جهد دفع النظام الى مغادرة الساحة السياسية، وفي اللحظة المناسبة بدل العطاء تكون الكلمة الفصل ممكنة وهي احالته الى القضاء ليقول كلمته في الجرائم والتجاوزات التي تورط فيها.

لم يحدث هذا ليس من منطلق مصلحة جهد التخلص من النظام، بل بفعل تراكم جديد لنصائح من جهات أخرى. أيدت حسين كامل في البدء، وعندما رأت ان الفائدة التي تجنيها من استمرار العلاقة معه ضئيلة، فانسحبت ودفعت الآخرين الى الانسحاب.

خسارة في التعامل

لا يستطيع احد انكار وجود اعداد لا يستهان بها من ضباط الجيش، ومسؤولي الأجهزة القمعية من المتعاونين مع حسين كامل وشقيقه او المتعاطفين معهما في أضعف الايمان، وكان ممكناً تجيير هذه العلاقات لصالح تغيير سلمي، حتى إذا ما حدث تكون الثورة الشعبية قد وجدت الباب الواسع للتفجر. ولم يحدث هذا، ففقدت قضية التغيير المطلوب فرصة كان من الممكن ان تكون مهمة وكافية في التوصل الى النتيجة.

ويسود، الآن، بعض الأوساط اعتقاد بأن مقتل حسين كامل بهذا الشكل سيدفع بالقوى الفاعلة لتمهيد الأجواء الى تقبل تغيير في العراق، وهذا لا يقترب، ايضاً من الحقائق الموضوعية فيما يتعلق بمواقف هذه القوى، وأبرزها الولايات المتحدة. فواشنطن لم تعمل في هذا الاتجاه، عندما كانت ظروف حرب الخليج كافية لاختزال اي اعتراضات قانونية دولية، وقد وضح الموقف آنذاك على أساس القاعدة الواردة في التفكير الغربي وهي «ان صداماً محجماً في عراق لم يعد بوسعه فعل شيء ينكر، افضل بكثير من آخرين قد يشكلون نقطة تصدي للمصالح الأميركية والغربية في المنطقة» وليس فقط في العراق. وإذا كانت واشنطن رفضت مجرد التفكير في مسألة التغيير في ظروف يسيرة، فإنها ستبتعد ألف خطوة عن مثل هذا التفكير في ظروف لاحقة، تعسرت كثيراً، حتى بات معها القول منطقياً، ان الناضج الوحيد في هذه البلاد هو قضية الانتفاضة الشعبية، اما عدم تفجرها، على رغم النضوج، فيرجع فقط الى تراكم الضغوط النفسية والقهرية الممارسة ضد شعب العراق. وثورة في العراق، بعد كل هذا المسلسل الطويل من الدماء ستعني بالضرورة فتح آفاق واسعة امام احتمالات التغيير السياسي الجذري، في الآلية كما في الفعل والتعامل. وهو ما سيمهد المنطقة باكوام من غبار هذا التغيير التي ينفثها، ويؤدي الى تطورات، ربما لم تكن واشنطن مستعدة لها، او لا تريدها أصلاً، لأنها لم تخرج من مطابخها السياسية.

ومن جديد فإن واشنطن تدرك جيداً ان الأوراق السياسية لصدام والنظام اللصيق به، لم تعد صالحة اليوم، بعدما احترقت جميعها، بالتدريج، وهي إذ تبحث عن وريث يكون مقبولاً من حيث الاستعداد في التعاون، او التعامل المطلوب، لا بد مدركة ان من تعاملت معهم لا يمكن ان يشكلوا الاطار المقبول في الداخل، نتيجة تراكمات في المواقف لا يجد، في معظمها، كثيرون صورة التشكيل الذي يهيئ الأجواء بعقلانية الى فترة «ما بعد الدم».

الذي احرق ورقة حسين كامل بهذه الصورة، قبل ان يسهم بصورة غير مباشرة، في تمزيق جسده، لا يريد لساعة طرد النظام ان تأذن، ويزاح هذا الكابوس في النتيجة عن صدر العراق. والسبب ان حسين كامل، يجنون العظمة المسيطرة على كل تصرفاته، لم ينقل افكاراً كان يروج لها جهات وافراد لهم علاقات «طيبة» مع أجهزة الادارة الاميركية، وهو، حسب مصادر اوروبية مطلعة لم يقدم معلومات لها قيمة حقيقية حول الوضع التسليحي للبلاد، والخطط المتعلقة بانتاج اسلحة الدمار الشامل. ويبدو انه كان يفكر من خلال هذه التصرفات جدياً بدور «حتمي» في اي مرحلة تغيير، متناسياً بالطبع سجله الدموي المعروف خلال سنوات الحكم التي قضاها في بغداد. ومثل هذه المواقف من حسين كامل، إذا تأكد صحتها، كاف لبلورة «تفكير سريع بنبذه».

ولا يمكن ان يصدق عاقل واحد ان حسين كامل خُدع بكلمات معسولة من خصمه اللدود شقيق زوجته، كالها بالجملة حتى يستدرجه الى بغداد ليلاقي المصير المحتوم. وليس حسين كامل وحده، بل يعرف كل العراقيين، روح الثأر والرغبة المتأججة في نفس رأس النظام لتصفية خصومه ومعارضيه، وإن كانوا في مرحلة من اقرب المقربين إليه. بمعنى أن صدام حسين لا يغفر لأحد إذا قال له «لا». والمنشق العراقي لم يقل لا وحسب، إنما دعا جهاراً إلى الاطاحة به واسقاط النظام. وهو مع كل الوضع النفسي المضطرب، الذي سيطر عليه طوال فترة بقائه في العاصمة الأردنية، لا يمكن ان يسلك هذا المنحى الوعر والخطر، فيقرر «طوعاً»، كما افادت كل الروايات تقريباً، العودة إلى حيث مصيره المحتوم. ولا يوجد انسان في الدنيا، طبيعي، يذهب إلى حتفه مختاراً.

كيف تمت المغادرة؟

المعلومات الواردة من منطقة وجوده قبل المغادرة إلى بغداد تكاد تجمع ان حسين كامل لم يفكر مرة واحدة فقط بترك الاردن والتوجه إلى دمشق، بل اكد مراراً بانه «راغب في الاقامة في بلدي الثاني سورية»، مع علمه اليقين حجم القطيعة العميقة بين القادة السياسيين في البلدين، وهي قطيعة ممتدة عقوداً إلى حد يكفي فهم عناصرها بيسر. وهذا «الاختيار» يؤكد، بما لا يدع تقريباً اي مجال للشك بان المنشق العراقي المغدور وضع أصابعه على الزناد السوري لا لكي يعود فيما بعد إلى بغداد طوعاً بل لكي يطلقه إلى صدور القابعين فيها من المعارضة. بعد ان مهدت الاتهامات والاتهامات المتبادلة بينه وبين النظام إلى تفريغ نظرة المحافظة على علاقات القرابة والولاء اليها من المنطلق القبلي، من اي محتوى قد يكون مفهوماً وفق الطبيعة العشائرية... بيد ان الذي لا يمكن بالمرة ان يصل إلى حدود الفهم هو القول باقدام جناح او اكثر من عشيرته على وأده، تخلصاً من «العار»، واجتثاثاً للنتوء الفاسد» كما ورد في الرواية الرسمية. حتى مع افتراض كل هذا إلا انه لا يمكن اتمامه تجاوزاً لرغبة «الرئيس» المعروف بقسوته البالغة على مخالفيه. وهو اعطى عهداً بالعفو عنه، بمعنى المحافظة عليه، وأن لا يمسه سوء، وفق المفهوم العشائري والبدوي، ناهيك عن التزام رجل الدولة الذي يفترض احاطته بهالة معينة.

وإن لم يكن صدام حسين هو نفسه الذي قام بتصفيتهما او أشرف عليها داخل مقره، فعلى الأقل اعطى الضوء الأخضر بذلك. والدليل احاطة القتلة بهالة من الكلمات البراقة والتمجيد الرسمي، اضافة إلى تنظيم جنازة دولة لهما.

لعل النظام نفسه خسر خسارة كبرى من التسرع في تصفية خصميه، فهو كان يتعامل، كما يبدو، مدفوعاً من صدر حانق، وحقد لا تحده حدود أدى إلى وضع غشاوة على عيون المعنيين، منعتهم من تأمل فائدة التمهل في عملية القتل، مع افتراض وجود الاصرار عليه، حتى يدلي المعنيان، وخصوصاً حسين كامل، بما لديه من معلومات تجمعت لديه خلال وجوده في الأردن، فهو التقى ممثلي دول ومسؤولي تنظيمات



دولية وحزبية، وأدلى بدلوه عاملاً ومتعاملاً. ولو فعلوا ذلك لاستفادوا فائدة كبرى، بدل الوضع الشائك المعقد، الذي وإن لم يؤد إلى اطاحة النظام، كونه لا يزال «مقبولاً» من الناحية الدولية، إلا انه سيسبب المشاكل الكبرى له على الصعيد العشائري، وخصوصاً المتعاطفين معه من سكان مدن تكريت وبيجي والشرقاط وحتى أطراف الموصل. فهؤلاء قد لا يستطيعون، بسهولة، غفران الطريقة الغادرة التي تم بها القتل، والحنث بالعهد. البعيد عن اخلاق العشائر العراقية على اختلاف مشاربها وتوصيفاتها.

اما تبرير ذلك كله بانهم «خانوا»، ونالوا بسبب ذلك جزاء كان لا بد ان يكون، فذلك مردود لدواعي بسيطة تكمن جميعها وراء حقيقة ان الخيانة إذا كانت مرتبطة بالكشف عن برامج التسلح، فالأجدر الصاق هذا الوصف بالنظام كله في فترة سابقة، بمن فيه حسين كامل، عندما قدموا ما لديهم من خطط ومخططات الى مسؤولي اللجنة «الدولية» الخاصة بذلك.

وعودة الى رأي المطلعين الاميركيين وبعض الاوروبيين بأن المنشق العراقي «لم يقدم معلومات لها قيمة»، وهذه العودة تعيد كرة الخيانة الى ملعب النظام نفسه.

كان الأمل ان يجد حسين كامل محاكمة عادلة غير ان الذي حدث اليوم، لا ينفصل في اي حال عما حدث للعراق بالأمس، وستكشف الأيام بأن الجميع خسروا من عملية اعادة حسين كامل الى بغداد، او استفزاز عقله المضطرب الى الحد الذي دفعه بمغادرة مجنونة تماماً، ولا تتفق مع العقل في حال. وربما يكون الخاسر الأكبر في ذلك هو مسألة تخليص شعب العراق من هذا الكابوس المرعب، تلك التي تراجعت كثيراً وليس العكس كما يشاع.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحمل حرية الرأي في أن تحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة»، الواردة عناوينها وأرقامها في أسفل صفحة الرأي.

النظام السوداني والممارسات الشوهاء

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد

نتابع عبر «الحياة»، باهتمام هذه الأيام ما يدور في السودان من كوارث جلبها نظام الترابي/ البشير لأبناء الشعب السوداني المغلوبين على امرهم، وآخرها مطالبة النظام بتسليم المتهمين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك (...) والخطير في الأمر ان عدم التسليم تترتب عليه عقوبة من المنظمة الدولية وربما يكون وضع السودان كليبيا او العراق ونحن نرى حال هذه الدول الذي يغني عن السؤال.

ترى هل يستجيب نظام الانقاذ لهذه المطالب الدولية؟ الاجابة حتماً لا، والشواهد والممارسات اللامسؤولة الشوهاء التي يقوم بها نظام الجبهة تؤكد انه سوف يمضي في صلفه وغروره ويتحدى العالم باسم التوجه الحضاري والدولة النموذجية (...).

ولكن ما الحل.

اعتقد ان الحل يكمن في الخلاص من هذا النظام الذي جلب كل هذه الويلات. وهنالك معارضة منظمة جاهزة يمكن التعامل معها كحكومة شرعية في المنفى. ويمكن دعمها بالشكل اللازم، وهي تمثل كل الطيف الفسيفسائي السوداني ما عدا الجبهة وحكومتها. وأيضاً يمكن تشكيل حلف عربي - افريقي - دولي ضد الارهاب من ابناء المنطقة أولاً. ويمكن ان يقوم بدور فعال (...).

جدة - أبو هريرة زين العابدين

الآثار الاجتماعية للإسكان غير الملائم من خلال الحالة المصرية

علي فهمي*

■ يبدو واقع الاسكان في مصر الآن في حالة تأزم شديد في المناطق الحضرية والريفية على حد سواء، ويمكن تشخيص هذه الحالة في ضآلة المعروض الاسكاني لذوي الدخول المنخفضة والمحدودة، مع التراجع المستمر للدولة عن الاسهام في بناء المساكن المنخفضة التكاليف بالمقارنة لما كانت تقوم به في فترة سابقة. اما من الناحية الكيفية فإن غالبية الوحدات السكنية في حالة متردية سواء من حيث تجاوز الاعمار الافتراضية او سوء المرافق المختلفة، او ضيق المساحة بالنسبة لكثافة الشاغلين لها، او عدم ملاءمة مواد البناء او عدم الملاءمة الصحية.

لكن التردي الكيفي في الاسكان الحضري والريفي ليس جديداً، اذ شهدته مصر خلال الألف سنة الفائتة - بالاقل - طبقاً لما ورد في التاريخات المعتمدة وفي بعض الوثائق، وايضاً ما اورده الرحالة العرب والاجانب طوال القرون العشرة الماضية. ولعل ظاهرة التردي الكيفي هذه تعبير عن خلل خطير في المعادلة الاقتصادية الاجتماعية عرفتها معظم فترات التاريخ الاجتماعي المصري، وبخاصة عند المقارنة بين الاسكان الفقير، والبذخ المفرط في اسكان الاثرياء، بل ايضاً في بعض المباني المتعلقة بالعبادات مثل المساجد والاسبلة ونحو ذلك ولعل العصر المملوكي يكشف عن هذا التناقض باوضح ما يكون.

والملاحظ ان الدولة - تاريخياً - لم تتدخل كثيراً في مواجهة مشاكل الاسكان او مشاكل المرافق العامة، الا في فترات قليلة واستثنائية وفي العصر الحديث تحديداً، ولذلك الف الناس ان يواجهوا هذه المشكلة بحلول ذاتية قاصرة بالضرورة نظراً لمحدودية الامكانات المتاحة لديهم مادياً وفنياً ومعرفياً، وليس أدل على هذه الحلول القريبة من تفشي ظاهرة العشوائيات حالياً على نحو غير مسبوق.

وينطوي هذا الواقع المتردي لحالة الاسكان في مصر على انعكاسات بالسالب على الكثير من الاصعدة الاجتماعية والثقافية، من حيث التنشئة الاجتماعية للاطفال وللشباب بخاصة، وايضاً من حيث تفريخ العديد من عوامل الانحراف والجريمة، فضلاً عن تبديد او تقليل فرص التقدم على المستوى الفردي والجماعي على حد سواء، ويؤثر هذا التردي ايضاً على سلم القيم الاجتماعية والجمالية والنفسية، وعلى الجهاز النفسي والعصبي للفرد، والتقليل من الآثار السالبة على الحالة الصحية للفرد وللمجتمع، هذه نتائج مصاحبة لتردي حالة الاسكان في كل مكان. لكن يبدو - في المثال المصري - اقل حدة مما يمكن ان يحدث في ظروف متشابهة في مجتمعات اخرى، ذلك ان الخبرة التاريخية للمعاناة ولمحاولة ايجاد الحلول الذاتية الاجتهادية تقلل من شرور هذه النتائج السلبية.

ويرتبط تردي واقع الاسكان في مصر بضيق المساحة الصافية المخصصة للفرد من تلك المتاحة لسكنى الاسرة، فالاسرة المصرية - عامة - اسرة كبيرة العدد حتى في حالات «الاسرة النووية»، التي تضم فقط الزوج/ الاب، والزوجة/ الام، والاولاد، فضلاً عن واحد او اكثر من الابوين الشيخين للاب او للام في حالات اقل.

وعلى الرغم من التعاسة الاكبر في المسكن الريفي الفقير، فإن حالة التكدس فيه اقل منها في السكن الحضري الفقير، لاعتبارات تتعلق بتعدد مرافق المسكن الريفي من سطوح وفرن وحظيرة للماشية ونحو ذلك، فضلاً عن الاراضي المتاخمة للمسكن في بعض الاحيان.

وفي المثال الحضري، فإن التكدس في المسكن يبدو اكثر إزعاجاً وإلحاحاً ويترتب على حالة التكدس هذه العديد من الاضرار، التي يمكن اجمالها في عدم وجود الخصوصية للفرد حتى على مستوى السلوك الجنسي للمتزوجين من افراد الاسرة المعيشية. ولربما يمكن المجازفة هنا ببعض التعميم، في ان معظم اطفال الاسرة الفقيرة في الحضر المصري ينامون مع الابوين في غرفة واحدة، وبالتالي فلا مفر من حدوث الوقاع الجنسي بين الابوين بدون خصوصية مطلقة، ونحن نفسر - جزئياً - ميل الاسر الى تشجيع الاطفال على اللعب بالشارع خلال بعض فترات النهار او في الامسيات، في اتجاه رغبة الزوجين في اقتناص فرص محدودة برغم انها مهددة، وتزخر الادبيات المتعلقة بالتنشئة النفسية بالآثار السلبية المترتبة على هذا الوضع بالنسبة الى الجهاز النفسي للطفل والاحتمالات المستقبلية لتعرضه لبعض انماط المرض النفسي وبعض الانحرافات.

وفي هذا السياق، وعلى الرغم من عدم وجود دراسات ميدانية رصينة عن السلوك الجنسي لافراد مثل هذه الاسر، فإن بعض ما يشيع وبعض الملاحظات الميدانية هنا وهناك، يفترض معها ان ثمة انحرافات جنسية تتم وبخاصة في مرحلة المراهقة، ولا نستثني من هذه الانحرافات بعض صور الجنسية المثلية وبعض صور الجنسية الغيرية، وبدرجة اقل بكثير مواقعة المحارم.

بيد ان القدر المتيقن الذي تفصح عنه الملاحظات الميدانية الرصينة هو «انتشار المفردات الجنسية الصريحة والمغلفة»، وكذلك الايماءات ذات الطابع الجنسي، انتشاراً واسع النطاق في اطار هذه الاسر.

واذ يكون اللعب بالنسبة للاطفال امراً بالغ الاهمية والحيوية في مجالات التنشئة الاجتماعية والنفسية والثقافية، يمكن القول ان اطفال هذه الاسر يعانون من شحة ملحوظة في هذا الميدان، وان كانوا يعوضون هذا النقص باللعب خارج المسكن، على السلالم وفي شوارع الجيرة، مع ما في ذلك من اخطار متنوعة.

وثمة ظاهرة تشيع بين الاسر الفقيرة الحضرية بخاصة تتعلق بكثرة المشاحنات الاسرية وايضاً مع الجيرة، ونحن نرجع هذه الظاهرة الى التكدس وثقافة الفقر وقلة الوعي وزيادة نسب التوتر، وقد بدأ الاتجاه اخيراً نحو استخدام اساليب اكثر عنفاً في اطار هذه المشاحنات، ولعل هذا الاتجاه ان يكون من تأثير ازدياد جرعات العنف في المجتمع الكبير. ولسنا بصدد التعرض لاسباب هذا العنف العام المتزايد، فمما لا شك فيه ان عوامل كثيرة قد افرزته ومن بينها التردي في حالة الاسكان وازدياد الكثافة السكانية في الوحدات السكنية.

ومن بين آثار التكدس الاسكاني ايضاً، ما يلاحظ من ميل الشباب الذكور نحو ترك المسكن لفترات قد تطول او تقصر خلال النهار او الليل، ولا شك ان ظاهرة ترك المسكن بدون اهداف محددة، تعرض نسبا مرتفعة من هؤلاء الشباب لجرعات من الانحراف، قد يكون اخفها التبطل والتحلق حول بؤر تؤدي الى الانحراف، هذا فضلاً عن التعرض لعوامل الانحراف الصريح، وعلى رأسها تعاطي المخدرات.

كما تجدر الاشارة في المثال المصري، الى انتشار ملامح التدين الشعبوي كطوق نجاة للمستضعفين وكصيغة جاهزة في مواجهة الاحباط. وغير بعيد عن هذا، محاولات الاستقطاب في جماعات الاسلام السياسي التي يلجأ بعضها الى العنف.

وهناك حاجة الى دراسات ميدانية مبتكرة حول ايكولوجية انتشار هذه الجماعات وعلاقة التوزيع الجغرافي بمناطق الاسكان الفقير في الحضر بخاصة، وفي المناطق العشوائية تحديداً، اذ اننا نفترض وجود علاقة وثيقة بين بؤر هذه الجماعات من ناحية، وتردي الحالة الاسكانية من ناحية اخرى. وكما ان التردي في حالة الاسكان يساعد على هبوط الوعي الجمالي والذوق الرفيع وعدم السماح بأي إنماء لهما، وبخاصة ان درجة الازدحام في الحضر غدت لاتطاق بما لا يسمح لمعظم الناس بالاختلاف الى ضواح جميلة بعيدة، بل إن مثل هذه الضواحي هي غير موجودة اصلاً.

وتشير كل التاريخات المصرية المعتمدة عن العصور الوسطى وحتى مطالع العصر الحديث، الى الضجيج الهائل في القاهرة آنذاك، على الرغم من قلة عدد السكان وقتئذ (من مائتي الف الى مائتين وخمسين الف نسمة). والمؤكد ان حالة الضجيج التي طالما رصدها المؤرخون والرحالة، لا يمكن مقارنتها بحالة الضجيج حالياً، وغير خاف ما تحدثه حالة الضجيج المبالغ فيه هذه والتي يسميها البعض بالتلوث السمعي، من آثار ضارة بالجهاز النفسي والعصبي على الرغم من التعود والالفة.

وتمتد آثار تردي الاسكان الى اوضاع الزواج، اذ يلاحظ ارتفاع سن الزواج بين الشباب من النوعين في الحقبة الاخيرة وبخاصة شباب الطبقة الوسطى والوسطى الدنيا. وواضح ان الشحة في المعروض من الوحدات السكنية التي تصلح لاقامة اسرة ناشئة، هي من بين اكثر العوامل بروزاً في تعقد مشكلة الزواج المبكر او بالاقل الزواج في عمر ملائم، لكن ظاهرة تأخر سن الزواج هي اقل لدى ابناء الطبقة الدنيا، لأن الطموح المادي اقل منه بين افراد الطبقة الوسطى الدنيا. وبمعنى آخر فإن للفارق بين الواقع المتردي والطموح المتواضع هو فارق ضئيل نسبياً لدى الفقراء.

وعلى الرغم من صور «التحايل على المعايش»، التي يلجأ اليها فقراء الحضر بخاصة، للتغلب على شحة الوحدات السكنية في مواجهة الزواج الجديد، باللجوء الى الاقامة مع واحدة من اسرتي الزوجين ولو على نحو موقت، فإن المشاكل التي تثور نتيجة ازدياد درجة التزاحم، يمكن ان تكون مسؤولة عن عدم استمرار هذا الزواج وكثرة المشاحنات الزواجية واللجوء الى الانفصال والطلاق في كثير من الاحيان.

اما عن آثار تردي الاسكان في مجال الانحراف والجريمة، فتزخر الادبيات الخاصة بها، وبخاصة البحوث الميدانية التي اجريت على ما يسمى ايكولوجية الانحراف والجريمة في الكثير من المناطق الحضرية في العالم، بالاشارة الى ان المناطق الحضرية التي تتسم بتردي حالة الاسكان بها هي مناطق «تفريخ اجرامي» فيما تكون المناطق الحضرية المزدهرة اقتصاديا والتي تتسم بحالة افضل في الاسكان، مناطق «جذب اجرامي» وبخاصة في المناطق والاحياء التجارية، وكذلك المناطق التي تتركز فيها المؤسسات المالية كالبنوك، والمعارض التجارية الاستهلاكية والترفيه.

وقد تعرضت دراسة ميدانية واحدة - في حدود ما نعلم - الى هذا الموضوع خلال الخمسينات. وانصبت الدراسة التي قدمت الى احدى الجامعات الاميركية (بوسطن) على المقارنة بين حي بولاق في القاهرة وحي روكسمبري في بوسطن، وخلصت الى تأكيد فرضية مناطق التفريخ ومناطق الجذب، وبالطبع من الضروري اجراء المزيد من البحوث الميدانية حول هذا الموضوع البالغ الاهمية في القاهرة وفي غيرها من المناطق الحضرية المصرية، على ضوء التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الهائلة التي حدثت منذ اوائل الخمسينات حين اجريت الدراسة الآنفة.

بيد ان بعض الدراسات الفرعية والعديد من الملاحظات الميدانية المتبصرة تؤكد ملامح هذه الفرضية، فيما يتعلق بصور بعينها من الانحراف والجريمة وهي الجرائم التقليدية مثل السرقة والسطو، ونحن نعتقد في عدم مصداقية هذه الفرضية باطلاق بالنسبة لصور اجرامية اخرى، مثل بعض الجرائم المالية البحتة، ومنها اصدار شيكات بدون رصيد والاحتيال في مجالات الشركات الوهمية لتوظيف الاموال، او تسفير العمال للدول العربية النفطية او بعض الشركات في مجالات الاسكان.

كما تجدر الاشارة الى ان الكثير من مناطق التفريخ الاجرامي في القاهرة بخاصة، وفي المناطق العشوائية منها على الاخص، تتسم بتروع الاجرام الى داخل هذه المناطق بدون محاولة للخروج منها نحو «مناطق الجذب»، لاسباب تتعلق بالخشية من كثافة الامن، ولذلك فإن العديد من عمليات البلطجة والسرقة والاغتصاب تتم من مجرمين من داخل مناطق التفريخ تجاه مجني عليهم من المستضعفين لهذه المناطق ذاتها. غير ان هذه المناطق العشوائية يتداخل معظمها مع «مناطق الجذب» الترفيه، مما يسهل عمليات انتقال الجناة لارتكاب جرائمهم في «مناطق الجذب»، والعودة السريعة للاحتماء بمناطق «التفريخ»، وبخاصة في ميادين توزيع المواد المخدرة.

وتبقى نقطة بالغة الاهمية تترتب على هذا التداخل الواضح بين المناطق العشوائية وغيرها من «مناطق الجذب»، الا وهي ان المناطق العشوائية بما تنطوي عليه من تردٍ على كل الاصعدة ومن بينها حالة الاسكان، هي بمثابة قنابل موقوتة تهدد السلام الاجتماعي، اذا سنحت فرص الاضطراب، ومن هنا نميل الى تفسير ما حدث من هبات عشوائية إبان احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧، بل لربما تفسير احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٥٥. في هذا الاطار ايضاً، ومما يضاعف من خطورة هذه الاوضاع القابلة للتفجر العشوائي، ان جاز التعبير. ان فقراء القاهرة لهم سوابق تاريخية كثيرة في هذا المضمار اثناء العصور الوسطى تسجله التاريخات المصرية التي عنيت برصد حالات التمرد الشعبي في تلك العصور.

* خبير اجتماعي وقانوني مصري.

ذاكرة القرن العشرين

١ آذار (مارس) ١٩٧١

هكذا بدأت الحرب الهندية - الباكستانية

■ مع بداية شهر آذار (مارس) ١٩٧١، بدأت السحب السوداء تتجمع في سماء الباكستان لتنذر بالعاصفة الدامية المقبلة. ففي اليوم الاول من ذلك الشهر كانت الانتخابات التشريعية جرت بمشاركة مباشرة من الشعب، لتعتبر أول انتخابات تشريعية ديموقراطية حقيقية تعرفها الباكستان منذ حصولها على استقلالها في ١٩٤٧. ولكن انطلاقاً - بالتحديد - من تلك الانتخابات ومن ديموقراطيتها، وجدت الباكستان نفسها تعيش مأزقها القاتل. اذ فاز في الباكستان الشرقية بمعظم المقاعد حزب «رابطة عوامي» بقيادة الشيخ مجيب الرحمن، الذي كان لديه برنامج سياسي يختلف كلياً عن البرنامج السياسي الذي فاز على اساسه «حزب شعوب باكستان» بقيادة ذو الفقار علي بوتو، في باكستان الغربية. ولقد نتج المأزق عن خلاف مبدئي بين رغبتي الحزبين، وليس عن تفاصيل. ففي الوقت الذي كان فيه ذو الفقار علي بوتو وحزبه يرغبان في الحفاظ على وحدة الأراضي الباكستانية كما هي مهما كان الثمن، كان البند الأساسي في برنامج «رابطة عوامي» ينص على حصول باكستان الشرقية على استقلالها.

أمام هذا الواقع بدا من المستحيل الوصول الى تشكيل حكومة تتلاءم مع ما أسفرت عنه نتائج الانتخابات. صحيح ان الجنرال يحيى خان، الذي كان لا يزال رئيساً للدولة حتى ذلك الحين، كان راغباً في دفع الجانبين الى سلوك درب التفاوض أملاً في الوصول الى أر[...] ضية تفاهم مشترك ولو على قاعدة الحد الأدنى، غير ان الاضطرابات التي حدثت في الإقليم الشرقي حدت بقوات الجيش الى التدخل، وراحت تصل قوات عسكرية آتية من باكستان الغربية الى مناطق الشغب في الإقليم الآخر. كان المطلوب من قوات الجيش، تبعاً لرغبة يحيى خان، ان تحافظ على الهدوء ريثما يتم التوصل الى تفاهم ما، غير ان الوجود العسكري ما كان له ان يمر من دون ان يستفز مشاعر الشرقيين خاصة وان معظم قادة الوحدات كانوا من الباكستانيين الغربيين، وهكذا لم يعد ثمة امكانية لتفادي اعمال عنف واستفزاز واستفزاز مضاد تجري هنا وهناك، وظل الوضع يتفاقم، وظل الجيش عاجزاً عن السيطرة على الموقف، حتى انتهى الأمر بالشيخ مجيب الرحمن الى اعلان استقلال اقليم باكستان الشرقية تحت اسم جمهورية «بنغلادش» ودعا كل مناصريه الى التصدي العنيف للنظام الحاكم في لاهور. جاء هذا الاعلان يوم ٢٦ آذار (مارس)، أي بعد ان كان قد بدأ عدد من القتلى يتساقط، وبعد ان بدأ ألوف المدنيين بالنزوح عن المدن وعن مناطق التوتر (كما في الصورة الملتقطة قرب دكا). أما الجنرال يحيى خان فلقد وجد نفسه مضطراً، تحت ضغط الجيش وتحت ضغط الاحداث الى إرسال تعزيزات عسكرية اضافية الى «باكستان الشرقية»، قدر عددها يومها بسبعين ألف جندي تمكنوا من احتلال مرافئ الاقليم قبل ان يعتقلوا الشيخ مجيب الرحمن نفسه. وراحت القوات الباكستانية توسع احتلالها لمناطق الاقليم البنغالي مع حلول شهر نيسان (ابريل) عبر اعمال قصف لم يسبق لها مثيل. وقد تمكنت القوات الباكستانية من تحقيق العديد من الانتصارات الميدانية في المرحلة الأولى، وسط وضع تبدى فيه ضعف الشرقيين الذين راح مدنيوهم يفرون بالألوف نحو الهند. ولقد بلغ من عنف القصف والاحتلال الباكستاني ان راح القادة السياسيون البنغاليون يتحدثون عن «مجازر إبادة جماعية»، وراحت الأرقام تتحدث عن مقتل اكثر من خمسمئة ألف شخص في المعارك وأعمال القصف كما من جراء استشراء الأوبئة بين اللاجئين. وهذا كله، بالاضافة الى العديد من العوامل السياسية، حرك الهند التي وجدت ملايين اللاجئين يتجهون الى أراضيها، فعمدت انديرا غاندي رئيسة حكومة الهند الى دعوة العالم كله للتدخل، غير أن العالم وقف يتفرج عاجزاً عن أي تحرك حقيقي. وهكذا تحول العام ١٩٧١ كله الى عام المجازر والقتل الجماعي في شبه القارة الهندية.

أما الهند، فإنها بعد سلسلة من الخطوات والنداءات، وبعد ان وقعت معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفياتي خلال صيف ذلك العام، وجدت الفرصة أمامها سانحة لتخبط خبطتها. وهكذا، بعد ان اعترفت نيودلهي باستقلال جمهورية «بنغلادش» بدأت القوات الهندية هجوماً شاملاً على الأراضي الباكستانية يوم ٣ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧١، وتمكن الهنود فور بدء الهجوم من تحطيم الطيران الباكستاني. وبعد حصار لموانئ بنغال الشرقية تمكن المظليون الهنود من احتلال داكا يوم ١٤ من الشهر نفسه، وبعد ثلاثة أيام اعلنت الهند عن وقف شامل لاطلاق النار. وكانت نتيجة الهزيمة الباكستانية ان أعلن الجنرال يحيى خان استقالته يوم ٧١/١٢/٢٠ ليخلفه ذو الفقار علي بوتو، الذي سارع الى اجراء اتصالات أدت الى اطلاق سراح مجيب الرحمن واعادته الى داكا مكرماً حيث اضحى أول رئيس لبنغلادش المستقلة، بينما بدأ التحضير للقاء جرى بين انديرا غاندي وذو الفقار علي بوتو بعد شهور، كرس نهاية تلك الحرب... الخاطفة.

ابراهيم العريس



لماذا كان انتصار النهضوية السودانية جزئياً (البعث والجمهوريون نموذجاً)؟

عبدالعزيز حسين الصاوي*

■ يوما ١/١٨ و٢/٢٢ من عام ١٩٨٥ تاريخان محفوران بالنار والدم في ذاكرة النهضوية السودانية. في التاريخ الأول اعدم المفكر والمجدد الديني محمود محمد طه بتهمة الردة الدينية بعد اعتقاله في ١٩٨٤/١٢/٢٥ اثر منشور انتقدت فيه حركته، «الاخوان الجمهوريون»، دكتاتورية جعفر نميري المايوية. وفي التاريخ الثاني صدرت احكام بالسجن في محاكمة كانت قد بدأت باعتقال اربعة من اعضاء حزب البعث السوداني في وكر طباعة سري واضيفت الى لائحة الاتهام في يوم ١/٢٤ المقرر لصدور الحكم، المواد القانونية نفسها الخاصة بالردة الدينية على أساس الموقف البعثي من الدين. لمدة شهر تقريباً خاض المتهمون مسنودين بتضامن قانوني وسياسي رائع تجاوز الحواجز الايديولوجية كافة بين التيارات المختلفة للنهضوية السودانية، معركة الافلات بأعناقهم من مقصلة ظلامية القرن العشرين التي أثر محمود محمد طه التصدي لها باسلوب رفض التعامل مع الفرصة القانونية المتاحة، مهما كانت ضيقة، مما تفرضه عليه طبيعة زعامته الروحية الصوفية في المقام الاول. وكان نظام الدكتاتورية المايوية قد اعتبر النشاط المعارض وقتها تحدياً استثنائياً لسلطته بالنظر لمجموعة الاجراءات الاحترازية الحمائية التي كان قد اتخذها منذ ١٩٨٣. ففي الشهر التاسع من ذاك العام كان النظام قد شرع مجموعة قوانين «اسلامية»، ومن هنا اسم «قوانين سبتمبر» التي اشتهرت بها، من بينها مواد عقابية تجرم ٢١ فعلاً تحت طائلة الاعدام والسجن المؤبد، حتى لو كان من نوع تنظيم اضراب أو اعداد منشور. وعندما استمر النشاط السياسي والنقابي المعارض متغذياً، بصورة خاصة، من تدهور الاحوال الاقتصادية الى مستوى المجاعة في غرب السودان، عزز النظام اجراءاته الترهيبية النفسية والعملية باعلان حالة الطوارئ في ١٩٨٤/٤/٢٩ التي اطلقت يد السلطة تماماً بايكال المهام الامنية للجيش، وذلك في خطاب مشبع باللغة والاستعارات الدينية ومصحوباً بمارشات عسكرية اذاعه رئيس الجمهورية بنفسه. في الوقت نفسه كانت التركيبة الداخلية للسلطة قد بدأت تفقد تماسكها بعد عقد ونصف العقد من القشل والقمع الدائمين بتهرؤ التنظيم السياسي وتزعزع ولاء الجيش وتصدع التحالفات الخارجية مع الولايات المتحدة، والداخلية مع [...]سلاميين، بعد ان باتت عبئاً عليها. والارجح ان نجاح استراتيجية التسييس الهجومي والدفاع القانوني التي اختارها البعثيون، ومن ابرز عناصرها استجلاب مؤازرة عدد من المثقفين العرب المشارقة والمغاربة القياديين كشهود دفاع حول الرؤية البعثية من الدين، يعود الى تكاثر تناقضات النظام المايوي الداخلية وتضعضع اركانه ارهاصاً [...] بعد اقل من شهرين على صدور الاحكام المخففة.

على المدى القريب والملموس وقتها كان تراجع السلطة وقضاتها من كوادر الاسلاميين عن تهمة التكفير انتصاراً للعقلانية والتيارات النهضوية السودانية ان اضفى عليه الثبات الاسطوري لمحمود محمد طه امام الموت بعداً آخر وبريقاً الهامياً ساطعاً، علماً بأن ادانة البعث بالذات كانت حكماً قابلاً للتطبيق بصورة اوتوماتيكية تقريباً على تلك التيارات بسبب المشتركات الاساسية بينها. غير انه ليس من قبيل الاحكام الجزافية القول ان الصدمة الاستثنائية لتطبيقات قوانين التجريم الديني السبتمبرية على النحو الذي جسدته هاتان المحاكمتان، قياساً بما يتحمله المزاج السوداني التسامحي، لا بد ان تكون قد تركت أثراً سلبياً على تيارات الاستنارة الفلسفية والفكرية والسياسية. ويتأكد هذا بأن ما حفرته التجربة في الشعور واللاشعور العام والخاص للنخبة السودانية لم ينحل ابداً نتيجة استمرار نفوذ القوى والعقليات والمؤسسات التي صاغت تلك القوانين وطبقتها، حتى بعد سقوط النظام المايوي، بما يوفر أهم الشروط الملائمة لتكرار التجربة محتفظة بنصل مقصلة الردة مشرعاً على النوام. فمشروع قانون العقوبات الذي اعده الدكتور حسن الترابي خلال اشتراك الاسلاميين في احدى حكومات العهد الديموقراطي عام ١٩٨٨، نص لأول مرة على جريمة الردة صراحة حيث ان المحاكمتين كانتا قد تمتا بناء على تخريجات معينة اعتبرت متمشية مع روح التشريع الاسلامي والتراث الفقهي. وبطبيعة الحال فإن انفراد الاسلاميين بالسلطة عسكرياً منذ ١٩٨٩ يعظم الحاجة لهذا النوع من القوانين، والممارسات التجريمية التي تستتبعها.

الاثر السلبي للمحاكمتين على المدى البعيد والتحتي موجود اذن. اما قياس طبيعته ومداه فامر تعتوره صعوبات جمة ليس اقلها انه يتطلب فحصاً مقارناً للادبيات الفكرية والسياسية السودانية ذات الصلة خلال الفترة المعنية وتدقيقاً بفرز المصادر المختلفة لأي تبدلات طرأت عليها. هذا بينما يرمز نموذج محمود محمد طه الى حقيقة ان الاثر المقصود سواء لدى الطرفين المعنيين مباشرة او غيرهما لا يصدر عن خوف مجرد وانما هو عبارة عن تعاط واع وغير واع، بدوافع سياسية او خلافه، مع نزعة التكثيف القصوى للمناخات الدينية التي خلقتها المحاكمات والاحكام، بما يعد نكوصاً صريحاً او مستتراً عن جوهر الفهم المستنير للتداخل بين الدين والحياة العامة وغيرها من القضايا المتعلقة بهذه المناخات. وهو ما يؤشر من ناحية اخرى لقابلية التفسير الحرفي للدين الاستثنائية، سموياً كان او وضعياً، للتطويع كأداة للجم نمو المعرفة والابداع الانسانيين.

عند الشروع في محاولة تقييم تأثير تجربة القمع على «الاخوان الجمهوريون» ينبغي التمييز بين التأثير على فكر الحركة وعلى مصيرها، وذلك نظراً للخصوصية البالغة لتكوينها النابع من طابعه الصوفي. وتلقي شهادة الاكاديمي السوداني المعروف الدكتور عبدالله النعيم الموثوق بها في هذا المجال، ضوءاً على مصير الحركة عندما تفيد بتوقف نشاطها منذ اعدام مؤسسها والذي احدث ارتباكاً تنظيمياً واضحاً في القيادة. وهذا طبيعي لأن حجم الغياب هنا يقاس بالحجم الشديد الاستثنائية للغائب والذي لا يمكن مقارنته بحجم اي زعيم لأي حركة سياسية مهما بلغ من الاهمية فيها، لانه يتعلق بقطب صوفي وصل الى مركزه في الجماعة وفي وجدان وعقول منتسبيها بالمكابدة الروحية والدينية قبل الاستعدادات القيادية المطلوبة عادة في اقطاب الحركات غير الصوفية. وهذا واضح ايضاً في اسلوب التخاطب من المريدين مثل «ارجو ان تشملني بحفظك» و«انني اتضرع يا سيدي راجياً الفضل». وكما فعل جعفر نميري في اجتهاده اليائس لتأييد حكم الاعدام بتصوير صيغ تخاطب صوفي اخرى كدلائل تأليه لمحمود محمد طه، فإن مجلس الاستتابة لمريديه الاربعة الذي عقد يوم ١/١٩ غداة يوم شنقه بحضور القضاة - الجلادين، المكاشفي والمهلاوي وحاج نور وغيرهم، استخدم كل صنوف الارهاب النفسي لارغامهم على سحب كلمتي «مضى» و«مشى» المعبرتين عن خصوصية احساسهم وتقديرهم لواقعة غياب الاستاذ محمود عند وفاته.

على ان كل ذلك لا يعادل القول بالتلاشي النهائي للحركة لأن الشرط الحاسم لتحقق ذلك هو تلاشي امكانية تدرج احد تلاميذه الى المرتبة نفسها بمزيج من المعاناة التعبدية والتأمل الفلسفي والفكري، وهذه في النهاية مسألة استعداد ذاتي يمتحن في خلوة كاملة، لذلك لا يمكن القطع بعدم توفرها لا سيما وانها تستغرق وقتاً طويلاً ولا تحدث وفق برنامج اعداد موضوع سلفاً. الى جانب ذلك فإن التمازج العضوي في الفكر الجمهوري بين «الروحي - الصوفي» و«الثقافي» يؤمن له قدراً من الالتزام عند معتنقيه لا يتوفر لدى الاتجاهات الفكرية الاخرى، ويترسخ اكثر واكثر بالثانوية النسبية للمكون السياسي في بنية الجماعة التي تضعف الميل لمراعاة الاعتبارات الواقعية بالمقارنة مع الجماعات السياسية في جوهرها. لذا فإن استحالة التعرف على درجة تأثير تجربة الاستهداف الترويعي بالسلاح الديني على مفاهيم واطروحات الاخوان الجمهوريين نظراً لتوقف نشاطهم العلني، ليست بالضرورة موازية للتراجع عن اساسياته او حتى فروعه.

يبقى بعد هذا انه مهما كانت حدود التأثير وطبيعته كما تتشكل القالب الجمهوري ذي القسمات المتميزة للغاية، فإن مجرد توقف الحركة عن النشاط حتى لو كان مؤقتاً ومحصوراً في العلني منه فقط، يعتبر في حد ذاته حسماً من رصيد تيار التجديد الديني الى درجة او اخرى وبالتالي تقليلاً من معدل تراكم الخبرات النظرية والعملية النهضوية في المجالات كافة سواء في السودان او الوطن العربي او العالم الاسلامي.

بالنسبة لحزب البعث السوداني فإن مدخل تأثيرات الترويع الديني عليه الى هذا الفصل نفسه يتحدد، كما هي الحال بالنسبة لاستراتيجية المواجهة لديه، بطبيعته المختلفة عن الجمهوريين باعتباره حركة سياسية اساساً. ان بعض الدراسات يرى لدى التيار القومي والبعثي خاصة ضعفاً في المناعة ضد التقاط عدوى مقولات التيار السياسي الديني، او السياديني، اكثر من غيره، وذلك بسبب لاتاريخية مفهومي «الاسلام» و«الامة» لديه. ويصرف النظر عن مدى سلامة التحليل المعتمد في هذه الدراسة بالذات فإن من الصحيح القول ان التداخل الحميم بين الاسلام والعروبة حقيقة تاريخية قائمة بحكم وحدة الموقع الجغرافي والمجتمعي الذي ارتبطت به الظاهرتان في اصولهما قبل ما يزيد عن عشرة قرون. اما تكييف هذا التداخل لدى الوعي الحديث كفلسفة تاريخ ورؤية لبناء المجتمع، بما في ذلك التداخل بين الدين والدنيا/ الدولة، فإنه ينتسب الى انجازات العصر الراهن في حقول المعرفة الانسانية التي تشكل التراث العربي - الاسلامي نفسه احد مغذياتها المهمة. وهذا لا ينفي بالطبع ان التيار القومي يظل اقرب من التيارين الماركسي والليبرالي مثلاً للمنزلق المشار اليه بسبب المركز الخاص للمسألة القومية العربية ببعدها الاسلامي المهم في ايديولوجيته، فيما يبدو المدخل الاسلم لتقييم موقف البعث السوداني على ضوء هذه الاعتبارات هو كونه باعوامه التي تتجاوز الخمسين منذ ميلاده كارهاصات فكرية في سورية، هو بالرغم من ثوابته اكثر من مرحلة واكثر من تجربة محلية. من هنا ينطرح التساؤل حول ما اذا كانت قابلية البعث في السودان للتعامل التنازلي مع بعض مكونات ايديولوجية الاسلام السياسي تزداد في [...] السوداني نظراً لارتفاع درجة التماهي بين الاسلام والعروبة فيه، كما هي الحال ايضاً في مصر [و]المغرب العربي والجزيرة العربية على اختلاف [بعض] المسببات بالمقارنة مع منطقة الهلال الخصيب التي نشأ فيها حزب البعث اصلاً. ففي الاخيرة ادى التنوع الديني وخصوصيات التجربة التاريخية مع الخلافة العثمانية واوروبا الى تعيين خطوط التمييز بشكل أوضح بين مداري العقيدة الدينية والانتماء القومي على تلامسهما في اكثر من نقطة.

ويكتسب التساؤل مشروعية اكبر في التوقعات المرتبطة بالمحنة القاسية التي تعرض لها البعث في السودان بالتطبيق التجريمي دينياً لقوانين سبتمبر عليه. وكانت عواقب التطبيق الفاجعة قد تجسمت امام ناظري الحزب بصورة صاعقة عندما جاء التغيير الفجائي في التكييف القانوني للقضية ضد اعضائه لادخال تهمة الردة الدينية، بعد ستة ايام فقط من اعدام محمود محمد طه واستتابة مريديه بطريقة مهينة، انذاراً لا لبس فيه بأن دكتاتورية نميري الحانوتية جادة تماماً في نوايا وخطط التصفية بالسلاحين المادي والادبي. في الوقت عينه شهدت تلك الفترة تنامياً لوزن الحزب السياسي، تسجله في الذاكرة السياسية السودانية شعارات الحائط الجريئة الموقعة باسمه، لدرجة يمكن ان تكون قد مست البعد الفكري لديه بعكس الوضع بالنسبة للاخوان الجمهوريين. هذا الخليط من تعمق «سياسية» الحزب والضغوط الترويعية غير الاعتيادية، اضافة لكل قابلية كامنة لدى البعث عموماً، تشكل عوامل تعقيد لامكانية حفظ التوازن بين رؤيته الاصلية للمسالة الدينية والتعاطي معها، حتى لو على مستوى الطرح العلني فقط، ضمن هذه المتغيرات، بما يفتح مجالاً أوسع للتفكير في حدوث خلل ما في ما يتعلق بالبعث السوداني. ومن الناحية الاخرى فإن هناك صعوبات خاصة تعترض عملية استكشاف الصلة بين كل تبدل طرأ في هذه الحالة وتلك الملابسات لأن فرز مصادر التبدلات فيها يبقى اكثر تعقيداً مما في غيرها. فالحرب التي كان يخوضها نظام البعث في العراق مع ايران منذ ١٩٨٠ كانت تتطلب جهداً تعبوياً عراقياً ضخماً يشمل استدعاء للاخيلة والرموز والشعارات الدينية الاسلامية بشكل يترك دون ريب بصماته على البعث في السودان وغيره من الساحات العربية، نظراً لأن وحدة الانتماء الحزبي تحيل الى انشداد ذهني ونفسي اقوى من المعتاد الى النموذج العراقي في مثل هذه الظروف.

مع اخذ هذا في الاعتبار وكذلك جميع الاعتبارات الاخرى الآيلة الى تعقيد امكانية استكشاف اثر تطبيقات قوانين التجريم الديني على حزب البعث السوداني، فإن مراجعة بعض ادبياته السياسية المنشورة وسلوكه السياسي بعد انتفاضة ١٩٨٥ الديموقراطية الشعبية يفضيان الى الملاحظة التالية: في الوقت الذي لم يطرأ فيه تغيير على موقف الحزب تجاه التصور المحدد الذي طرحت به موضوعة الدولة الدينية في السودان وحواملها السياسية - التنظيمية ممثلة في الجبهة القومية الاسلامية، فانه يصعب الجزم في ما يتصل بعدم حدوث تغيير خارج هذا الاطار. ويعتمد الشق الثاني من هذه الملاحظة على شواهد متناثرة في الوثائق المعنية تصوغ السؤال التالي في ذهن المثقف السوداني والعربي الملتزم بموقف علماني متكامل: هل يتوقف الميل المستجد والملموس لاستعارة بعض شكليات الخطاب الديني السياسي والتقليدي، مثل افتتاح بعض مطبوعات الحزب وندواته السياسية بالبسملة، عند هذه الحدود ام انه عرض لظاهرة اعمق؟ اما الشواهد المعنية خلف هذا التساؤل فيمكن تلخيصها في ناحيتين:

١ - من المفترض ان دواعي تطوير رؤية البعث للموضوع الديني وما يتصل به تطبيقياً، مثل العلاقة مع الدولة، ونظرياً، مثل مدى راهنية التراث، تغدو اكثر الحاحاً بعد المحاكمة نظراً للتشويش الذي احدثته الحملة الرسمية المضادة التي صحبتها، واضطراره للتركيز على بعض جوانب الموضوع دون غيرها في ردوده الاحتوائية لآثارها. مع ذلك فإن الوثائق المعتمدة هنا وكلها صادر بعد علم من المحاكمة على الاقل وفي فترة الديموقراطية الثالثة (١٩٨٥ - ١٩٨٩)، تكتفي بتكرار بعض الافكار والمقولات البعثية المعروفة حول الصلة بين الاسلام والعروبة والتمييز بين الدين واستخداماته السياسية المتخلفة والانتهازية، بما يؤكد الانطباع المترسب في الذاكرة لدى المتابع لصحيفته «الهدف» العلنية خلال تلك الفترة، من ان الحزب كمجموع أو مساهمات فردية لم ينتج مادة فكرية ذات بال في هذا المجال. وهذا أمر ذو مغزى يدخل ضمن الشواهد المقصودة لانه يعني ان العقل البعثي السوداني انكمش داخل حدود ضيقة عوضاً عن الانطلاق مع طبيعته العقلانية تحت الحاح الدواعي المنكورة. وبالمقارنة مع ما تشير اليه وثيقة صادرة قبل تلك بعقد ونيف «البعث وقضايا النضال الوطني في السودان» من بداية لتناول ذي طابع سوسيولوجي للمسالة الدينية تربط بين الاسلام وتحولات المجتمع العربي ومفتوح بطبيعته هذه للاغتناء والتطوير مع الزمن، فإن معالم الانكماش تبدو أوضح.

٢ - تكاثر المادة الاسلامية القرآنية والسنية والفقهية عند المحاججة مع اطروحات الاسلام السياسي القانونية وغيرها بشكل يصعب معه التفريق بين تبنيها في منطق دعاة الاسلام اللسياسي ولابراز الكيفية التي يتقاطعون بها تلاؤماً مع المصلحة السياسية الآنية بين التمسك بحرفية النصوص الدينية والتخلي عنها.

لقد عانى البعث في السودان مثل غيره من الاحزاب العلمانية العقلانية التكوين، على الاختلافات بينها في درجة تأسيس مفهوم العلمانية في علوم التاريخ أو الاجتماع أو الفلسفة، من التناسب العكسي بين نموه السياسي والفكري. وذلك في نوع من الاستجابة الناقصة لتزايد عبء الانشغالات اليومية والعملية لدى تلك الاحزاب والتنازع في دواخلها بين البداية النخبوية والطموح المشروع للتحول جماهيرياً في واقع متخلف. وهذا بالاضافة الى العوامل المذكورة سابقاً، سواء كانت خاصة به أو مشتركة مع التيارات الاخرى، يجعل من المتعذر ارجاع اي جنوح تنازلي خلف هذين الشاهدين او غيرهما الى اي منها بصورة رئيسية، دون دراسة أعمق من هذه بكثير. ولكن مجموعة الملابسات التي رشحت البعثيين كواحد من هدفين مباشرين لتجربة القهر الديني - السياسي السوداني في أكمل تجلياتها ومن ثم معاناتهم الذاتية لها نفسياً وذهنياً على المستويات الفردية والجماعية، هو الذي يبرر افتراض تقديم هذا العامل على غيره في حالتهم بالذات. وهو افتراض لا يتعارض مع استجابتهم المختلفة على الصعيدين النضالي والسياسي للتجربة نفسها حيث ساد انقطاع كامل وهجومي ازاء سلطة الاسلام السياسي المايوية، لأن الاستجابة الممكنة على الصعيد الايديولوجي ليست تنازلية بالضرورة وفق ادراكها في وعيهم الذاتي.

وسنلاحظ ان المفارقة التي تجعل حركة الاخوان الجمهوريين، الدينية في مرجعيتها، اقل تعرضاً لاحتمال التفاعل التنازلي فكرياً مع تجربة القهر التصفوي المسوغ دينياً بالمقارنة مع حزب البعث، هي التي تشير الى حجم الخسارة الاكبر في حالته بالنسبة لتطور التجليات السياسية للنهضوية السودانية، مقوماً بحجم تنازلاته الفعلية، وذلك لأن مصدر المفارقة هو انتماؤه الى صلب هذه الظاهرة في ركائزها المتعددة وليس استناداً الى ركيزة التجديد الديني بصورة اساسية كما هي الحال مع الحركة. على ان حدود تداخل البعث مع الجمهوريين حول الموضوع الديني من خلال مفهوم التلاحم التمايزي للصلة بين الاسلام والعروبة لديه، هو من جهة اخرى الذي يستوجب التفكير في مجال مختلف كلية لعواقب القهر الديني السياسي. لقد كان تشريع القوانين المعنية وتطبيقها العقابي بأبشع واجلى مظاهره في المحاكمتين، تعبيراً عن استراتيجية لتثبيت السلطة بقولبة المجتمع نفسه لضبطه في الاتجاه المطلوب باكثر مما تؤمنه الهيمنة على الدولة واجهزتها، وذلك عن طريق توظيف قداسة العقيدة الدينية لتخدير الحس النقدي والتذمري عند الاغلبية الشعبية ثم الانفراد بالنخبة لشل ديناميكيتها الفكرية والسياسية بمزيج ناجع من الارهاب النفسي والفكري والمادي في درجته القصوى. والنقطة الجوهرية هنا هي في ما يتعلق بتقييم آثار التشريع والتطبيق السبتمبري انهما مثلا قمة الاحتكارية لتفسير الدين واعطاء النيابة عن الارادة الالهية الى درجة تضعف الحجة القائلة بانعدام التشابه بين الاوضاع العربية - الاسلامية والملابسات التاريخية لنشوء نظريات وممارسات فصل الدين عن الدولة في اوروبا، بالتراتب الكهنوتي للمسيحية فيها، وتطورت لاحقاً الى انغلاق متزايد للحياة الاوروبية العامة والخاصة امام المقدسات الدينية وغير الدينية قيماً وسلوكاً. من الواضح ان نمو الاحتكارية الدينية اسلامياً يحصر السلامة الكلية لحجة انعدام التشابه هذه في الفترة السابقة لتضخم وزن تيارات اسلام - السياسة الى المستوى الذي اعطى فهمها الخاص للدين ادوات متنوعة وفاعلة لفرضه على المجتمع والافراد ترهيباً أو ترغيباً سواء كانت في السلطة أو خارجها، ونفي وجهات النظر الاخرى نظرياً وعملياً خارج الانتماء الديني، حسب ادراك ومقدرة تلك التيارات. والمعلوم ان التوحيد بين الاسلام وقوانين سبتمبر ١٩٨٣ مثّل لولب التكتيك الناجح للصيغة السودانية من تلك التيارات بعد انتفاضة ١٩٨٥ الشعبية، لحماية نفسها من مصير قيادة النظام المايوي، حليفها حتى ربع الساعة الاخير. وانتقلت بعد ذلك الى تعظيم نفوذها بدعم من المؤسسة المايوية الاقتصادية - السياسية - الايديولوجية التي حافظت على وجودها بعد سقوط رؤوسها الظاهرة مساهمة في الاستيلاء الاسلامي على السلطة في ما بعد.

في الاجواء المواكبة والمنبثقة عن هذا التطور الحاسم الذي يقرب الاسلام السني من الاسلام الشيعي بوحدانية مرجعيته الدينية وهرميتها، ومن نموذج اوروبا القديمة بكنيستها التي تمنح صكوك الغفران او تقذف بالمعارضين الى محرقة الدنيا قبل الاخرة، يتوسع المجال امام منطق توقع تطورات سودانية لاحقة مشابهة في الجوهر لما حدث في اوروبا، اذ تخبو امكانية الاخذ والعطاء الفكري خاصة حول الدين، في الوقت الذي تتراكم دواعي النظر اليه كامتلاك للآخر السياسي - الفكري. بذلك ينفتح اكثر من منفذ لتنامي الشعور بالاغتراب عن الاسلام وسط القطاعات الشبابية التي تعيش فترة فضول عقلي عارم بحكم سنها وتتميز مواقفها السياسية مع او ضد بالحدية والقطع. هذا مع ملاحظة ان تعريض الاخوان الجمهوريين وحزب البعث بالذات لأقسى محاولات الالغاء بواسطة آلية الاحتكارية الدينية يبعد الطرفين عن متناول هذه القطاعات الاقرب اليهما اكثر من قربها الى الاحزاب التقليدية. وبسبب الامارات الظاهرة في ايديولوجية هاتين الحركتين، مقارنة بالايديولوجيات الماركسية والليبرالية بتلويناتهما المختلفة، لجهة الصلة مع الاطار المرجعي الاسلامي وفق الادراك العام والدارج، فإن محاولات الالغاء تعني حرمان بعض شرائح القطاعات الشبابية من بديل (اسلامي) قد تجد فيه اشباعاً لاحتياجاتها الفكرية وميولها السياسية المغايرة لميول السلطة ومؤيديها، عاصماً إياها من مغبة التأزم العقلي والشعوري إزاء الاسلام.

مثل هذا التأزم يشكل بيئة صالحة لولادة وترعرع صنف من الحالية رد الفعل التي لا تنحصر عند بضعة افراد، كما هي الحال مع الالحاد الفلسفي الذي يفترض قدراً عالياً من المعارف النظرية ووقتاً طويلاً لاختمارة في عقل الانسان ونفسيته. وبطبيعته تلك فإن ذلك النوع من الالحاد الذي تنخفض معه ايضاً درجة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية في خليط من عنفوان التمرد الشبابي وضعف القيم والروادع الدينية الذاتية، لا يصون صاحبه من الانفلات ضد المجتمع.

هذه ظاهرة لا يمكن الاستدلال على عدم صحتها الآنية او المستقبلية استناداً الى الواقع الصارخ بانتشار التدين، سياسياً كان او غير سياسي، وسط الشباب من الجنسين. فالمسألة هي ان هذا الواقع بالذات، متصلاً بالحضور القوي للدين في الحياة الاجتماعية للمسلمين، فضلاً عن حضور اسلام - السياسة مؤخراً كدولة باطشة لاغراضها واحتياجاتها الخاصة حتى في ما هو اقل من تلك، هو الذي يجعل منها ظاهرة الالحاد صامت. وهي ظاهرة سيجد علماء الاجتماع اهم بذورها في الفترة اللاحقة لأيلول (سبتمبر) ١٩٨٣ وذلك عندما تفرض نفسها على مشاغلهم العلمية بمرور الوقت ويصبح تجاهلها غير ممكن حتى لو أرادت بعض الجهات الرسمية والاتجاهات الفكرية ذلك ربما هروباً، متعمداً كان أو غير متعمد، من مسؤوليتها الرئيسية في خلقها عندما اطلقت سهماً مقوساً لم تفكر او لم تهتم بانه قد يرتد ليصيب قلب العقيدة الدينية التي تقودهم أو تدعي انها تدافع عنها.

* كاتب سوداني.

ستة متاحف في معرض استعادي ٢ من ٢

الفن البكر في مصر والخليج وبلاد الشام

باريس - من اسعد عرابي:

■ الفن البكر اشد ندرة في المشرق (في مصر والعراق وفي لبنان والاردن) منه في المغرب، بسبب ترحيب المشرق بثقافة اللوحة الغربية، وتأخر القبول بتدمير ثوابتها. فاذا ما تناولنا رأس الفن العراقي المعاصر: جواد سليم نعثر على التداخل بين عفوية تحاشه التراثية، وخصوبة تفاعله مع معاصريه بيكاسو وماتيس. وورث المختبر الفني للجيل العراقي الثاني هذه الأصالة التحديثية المشاركة في حركة الفن العالمي.

ان حيوية الفنون الشعبية وتعددية تقاليد صورها ورسومها في القاهرة القديمة تقع خلف الاسلوب الشمولي المتقشف للمعلم المصري محمود سعيد، ووصل بعض من رواد الجيل التالي الى التعبير بشخصانية ذي صبغة خارجية عن اصول الفن الغربي من دون الالتحاق بالفن المعاصر ان خصائص هؤلاء تنبع من خصائصهم لعقائد التصوير الغربي واستعراضها الى حد التخصص في سلوى الناصرة الفرعونية.

وحتى نستخرج نماذج من الفن البكر في المختبر المصري علينا مثلاً ان نتعقب منحوتات سجاجيد وصف واصف التي ابتدأت من المحسنات في قرية الحرانية. وهي تعكس سائر كائنات الريف من فلاحين واسواق ودواب وسقاء وحقول وخضار وتراجيل على ضفة الترعة وتيرات النيل، مع تهويمات الحب والنوم، والجلاليب التي تداعب شباكها الريح. ثم مشاهد الاحتفالات العامة والموسيقيين والمنشدين، ورسوم من الحيوانات المتراصفة من القبرات والغيطان والنخيل والنرج وتشعب الدواب والغنم والجواميس التي تجر المحاريث. نعثر في هذه الورشات على تجليات الفن البكر الذي استمدت منه الفنانات جاذبيه سري وانجي افلاطون وتحية حليم. لكن المثال الحقيقي للفن البكر في مصر هو الشاب الاسكندراني محمد فتحي ابو النجا، الذي اختص بالمنحوتات النباتية ذات الالتحام الاصيل مع جسد الريف، مع الياف وبقايا النخيل والعروق الملسوعة بالشمس.

وعلى رغم ان سورية لا تحل ثراء عن مصر في حرفياتها الشعبية فان ابرز ممثلة فيها للفن البكر هي الفنانة المصرية تحليمة ابراهيم زوجة الفنان نذير نبعة. تمثل واحدة من لوحاتها الاخيرة كيف ادخلت القمر الى غرفة الجلوس ثم اخرجت الاثاث الى سطح المنزل، وفي هذا التبادل المليس ذكاء الطفولة وطيارة الثقافة التي لم يلوثها تعلم الفن. نحس في لوحاتها خلاخيل الاحصنة الراقصة، وعذرية الغواني المتوحدات مع الزهرة والعيد والطير، ولا يتعثر منهجها في اي تردد او تعديل. وتملك احصنة تحليمة علاقة قرابة مع معلم المنمنمات الدمشقي المرحوم ابو صبحي التيناوي، الذي خلدت رسومه سير الابطال الشعبيين المعروفين على لسان حكواتي مقهى النوفرة قرب الجامع الاموي كما خلد تقاليد المحفورات الشعبية. كان يملك مزاجاً تنزيهياً خاصاً فاذا لم يستوعب التكوين ذنب الحصان من الطرف الايسر رسمه معزولاً في موقع من الفراغ اقل احتشاداً في الطرف الايمن.

اما السوري مصطفى نشحي فاكتشف عام ١٩٨٣ ميلاً اصيلاً عن اللوحة والمحفوره هو الخامات المطبوعة على الطريقة الريفية. واخذ منذ ذلك الحين في انتاج الاختام الحجرية والخشبية والفخارية مستخدماً الوان التربة والرمال والاكاسيد، وخلص بعد تقليد [illegible] جسد الريف السوري الى ان التعبيرات البكر تنتمي الى مجتمع الفلاحين والبدو، لانها تتميز بالاختزال والبساطة. وكثيراً ما يستعير من القرى خرق الامتعة والازرار والاصداف مترصداً الاشارات السحرية والاوشام والطلاسم المزروعة على الجدران وعلى الجلد البشري. يصنعها من جديد من خيوط صوف الماعز والغنم كما هي في اطباق القش والبسط والفخاريات. فتحولت لوحاته الى مضارب خيام مجنحة مشرعة في الفراغ من دون اطارات خشبية تتراقص امام العين وتضرب بنوره تعبيرها فيافي الروح.

اما احمد دراق السباعي فقد خلف بصمات البكر على مدرسة حمص عبر موضوعات البريئة التي عرف بها من خلال تدريسه الاطفال، رسمهم يلعبون في الساحات المقفرة بطائرات الورق، ورسمهم يحاولون اللحاق بها في بطن السماء. ولا شك بان تجربته الوجودية التي كان يترقب فيها الموت مع كل لوحة غذت عصابيته الفنية بحجة بكر اشعلت بفنيرها الوان.

المسحية، وعلى [illegible] باريس [illegible] [illegible] والمحدد [illegible] والنباتات [illegible].

وفي لبنان [illegible] البكر على رغم [illegible] المناظر [illegible] بالطبيعة [illegible] عوالم [illegible] التيناوي [illegible] من معارضة [illegible] في شارع [illegible] [illegible] بلغ [illegible] الفنان على [illegible] بالصراع [illegible] كانت [illegible] لاجل التعرف على خصائص الفن البكر المحلي.

معطر احياناً على بصمات اهل البكر في تجارب متفحصة اخرى اشد حساسية من مثال النحات شوقي شوقيني ممثلة الجانب المغري الذي ينفرد به تجربة هذا الفنان الاستثنائية التي ترجع الى ذاكرته الطفولية حول الادوات الخشبية الموطنية المصنوعة من خشب الارز او الجوز، والمنتشرة في بيوتات الجنوب. تشبه منحوتاته بقسوتها الغامض بالارض الروافد الميكانيكية ذات المفاصل العضوية. كذلك الامر مع فاطمة الحاج، فقد خرجت من خصائص ما بعد الوحشية والانطباعية الباريسية، لتستقر على مرافئ فراديس الجنوب حيث تقيم سرمديتها مع زوجها على الشمس، مسترجعة في اعمالها الاخيرة - اسماء الذاكرة الطفولية الموشحة بالوان من الحنين والغبطة البريئة.

لعل انتشار الثقافة الغربية الاستكارتية في لبنان خلف شوق اكثر من المتذوقين التي تعادت انفسيد الخروج من امثال الفن الكلاسيكي العلمي ووضع الفن البكر او تحسس بحسابات المنشورة التي مالت بشكل عرضي من بعض الرواد من مثال عارف الريس الذي سجل في مرحلته الافريقية محطات متفجرة من التعبير البري والديناميكي في ان، متفوقة على نفسه وابوابه المنتقة التي شيد بعضها في المملكة العربية السعودية والتي تخطها النقد بسبب صقلها وتهذيبها البصري ولو عدنا الى المسوحات الأولية التحضيرية لهذه الماكينات العملاقة لعثرنا على اصالة حساسية في الريس البكر والنادرة في المحترف اللبناني، كذلك الامر مع اوراق ايتيل عدنان الشعرية التي تعانق خربشاتها اللغوية المتلعثمة البريئة والمنجزة بطريقة المخطوطات الهندية المطوية بشكل منتال (اكورديون) فقد ظلت لغزاً مغلقاً، حتى عاجز اسلوبها الى نواظم التجريد الغنائي المعتمد في الاساس على الذكاء والرهافة اللونية الانسجامية وفقدت خصائصها التي عرفت بها.

يبدو خليل زغيب من الامثلة النادرة في لبنان فهو من مواليد ١٩١١ اي انه كان معاصراً للرواد الاربعة: قيصر الجميل ومصطفى فروخ وعمر الأنسي وصليبا الدويهي، لكنه كان حلاقاً عصامياً لم تتهيأ له دراسة التصوير. لذلك كان يسعى في عكس منحى اجتهادهم. يصور بطريقة بريئة ومحكمة: جبل لبنان وسهراته ومدرسته وجنانه في تكوينات مغتبطة يعنونها «بحدائق مشرقية». كان يبحث عن سعادته الطفولية في حنايا هذه الصور الحميمة وكانت لغته، على بساطتها، قادرة على نقل هذه السعادة الى المشاهد. واذا كان زغيب اكتشفه المثقفون الفرنسيون في لبنان (كانت لوحته معلقة دوماً في مكتب مسؤول متحف اللوفر)، وكانوا بالتالي يبحثون عن نموذج لفنانهم الجمركي هنري روسو، فان انتشار اعمال زغيب في الذوق اللبناني ابتدأت مع معرضه الاول عام ١٩٥٤، ثم تتالت معارضه في الستينات والسبعينات حتى خصص عام ١٩٨٢ معرض استعادي وتكريمي وداعي لفنه ولبقية الفنانين الذين سقطوا مثله ضحايا الحرب الأهلية. فقد اغتيل زغيب برصاص قناص في بداية هذه الحرب عام ١٩٧٥، وسجل هذا الاغتيال بداية مأساة الحرب، فكان اول شهدائها من الفنانين (من امثال سهى تلوقان وابراهيم مرزوق). اما سمير خداج فقد نجا باعجوبة من حمى القصف العشوائي، فانقلب الى فنان بكر. قد يكون الوحيد اليوم مالكاً وضوح اتجاهه العصامي في لبنان، فموهبته التعبيرية تتفجر من عمق تجربته المأسوية مع الموت خصوصاً انه لم يتعلم الفن، فبعد اقامة سنوات في مستشفى باريسي حيث محترفه، يحشد في معرضه الأول العملاق شتى المواد والشظايا المتداعية التي حملها مع كيانه الجريح من ملجأه المتداعي في بيروت، تتشكل لوحاته من جدران الفاجعة. وعلى رغم ان عالم رؤوف رفاعي استنبط من الحرب الا ان عصابيته اقل تطرفاً، فهو مهندس معماري لم يدرس التصوير، لذلك اختصرت طريقة التعبير لديه من دون العبور باشواك القواعد والاصول المنقولة. يبتدئ رؤوف باشكال بريئة تنتمي الى كوابيس الحرب اللبنانية، تستعير صيغة الصغار في الخط واللون، وموضوعات العروس النائحة والاعياد التي تنقلب الى اضاحٍ وذبائح. فاضحة الجرح الذي تقع خلفه مصائد القنص والحواجز والمسالخ البشرية.

وفي المحترفين الاردني والفلسطيني، تقتصر سهى شومان في تقنيتها على المواد البكر المستخرجة من جسد مدينة البتراء اي: الحجر والرمل، وتجريداتها معجونة بثقافة مناقضة للحس الانتحاري الذي يتسم به «الفن البكر». ولن نعثر في الأردن الا على مثال وحيد هو المرحومة فخر النسا زيد، التي اعتمدت في تفتيتها الخلوي للفراغ على تراكمات العناصر والرموز الذرية، متدانية من بعض مراحل «جا ن دوبوفي - الاترية المجهرية، بحيث نعثر على حركة ذرية تشبه تحويم برادة الحديد حول المغناطيس، لكنها ذرات حافلة بالمفاجآت الحلمية، من فصوص بلورية مقترحة الى احجار كريمة. يشير اندريه بروتون الى اصالة فخر النسا زيد حين كتب لمناسبة معرضها في باريس عام ١٩٥٥: «تشبه لوحات فخر النسا الكريات الفلكية الجامحة التي تجتاح بقوتها العاصفة شتى طبقات دياجير الظلمة في الاكوان».

وتقتصر معرفتنا بالنسبة الى فلسطين على اثنين ايضاً، الأول احمد نعواش الذي يصور اشخاصه في حال سكونية مأسوية صامتة الى حد القهر المطلق. اما عبدالحي مسلم فهو نموذج طليعي في الفن البكر يلتحم مباشرة بالذاكرة الكنعانية والازياء الفلسطينية، تحفظ يداه المعروقتان اوشام زرقاء تشتمل على السنبلة الكنعانية، وبعد ان توزع اولاده العشرة مع احفادهم في انحاء المعمورة، لم يجد الا التصوير عزاء لوحدته وقهره الفلسطيني، وملاذاً لعرائسه الحالمة. لم يتعلم في اية مدرسة فهو خريج مدرسة الحرمان، وحين عثر على تقنيته الخاصة، كانت طيعة متواضعة التكاليف لانها تعتمد على ملصقات نشارة الخشب في حي «القباقبية» في دمشق القديمة، يعجنها بالغراء الأبيض، ويأخذ في تكتيل عرائسه على قطعة مازونيت قبل ان يلونها ويكحل اللوحة بالامثال والحكم المؤثرة الحميمة، معرجاً بخياله على منهج المعلم ابو صبحي التيناوي ومسرح الظل، لكنه يسعى لأن يشيد ارشيفاً للذاكرة الكنعانية.

وتزداد الندرة في محترفات الخليج فلا نعثر في العراق مثلاً على تاريخ للفن البكر خارج اطار التصوير الشعبي، ومادة جدران شاكر حسن آل سعيد وبعض نماذج التمفصلات والتدميرات التي تجري على هامات النحت لدى اسماعيل فتاح. ويعتبر كريم رسن منصور مثالاً نموذجياً اخر على الفن البكر، تعتمد تقنيته على رسم الخطوط بالحرق في باطن الاخشاب البكر، حاشداً كائناته الاسطورية المحبطة مع اشارات الطبيعة العذراء، اما هممت على فيخلق بركام زخارفه الشعبية اهازيج تصدح بالخط الصريح واللون الساطع مدغدغة مناخات المشاهد برحابة سطوحها، القريبة من جدران السيراميك، يستدعي في زخارفه المهووسة بالترداد والتكرار الاعراس الشعبية، وطعم الحلوى المصبوغة بالوان قوس قزح، وحكاياته البصرية تشبه تداعيات الحكواتي الشعبي لا تملك اية نية في التوقف اثناء اجتياحها للحيز الفراغي المعماري.

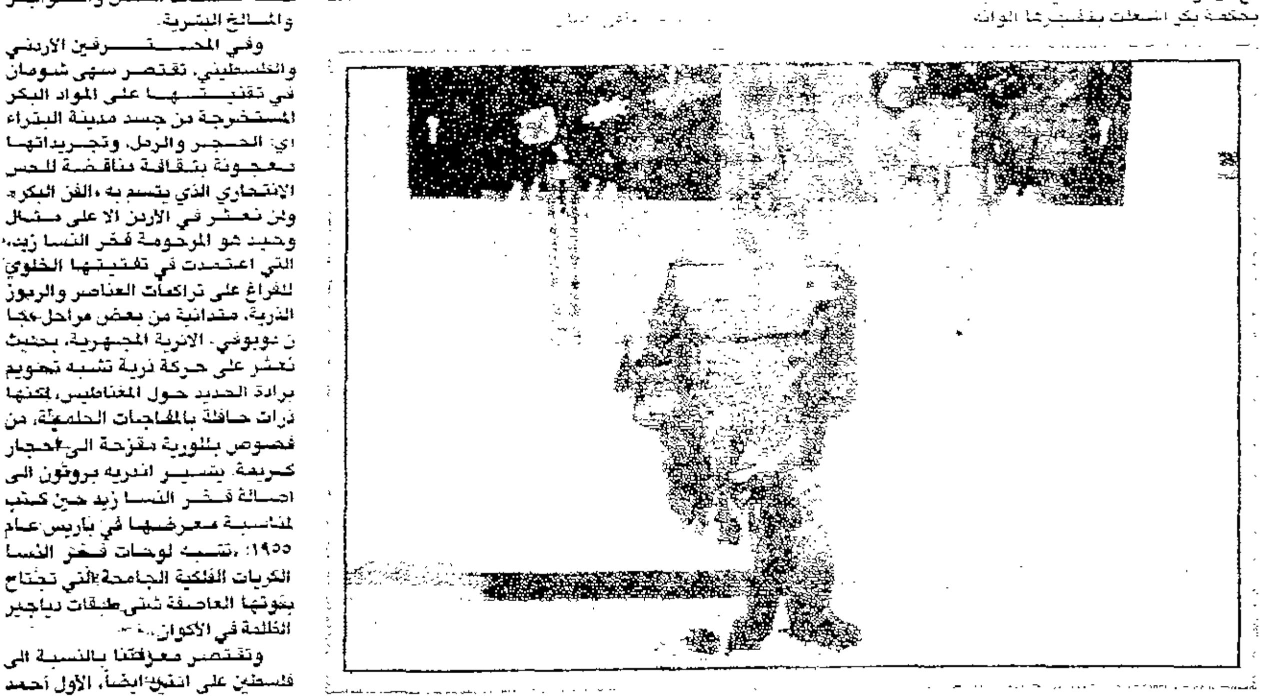
ويزدان المحترف السعودي بالعديد من التجارب التي لا يمكن تجاوزها، من مثال تكوينات مدن عبدالرحمن السليمان التي تملك خصائص متفردة في زخارفها وعناصرها، اما الفنانة السعودية العالمية هدى بن لادن فتقع تجربتها الاصيلة بين قطبي الفن البكر والتشخيصية المحدثة. واما فيصل سمرة، على رغم انحيازه الامين الى المواد البكر المستخرجة من البيئة: مادة الخيام والرمل، فان تنوع اداءاته ومحاوره وموضوعاته يكشف ثقافته التعددية المتناقضة في سفرها الدائم مع دعة الفن البكر.

وتتناثر تجارب الفن البكر في محترفات الخليج فلا نعرف منها الا ما نعر من مثال الفنان الاماراتي محمد احمد ابراهيم الذي يعمر اوابده اللغزية من مواد الحجر والقرميد والصلصال الخ. ثم مدن عبدالله الامين اليمني (عدن) المتراكبة مع سكانها بشكل عمودي حتى اللانهاية، كما نعثر في تقنية الفنان القطري جاسم زيني على حساسية الفن البكر. وتستحق تجربة انس الشيخ (الفنان البحريني) التوقف والتأمل، ذلك انه ينجز توليفاً فراغياً شجاعاً بين الفن البكر والدادائية المحدثة وفنون البيئة (المناخ). وبالنتيجة فبالقدر الذي يبدو فيه التعبير شمولياً، بالقدر الذي نحسه ملتصقاً بخصائص الواقعية المحدثة المحلية، يختلط فيها النحت بالتصوير بالمسرح مما يولف عالماً تيكمياً ثرياً، يدعم الايحاء الساخر في رسم العلامات والاشارات.

يقودنا هذا الاستعراض المبتسر - على ما فاتنا فيه من اسماء - الى تجنب النعوت النقدية المجانية من ساذج الى عصابي، ومن بدائي الى طفولي، مقتصرين على مصطلح «الفن البكر» المصدر العريق والمستمر في «التشخيصية المحدثة والحرة» المرتبطة بخصوبة التجربة المعاشة وعمقها، ولعله من التعسف وضع «الفن البكر» معارضاً او خصماً «للفن المثقف» لأن الثقافة التربوية والتعليمية لا تحتكر المعرفة والحكمة، خصوصاً في الابداع التشكيلي.



من اعمال الراحلة فخر النسا زيد - الأردن



نزار قباني

المتنبي... وأم كلثوم ... على قائمة التطبيع

(تتمة مطلع القصيدة
المنشورعلى الصفحة الاولى)

-٤-
لذلك...
فكرتُ في تطبيع علاقاتنا العاطفيةْ...
قبل ان يصلَ المقاولونْ...
والمتعهدونْ...
وتجارُ الشنطةْ...
ومندوبُ صندوق النقد الدولي...
وممثلُ الـ G.A.T.T
وقائدُ حلف الناتو...
واميرالُ الاسطول السادسْ.
ورئيس مجلس إدارة النظام العالمي الجديدْ...
وعندئذ... يكون كلُ شيءٍ جاهزاً
للتوقيع على شهادة وفاة التاريخ العربيّ
بالسكتة القوميةْ!!...

-٥-
أريد... ان اطبّع علاقتي...
مع امرأة من لحمي ودمي...
تعبقُ من بشرتها
رائحةُ النرجس، والريْحان، والورد البلدي...
والصابون النابلسي...
وتتجمعُ في صوتها... اسرابُ الحمامْ...
وشتُول الياسمينَ الدمشقيّ...

-٦-
أريدُ أن أشربَ قهوة الكابوتشينو... معك...
وآكلَ مناقيش الزعتر معك...
وأتحدث في السياسة معكَ...
وفي الثقافة معك...
وفي الحُبِّ معك...
لا مع البُولونيّاتْ... والهنغاريّاتْ...
والتشيكيات... والروسيّاتْ...
القادمات إلينا في حقائب أميركيةْ...
ومعهنَّ... كلُّ عناوين البيوت الفلسطينيةْ!!.

-٧-
أريدُ أن الثمَ يديك...
قبل أن تفرَغَ أكوازُ العسَلْ...
وأن أتصالحَ مع شفتيك...
قبل ان يرحلَ موسمُ شقائق النُعمانْ...
وأن أعلمك أوزانَ الشعرْ...
قبل ان يقتلُوا الخليلَ بن أحمد الفراهيدي!!.

-٨-
أريدُ...
أن أنامَ في جوف راحتيك الصغيرتينْ...
قبل ان نُصبحَ - أنتِ وأناَ -
أعضاءً في نادي العُراةْ...
وأقليةً مُضطهدةً
في وطن يتدحرجُ ككُرة البلياردو
نحو سواحل البحر الميّتْ...

-٩-
أريد...
أن أسمعَك قصيدةَ حُب واحدةْ...
فهذه فرصتي الثقافيةُ الأخيرةْ
قبل ان يسجلوا صوتي...
ويراقبوا هاتفي...
ويختِموا بالشمع الأحمر ذاكرتي...
هذه فرصتي الأخيرة...
حتى أدافعَ عنك... وعن حُرّيتي...
وعن زمنِ الشعر... والياسمين...

-١٠-
أريد أن احتفظَ بآخر قميص كبرياء لبستُهُ...
قبل ان يرمُوني كيُوسفَ في غيابة الجُبّ...
ويكتُموا خبر موتي... عن أبي...

-١١-
أريدُ... أن التصقَ بك قليلاً...
حتى أشعرَ بشيءٍ منَ الدفءْ.
وشيءٍ من الأمانْ.
وشيءٍ من الكبرياءْ.
وحتى أشعرَ أن هناك امرأةْ...
تستطيع ان ترّممَ هذا الخراب
الذي يتراكمُ فوق قلبي...
وفوق دفاتري...

-١٢-
ربمَا كانَ الحبُ، يا سيدتي
تعويضاً عادلاً... عن هذا السقُوط القوميّ الكبير...
وربما كان زورقَ النجاة الأخيرْ...
في بحر الكراهية العربيَ...
وطوفانِ الشعوبيةِ الجديدةْ...

-١٣-
إن العالم كلّهُ يدورُ من حولي...
والصفَقاتُ الماليةُ تُعقدُ من ورائي.
والمُقاولُونَ يملأونَ فنادقَ المنطقةْ...
والبيعُ والشراءُ في أوْجِهْ.
والدولاراتُ تتناثر...
والضمائرُ تتناثرْ...
والسماسرةُ... يعدّونَ الوثائقَ الرسميةْ...
لبيع التاريخْ...

-١٤-
إنّ المشهدَ سينمائيٌ حقاً...
فثمةَ دولٌ من أقاصي الخليجْ
لم يسبق لها ان جُرحتْ إصبعها...
في أيةِ حرب مع اسرائيلْ...
تتبرع بكتابة أول رسالة غزلٍ مكشوفٍ إليها...
قبل عيد فالنتاين بوقتٍ طويلْ...

-١٥-
وثمةَ دولٌ...
أخذتْها نوبةٌ من النوستالجيا
الى رحاب المسجد الاقصى
فرمتْ سفراءها بالباراشوت...
ليحطّوا بسلام على حائط المبكى...
باعتبارهم من أهل العروس!!.
حتى لا تضيعَ عليهم عتْبةُ المبْس...
وفُرصةُ التقاط الصور التذكاريّةْ!!...

-١٦-
هذا هو مسرحُ اللامعقولْ
الذي كتب عنه صموئيل بيكيتْ...
بل هذا هو المسرحُ التجريبي
الذي ادخل الجمهور العربيّ...
في مرحلة الكوما... والصرعْ...
وانهيار الأعصاب...

-١٧-
الذين زاروا أخيراً...
قبر صلاح الدين الأيوبي في دمشقْ...
قالوا إنه مصاب بحالة اكتئابْ...
وممتنعٌ عن قراءة الصحف... ومشاهدة التلفزيونْ...
وإنّه يرفُضُ اجراء أيّ حوارٍ مع الصحافة العالمية...
حول التطبيع... والمطبّعينْ...
و(الهرْولة)... و(المهرْولين)!!...

-١٨-
إسمحي لي يا سيدتي
أن ألامس قُفطانَ البرُوكار الدمشقيّ الذي تلبسينهُ...
حتى استعيدَ توازني النفسيّ... والقوميّ
فأنا لا أفهم...
لماذا لا يُطبّعُ العربُ مع العرب... أوّلاً؟
ولماذا... يتقاتلُ التاريخُ مع التاريخْ؟
والقبيلةُ مع القبيلةْ؟
واللغةُ مع اللغةْ؟...

-١٩-
أريدُ أن أسألْ...
لماذا في بلادنا، تتقاتلُ الأفعالُ مع الأسماءْ...
والألفُ مع الباءْ...
والحليبُ مع الأثداءْ...
وتقفُ النساءُ ضدّ حريّة النساءْ؟؟

-٢٠-
ثم لماذا يفترسُ الاسلامُ نفسهُ؟
وتنفجرُ العروبةُ من داخلها...
كسيارةٍ مُفخّخةْ؟؟...

-٢١-
متى أتعلمُ الواقعيةْ؟
أو ما فوقَ الواقعيةْ؟
وأركُضُ مع الراكضينْ
للحصول على شريحة لحمٍ من كَتفِ الوَطَنْ؟
حيثُ الذبائحُ كثيرةْ.
والذابحُونَ أكثرْ...
وأنا أتطلّعُ الى المنْسَف الكبيرْ
ولا أتجرأُ على مدّ أصابعي
لأنّ أمّي - رحمها اللهُ - ولَدتْني نباتيّاً
يأكُلُ حشيشَ الشعرْ...
وحشيشَ الحبّ...
وحشيشَ الاحلامْ...

-٢٢-
لماذا...
لم أتعلّمْ من السلاحف فضيلةَ الزحفَ؟
ومن أسماك القرش... فضيلةَ الإنقضاضْ؟
ومن العلَق... فضيلةَ مصّ الدماءْ؟
ومن بعض الشعراء... فضيلةَ الشحاذةْ؟
ومن المستبدّينَ العربْ
فضيلةَ أكْلِ شعُوبهمْ؟؟...

-٢٣-
متى سأستقيل من المدرسة الرومانسيةْ؟
التي بقيتُ فيها خمسينَ عاماً...
بهْلولاً... يتسلّى بكتابة الشعرْ؟
ولم أحصل على صَفْقةٍ واحدةْ...
أو على رشْوةٍ واحدةْ...
أو على وزارةٍ واحدةْ...
أو على فيلّلا واحدةْ...
أو على امرأة واحدة...
تتزوجني لوجه الشعرْ...
أو لوجه الأدب العربي...
أو لوجه الانحطاط العربيّ؟؟...

-٢٤-
متى سوفَ أتوبُ عن الحبّ... وعن الصُراخِ...
وعن الكتابةْ؟
لا جوابَ عندي الآنَ لهذه الأسئلة المستحيلةْ.
ولكنني سوفَ أجيبكُمْ بعد موتي!!...

-٢٥-
هل تعرفينَ الآنَ يا سيدتي؟
لماذا أريدُ تطبيعَ علاقاتي العاطفية معك؟
لأنني أريدُ أن أحبّ امرأةً عربيةْ...
إمرأةً عربيةً واحدةْ...
لا تحملُ على جسدها آثارَ التطبيعْ!!...

لندن - ١٩٩٦

نسخة فريدة من كتاب «مختصر كتاب العين» (٣ من ٣)

منهج الاختصار في صياغة كتاب «المختصر»

هادي حسن حمودي *

■ عرف التراث العربي اختصار الكتب الامهات الكبيرة الحجم، تيسيراً لطالبي العلوم التراثية من الذين يصعب عليهم الحصول على تلك الكتب، او يضيق وقتهم عن تناولها والعودة اليها فيما يحتاجون اليه من رأي محدود او فكرة معينة او رواية من الروايات اللغوية والتاريخية. غير ان الاختصار لم يكن منهجاً سائداً، والعكس هو الصحيح، اذ كان الخالفون كثيراً ما يعمدون الى الكتب القديمة بالشرح والتفصيل والاضافة، لان عملية الاختصار محفوفة بالمخاطر العلمية، اذ كيف يمكن ان تختصر كتاباً وان تحافظ على مادته واسلوبه في الوقت نفسه، بحيث لا يفقد الكتاب شيئاً من هدف مؤلفه وغايته التي دعته الى تاليفه؟ ومن هنا فقدت مختصرات عديدة فائدتها، وبخاصة في الفترة التي اعقبت عصور التالق التراثي، حيث مال الكتّاب - المتاخرون بخاصة - الى تاليف الموسوعات الضخمة التي تتطلب توسيعاً في الكتب القديمة، بغض النظر عن مدى فائدة ذلك التوسيع، على ما نلاحظه في تراث السيوطي والقلقشندي وغيرهما ممن عاش في فترة من تاريخ التراث العربي لم تكن مؤهلة للابتكار والتجديد والاضافة بما هو نافع ومفيد، فاضطروا الى تسويد الاوراق بكتابات ليس لها اهمية كبيرة، لكنها تؤدي الى اطالة الكتب الامهات وتوسيعها فحسب. ذلك ان الثقافة صورة من صور حضارة المجتمع برمته وباشكاله كافة. ففي المرحلة الاولى من انطلاق العرب بعد الاسلام لبناء حضارة انسانية جديدة اخذت مداها في الامصار المفتوحة، كانت ثمة افكار جديدة يريد الكتّاب ان يعبّروا عنها بصورة علمية رصينة، ولذا كانت مؤلفاتهم طيلة القرون الهجرية الاربعة الاولى، تقريباً، مركزة العبارة، واضحة الفكرة، شديدة التمسك في البناء اللغوي، لفظاً ودلالة. فانت تقرأ «العين» للخليل الفراهيدي فتراه كتاباً مشرق الاسلوب، منسجماً مع ما يتطلبه القرن الهجري الثاني من تركيز في العبارة وضم ابواب من العلم اللغوي والادبي مما يتلقفه المعنيون بترحاب واهتمام. كما تقرأ كتاب سيبويه فلا تخطئ التركيز الشديد في العبارة، وكذا كتاب «الصاحبي» لابن فارس و«دلائل الاعجاز» للجرجاني، و«الخصائص» لابن جنّي وغير ذلك كثير.

غير أن الحال اختلفت فيما تلا ذلك من قرون، بفعل انهيار الحضارة العربية الاسلامية، منذ ان سقطت بغداد على يد المغول، وهيمنة حالة التكلّس الحضاري والجمود الفكري، بفعل انعدام الحوافز التي كانت تدفع الكتّاب الى الابتكار والتجديد، فبرزت ظاهرة وضع الحواشي والشروح ثم وضع حواش اخرى وشروح اخرى على تلك الحواشي الاولى والشروح السابقة. واستمر الوضع الى ايامنا هذه حيث صدرت كتب تراثية محققة جهد محققوها ان يضعوا لها مقدمات قد تصل الى اكثر من حجم الكتاب المخطوط القديم نفسه، اضافة الى وضع حواش لا فائدة لها باي شكل من الاشكال، ومن غير نفع كبير للدارسين والمتابعين والمعنيين بعلوم التراث العربي.

ولو عدنا الى القرون الهجرية الاربعة الاولى لوجدنا كل عالم يضيف الى من سبقه، معتزاً بجديده واضافته. مع اخذ بعضهم اخذاً محدوداً بمنهج اختصار امهات المصادر التي ظهرت سابقاً والتي يحتاج اليها اهل العلم، اختصاراً نافعاً مستجيباً لتغيّر حاجات العصر. وعملية الاختصار اكثر مشقة من التوسيع، لانها تستلزم المحافظة على هدف المؤلف من تاليفه للكتاب الذي يراد اختصاره، كما لا بد من المحافظة على مادته، وعدم ادخال الضيم عليه بمسخه واختزاله اختزالاً مخلاً ضاراً.

وكان الخطيب الاسكافي واعياً لمهمة الاختصار واهدافه، فاستطاع ان يقدم «العين» تقديماً جديداً متلائماً مع حاجات اهل زمانه والذين صعب عليهم ان يعودوا الى «العين» بصورته التي وضعها الخليل الجليل، ولا ان يستفيدوا منه، نظراً الى ضخامة حجمه وعسر منهجه عليهم. ولذا اتبع الخطيب الاسكافي منهجاً محدداً في اختصار «العين»، وذلك المنهج مبني على ثلاث ركائز:

١ - الركيزة الاولى: اخراج فضول الكلام النحوي والتصريفي:

من المعلوم ان الخليل بن احمد يعد الواضع الحقيقي لعلم اللغة العربية بجوانبه المتعددة: اللغوية الصرفة، والنحوية، والتصريفية، والبيانية او ما عرف فيما بعد بالبلاغة. وكان يصرف كل تلميذ من تلامذته الى باب من الابواب هذه، يتخصص فيه(٢٤) فنقل سيبويه النحو عنه، ونقل الليث كتاب «العين» الذي تضمن الالفاظ ومعانيها، اضافة الى اشياء تتصل بالمادة النحوية والصرفية التي بدات بالاستقلال بعد عصر الخليل، ولذا قام فريق من العلماء بجعل المعجم مقصوراً على احصاء الالفاظ وذكر معانيها. فان احوجتهم المادة التي يعالجونها الى التصريف او النحو، اشاروا الى ذلك اشارات عابرة ويمكن البرهنة على ذلك بجمهرة اللغة ومجمل اللغة ومقاييس اللغة والصحاح، وهي ابرز معجمات القرنين الثالث والرابع.

ويبدو ان قصر المعجم على هذه الوظيفة يعود الى أمرين اثنين:

اولهما: ان المادة النحوية والتصريفية، وكذلك البلاغية، استقلت بمناهج محددة، وبرز فيها علماء وطدوا لها اركانها بعيداً عن العمل المعجمي.

وثانيهما: ان المعجم قد تطورت وظيفته فاختص بان يقدم لمراجعيه معاني الالفاظ العربية، لقد بعُد عهد الناس باللغة الفصيحة، وصاروا بحاجة الى تبين تلك المعاني، تجمع لهم في كتاب يلبي حاجتهم الى ذلك بايسر سبيل، وباقل وقت ممكن.

ولهذا، فان الخطيب الاسكافي، حينما اراد تلخيص «العين» استجاب لدواعي تغيير النظرة الى وظيفة المعجم، فجرّده من فضول الكلام النحوي والتصريفي.

ففي (لن) مثلاً، يكتفي الخطيب بالقول: (لن: من حروف النصب، وهي قياس في النفي)(٢٥). ولا تعنيه - بعد هذا - التفصيلات التي ذكرها الخليل في اصل اللفظة، وتصريفها(٢٦)، لان الطالب الذي يعود الى المعجم آنذاك لم يكن يعنيه من هذا اللفظ الا ان يعرف معناه، فاما ان شاء ان يفهم اصله، ووظيفته، وموارد استعماله، واي تفصيلات اخرى، فانّ كتب النحو كفيلة بتلبية رغبته.

وفي هذا الباب يعرض الخطيب عن ذكر (لو، لولا، امّا، لا - الى آخره) لأن ميدان التعرف عليها قد انتقل من المعجم الى غيره من كتب النحو والصرف.

ومثل هذا ما فعل في باب اللفيف من النون من مثل (نون - أن - إن - أنّ - أنا - أنّى - الخ). واقتصر الخطيب - فيما يتصل بالمادة النحوية والصرفية - على الاشارة السريعة من غير ان يثقل على قارئه بمادة يجدها في مظانها من كتب النحو والصرف.

ومن قبله حذف ابن فارس هذه المواد من معجميه: المجمل والمقاييس، ووضعها في كتابه «الصاحبي»، لأن «الصاحبي» كتاب في (فقه اللغة) بمفهومه الواسع الذي يتضمن النحو والصرف والبلاغة(٢٧) كما كان الطلاب يجدونها في كتاب سيبويه، اذ ذكرت فيه مع اصولها ووظائفها في الجملة، واداتها للمعاني النحوية(٢٨). وسيجدونها مستقبلاً مجموعة ومنسقة مع بحث كامل لها، مما سيوفره ابن هشام(٢٩) في كتابه الجليل (مغني اللبيب).

٢ - الركيزة الثانية: حذف شواهد الشعر:

قلنا - فيما سبق - ان مهمة المعجم تغيرت ما بين عصر الخليل وعصر الخطيب، وان العمل المعجمي الجليل الذي نفذه الخليل صار بحاجة الى (لمسات) جديدة تيسره للطالبين. وكان ان اخذت تلك اللمسات صوراً عدة منها هذه الصورة التي اقتنع بها الزبيدي في الاندلس، والخطيب الاسكافي في بلاد فارس، والتي تعتمد على حذف الشواهد الشعرية من الكتاب، تلبية لحاجة الطلاب في التعرف على المعاني، وانتفاء حاجة كثير منهم الى التعرض على الشواهد الشعرية. وقد سبق الكلام على كل ذلك.

لهذا فان «المختصر» حذف كثيراً من شواهد الشعر، ولكنه ابقى على شواهد القرآن الكريم والامثال العربية، كما ابقى على بضعة شواهد شعرية قليلة.

وفي شواهد الشعر في «العين» مشكلة لا نستطيع تجاوزها، ذلك اننا لا نعرف - على وجه الدقة - عدد الشواهد التي ذكرها الخليل ولا يمكن الاعتماد على النسخ الثلاث التي بقيت من كتاب «العين» لاسباب عدة منها:

١ - ان هذه النسخ متاخر جداً، فبين اقدمها وتاريخ وفاة الخليل، قرابة عشرة قرون، ولم يذكر في اي منها الاصول التي نقلت عنها.

٢ - ناسخو هذه النسخ ليسوا ممن يطمأن الى فصاحتهم، او دقتهم في النسخ، فربما ادخلوا على الكتاب ما ليس منه، او حذفوا منه ما هو منه، او كان معتمدهم نسخاً سقيماً، على ما جاء في آخر احداها، وهي نسخة متحف بغداد: «وقد أنجز النصف الاول... على نسخة سقيمة بالتحريف فصححت هذه النسخة الا ما قل بمراجعة كتب اللغة»(٣٠). وجاء في آخر نسخة اخرى: «تمت كتاب (كذا) الموسوم (كذا) بالعين...»(٣١).

٣ - اضاف محققَ «العين» المنشور، المرحوم المخزومي وابراهيم السامرائي، كثيراً من الشواهد نقلاً عن التهذيب، ومعظم تلك الشواهد معزوّ في التهذيب لليث لا للخليل، وفي هذه الاضافة امران:

اما اولهما: فعدم ورود تلك الشواهد - وهي كثيرة - في النسخ المتبقية من «العين»، ذلك انه اذا صح ان تلك الشواهد، او بعضها، هي من مرويات الخليل، فلماذا سقطت من النسخ المعتمدة في التحقيق؟ علماً بان تلك الشواهد تعد بالمئات. فلو كانت الشواهد المستدركة بالآحاد لامكن القول بالسهو او باختلاف النسخ او رداءتها، ولكن سقوط عشرات الشواهد، والشواهد بالذات، ليدل على ان قسماً منها، لا نعرف مقداره، ليس من اصل كتاب «العين»، وبخاصة انّ ناسخي تلك النسخ لم يشيروا الى انهم حذفوا شيئاً من شواهد الكتاب.

اما ثانيهما: فان المحققين الفاضلين قد عدّا كل ما رواه الازهري عن الليث، جزءاً من كتاب «العين» للخليل. ولا ادري كيف يمكن اثبات ذلك؟ نعم، ربما امكن تصحيح قسم من تلك الشواهد، يرويها الليث عن الخليل، بالعودة الى المصادر الاخرى. اما ان يكون كل ما رواه الليث جزءاً من كتاب «العين» فمسالة لا سبيل الى اثباتها، لانها تستلزم اموراً غير صحيحة:

أ - انها تستلزم الغاء شخصية الليث ودوره في رواية اللغة، وهذه عملية تتناقض مع موقف الخليل منه، واختصاصه بحمل «العين» عنه، فلولا ان الخليل توسم فيه ما لم يتوسمه في غيره لما خصه بالعين. اضافة الى ان الليث هذا كان شيخاً من الشيوخ الأجلاء الذين يتحلق حولهم الطلاب، وعن تلامذته اخذ ابو عمرو الهروي(٣٢)، اضافة الى انه كان من الذين خرجوا الى البادية، وشافهوا الاعراب الطارئين على البصرة وضواحيها، ولا نشك في انه قد روى عنهم وضمن كتبه ومجالسه تلك المرويات. فلا نستبعد ان بعضاً مما رواه الازهري عنه، انما هو بروايته عن الاعراب لا عن الخليل، وبخاصة اذا علمنا ان الازهري اطلع على كتب لليث ومروياته(٣٣).

ب - ان في نسخ «العين» من الشواهد ما لا يصح حمل روايته على الخليل لما فيها من ضعف وهلهلة نسج، لا تصدر عن شداة الشعر واللغة المبتدئين، فكيف يستجاز روايتها عن الخليل، ثم عن العرب الفصحاء الذين اخذ عنهم؟ كقول القائل:

ليس للحاجا الأ
مَن له وجه وَقَاحْ
ولسان صارقيّ... وغدوّ ورواحْ
ان تكن ابطات الحا
جة عني، واستراحْ
فعلَيّ الجهد فيها
وعلى اللّه النّجاحْ(٣٤)

فاذا تجاوزنا النسج المهلهل لهذه الابيات، ترى كيف نحلّ قوله (واستراح)؟ من هو هذا الذي (واستراح)؟ افهل يصحّ ان يحمل هذا الشعر عن العرب؟ وان تُعزى روايته للخليل؟

وانظر الى الرجز المعزوّ لطرفة:

ما كنت مجدوداً اذا غدوتُ
وما رايت مثل ما لقيتُ
لطائر ظلّ بنا يحوتُ
ينصب في اللو فما يفوتُ
يكاد من رهبتنا يموتُ(٣٥)

وحسناً صنع جامعو ديوان طرفة حين اعرضوا عن ذكر هذا الشعر الذي لا يتلاءم مع ما خلفه طرفة من اشعار.

ان الخليل لأجلّ من ان يروي هذا الكلام المتهافت، وان العرب الفصحاء لأجلّ من ان يقولوه، ولا نستبعد آثار الصنعة فيه وقديماً قال ابن فارس في موضع مشابه: «... ولو لا وجداننا ذلك في كتبهم لكان الإعراض عنه اصوب، وكيف يصحّ شيء يكون شاهده مثل هذا الشعر:

اعوذ بالله وبالامير
من عامل الشرطة والاترور»(٣٦)

واذا كانت الابيات المذكورة قد رواها الازهري في تهذيبه عنه والمتناقلون بحيث لم يعد يُعرف ما كان منها من «العين» وما كان طارئاً عليه، فان في نسخ «العين» شواهد اخرى كثيرة يظهر عليها الضعف في اكثر من ناحية كقول الراجز:

والاكل في الفاثور بالظهائر(٣٧)

وكقول الآخر:

دَقْنٌ وطامٍ ماؤه كالجريالْ(٣٨)

الى الجمّ الغفير من الشواهد المشابهة التي اثقلت حواشي «العين» بـ «لم نهتد الى الشعر ولا الى قائله»(٣٩) و«لم نهتد الى القائل ولا الى تمام البيت»(٤٠) «ولم نهتد الى البيت فيما بين ايدينا من مظانّ، ولا الى قائله»(٤١).

واستجاز معلقاً حواشي «العين»، المخزومي والسامرائي، أن يُسقطا من متن الكتاب الى حواشيه بعضاً من مروياته ونُقوله (٤٢) لكنهما لم يفعلا شيئاً من ذلك مع ايٍّ من الاشعار ولم يقوما باي عملية نقد لها.

ج - قلنا، سابقاً، ان الخطيب الاسكافي التزم ان يضع اشارة خاصة فوق الكلام الذي يُدخله في «المختصر» مما لم يكن وارداً في نسخته الاصلية من كتاب «العين»، وتبين لنا ان المصنف لم يضف الى الكتاب الا جُملاً قليلة لا تتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة.

وفي مجال الشواهد نلاحظ ان الخطيب ذكر بعضاً قليلاً منها، والملفت للنظر ان بعض ذلك القليل لم يذكر في بعض طبعات «العين». فاذا وضعنا في اعتبارنا ان الخطيب لم يضع فوقه اشارة الزيادة، امكننا ان نحتمل احتمالاً قوياً ان هذه الشواهد هي من صميم «العين»، من مثل قول الشاعر:

عليهم كل سابغة دلاص
وفي ايديهم اليلب المدار(٤٣)

وقول الآخر:

فلا زلن حسرى ضلّعاً، لمْ حملننا
الى بلد ناء قليل الاصادق(٤٤)

وغير هذا مما اشرنا اليه في الحواشي.

فلماذا - اذن - لم تذكر هذه الشواهد في نسخ «العين» المتبقية؟

لا ريب في ان المسالة تكمن في طبيعة تلك النسخ التي خلت من اشياء جمة(٤٥) بحيث تضطر المحققين الى استدراك بعضها من التهذيب، على ما في ذلك الاستدراك من قول ذكرناه آنفاً، وكونه غير واف بكل ما سقط من «العين» بدلالة اشياء اخرى يستدركها هذا المختصر. وعلى ذلك كله فنحن لا نستطيع الجزم بعدد شواهد «العين» ولا نستطيع بالتالي ان نتحقق من العدد الذي اسقطه الخطيب، واهمية ذلك الذي اسقطه، وقصارى ما يمكن ان نميل اليه ان حذف تلك الشواهد، ركيزة من الركائز التي انتهجها الخطيب في اختصار «العين»، وانه ابقى على قليل من تلك الشواهد، لانه وجد ذكرها ضرورة لا بد منها. وتلك الشواهد التي ذكرها، جزء من مادة كتاب «العين».

٣ - الطريقة الثالثة: تركيز التركيب:

كان الخطيب الاسكافي، في اختصاره للعين، دقيقاً ومنظّماً، فهو لم يقتسر «العين» اقتساراً، ولم يدخل عليه ما ينقص من قيمته، ولا ما يعمل على تشويهه. بل كان اميناً جداً على مادته، نظر فيها نظرة عالم متفحص مدقق متانٍ فوصل الى طريقة تساعد في اختصار الكتاب، هي طريقة اعادة سبك الجملة بنفس كلماتها الرئيسية وحذف تكملاتها مما لا يؤثر في نصاعة العبارة، وحسن ادائها لدلالتها، بل نعتقد ان هذا السبك جعل العبارة الخليلية اكثر اشراقاً واوجز لفظاً، واقدر على الوصول الى القارئ باقصر وقت.

نظر الخطيب الى جمل «العين» فراى كل جملة منها تتركب من كلمات هي اسس، وكلمات ثانوية، فاثبت الاسس، والغى الكلمات الثانوية، فاذا بلغة المعجم لغة علمية مركزة اكثر دلالة على المراد منها.

وليس في هذا التقويم اساءة، ادنى اساءة للخليل وطريقته في الكتابة، فشوط الخليل كان واسعاً فاتسع امامه مجال التعبير، فاكثر من استخدام حروف التفسير، والالفاظ التي تمدد حجم العبارة، اما الخطيب، فقد كان همه الاختصار، فرسم حدود حركته، وراعى تلك الحدود منذ السطر الاول الى السطر الاخير في الكتاب، فاثبت اركان الجملة الخليلية وازال عنها ما اعده زخارف لا تتلاءم مع فكرة الاختصار.

وبتلك قدم الخطيب صورة اخرى للخليل، توثيقاً وتطويراً لكتاب «العين»، وتاكيداً على صحة نسبة «العين» الى مؤلفه الحقيقي الخليل بن احمد الأزدي. وان من شان هذا المختصر ان يعيد الى الاصل كثيراً من العبارات والجمل والجذور اللغوية ومعانيها مما لم تحتفظ به النسخ المخطوطة المتبقية من كتاب «العين». فاما انه يقطع قول المشككين بوجود الخليل اصلاً، او بصحة نسبة كتاب «العين» اليه، فهو يقع في اولى فوائد هذا المختصر الثمين.

الحواشي

١ - تنظر ترجمته في معجم الادباء ٢١٤/١٨. بغية الوعاة ١٤٩/١. تاريخ الادب العربي لكارل بروكلمان ١٥٩/٥.
٢ - ينظر الخليل وكتاب العين. ومقدمتنا لكتاب العين ١٥/١ - ٤٣.
٣ - الاوراق للصولي ٢٣٣.
٤ - ينظر تجارب الامم ٢٧٧/١.
٥ - الكامل ٢٥٩/٨ - ١٠/٩ - ٧٦ - ٩٢. تجارب الامم ٣٠٧/٢. ذيل كتاب تجارب الأمم لابي شجاع ١٦٦/٣ - ١٩٩ وغيرها.
٦ - مروج الذهب ٢٩٤٩/٤. الفخري ٢٤٧. اخبار الراضي والمتقي للصولي ٦٢. تكملة تاريخ الطبري ١٥٣/١. العبر ٤٣٦٥/٤.
٧ - تاريخ الادب العربي ١٠٠/٣.
٨ - الخليل وكتاب العين ٢٣. العين ١٨.
٩ - تنظر ترجمته في معجم الادباء ٢١٤/١٨ - ٢١٥. بغية الوعاة ١٤٩/١ - ١٥٠. تاريخ الادب العربي ١٥٩/٣.
١٠ - تاريخ الادب العربي ١٥٩/٣.
١١ - معجم البلدان (اصفهان).
١٢ - معجم الادباء ٢١٤/١٨. بغية الوعاة.
١٣ - معجم الادباء ٢١٤/١٨. بغية الوعاة ١٥١/١.
١٤ - تاريخ الادب العربي ١٥٩/٣.
١٥ - الخليل وكتاب العين ٣٩ ومابعدها. العين ٢٠/١ وما بعدها.
١٦ - مقدمة كتاب الجمهرة. وينظر ابو بكر بن دريد ٤٥.
١٧ - مجمل اللغة ١٤١/١ - ١٤٢.
١٨ - من اكابر علماء الاندلس. درس على القالي والرياحي. ولي قضاء قرطبة. وله عدد من التآليف الحسنة، منها «مختصر كتاب العين». كانت وفاته في حدود سنة ثمانين وثلاثمئة للهجرة. ينظر في ترجمته بغية الوعاة ٨٤/١ - ٨٥. تاريخ علماء الاندلس ٩٢/٢.
١٩ - سيلتي وصف مخطوطته لاحقاً.
٢٠ - البارع (المقدمة) ٥٢.
٢١ - ينظر مجمل اللغة ١٢٥/١.
٢٢ - الصاحبي ٢٩ - ٣٠.
٢٣ - المزهر ١ - ٨٤.
٢٤ - الخليل وكتاب العين ٥٩.
٢٥ - كتاب اللام / باب المضاعف.
٢٦ - العين ٣٥٠/٨.
٢٧ - احمد بن فارس وريادته في البحث اللغوي ٨٤.
٢٨ - ينظر (الكتاب) في اكثر من موضع، منها ١٤٨/٢ - ١٢٠/٣ - ١٢٧ - ١٥١ وغيرها.
٢٩ - توفى ابن هشام في سنة ٧٦١ هـ ينظر في ترجمته الدرر الكامنة ٤١٥/٢.
٣٠ - العين ٣٤/١.
٣١ - ن. م ٣٣/١.
٣٢ - توفي في سنة ٢٥٥ هـ ينظر في ترجمته معجم الأدباء ٤٦٢/٤.
٣٣ - مقدمة الازهري للتهذيب ٢٨/١.
٣٤ - العين ٦٥٢/٣.
٣٥ - العين ٢٨٣/٣.
٣٦ - المقاييس ٣٣٨/١.
٣٧ - العين ٢٢١/٨.
٣٨ - ن. م ٥٠/٨.
٣٩ - ن. م ٢٧٤/٧.
٤٠ - ن. م ٢٧٥/٧.
٤١ - ن. م ٢٧١/٧.
٤٢ - كالذي ورد في ٢٧٥/٧.
٤٣ - المختصر (يلب).
٤٤ - المختصر (لم).
٤٥ - تنظر مقدمتنا لكتاب العين ٥١/١. والخليل وكتاب العين ٩٨.

* باحث واكاديمي عراقي مقيم في لندن.

من الحياة

مجنون يحكي وعاقل يكتب

■ في روايته العصرية الجديدة قلب الدكتور الشاعر غازي القصيبي الآية من مجنون يحكي وعاقل يسمع الى «مجنون يحكي وعاقل يكتب». وكم في عالمنا العربي من مجانين يسرحون ويمرحون في كل زمان ومكان وعلى المستويات كافة ويتهمون كل من يخالفهم الرأي بالجنون او يقومون بالواجب لتحويله الى «العصفورية» او «المرستان».

وفي «العصفورية» انطلق الدكتور القصيبي من مبدأ «ليس على المجنون حرج» أو كما يقول المثل الشعبي «ما في جمرك على كلام المجانين»، ولهذا اسرع لحشد «وابل» من المعلومات الموسوعية على لسان المريض البروفسور بشار القول امام طبيبه النفسي الدكتور سمير ثابت في مستشفى العصفورية في لبنان. ومن هذه المعلومات نتعرف على الطهطاوي ومي زيادة والرافعي والعقاد والمتنبي وجبران ومنفلواي وتوفيق الحكيم والمنفلوطي وأحمد شوقي وأحمد رامي وأدونيس والجواهري وأدوارد سعيد وشكسبير ومصطفى العقاد وابن سيرين وحتى المعتزلة وايضاً الى رموز تشرح اوضاعاً معينة وتشير الى اشخاص تلميحاً واللبيب من الاشارة يفهم.

وهنا بعض اللقطات المختارة على لسان البروفسور المفترض انه مجنون:

- برافو، دكتور ثابت، برافو! بالضبط ما قالته اللجنة بمجرد اطلاعها على الكتاب. اكتفت به. قالت: «قم! فانت فلّ بروفسور!». وهكذا، يا حكيم، اصبحت بروفسوراً حقيقياً. على اثر ذلك مات استاذ الكرسي من الغيرة والحسد. واصبحت انا استاذ الكرسي. وقررت الا أفارق الكرسي ما حييت. واوصي بدفنه معي بعد موتي. اصبت بعقدة الكرسي. وعقدة الكرسي، يا نطاسي، عقدة خطيرة لا تقل في خطورتها عن عقدة الخواجة. اصبحت اصطحب الكرسي معي حيثما ذهبت. هذا الكرسي الذي اجلس عليه الآن هو نفس الكرسي الذي انا استاذه.

● ● ●

● حسناً، حسناً! توليتُ وزارة الشؤون الهامة كما سبق ان اخبرتك. واتيت وانا انوي اصلاح البيروقراطية وتهذيبها وتشذيبها. استعملت اسلوب دكي المكّار. لا تعرف ما هو اسلوب دكي المكّار؟ سوف احدثك عن ذلك، في ما بعد. اذا جا على بالي. ولكن يكفي ان اقول لك هنا ان الاسلوب يعتمد على مبدأ «تغدا بهم قبل ان يتعشوا بك». ألّفت ٥١ لجنة. في مكتب الوزير وحده. وتركت اللجان تتصارع. وبدات انا اتخذ القرارات.

- ٥١ لجنة؟ يخزي العين؟

● خذ، عندك، بعض الامثلة. «لجنة تصوير الوزير». «لجنة توزيع صور الوزير». «لجنة بث اخبار الوزير». «لجنة الرد على الرسائل التي تصل الى الوزير». «لجنة شراء كتب الوزير». «لجنة بيع كتب الوزير». «لجنة مقابلات الوزير». «لجنة مراقبة اعداء الوزير». «لجنة تلميع بشوت الوزير». «لجنة ارضاء قرائب الوزير». «لجنة صد الاشاعات الموجهة ضد الوزير». «لجنة بث الاشاعات لصالح الوزير». «لجنة خطب الوزير». «لجنة نكت الوزير». «لجنة...

● ● ●

● المرتشي الثاني؟ «أمنيتي ان اقبل وجه حبيبي وسيدي وقائدي المظفر». الثالث؟ «اقبل رجله». الرابع! «اقبّل ركبته». الخامس؟ «اقبّل حذاءه». نتيجة لهذا التفاني العظيم في حبي عفوت عنهم جميعاً وأمرت لكل منهم بوسام الرشوة الوطنية من الدرجة الثانية، وغيرت اسم الساحة الى «أم الأوسمة». سادت البلاد موجة فرح واحتفالات. لكي تعبّر البيروقراطية عن ولائها بدات تطلق عليّ الالقاب.

- عفواً! الالقاب؟

● أي نعم! أطلقت عليّ ألف لقب ولقب. هل تريد ان تسمعها؟

- لا ير بروفسور. دخيلك!

● ● ●

● أذن اسمع بعض الامثلة. ندى الفجر. زئير العلياء. فجر الحكمة. ضحكة الاقحوانة. صوت السنوات الضوئية. وجه النار الآخر. برق اليقظة. نشيد الانسان. دفاتر المطر. مجد الاعصار. دم القرنفل. همس القدر. رائحة الارض. نشيد الجمر. ورقة البهاء. سيف الوطيس. الخضرة الذكية. قيثارة الالهة. لغة الحب. بطولة الاشياء. شؤبوب المكارم. سلافة العصور. حديث النهر. سلطان الظلام. انشودة الجذور. سويعات الاصيل. زمن الحب. حبة البركة. رجوع الموجة. صانع الحب. الظل الكبير. انتفاضة العصافير. نقطة الغليان. شجرة الكلام. أكسير الحياة. عودة الروح. مسك الغزال. نزيف النجر. الظل الاسود. شجرة الحكم. مرآة الضمير. درب القمرية. رشة العطر. القائد...

- بيكفي يا برفسور دخيلك!!

واكتفي بهذا القدر من لقطات البرفسور العاقل المجنون لأردد مع رواية «العصفورية» «خذوا الحكمة من أفواه المجانين». وربما اضطررنا في المستقبل لأن نستوحي من فكرهم لنكتب مقالاتنا منعاً للإحراج.

● ● ●

● خلجة

من البحتري:
لو كنت قد شاهدتَ ما صنعَ الهوى
بقلوبنا لَحسدتَ من لم يحبب

عرفان نظام الدين

حي على الصلاة
حي على الفلاح
مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٢٥	٦.٣٨	١٢.٣٥	١٥.٥٦	١٨.٢٦	١٩.٥٦
المدينة المنورة	٥.٢٥	٦.٤٠	١٢.٣٥	١٥.٥٤	١٨.٢٥	١٩.٥٥
القدس المحتلة	٤.٤٣	٦.٠٢	١١.٥٢	١٥.٠٩	١٧.٣٨	١٨.٥٥
ابو ظبي	٥.٢٦	٦.٤١	١٢.٣٥	١٥.٥٦	١٨.٢٦	١٩.٣٧
المنامة	٤.٤٢	٥.٥٨	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤١	١٨.٥٢
الجزائر	٥.٤٩	٧.١٥	١٣.٠١	١٦.١٤	١٨.٤٤	٢٠.٠٤
الخرطوم	٤.٥٣	٦.٠٣	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٠٠	١٩.٠٦
الكويت	٤.٥٤	٦.١٣	١٢.٠٣	١٥.٢٢	١٧.٥٢	١٩.٠٤
الرباط	٥.٣٠	٦.٥٣	١٢.٤١	١٥.٥٦	١٨.٢٦	١٩.٤٢
الرياض	٤.٥٨	٦.١٣	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٧.٥٧	١٩.٢٧
الدوحة	٤.٣٨	٥.٥٤	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٤٨
القاهرة	٥.٠١	٦.١٧	١٢.٠٩	١٥.٢٦	١٧.٥٦	١٩.١٥
بيروت	٤.٤١	٦.٠٣	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٥٣
بغداد	٥.٠٥	٦.٢٧	١٢.١٦	١٥.٣١	١٨.٠٠	١٩.١٨
تونس	٥.٢١	٦.٤٦	١٢.٣٣	١٥.٤٦	١٨.١٥	١٩.٣٦
جيبوتي	٥.١٠	٦.١٩	١٢.٢٢	١٥.٤١	١٨.١٩	١٩.٢٥
دمشق	٤.٣٨	٦.٠٠	١١.٤٨	١٥.٠٣	١٧.٣٣	١٨.٥١
دبي	٥.٢٣	٦.٣٩	١٢.٣٣	١٥.٥٢	١٨.٢٢	١٩.٣٣
صنعاء	٥.٠٦	٦.١٦	١٢.١٦	١٥.٣٩	١٨.١٢	١٩.١٩
طرابلس الغرب	٥.١١	٦.٣١	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٨.٠٦	١٩.٣٦
عمان	٤.٤٠	٦.٠٠	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٦	١٨.٥٢
مسقط	٥.١٠	٦.٢٤	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١١	١٩.٢١
مقديشو	٤.٥٧	٦.٠٤	١٢.١١	١٥.٢٦	١٨.١٥	١٩.١٩
نواكشوط	٦.٠٨	٧.١٩	١٣.١٨	١٦.٤٠	١٩.١١	٢٠.١٩
انقرة	٤.٤٩	٦.١٨	١٢.٠٣	١٥.١١	١٧.٤٢	١٩.٠٦
طهران	٥.٠٤	٦.٢٩	١٢.١٦	١٥.٣٠	١٨.٠٠	١٩.١٨
اثينا	٥.٢٧	٦.٥٤	١٢.٣٩	١٥.٥٠	١٨.٢١	١٩.٤١
برلين	٥.١١	٦.٤٨	١٢.٢٠	١٥.٠٩	١٧.٤٨	١٩.١٩
بروكسل	٥.٤٥	٧.٢٣	١٢.٥٦	١٥.٤٨	١٨.٢٦	١٩.٥٧
باريس	٥.٥١	٧.٢٩	١٣.٠٥	١٦.٠٠	١٨.٣٦	٢٠.٠٧
جنيف	٥.٣٣	٧.١١	١٢.٤٨	١٥.٥٠	١٨.٢٣	١٩.٥٥
روما	٥.١٠	٦.٤٣	١٢.٢٤	١٥.٣١	١٨.٠٢	١٩.٢٩
سراييفو	٤.٤٥	٦.١٩	١٢.٠٠	١٥.٠٣	١٧.٣٧	١٩.٠٦
ستوكهولم	٥.٠٠	٦.٤١	١٢.٠١	١٤.٣٣	١٧.١٨	١٨.٥٣
كوبنهاغن	٥.١٦	٦.٥٧	١٢.٢٤	١٥.٠٥	١٧.٤٧	١٩.١٩
لندن	٥.٠٣	٦.٤٣	١٢.١٣	١٥.٠٥	١٧.٤٣	١٩.١٥
مدريد	٦.١٥	٧.٤٥	١٣.٢٨	١٦.٣٧	١٩.٠٧	٢٠.٣٣
نيقوسيا	٤.٤٨	٦.١٣	١٢.٠٠	١٥.١٣	١٧.٤٤	١٩.٠٣
واشنطن	٥.١٠	٦.٣٨	١٢.٢٢	١٥.٣٣	١٨.٠٣	١٩.٣٦
اوتاوا	٥.٠٠	٦.٣٨	١٢.١٦	١٥.١٨	١٧.٥٢	١٩.٢٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

«النصوصية» وسلوك اليهود في الحياة والفكر والسياسة

عبد الوهاب المسيري *

■ النصوصية نسبة إلى «نص» وهي محاولة تفسير سلوك فرد أو جماعة ورؤيتها ومخططاتها بالعودة إلى النصوص المقدسة التي يؤمن بها الفرد أو اعضاء هذه الجماعة. والنصية شكل من أشكال الحرفية التي تفترض التقابل الكامل بين النص المقدس والواقع، ولكن الواقع هنا هو الإنسان. فكأن النص المقدس هنا لا يتحقق ولا يتجسد في الواقع وإنما في سلوك الإنسان وفي رؤيته.

وكثير من العرب يحاول تفسير سلوك اعضاء الجماعات اليهودية بل وسلوك الحركة والدولة الصهيونية بالعودة إلى نص ما في العهد القديم أو التوراة أو بروتوكولات حكماء صهيون التي يظن بعضهم انها احد كتب اليهود المقدسة. وهؤلاء يفعلون الشيء نفسه بالنسبة الى المخططات الصهيونية، فكلها حسب التصور النصوصي، وردت في كتب اليهود المقدسة، بل وتجد بعض الصهاينة انفسهم يلجأ لهذا الأسلوب في التفسير فيقول إن الدولة الصهيونية لا بد وأن تضم الضفة الغربية لأنه ورد في العهد القديم كذا وكذا او لأن التلمود ينص على ذلك.

ونموذج تفسير السلوك من خلال النصوص هو نموذج اختزالي مريح. وعملية التفسير عادة تأخذ الشكل التالي:

١- يسلك اليهودي أو الصهيوني بطريقة معينة أو يخطط لشيء ما.

٢- يتجاهل الدارس الدوافع المركبة والمتعينة لمثل هذا السلوك أو المخطط، كما يتجاهل الظروف الإيجابية والسلبية التي قد تساعد الصهيوني في (أو تعوقه عن) تحقيق مخططه.

٣- يتجاهل الدارس تركيبة الكتب اليهودية المقدسة وتداخلها، بل وتناقضها أحيانا.

٤- يبحث الدارس عن النص المناسب الذي يتماثل مع السلوك أو المخطط (متجاهلا النصوص غير المناسبة).

٥- يعلن الدارس أن اليهودي أو الصهيوني سلك مثل هذا السلوك أو وضع مثل هذا المخطط لأن كتبه المقدسة تدعوه إلى ذلك.

والأطروحة الأساسية الكامنة هنا بسيطة وساذجة إذ أنها تذهب إلى أن ثمة تماثلاً كاملاً بين النص المقدس وسلوك الإنسان. والعملية التفسيرية تتم من خلال عملية تبسيط واختزال لكل من النص المقدس (استبعاد الفقرات غير المناسبة) وسلوك الإنسان (استبعاد الدوافع والظروف المركبة).

والتفسير النصي يتجاهل عناصر عدة:

١- أن اليهودية باعتبارها تركيبا جيولوجيا تراكميا، لها كتب عدة مقدسة كتبت في مراحل عدة تاريخية وتحتوي على رؤى الى الكون مختلفة. فتوحيدية كتب الأنبياء متناقضة بشكل جذري مع حلولية القبّالاه. والتلمود، هذا الكتاب الضخم المكون من سبعة عشر جزءاً وكُتب على مدار ألف عام وكتبه مئات الحاخامات، يحوي الشيء ونقيضه.

٢- لا تشغل الكتب المقدسة عند اليهود المركزية نفسها التي يشغلها القرآن في الإسلام. فاللوغوس عند اليهود هو الشعب نفسه، كما أن القداسة في كثير من الأحيان تنتقل من الكتاب المقدس (التوراة على سبيل المثال) إلى التفسير الحاخامي (المشناه).

٣- يتجاهل التفسير النصي مشكلة التفسير، فثمة مدارس تفسير كثيرة لكل منها نموذجه المعرفي. وبعض هذه المدارس له اتجاه توحيدي إنساني متفتح، والبعض الآخر له اتجاه حلولي شوفيني.

٤- يتجاهل التفسير النصي (الحرفي) تركيبية الكتاب المقدس وأن فقراته المختلفة لا توجد مستقلة وإنما توجد في سياق النص ككل. ومن ثم لا يمكن اجتزاء فقرة واحدة والتعميم منها، وإنما يجب أن يكون التعميم استنادا إلى النص في كليته.

٥- يتجاهل التفسير النصي تركيبية الدوافع الإنسانية والظروف التي تؤثر في سلوك الإنسان وأن النص لا يتحكم في سلوك اليهود.

٦- تتجاهل النصوصية أن النص المقدس بالنسبة الى المؤمن به يطرح رؤية مثالية، يحاول بعض المؤمنين تحقيقها، ومن ثم فهي بطبيعتها غير متحققة في كليتها في الواقع المادي.

٧- تسقط النصية امرا مهما للغاية وهو أن كثيرا من اليهود لا يعرفون نصوصهم المقدسة مع تزايد معدلات العلمنة. فهي ابتداء نصوص ضخمة، وهي ثانيا مكتوبة بلغات ميتة. فمارتن بوبر على سبيل المثال (وهو أهم مفكر ديني يهودي في العصر الحديث) رأى التلمود للمرة الاولى في حياته في عيد ميلاده الستين، فقد كان يفضل الغوص في التراث القبّالي والقصص الحسيدية (إلى جانب ايديولوجيات الشعب العضوي والتربة والدم والرومانسية الشمولية). وصرح ما يزيد على ٨٦ في المئة من الإسرائيليين بأنهم لم يقرأوا التلمود قط ولعلهم لا يعرفون سوى بعض السطور التي ترد في بعض المقالات والدراسات.

٨- لا تؤمن غالبية يهود العالم الآن باليهودية كعقيدة ومن ثم لا تؤمن بكتبها المقدسة ولا تعيرها التفاتاً إذ انتقل اهتمام غالبية اعضاء الجماعات اليهودية من العقيدة اليهودية إلى الإثنية اليهودية والثقافة اليهودية (عادةً ذات الجذور الشرق اوروبية). ولذا فإن الكتب المقدسة اليهودية أصبحت بمثابة الفولكلور لهم، ومن ثم ليست ملزمة.

والتفسير النصي ليس له قيمة تفسيرية كبيرة، هو دائما تفسير بأثر رجعي، اي انه يفسر الظاهرة بعد وقوعها ولا يصلح للتنبؤ بسلوك اليهودي ومخططاته.

ويظهر ضعف المقدرة التفسيرية للنصوص في محاولة تفسير التوسعية الصهيونية. فعادة ما يقال إن التوسعية الصهيونية حتمية ويشار إلى عبارات مثل «من النيل إلى الفرات»، على أنها تدل على حتمية التوسعية. ولكن من المعروف أن خريطة «إرتس يسرائيل» غير محددة المعالم، وخريطة إسرائيل الكبرى لم يتم الاتفاق عليها. كما أن التوسعية الصهيونية لم تتبع أي نمط يمكن تفسيره بالعودة إلى النصوص. فمن المعروف ان الضفة الشرقية لنهر الأردن تتمتع بقداسة خاصة في الوجدان الديني اليهودي فهي جزء لا يتجزأ من «إرتس يسرائيل» مما وزع على القبائل العبرانية. وكان نشيد الحركة الصهيونية التصحيحية هو إنشاء الوطن القومي اليهودي على ضفتي الأردن. ومع هذا ضمت إسرائيل العام ١٩٦٧ شبه جزيرة سيناء ومرتفعات الجولان. وقام المتحدثون الصهاينة بترديد نصوص دينية عن قداسة مرتفعات الجولان وعن شبه جزيرة سيناء. ومع هذا اخلوا سيناء ويتحدثون عن إخلاء الجولان. وموقف بن غوريون من التوسع والنصوص الدينية له دلالة في هذا المضمار. فحينما كانت القوات المصرية أثناء حرب الاستنزاف تحقق انتصارات كانت عبارة «من النيل إلى الفرات» تتحول قليلاً، ويتذكر بن غوريون أن كلمة «النيل» لم ترد في النصوص المقدسة وإنما وردت عبارة «نهر مصر The brook of Egypt»، وفي هذه الحال يمكن الإشارة إلى أي مجرى مائي في العريش، أي أن الأرض المقدسة تنكمش بمدى تزايد القوة العربية والعكس أيضا إذ أن نهر مصر يصبح النيل في حال التفوق العسكري الإسرائيلي.

وهذه هي الحال ككل مع التوسعية الصهيونية، فهي لا تخضع للنص وإنما للموازنات الواقعية الداروينية التي يؤمن بها الصهاينة ويحترمونها تمام الاحترام، ثم تخرج النصوص لعمليات التبرير. والصراع الذي دار بخصوص تفسير مفهوم «بكوح نيفيش» (احترام حياة اليهودي) هو ايضا مثل جيد على تبعية النص للواقع. وسخر رابين ممن يستخدمون النصوص المقدسة لتفسير السلوك الصهيوني، فبعد توقيع اتفاق غزة - اريحا ثار بعض الحرفيين من الصهاينة فذكّرهم رابين بأن يشوع قال «ملعون قدام الرب الرجل الذي يقوم ويبني هذه المدينة» (يشوع ٢٧/٦) ومن ثم يكون منحها للسلطة الفلسطينية ليس أمرا ممكنا وإنما مرغوب فيه، فهي ملعونة. وغني عن القول إن اريحا ضمت إلى غزة كمجال لممارسة السلطة الفلسطينية لأسباب لا علاقة للتوراة بها.

والتفسير النصي يشوه رؤيتنا الى الواقع، فنحن نتصور أن اليهود سيتدافعون للاستيطان في الضفة الغربية بالآلاف إن فتحت أمامهم الفرصة. وهذا يجعلنا ننسى أن معظم أعضاء الجماعات اليهودية قد تمت علمنتهم وبالتالي فهم باحثون مرنون عن المنفعة واللذة والحراك الاجتماعي، وانه من الأجدر تفسير دوافعهم وسلوكهم في هذا الإطار وانهم حينما يهاجرون إلى أرض الميعاد فهم يفعلون ذلك بحثا عن الثروة. كما اننا بتركيزنا على النصوص نهمل العناصر البنيوية فلا نرى مثلا أنه - رغم كل ما يقوله النص - ثمة حقيقة أساسية وهي أن عدد اليهود في العالم (وبالتالي عدد اليهود القادرين على الاستيطان) آخذ في التناقص. فثمة حقيقة بنيوية لا بد وأن نأخذها في الاعتبار عند محاولة التعامل مع الواقع الصهيوني.

هذا لا يعني أنه لا توجد علاقة على الإطلاق بين النص الديني وبين سلوك الإنسان وخططه ورؤيته، فثمة علاقة لا شك فيها تتفاوت قوة وضعفا من إنسان لآخر ومن مرحلة تاريخية لأخرى ومن موقف لآخر. وتزيد قوة تأثير النص الديني على المستوى الفردي وتضعف على المستوى المجتمعي، فمعظم الدول في العصر الحديث ذات توجه علماني واضح تجد أن مصلحتها هي المطلق، ما يجعلها تدرس موازين القوى جيدا قبل دراسة أي نص ديني. لا بد إذن من أخذ النص الديني في الاعتبار من دون اختزال لتركيبية النص أو تركيبية الدوافع أو الظروف فسلوك الإنسان هو نتاج عملية تفاعل بين كل هذه العناصر.

الدورات الدولية في كرة المضرب

ميلانو: ايفانيسيفيتش وكافلنيكوف يتأهلان والاصابة تجبر شتيش على الانسحاب

■ لندن - «الحياة»، الوكالات - بلغ كل من الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف الرابع والروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف الثالث الدور ربع النهائي لدورة ميلانو الدولية لكرة المضرب داخل قاعة اثر فوزهما على الاسباني فرانسيسكو كلافيت (٦/٢، ٦/٤) والايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو (٦/٢، ٦/٣، ٦/٢) على التوالي امس الخميس. ورافقهما الفرنسي غي فورجيه من دون ان يلعب لان خصمه الالماني ميكايل شتيش عاودته الاصابة.

وكان شتيش بعد خسارة مواطنه بوريس بيكر اول من امس امام اوليهراتش، شعر مواطنه ميكايل شتيش يشعر بالحاجة الى الدفاع عن الراية الالمانية في البطولة، ففاز على الروسي الكسندر فولكوف (٦/٣، ٦/٤) علماً انه احرز الاسبوع الماضي بطولة انتويرب البلجيكية.

وعلق بيكر على خسارته امام اوليهراتش بقوله «جميع افراد عائلتي مصابون بالانفلونزا وقد امضيت الاحد والاثنين في السرير. وقد لعب اوليهراتش جيداً وحتى لو لم اكن مريضاً لنافسني».

وكان بيكر بلغ الدور النهائي في هذه البطولة العام الماضي علماً انه فاز فيها في عدة مناسبات.

وتغلب ايفانيسيفيتش على الالماني مارتن زينر (٦/٧، ٦/٣) وبيسكوسوليدو على الهولندي فيرنون فيبيير (٦/٧، ٦/٤، ٦/٤)، والسويسري مارك روسيه على الفرنسي أرنو بوتش (٦/٣، ٦/٣، ٦/صفر).

فيلادلفيا

احتاج الاميركي جيم كوريير الى ٦٢ دقيقة فقط قبل ان يخرج مواطنه «المشاغب» جف تارانغو من بطولة فيلادلفيا الاميركية (٦/١، ٦/١). فيما خسر المصنف الثاني في بطولة ميلانو الايطالية الالماني بوريس بيكر امام التشيكي بوهدان اوليهراتش (٤/٦، ٢، ٦) في مباراة من جانب واحد بسبب اصابة بيكر بالانفلونزا.

وقال تارانغو بعد خسارته امام كوريير «شعرت انه كان في جميع ارجاء الملعب. لقد صعقتني طريقة لعبه واعتقد انه سيستعيد موقعه الأول عالمياً». اما كوريير (٢٥ عاماً) فقال انه يحب التحدي ويفضل السعي الى احتلال الموقع الاول بدلاً من احتلاله بالفعل. وكان كوريير بطلا للعالم لمدة ١٧ اسبوعاً في عام ١٩٩٢.

وشبه كوريير عملية الصعود الى المركز الأول بعلاقة حب يسعى الانسان اليها ويفرح في سعيه ولما يصل الى مبتغاه تبدأ الصعوبات.

ويذكر ان شخصية كوريير تبدلت كثيراً في الاونة الاخيرة، فهو يقدم من وقت الى اخر مواقف «فلسفية» عن العلاقات الانسانية والاجتماعية والجنس، وينزوي لدى مشاركته في الدورات مع شخص او شخصين وقلما يتعاطى مع باقي اللاعبين. كما توحد في احدى المناسبات يقرأ كتاباً بين جمولة واخرى خلال احدى المباريات.

ويبدو ان موجة اكتشاف الذات والتعمق في الحياة منتشرة هذه الايام بين لاعبي التنس، فمعظمهم يقول انه بحاجة الى تثقيف نفسه والاحتكاك بالافكار والقضايا المطروحة اجتماعياً وسياسياً. ولا عجب في ذلك كون عدد كبير منهم حقق انجازاته الرياضية وهو في سن مبكرة ولم يتمكن من متابعة دراسته وثقافته. وفاز الاسترالي مارك ودفورد على التشيكي جيري نوفاك (٦/٧، ٧/٥) وتغلب رفيقه في الزوجي تود وودبريدج على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/٧، ٦/٧).

وتفوق بايرون بلاك من زيمبابوي على الاميركي لوك جنسن (٧/٥، ٦/٣)، علما ان الاخير هزم اندريه اغاسي في بطولة سفير الاسبوع الماضي.

وفي لقاءات الدور الثاني فاز المصنف الرابع التشيلي مارشيلو ريوس على الجنوب افريقي غرانت ستافورد (٤/٦، ٦/٤، ٦/٤) والاسترالي جايسون ستولتنبرغ على الاميركي ريتشي رنيبرغ (٦/١، ٧/٦، ٧/٥) والاميركي كريس ودروف على مواطنه مايكل جويس (٦/٤، ٦/٤).

بيكر مستاء خلال بعد اضاعته احدى الكرات (أ ف ب)

ميدفيديف

رفض الاتحاد الدولي لكرة المضرب طلباً تقدم به اللاعب الاوكراني اندريه ميدفيديف لكي يلعب في صفوف المنتخب الروسي في كرة المضرب. ومع ان ميدفيديف ولد في كييف (اوكرانيا) فهو يعتبر نفسه روسياً لان والديه ينتميان الى الاثنية الروسية.

واعتبر الاتحاد الدولي ان «ادلته لم تكن كافية لقبول طلبه». كما تنص القوانين على ان من يطلب تبديل انتمائه يجب الا يكون قد مثل فريقه السابق لمدة ٣٦ شهراً متتالية. وتبين ان ميدفيديف مثل اوكرانيا في المواسم الثلاثة الماضية وفاز في ١١ لقاء ولم يخسر اي مباراة.

والمشكلة ان ميدفيديف لا يملك اي حافز في المنتخب الاوكراني فيما سيحظى بدور رئيسي داعم للمنتخب الروسي في كأس ديفيس وفي اولمبياد اتلانتا هذا الصيف. ويؤيد الاتحاد الروسي للعبة موقفه فيما يرفضها الاتحاد الاوكراني.

ولدى استشهاد ميدفيديف بقضية البريطاني غريغ روسيدسكي قيل له ان الاخير لم يمثل بلده السابق كندا في اي مناسبة قبل ان يتحول بريطانيا ويلعب في صفوف المنتخب الانكليزي.

وتسلم الاتحاد الاوكراني رسالة من ميدفيديف تؤكد حصوله على الجنسية الروسية، وقد يستطيع تسمية نفسه روسياً ولكنه لن يلعب في المنتخب الروسي في هذه المرحلة على الأقل.

لينز

صعدت البلجيكية لورانس كورتوا الى ربع نهائي بطولة لنز النسوية بعد فوزها على البلغارية ماغدالينا ماليفا اثر انسحاب الاخيرة بسبب الاصابة. ورافقتها الفرنسية جولي حالار الحائزة على الاوكرانية ناتاليا ميدفيديفا (٧/٥، ٦/١).

وفازت في الدور الأول السويدية ازا كارلسون على النمسوية برندا شوارتز (٢/٦، ٦/٣، ٦/٤) والتشيكية يانا نوفوتنا على الالمانية فيلترود بروست (٦/٢، ٦/١).

الشباب - الاهلي والهلال - الرائد في الدوري السعودي لكرة القدم

□ جدة -
من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تختتم مساء اليوم مباريات المرحلة الثالثة عشرة من بطولة الدوري السعودي لكرة القدم بمباراتين بارزتين في كل من الرياض وبريدة.

في الرياض على ملعب الملز يلتقي الشباب والاهلي في مباراة تعتبر مهمة لموقف الفريقين في الترتيب. فالشباب الذي استطاع بقيادة لاعبه ونجمه فؤاد انور ان يعود الى مستواه الحقيقي، يبحث عن نقاط المباراة الثلاث لكي يواصل الصعود تدريجا الى المراكز المتقدمة.

ويحتل المركز السابع برصيد ١٥ نقطة وفوزه في اللقاء يدفعه الى الامام.

وظروف لاعبيه الفنية والمعنوية افضل بكثير من وضع لاعبي الاهلي الذي ساعده الحظ في الخروج متعادلا من لقائه امام الاتحاد. ويدخل الاهلي اللقاء بفريق يشكو من ضعف مستوى لاعبي خط الدفاع الذي يغيب عنه ثلاثة من ابرز لاعبيه لمشاركتهم مع المنتخب الاولمبي. ويحتل المركز الثاني برصيد ٢٢ نقطة ويعتمد مدربه كثيراً على نجم الفريق خالد مسعد الذي يعتبر الورقة الرابحة بتحركاته. وتعادل الفريقان سلبا ذهابا.

الهلال - الرائد

اللقاء الثاني يجمع الرائد والهلال على ملعب الامير عبدالله بن عبدالعزيز في بريدة في مباراة قوية. فالرائد يدخل اللقاء بعدما الحق هزيمة كبيرة بمتصدر الدوري الاتفاق ويحاول ابراز ارتفاع مستواه. وهو هزم الهلال في الدور الاول بجدارة كما انه يسعى الى تحسين وضعه في الترتيب وهو في المركز التاسع حاليا برصيد ١٤ نقطة.

وفي المقابل يدخل الهلال مباراة اليوم وقد وضع مدربه الهولندي هانخيم في رأسه هزيمة فريقه في الدور الأول امام الرائد ويسعى الى الثأر وتأكيد ان فريقه الافضل وخاصة انه سيلعب بكامل نجومه وفي مقدمتهم يوسف الثنيان الذي سيقود خط الوسط. ويحتل الفريق المركز الرابع برصيد ١٨ نقطة. ولقاء الفريقين ذهابا انتهى (٣/صفر) للرائد.

المنتخب الاولمبي

ويخوض المنتخب السعودي الاولمبي لكرة القدم مساء اليوم على ملعب الراكة في الخبر مباراته الودية الرابعة امام منتخب الامارات الاولمبي وذلك ضمن معسكره الاعدادي لتصفيات آسيا التي ستقام هذا الشهر في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

واكد ... المنتخب السعودي ... ان ... المباريات هو اعداد الفريق جيدا قبل الوصول الى التشكيلة الاساسية التي ستخوض التصفيات في ماليزيا.

وكان المنتخب السعودي قد فاز في مباراته الودية الثالثة التي لعبها مساء أمس الأول امام فريق مضر (٤/صفر). وسجلت الاهداف في الشوط الثاني عن طريق ابراهيم عيسى وحامد متسن (هدفان) وعبدالرحمن سيفين.

المنتخب الصيني بطلاً لدورة قطر الدولية لكرة الطاولة

□ الدوحة -
من فايز عبدالهادي:

■ توج المنتخب الصيني بطلاً لدورة قطر الدولية المفتوحة الثانية لكرة الطاولة اثر تغلبه على المنتخب الالماني (٣/١) في المباراة النهائية التي اقيمت في صالة خليفة الرياضية.

ورغم ان نجم الفريق الالماني روسكوف فاز في المباراة الاولى على الصيني دينغ سونغ (٢/١) الا ان الصيني كونغ لين حقق التعادل بفوزه على الالماني فيتزنر (٢/١). وفي مباراة الزوجي فاز جونغلين ولوكو البانغ على روسكوف وفيتزنر (٢/صفر) لتحصل الصين على كأس البطولة بعدما كانت احتلت المركز الثاني في البطولة الماضية التي فازت كوريا الجنوبية بلقبها في حين حلت المانيا في المركز الثالث.

الفردي

وفي مباريات الفردي فاز القطري حمد السادي بطل كأس العرب الذي تأهل قبل ايام الى نهائيات دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا (الولايات المتحدة) عن غرب اسيا على السعودي نبيل المقهوي (٣/صفر) وخسر امام الهندي تشيتاز بابور (صفر/٣). كما فاز القطري عارف عبدالرحمن على الكويتي جواد الغريب (٢/٣) ثم خسر امام الالماني روسكوف (صفر/٣). ولم يشارك اللاعب القطري الثالث جابر عقيقة لشعوره بالارهاق.

بسبب خلافات مالية بين الاتحادين الاردني والعربي

هل يغيب ممثلو الاردن عن البطولة العربية للسلة؟

□ عمان - من سميح ابوهنية:

■ اعتذر قطبا كرة السلة الاردنية ناديا الاهلي والجزيرة، عن عدم المشاركة في بطولة الاندية العربية لكرة السلة الذي تقام في لبنان بعد اسبوعين.

وتعددت اسباب الاعتذار لكنها اشارت جميعها الى اختلاف حاد في وجهات النظر بين الاتحادين الاردني والعربي، المستمرة منذ اكثر من خمس سنوات.

وكان الاتحاد الاردني قد نقل رسمياً اعتذار فريق رجال الاهلي وفريق سيدات الجزيرة، الى الاتحاد العربي. وتضمنت الرسالة اسباب الاعتذار ومنها تراجع مستوى الاهلي وارتباط لاعبات الجزيرة بالدراسة.

واعلن السيد عواد حداد رئيس الاتحاد الاردني، انه تلقى اتصالا من السيد نزير قمحه نائب رئيس الاتحاد العربي، ومن طوني خوري رئيس الاتحاد اللبناني، واصرا على مشاركة الناديين الاردنيين في كأس ابطال العرب التي تنطلق في ١٢ الشهر الجاري في بيروت.

وكلف الاتحاد الاردني السيد سمير خيكات نائب رئيس الاتحاد الامين العام لنادي الاهلي، اعداد صيغة كتاب يرسل الى الاتحاد العربي من اجل توضيح بعض المشاكل العالقة بين الاتحادين الاردني والعربي.

يذكر ان الاتحاد العربي كان قد طلب من الاردن تسديد مبلغ ستة الاف دولار في وقت سابق ليتمكن من اشراك الاهلي والارثوذكسي والجزيرة في البطولة باعتبار ان الاردن لم يسدد اشتراكاته في السنوات الست الماضية.

وكان الاتحاد الاردني يدفع لنظيره العربي ٥٠٠ دولار كاشتراك عندما كان مقره في بغداد قبل العام ١٩٩٠.

من جانبه لم يصدر عن النادي الارثوذكسي الذي استرد بطولة الدوري الاردني، ما يشير الى تأكيده او اعتذاره عن عدم المشاركة في البطولة.

ولا تزال ادارة النادي تدرس القضية من الجوانب كافة، لكن ذلك كله مرهون بدفع اشتراكات الاردن الى الاتحاد العربي التي يبدو انه غير قادر على تسديدها دفعة واحدة على الاقل.

وقابل الارثوذكسي فرقاً من سورية والعراق في الفترة الاخيرة استعدادا لكأس ابطال العرب.

الدوري المصري لكرة القدم

الترسانة خرج من دوامة الهزائم وتعادل سلباً مع المقاولين العرب

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ خرج الترسانة من دوامة الهزائم التي لحقته في مبارياته الخمس الاخيرة في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم، وتعادل اول من امس خارج ملعبه، مع المقاولين العرب سلباً في ختام المرحلة الرابعة عشرة. لكنه بقي في المركز الاخير وله ٩ نقاط فقط خلف دمياط ١٠ والالومنيوم ١١ والمقاولين العرب ١٢ وهي الفرق الاربعة المهددة بالهبوط الى الدرجة الثانية.

لجأ الترسانة الى الدفاع من البداية حفاظاً على نظافة شباكه وتصدت عارضة مرماه لهدف اكيد من تسديدة قوية لسمير كمونة. وانقلبت الامور لمصلحته في الدقائق العشرين الاخيرة عندما خرج احمد نخلة مدافع المقاولين مصاباً بعد استنفاد الفريق لتغييراته الثلاثة، لكنه لم يستفد من نقص صفوف منافسه.

وفي المحلة تعادل غزل المحلة والاتحاد السكندري سلباً في مباراة قوية سادها المستضيف من البداية الى النهاية. واهدر عادل ابراهيم وعبدالعظيم الشوري فرصتين نادرتين لفريقهما. وانقذ وائل جمعة مدافع المحلة فريقه من الهزيمة قبل النهاية بخمس دقائق عندما اخرج الكرة قبل اجتيازها خط مرماه بعدما سددها مبروك السيسي نحو المرمى الخالي.

وبنهاية مباريات المرحلة الرابعة عشرة اصبح ترتيب الفريق كالاتي:

١ - الاسماعيلي ٣٣ نقطة
٢ - الاهلي ٣١
٣ - الزمالك ٣٠
٤ - المصري ٢٦
٥ - السويس ٢١
٦ - القناة ٢٠.

وفي نادي الزمالك احتدم الخلاف بين المستشار جلال ابراهيم رئيس النادي واحمد رفعت مدير الكرة بسبب اللاعب محمد عبدالجليل الذي استبدل في الدقيقة الـ ٣٥ من مباراة الاهلي والزمالك الاخيرة. وكان عبدالجليل تفوه بالفاظ نابية ضد رفعت عند خروجه من الملعب وادلى بتصريحات غاضبة اساءت الى الجهاز الفني في الصحافة والإذاعة.

وكان رفعت قرر وقف اللاعب لاجل غير مسمى وحرمانه من كل مستحقاته المالية. وتقدم عبدالجليل على الفور باعتذار الى مدربه. لكن جلال ابراهيم اعترض على اصدار العقوبة، واكد ان الخطأ الذي ارتكبه عبدالجليل لا يستحق عقوبة قاسية.

ويعود الثنائي ايمن شوقي والجزائري قاسي سعيد الى التشكيلة الاساسية بعد غياب طويل بسبب الاصابة، ويقودان هجوم الفريق ضد القناة في القاهرة الاحد المقبل.

الهلال يستضيف سلة مجلس التعاون

□ جدة - «الحياة»:

■ تنطلق مساء اليوم في صالة رعاية الشباب في الرياض البطولة السادسة عشرة لأبطال الدوري في دول مجلس التعاون الخليجي لكرة السلة التي يستضيفها نادي الهلال السعودي وتستمر حتى ٦ آذار (مارس) الجاري بمشاركة الأهلي الإماراتي الذي حل محل الوصل المعتذر وقطر القطري والمنامة البحريني والقادسية الكويتي. وسيشارك في إدارة مباريات البطولة حكام من افريقيا وهم محمد عمر من الجزائر ومحمد الهادي وحسن احمد من تونس، وهنا جدول مباريات البطولة كالتالي:

الجمعة ٣/١: الهلال x القادسية، المنامة x قطر. السبت ٢: المنامة x الأهلي، قطر x القادسية. الأحد ٣: الأهلي x قطر، الهلال x المنامة. الاثنين ٤: راحة. الثلثاء ٥: الأهلي x الهلال، القادسية x المنامة. الأربعاء ٦: القادسية x الأهلي، الهلال x قطر.

وسيتأهل البطل إلى نهائيات بطولة الأندية الآسيوية.

احرز الكأس السوبر الاوروبية

اياكس امستردام يحقق ثلاثية نادرة

■ امستردام (هولندا) - أ ف ب - زاد اياكس امستردام الهولندي لقباً اخر الى خزائنه بعد احرازه الكأس السوبر الاوروبية في كرة القدم بفوزه على سرقسطة الاسباني (٤/صفر) في مباراة الاياب اول من امس الاربعاء في امستردام. وكانت مباراة الذهاب في سرقسطة انتهت بالتعادل (١/١).

وسجل الاهداف وينستون بوغارد (٤١) والنيجيري جورج فينيدي (٥٢) وداني بليند (٦٥ و٦٨ من ركلتي جزاء). وافتتح بوغارد التسجيل عندما قفز الى الكرة التي رفعها فينيدي من ركنية وحولها برأسه الى الشباك بعدما اضاع فرانك دي بوير فرصة التقدم باهداره ركلة جزاء في الدقيقة الـ ٣٩.

وضاعف فينيدي الغلة في الدقيقة الـ ٥١ من تمريرة مواطنه كانو اثر كرة عرضية من بوغارد من الجهة اليسرى. ثم حصل اياكس على ركلتي جزاء نفذهما بليند بنجاح (٦٥ و٦٨). وطرد على اثر الركلة الاولى حارس مرمى سرقسطة وعلى اثر الثانية احد مدافعيه فاكمل المباراة بتسعة لاعبين.

ويخلف اياكس فريق اي سي ميلان الايطالي في احراز ثلاثة القاب في موسم واحد، اذ سبق له ان توج بطل العالم للاندية بتغلبه على غريميو بورتو اليغري البرازيلي بركلات الجزاء في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في طوكيو، اضافة الى لقب بطل اوروبا.

يذكر ان هذه المسابقة تجمع سنوياً حامل كأس ابطال الاندية الاوروبية وبطل كأس الكؤوس. وكان اياكس توج بطلا لكأس الابطال بفوزه على ميلان (١/صفر) ليحرز اللقب للمرة الرابعة في تاريخه، في حين تغلب سرقسطة على ارسنال الانكليزي (٢/١) ليرفع كأس الكؤوس الاوروبية. وكرر اياكس بالتالي الانجاز الذي حققه مع الجيل الذهبي الاول بقيادة يوهان كرويف قبل ٢٣ عاماً.

مثل اياكس: فان در سار، ريتسيغر وبليند وبوغارد وسيلوي (بيتسيبنكو، ٧٠)، وفرانك دي بوير، شولتن (فان دن بيرغ، ٨٥) وكلويفرت ودافيدس، فينيدي (غيمبرينغ، ٧٠) وكانو.

ومثل سرقسطة: سيدرون (بيلمان، ٦٥)، بيلسو واغوادو وكاسيراس وباكي وغارسيا سان خوان، داني واراغون ولوبيز (غاي لوبيز، ٦٢)، هيغيرا وموريانتس (كوارتيرو، ٨٠).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: نادي كرة قدم عماني.

ا: ارتحتشتا، اشارة، اصبع، اطباق، اعتناء، اغاني، امين، انساب
ب: بادرة، بتر، بردعة، برطيل، بسطرما، بصل، بوق، بيت
ع: عر، عصابة، عضل، عطب، عفونة، علق، عمران، عنجورة، عوارية
ق: فترات، قدمية، قنبلة، قرعة، قزل، قمح
ل: لام، لقف، لكمات، لمس، لنثن، ليمون

حل العدد السابق: فوزية عبد اللطيف.

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ - إمارة عربية
٢ - ... - النداء
٣ - ... - سد
شراء
٤ - ...
٥ - ... - عمود التمراح في المركب
٦ - ...
٧ - ...
٨ - ...
٩ - ...

عموديا:
١ - ...
٢ - ...
٣ - مدينة مصرية - ...
مقامه
٤ - ...
حرس
٥ - قوامك - نسبة الى ...
٦ - عملة اسيوية - مرتفع
٧ - من المواسم - ...
٨ - متشابهة
٩ - ... - حصى

حل العدد السابق

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): انفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب... والتعقل في الانفاق يجب في كل الاحوال الا يتحول الى بخل.

● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): المنافسة المشروعة حق لك ولسواك. شرط الا تخرج عن الحدود المقبولة.

● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): يجب ان تتكيف مع الظروف الجديدة مهما بدت لك غريبة عن شخصيتك وعاداتك.

● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): افكارك لن تفيدك في شيء مهما كانت ايجابية اذا لم تضعها في اطار ما

● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الظلام الذي تجد نفسك فيه لا يفيد في طرده لعنه... بل ايقاد شمعة.

● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ما دمت تتمتع بمقدار من التفاؤل سيسهل تجاوز كل العقبات والعراقيل.

● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): حين تكون فعلاً مستعداً للحوار ستجد ان الطرف الآخر يتحرك في اتجاهك.

● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الوسيلة الفضلى للخروج من مأزق اعتماد الصراحة مع الخصوم والحلفاء على حد سواء.

● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الجو مهيأ لنجاح تجاري اذا كنت من القادرين على المغامرة في هذا المجال.

● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تدهش الآخرين بهدوئك وقت العاصفة والشدائد... وهنا سر نجاحك.

● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ابق قريبا من محبيك ومن تثق فيهم. وابتعد عن المنافقين الانتهازيين.

● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الدخول الى حلبة الصراع مع شخص قوي يقتضي منك التحلي بشجاعة فائقة

MBC

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المشرفة، ٩,٥٠ دين ودنيا، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «قاصد خير»، ١٠,٤٥ رسوم متحركة، ١١,١٥ برنامج اطفال، ١١,٤٥ بالهنا والشفا، ١٢,٠٠ الفيلم العربي «الزوجة تعرف أكثر»، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (إعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,١٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «الامضاء بري»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ حوار مع الغرب، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «حارة الطيبين»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ العالم هذا الأسبوع (إعادة)، ١,١٥ القرآن الكريم، ١,٢٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ شباب دائم، ١٠,١٥ مسلسل الأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢,٣٠ صلاة الجمعة، ١,٠٠ نشرة الأخبار، ١,١٥ من أغاني الأفلام، ٢,٠٠ برنامج اخباري، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٣٠ ادم وحواء، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ عالم واحد، ٦,٠٠ نشرة الأخبار، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نشرة الأخبار، ٧,١٥ خمسة سياحة، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ مجلة الأغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ اللمة عيد، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٠٠ منوعات، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للاطفال.

• توقيت القاهرة

BBC World Service

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ برنامج «وقت الأسئلة»، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ برنامج تايم أوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ كل رحل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ «برنامج السيارات» (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,١٥ تقرير الاعمال العالمي، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ نيوز روم (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

• توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ CAPTAIN KID، ٣,٠٠ سلاحف، ٥,٠٠ CAPTAIN APACHE، ٦,٣٠ بشرة خير، ٨,٣٠ ميكي ماوس، ٩,٠٠ فزورة - اعادة، ٩,٣٠ حروف اسمائهم، ١٠,٠٠ نجم في السينما، ١٠,٣٠ الشخصانية/ قرارات، ١٢,٠٠ هجرة الرسول، ١٤,٠٠ طبق النجوم، ١٦,٠٠ مافيناش زعل، ١٦,٣٠ حروف اسمائهم، ١٨,٠٠ كفاية يا عين، ٢٠,٠٠ شعب في الميان/ الشخصانية، ٢٠,٣٠ على الاصل دور، ٢١,٠٠ طبق النجوم، ٢١,٣٠ اريد حلاً، ٢٣,٠٠ حسن ومرقص وكوهين.

• توقيت غرينيتش

أوربت القناة الأولى

٤,٠٠ فيلم للرجال فقط، ٦,٠٠ فيلم «ارباب سوابق»، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم «حواء والقرد»، ١٠,٠٠ فيلم «التفاحة والجمجمة»، ١٢,٥٥ الافلام الجديدة، ١٣,٣٠ فيلم «الاعتراف الاخير»، ١٤,٠٠ فيلم «مخالب امرأة»، ١٦,٠٠ فيلم «الصعاليك»، ١٦,٣٠ فيلم «الجمالية»، ١٨,٠٠ «مطاردة غرامية»، ٢٠,٠٠ فيلم «جنون الحب»، ٢٢,٠٠ الذاكرة الكثوبة، ٠٠,٠٠ فيلم «الظلومة»، ٢,٠٠ فيلم «وداعاً يا بونابرت».

القناة الثانية

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥,٣٠ اضواء - مسرحية الاسبوع، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٠٠ فاصل غنائي، ٢٠,٣٠ العاصفة تهب مرتين، ٢١,٣٠ هنا القاهرة، ٢٢,٣٠ محاكمة، ٢٤,٣٠ مهنتك بالدنيا، ١,٣٠ المسلسل اليومي، ٢,٣٠ مقابلة شخصية، ٣,٣٠ الختام.

B.B.C العربي

١٦,٠٠ الاخبار العالمية، ١٦,٣٠ من واشنطن، ١٧,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٨,٠٠ الاخبار العالمية، ١٨,٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩,٠٠ الاخبار العالمية، ١٩,٣٠ فيلم ٩٦، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ من واشنطن، ٢١,٠٠ الاخبار العالمية، ٢١,٣٠ اجازات، ٢٢,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الاخبار، ٢٣,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٣,١٥ المراسلون.

* توقيت غرينيتش

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

برشلونة وفيورنتينا وكارلسروه تتأهل الى نهائي مسابقات الكأس

■ مدريد، ميلان، كارلسروه (المانيا)، باريس - أ ف ب - تأهل فريق برشلونة الى الدور النهائي بفوزه على جاره اسبانيول (٢/٣) في اياب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس اسبانيا لكرة القدم اول من امس الاربعاء. وكان برشلونة تقدم ذهاباً بهدف واحد. وسجل اهداف الفائز كودرو (٤١) وامور (٨٠) والروماني جورج بوبيسكو صاحب هدف الفوز في الذهاب (٩٠)، وهدفي الخاسر خافي (٣٨) واورزايز (٦٣).

وكان اتلتيكو مدريد متصدر بطولة الدوري فاز على فالنسيا (٣/٥) ذهاباً الاسبوع الماضي وباتت فرصه قوية في بلوغ الدور النهائي.

واذا احرز برشلونة اللقب سيعادل الرقم القياسي لعدد مرات الفوز المسجل باسم اتلتيك بلباو (٢٣ لقباً)، علماً انه يلعب في النهائي للمرة الاولى منذ احرز لقبه الثاني والعشرين بفوزه على ريال مدريد (٢/صفر) في نهائي العام ١٩٩٠.

ايطاليا

وبلغ فريق فيورنتينا الدور النهائي لكأس ايطاليا بفوزه على انترناسيونالي ميلانو (١/صفر) سجله الارجنتيني غابرييل باتيستوتا (٧٨) في اياب الدور نصف النهائي.

ولحق فيورنتينا الذي تقدم ذهاباً (١/٣) باتالانتا الذي تغلب الثلثاء على بولونيا من الدرجة الثانية (٢/صفر) بعدما تعادلا في الذهاب (١/١). يذكر ان باتيستوتا سجل أهداف فريقه الثلاثة في لقاء الذهاب ايضاً. وتقام مباراة ذهاب الدور النهائي في السادس من نيسان (ابريل) المقبل ومباراة الاياب في الرابع والعشرين منه.

المانيا

وتأهل كارلسروه الى المباراة النهائية لكأس المانيا بفوزه على فورتونا دوسلدورف (٢/صفر) سجلهما كيرياكوف (١٦) وتوماس هاسلر (٧٩) في الدور نصف النهائي. ويلتقي كارلسروه على اللقب في الخامس والعشرين من ايار (مايو) المقبل مع كايزرسلاوترن الذي فاز على باير ليفركوزن (١/صفر).

وكان آخر لقب لكارلسروه في الكأس قبل ٤٠ عاماً في حين احرز كايزرسلاوترن اللقب العام ١٩٩٠.

انكلترا

وتأهل ليفربول الى الدور ربع النهائي لكأس انكلترا بفوزه على تشارلتون من الدرجة الاولى بهدفين سجلهما روبي فاولر (١٢) وستان كوليمور (٥٩) مقابل هدف سجله غرانت (٨٧) ضمن الدور الخامس.

وتعادل نوتنغهام فوريست مع توتنهام (٢/٢). سجل للاول وولن (٣ و٧٢)، وللثاني كريس ارمسترونغ (٨ و٢٨). وستعاد المباراة الاسبوع المقبل في لندن.

وفي مباريات معادة فاز ساوثهامبتون على سويندون من الدرجة الثانية بهدفين سجلهما اوكلي (٦٢) وشيبيرلي (٧٦)، وويمبلدون على هادرسفيلد (درجة اولى) بثلاثة اهداف لايكوكو (٩) وغودمان (٤٠ و٨٤) مقابل هدف لبوث (٨)، وتشلسي على غريمسبي من الدرجة الاولى (١/٤). سجل للفائز دوبيري (٢١) وهيوز (٥٤) وسبينسر (٥٦) وبيكوك (٥٨)، وللخاسر غروفز (٥٥). وكان ليدز قد فاز على بورت فايل من الدرجة الاولى (١/٢) الثلثاء. وانتقلت جميع الفرق الفائزة الى الدور ربع النهائي.

ولم تبق الا فرق الدرجة الممتازة في الدور ربع النهائي، ويلعب ليدز مع ليفربول، وتشلسي مع ويمبلدون، ومانشستر يونايتد مع ساوثهامبتون، والفائز من لقاء نوتنغهام وتوتنهام مع استون فيلا.

وفاز استون فيلا على بلاكبرن (٢/صفر) سجلهما يواكيم (٥٥) وساوثغيت (٧١) في مباراة مؤجلة من المرحلة الثامنة والعشرين لبطولة انكلترا.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- نيوكاسل ٦١ نقطة من ٢٧
٢- مانشستر يونايتد ٥٧ من ٢٨
٣- ليفربول ٥٢ من ٢٧
٤- استون فيلا ٤٩ من ٢٧
٥- توتنهام ٤٥ من ٢٧

فرنسا

وكان فريق كاين من الدرجة الثانية آخر المتأهلين الى الدور ربع النهائي لكأس فرنسا بفوزه على سوشو من الدرجة ذاتها (٥/صفر) في حضور اكثر من ١٢ الفاً و٥٠٠ متفرج. وسجل الاهداف كل من سوماي (١٤) وبريو (٣٢) وغيريرو (٤٢) وديديبان (٥١) وتشاتو (٧٦).

وتأهلت الى هذا الدور اربعة فرق من الدرجة الاولى هي اوكسير وستراسبورغ وليل ومونبلييه، وثلاثة من الثانية هي كاين وفالنس ومرسيليا، وواحد من الدرجة الثالثة هو نيم.

ويجري الاحد سحب قرعة الدور ربع النهائي الذي سيقام في السادس عشر من آذار (مارس) الجاري.

توماس هاسلر يحتفل بعدما سجل الهدف الثاني لكارلسروه. (رويتر)

بطل الشطرنج ايفانتشوك يفوز في خمس «مباريات استدبارية»

□ بيروت - «الحياة»:

■ فاز لاعب الشطرنج الاوكراني فاسيلي ايفانتشوك المصنف الرابع عالمياً، في خمس مباريات «استدبارية» دفعة واحدة (من دون رؤية رقعة الخصم وبالتتابع)، في مركز خريجي الجامعة العربية حيث واجه كل من احمد نجار ومحمد الخطيب وخالد شهاب وكمال ناصر وعبدالعزيز محمد.

جلس ايفانتشوك في غرفة منفردة، وكان الوسيط بينه وبين اللاعبين الخمسة الدكتور سامون طبيبه الخاص الذي كان يتنقل بين غرفته وقاعة المباريات حاملاً معه النقلات التي يقوم بها ايفانتشوك ثم رد اللاعبين عليها. وطالت الجولات الخمس نحو ثلاث ساعات ونصف الساعة، وفي اثنائها كان ايفانتشوك يطالع في كتاب... وجاءت اجوبته على نقلات الخصوم سريعة احياناً، وغالباً ما زود الدكتور سامون بنقلتين متتاليتين اذا كانت احدى النقلات ظاهرة ولا بدّ منها.

وسقط محمد الخطيب في النقلة الـ١٨، واحمد نجار في النقلة الـ٢٢، وعبد العزيز محمود في النقلة الـ٢٦، وخالد شهاب في النقلة الـ٣١، وصمد كمال نصار الى ما بعد النقلة الـ٤٠...

وبعد الفوز راح يناقش ايفانتشوك جولته مع كل لاعب وارشده الى اخطائه.

والقى ايفانتشوك امس محاضرته التدريبية الاولى على المتفوقين في اللعبة، ويعقد بعد ظهر اليوم مؤتمراً صحافياً في نادي متخرجي معاهد وجامعات الاتحاد السوفياتي في لبنان، ويلعب الاحد جولة تتابعية ثانية في مواجهة ٤٠ لاعباً في نادي رابطة خريجي معاهد الفرير - فرن الشباك.

بطولة الشطرنج السريع

من جهته، انهى الاتحاد بطولة النوادي للشطرنج السريع التي خاضتها سبعة فرق، وتألف كل فريق من تسعة لاعبين، (ثلاثة منهم احتياط)، واجريت المباريات على طريقة روبن (من ست جولات، مدة كل جولة ٥٠ دقيقة).

حلّ فريق المون لاسال في المركز الاول وجمع ٢٩.٥ نقطة، وتلاه فريق متخرجي الجامعة العربية (٢٥ نقطة) ثم فريق رابطة قدامى الفرير (٢١.٥ نقطة). وتألف الفريق الفائز من انطوان قسيس (بطل لبنان للشطرنج العادي في فئة الفردي)، ونسيم صقر ووليد داغر وشريف مراد وبول عمون وهاني عمون وبيار عمون ومحمد حيدر وانطوان طعمه.

١٢١ نقطة لبوسطن في سلة تشارلوت

■ واشنطن - أ ف ب - فاز بوسطن سلتيكس على تشارلوت هورنتس (١١٦/١٢١) بعد تمديد الوقت مساء اول من امس الاربعاء ضمن بطولة الدوري الاميركي لكرة السلة.

وفي المباريات الاخرى فاز اتلانتا هوكس على بورتلاند ترايل بليزرز (٨٨/٩٠)، واورلاندو ماجيك على ميامي هيت (١١٢/١١٦)، وفينيكس صنز على مينيسوتا تمبروولفز (٩٣/١١٧)، وسياتل سوبر سونيكس على ديترويت بيستونز (٨٠/٩٤)، ويوتا جاز على واشنطن بولتس (٩٣/١١٥)، ولوس انجليس ليكرز على فانكوفر (٨٠/٩٩)، وساكرامنتو كينغز على نيويورك نيكس (٨٥/٩٠).

مارلبورو رالي الامارات الدولي ١٩٩٦

مشاركة محمد بن سليم تزيد حدة التنافس وباخشب يستعد للدفاع عن لقبه بسيارة جديدة

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلن نجم الراليات العربي محمد بن سليم الفائز بلقب بطولة الشرق الأوسط سبع مرات عن عزمه المشاركة في رالي الامارات الدولي الثاني اولى جولات بطولة الشرق الاوسط لعام ٩٦ في السابع والثامن من الشهر الجاري باشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (فيا).

وبدخول نجم مارلبورو خضم المنافسة في رالي الامارات سيتحول التحدي للفوز بلقب هذا الرالي الى صراع عنيف بينه وبين ٣٧ متسابقاً يمثلون عشر دول.

وسيقود بن سليم خلال هذه المغامرة الصحراوية التي ستقام في امارة أبو ظبي سيارة فورد اسكورت كوزورث مصنفة ضمن المجموعة «أ»، وسيساعده ملاحه منذ العام ١٩٨٨ الايرلندي رونان مورغان.

مشاركة عربية

وأعلن الشيخ عبدالله القاسمي بطل الامارات السابق عن مشاركته في الرالي مع ملاحه غابي خوري في سيارة مارلبورو ميتسوبيشي غالانت في أ ر٤، وسيكون ثالث المنطلقين في هذا الحدث البالغ طوله ٥٨٨ كلم. كما يشارك النجم اللبناني ميشيل صالح.

وسيكون بن سليم اول المنطلقين، بينما سيكون نجم مارلبورو السعودي عبدالله باخشب ثاني المنطلقين. وسيقود باخشب مع ملاحه بوبي ويليس سيارة تويوتا سيليكا جي تي ٤، ويقود النجم القطري ناصر خليفة العطية سيارة سوبارو امبريزا.

الاجانب

وسيضم التحدي الكبير ايضاً نخبة من السائقين الأوروبيين مثل الالماني باول ناوكوفسكي ومواطنه كارل هاينز ليرخ على متن سيارتي فورد سييرا واودي، والتشيكي بافيل مارتيل الذي يتصدر التحدي الاوروبي ضمن المجموعة «أ» بسيارة بيجو ٣٠٩ جي تي اي. وستنشب منافسة قوية بين سائقي المجموعتين «س» و«ن».

واكد النجم الاسترالي رون كريمين عودته للمشاركة في رالي الامارات على متن سيارة ميتسوبيشي لانسر مع مساعده ستيوارت فليمنغ. ويشارك ايضاً صادق فزال بسيارة ميتسوبيشي غالانت والاماراتي خليفة المهيري بسيارة تويوتا، وسالم بن شيبان بسيارة اسكورت، والبريطاني رون اوكلي. ويتصدر المتسابق اللبناني سامي محمود على متن سيارة لاند روفر المجموعة «س» التي يشارك في فئتها ١٣ متسابقاً من الامارات.

وسيشهد الرالي اول مشاركة للسائق المصري نصرات حسنين بسيارة فولكسواغن غولف جي تي اي ضمن المجموعة «ن» بينما يشترك فريق داري للراليات بسيارتي فولكسفاغن يقودهما نسيم محيربي ومارك دوتون.

بن سليم «ثعلب الصحراء» مشاركته تضفي طعماً آخر للتنافس.

وقد تم تحديد الساعة الرابعة والنصف من عصر ٧ الجاري موعداً لانطلاق الرالي من امام فندق هيلتون ابو ظبي على شارع الكورنيش في العاصمة ابو ظبي. ويضم اليوم الأول مرحلة المشاهدين الخاصة وأربع مراحل اخرى، بينما يضم اليوم الثاني الأخير ٩ مراحل خاصة قبل العودة الى خط النهاية على شارع الكورنيش مقابل فندق هيلتون أبو ظبي في تمام الساعة الرابعة والنصف عصر ٨ الجاري.

باخشب

وبعد فوزه بلقب بطولة الشرق الأوسط للراليات الموسم الماضي خلال مشاركته الأولى ضمن المجموعة «أ» يستعد البطل السعودي ونجم مارلبورو عبدالله باخشب لتحد جديد، وهو الدفاع عن هذا اللقب الاقليمي علماً بانه سيشارك في احداث هذه البطولة على متن سيارة تويوتا سيليكا جي تي ٤ بدلاً من فورد اسكورت التي شارك على متنها العام الماضي.

وسيخوض النجم السعودي غمار جميع جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات لعام ٩٦ على متن هذه السيارة التي يقوم بتجهيزها فريق تويوتا الأوروبي من مركزه في كولونيا - المانيا. وسوف يكون دور هذا الفريق الذي يتمتع بخبرة كبيرة في عالم الراليات مهماً بالنسبة الى باخشب الذي يقود سيارة تويوتا ضمن المجموعة «أ» للمرة الاولى.

وتعليقاً على ذلك قال باخشب «ان سيارة تويوتا تختلف تماماً عن سيارة فورد، كما ان اسلوب قيادتها مختلف ايضاً. انا مطمئن الى مستوى السيارة بعد الزيارة التي قمت بها الى كولونيا لأن الفريق يملك الخبرة الكافية لخوض راليات البطولة الشرق اوسطية».

وكان السائق قد قام بزيارة خاطفة الى المانيا وجال على مرآب فريق تويوتا الضخم وتعرف الى رئيس الفريق اوفي اندرسون اضافة الى مجموعة من مهندسي الفريق.

ورافق باخشب خلال هذه الزيارة ملاحه الدائم بوبي ويليس الذي سيكون الى جانبه خلال هذه المغامرة الجديدة. يذكر ان ويليس كان قد حل في المركز الثاني الموسم الماضي ضمن ترتيب بطولة الشرق الأوسط للملاحين خلف وراء الاماراتي خالد سالك. ويقول ويليس: «سنحاول هذه السنة الاحتفاظ باللقب بالرغم من انتقالنا من فورد الى تويوتا. نملك وقتاً كافياً لاختبار السيارة والتأقلم مع اسلوب قيادتها قبل انطلاق اولى جولات البطولة».

وتتألف بطولة الشرق الأوسط لهذا العام من ست مراحل وتبدأ مع رالي الامارات الدولي في أبو ظبي وتنتقل الى قطر ثم الأردن ولبنان والكويت وأخيراً دبي. من جهة اخرى لم نتأكد حتى الآن مشاركة فريق فيكتوري المؤلف من الشيخ سهيل بن خليفة المكتوم وخليفة المطيوعي ضمن البطولة لهذا العام.



باخشب وويليس في مصنع فريق تويوتا الاوروبي في كولونيا.

قوى: البرتغالية ريبيرو تحطم رقماً داخل قاعة

■ فالنسيا (اسبانيا)، ملبورن (استراليا) - أ ف ب - حطمت العداءة البرتغالية فرناندا ريبيرو الرقم القياسي الاوروبي في سباق الـ٢٠٠٠م مساء اول من امس الاربعاء في لقاء فالنسيا الاسباني لألعاب القوى داخل القاعة مسجلة ٥.٣٧.٣٤ دقيقة.

وكان الرقم السابق مسجلا باسم البريطانية ايفون موراي العام ١٩٩٣ وقدره ٥.٤٠.٣٤ دقيقة.

وحقق العداء الاسترالي المغمور بول كليري مفاجأة من العيار الثقيل عندما حل في المركز الاول لسباق الـ١٥٠٠ متر في لقاء ملبورن الدولي في الهواء الطلق امس الخميس امام ثلاثة كينيين احدهم موزس كيبتانوي حامل الرقم القياسي في سباق الـ٣٠٠٠ الاف متر حواجز.

وسجل كليري ٣.٣٨.٤٩ دقيقة متقدماً على كيبتانوي ووليام تانوي وديفيد كيبت. وتقدم كليري على كيبتانوي في الامتار الـ٢٠٠ الاخيرة من دون ان يتمكن الاخير من اللحاق به.

وفي ابرز النتائج الاخرى سجل البريطاني كولين جاكسون افضل رقم في الدورة في سباق الـ١١٠ امتار حواجز قدره ١٣.٢٥ ثانية علماً ان افضل رقم كان يحمله هو ايضاً وقدره ١٣.٣٢ ثانية سجله العام الماضي.

وفي فئة السيدات سجلت العداءة كاتي فريمان افضل رقم استرالي في سباق الـ٤٠٠م مسجلة ٤٩.٨٥ ثانية وهو ايضاً افضل رقم في العالم هذه السنة.

٣ ملاكمين مصريين في التصفيات الافريقية المؤهلة لاولمبياد اتلانتا

■ القاهرة - «الحياة» - اختار مجلس ادارة الاتحاد المصري للملاكمة في اجتماعه الاخير برئاسة الدكتور كمال درويش ٣ ملاكمين لتمثيل مصر في تصفيات افريقيا المؤهلة لدورة اتلانتا الاولمبية. وتضم التشكيلة المصرية محمد صلاح عبد الحكيم رئيساً والدكتور عبد العزيز غنيم مدرباً وسليمان العايدي حكماً دولياً و٣ ملاكمين هم محمود عبده خليفة لوزن ٨١ كلغ وعمرو مصطفى محمود لوزن ٩١ كلغ واحمد السيد للوزن الثقيل فوق ١٠٠ كلغ. وتغادر البعثة القاهرة في ٨ آذار (مارس) الجاري الى تونس.

وكانت اللجنة الاولمبية المصرية تراجعت في قرارها بعدم السماح للملاكمين بالمشاركة في دورة اتلانتا. ويشارك الملاكمون الاربعة الفائزون بذهبيات الالعاب الافريقية الاخيرة في دورة هراري في نهائيات اتلانتا مباشرة وهم محمد محمود وصالح عبد الباري وقباري عبد الكريم ومحمد كامل في اوزان ٤٨ و٥٧ و٦٣.٥ و٧٥ كلغ. وفي حال فوز اي ملاكم من الثلاثة المشاركين في التصفيات الافريقية في تونس سيرتفع عدد الملاكمين المصريين في النهائيات الاولمبية الى رقم قياسي.

من جهة اخرى، اختار الاتحاد الدولي للملاكمة قباري عبدالكريم بطل مصر وافريقيا ثالث بطولة العالم الاخيرة للمشاركة في دورة التحدي التي تقام في اتلانتا على نفس الحلبة التي ستقام عليها نهائيات الدورة الاولمبية، وتقام الدورة من ٣٠ نيسان (ابريل) الى ٦ ايار (مايو) المقبلين.

الدوري اللبناني لكرة القدم

لقاءات قوية في صراعي القمة والقاع

□ بيروت - «الحياة»:

■ تتميز لقاءات المرحلة الـ٢١ من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم بالدقة والحرج في القمة والقاع، نظراً الى تقارب مراكز الفرق التي ويفتتح الرياضة والادب صاحب المركز الـ١١ المرحلة اليوم، باستضافة الاهلي صربا القابع في الذيل منذ بداية البطولة على ملعب بلدية طرابلس. وكان الرياضة والادب فاز (١/صفر) ذهاباً.

وعلى ملعب برج حمود، يلتقي الاخاء الاهلي الثاني عشر وحركة الشباب الثالث عشر غداً، كما يستضيف الصفاء الذي تراجع الى المركز الرابع والبرج صاحب المركز الثاني. وكان الاخاء الاهلي والحركة تعادلا (١/١) والصفاء والبرج سلباً في الذهاب. وتجمع «قمة الاشرفية» التقليدية الحكمة السابع المستمر في تقدمه وتعزيز اوضاعه، مع الراسينغ العاشر الذي لا يلبث ان يتقدم موقعاً او موقعين حتى يتراجع من جديد... وقد فاز الحكمة (٢/١) ذهاباً.

وسيتواجه الفريقان على ملعب الصفاء الاحد، في حين يتقابل الهومنتمن الثامن وشباب الساحل التاسع على ملعب بلدية صيدا (تعادلا ١/١ ذهاباً). ثم يلعب الهومنتمن الثالث مع الانصار صاحب المركز الاول الذي يكفيه فوز واحد اخير ليحرز لقب الدوري موسماً ثامناً على التوالي... وهو فاز (١/٣) ذهاباً. اما النجمة السادس فينتظر التضامن صور السابع على ملعب برج حمود (تعادلا ٣/٣ ذهاباً).

واعلن الاتحاد اجراء المباراة الودية الاختبارية بين منتخبي لبنان وسورية للشباب (دون ١٩ عاماً) بعد ظهر الاثنين المقبل على ملعب برج حمود، وهي الاولى الدولية للمنتخب اللبناني الذي سيخوض التصفيات الآسيوية في مجموعة تضمه الى كل من قطر وعُمان وتركمانستان. ويصل المنتخب السوري الى بيروت بعد غد الاحد، وتتألف بعثته من ٢٧ شخصاً (بينهم ٢٠ لاعباً).

كما وجه الاتحاد اللبناني دعوات الى كل من الاردن والامارات لخوض اربع مباريات في بيروت مع منتخبي لبنان للشباب والناشئين (دون ١٦ عاماً) خلال شهر نيسان (ابريل) المقبل.

وفي اطار متابعة استعدادات المنتخب الاول الذي حقق ثمانية انتصارات متتالية، اوضح الاتحاد ان فريق هلسنبورغ ثاني الدوري السويدي، سيزور لبنان من ١٤ الى ٢٧ آذار (مارس) المقبل، بكامل نجومه وبينهم خمسة لاعبين في المنتخب الاول.

ويلتقي هلسنبورغ ومنتخب لبنان في ١٧ آذار على ملعب برج حمود ثم في ٢٠ منه على ملعب بيروت البلدي.

ووافق الاتحاد على اقامة معسكر اعدادي لمنتخب لبنان في مدينة ايانابا القبرصية من ٢٩ نيسان الى ٩ ايار (مايو) يخوض خلاله مباريات عدة، وتسبقه المباريات الرسمية ضمن تصفيات كاس الامم الآسيوية.

لا اهداف في قمة الدوري القطري لكرة القدم

□ الدوحة - «الحياة»:

■ على غرار مباراة الاهلي والزمالك في الدوري المصري لكرة القدم جاءت مباراة القمة في الدوري القطري بين السد والريان المتنافسين على المراكز الاولى سلبية وخسر كل منهما نقطتين لصالح فريق النادي العربي. فقد اصبح رصيد السد ٢٩ نقطة من ١٣ مباراة ورصيد كل من العربي والريان ٢٦ نقطة من ١٢ مباراة ويتفوق الريان بنسبة الاهداف ويحتل المركز الثاني. جاءت المباراة دون المستوى المتوقع رغم ان استاد جاسم بن حمد في السد شهد حضوراً جماهيرياً كبيراً. وخلت المباراة من فرص التهديف الخطيرة، وكان الريان الاكثر حرصاً على افتتاح التسجيل في الشوط الاول بينما تحفظ لاعبو السد ولم يجازفوا. وكانت اخطر فرصهم تلك التي اضاعها اسحاق دبرا في الدقيقة الـ ٣٧.

وفي الشوط الثاني انخفض مستوى اللعب في ربع الساعة الاول وتأثر المهاجمون بالرقابة الفردية من المدافعين مما زاد في انخفاض مستوى اللعب. ولم تنشط المباراة الا في آخر ١٥ دقيقة وكاد محمد مطلق ان يحرز هدفاً للريان لكن كرته اصطدمت بالقائم الايسر لمرمى السد.





AL HAYAT

الحياة



الجمعة ١ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ١٢ شوال ١٤١٦ هـ/العدد ١٢٠٥٩

AL HAYAT FRIDAY 1, MARCH, 1996 ISSUE NO 12059

بعد موافقة اميرة ويلز على الطلاق

خلاف جديد بين ديانا والقصر الملكي يطغى على الاحداث السياسية البريطانية

■ لندن - «الحياة» - بدا امس الخميس ان انهاء «حال الحرب» بين ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز وزوجته الاميرة ديانا لن يكون سهلاً. اذ اكدت الناطقة باسم ديانا ان الزوجين اتفقا في اجتماعهما اول من امس على جملة من تفاصيل التسوية المتعلقة بالطلاق. فيما سارع القصر الملكي الى النفي مؤكداً ان الاجتماع ركز على مبدأ الطلاق ولم يتسلل «البحث في تفاصيل التسوية او دور اميرة ويلز مستقبلاً». وتبادل الطرفان الاعراب عن «الذهول» من موقف بعضهما تجاه الآخر.

وكانت الاميرة ديانا اعلنت اول من امس موافقتها على الطلاق من ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز. وجاء ذلك بعدما رفضت منذ اكثر من شهرين التجاوب مع الرسالة التي وجهتها ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية الى الزوجين وحضتهما فيها على الطلاق لانهاء الحرب الزوجية الاشهر في العالم التي ابتدأت في العام ١٩٩٢، والحقت ضرراً كبيراً بسمعة وصدقية العائلة المالكة.

ومن بين النقاط التي ادعت ديانا الاتفاق عليهما تنازلها عن لقب «صاحبة السمو الملكي» مقابل احتفاظها بلقب «اميرة ويلز»، وكذلك بقصر «كنزنغتن» حيث تسكن، والمشاركة في اي قرار حول مستقبل ولديها وليام وهنري. واعتبر مراقبون خطوتها برهاناً جديداً على حرصها على الاحتفاظ بالمبادرة ازاء زوجها والقصر مهما كان الثمن.

وهيمنت انباء الخلاف الجديد على الصحافة البريطانية امس، وغطت على التطورات المهمة الاخيرة في عملية السلام في ارلندا الشمالية، اي الاتفاق بين لندن ودبلن على تحديد موعد لمحادثات تشارك فيها كل الاطراف، ما يفتح احتمال العودة الى وقف النار الذي خرقه الجيش الجمهوري الارلندي قبل ثلاثة اسابيع.

وتناقلت صحف ان ديانا تطالب بتسوية مالية قيمتها ١٥ مليون جنيه استرليني، او بمبلغ ٩٠٠ الف استرليني سنوياً، وان القصر يرفض مبدأ المبلغ الواحد ويعرض مرتباً من نصف مليون جنيه سنوياً.

وكان زواج تشارلز (٤٧ سنة) وديانا (٣٤ سنة) في ٢٩ تموز (يوليو) ١٩٨١ بدا للعالم وكأنه قصة من عالم الخيال، خصوصاً عندما رزقا بولدين، هما وليام الذي ولد في ١٩٨٢ وهاري في ١٩٨٤. الا ان الشائعات بدأت تتحدث عن وضع عائلي تعيس وخلافات مريرة ومشاكل نفسية تعاني منها الزوجة. وانتهت هذه المرحلة من زواجهما بالانفصال في نهاية ١٩٩٢.

وبدا ان الطلاق هو الحل الوحيد للمشكلة عندما اعترف تشارلز في مقابلة تلفزيونية في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ بأنه كان يخون ديانا مع عشيقته القديمة كاميلا باركر بولز، واكتسب ذلك ديانا تعاطف الرأي العام.

وتأكدت حتمية الطلاق بعد ان ردت ديانا بمقابلة اواخر السنة الماضية اعترفت فيها بالزنى مع ضابط من سلاح الفرسان، واكدت رفضها الطلاق واوحت ان زوجها لا يصلح لتولي العرش وان لها الكثير من «الاعداء» في القصر الملكي. ودفع هذا الملكة الى توجيه رسالتها الى الزوجين للحث على الطلاق.



حول

● غادر السفير الجزائري في لندن السيد **عمار بن جامع** العاصمة البريطانية عائداً الى بلاده للالتحاق بموقع عمله الجديد وهو الأمين العام لوزارة الخارجية الجزائرية. وسيعود السفير بن جامع الى لندن قبل نهاية الشهر الجاري لتوديع أصدقائه.

● اقام سفير الكويت في بلجيكا **احمد الابراهيم** حفلة استقبال لمناسبة العيد الوطني الكويتي حضرها مسؤولون من المفوضية الاوروبية ووزارة الخارجية والسلك الديبلوماسي، وكان ابرز الحضور العرب وزير الدولة الاردني للشؤون الخارجية **خالد المدادحة**.

● افتتحت مساء أول من أمس دار ثقافات العالم في باريس موسم الثقافة اللبنانية في قاعة الدار (الدائرة السادسة في باريس) وكان الافتتاح مع الفنانة اللبنانية مديرة «مسرح المدينة» في بيروت **نضال الأشقر** التي ألقت مختارات لعدد من الشعراء العرب المعاصرين.

حضر حفلة الافتتاح السفير اللبناني في فرنسا **ناجي ابي عاصي** والسفير الاردني **الشريف فواز شرف** ومفوض فلسطين **ليلى شهيد** وعدد من الشخصيات الثقافية العربية في فرنسا.

● تعقد «الجمعية الثقافية الفرنسية اللبنانية» اجتماعاً الخميس في ٧ آذار (مارس) الجاري، الساعة السادسة مساء في قاعة محاضرات «البيت اللبناني» في المدينة الجامعية على العنوان التالي:

9E, Boulevard Jourdan,
75014 Paris

هدف الاجتماع انشاء فرع لقدامى البيت اللبناني. والدعوة موجهة الى الذين شهدوا نشأة هذا البيت ويرغبون في استمرار ازدهاره.

● احتفل **حسين حسن احمد** من اسرة مكتب «الحياة» في القاهرة بعقد قرانه على الآنسة **مها صابر محمود** في حفلة حضرها الاهل والاصدقاء.

● الدكتورة **أمال عثمان** وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية تفتتح صباح اليوم السوق الخيري السنوي لجمعية الشابات المسيحيات في فندق «ماريوت» القاهرة.

● افتتح الدكتور **محمد رأفت** رئيس جامعة اسيوط امس في الاقصر المؤتمر القومي لامراض الدم برعاية الدكتور **اسماعيل سلام** وزير الصحة.

● صدر العدد الاول من مجلة «نداء» المصرية التي يشرف عليها الناقد **شكري عياد** ويساهم في تحريرها نخبة من المفكرين والنقاد مثل **حامد عمار واحمد مستجير وعصام الدسوقي واعتدال عثمان**.

● رزق الزميل **وديع عبدالنور** من مكتب «الحياة» في بيروت وزوجته السيدة أمال مولوداً سمياه غادي، انضم الى شقيقته غيدا. تمت الولادة في مستشفى سرحال.

● رزق البروفسور **ايلي غياض** وزوجته **غريس** مولوداً سمياه جان بيار. تمت الولادة في مستشفى أوتيل ديو.

● يحيي الشاعر **سعيد عقل** أمسية شعرية تنظمها مؤسسة «ريبوراما» في بيروت ويقرأ مختارات من قديمه وجديده غير المنشور. ويقدمه السفير **فؤاد الترك** الاثنين ١١ آذار (مارس) ١٩٩٦، السابعة مساء في صالة «الايفوار» (سن الفيل).

● دعت ادارة «النادي العربي» في لندن للاستماع الى محاضرة يلقيها في ديوان الكوفة النائب اللبناني **عصام نعمان** مساء ٧ آذار (مارس) المقبل بعنوان: «سلام الشرق الأوسط... الى أين؟»

● رزق السيد **عبدالحسن حيدر** وزوجته السيدة **زاهدة** مولوداً سمياه **وائل**. تمت الولادة في مستشفى رويال فري في لندن.

● تقيم رابطة الاكاديميين العراقيين في بريطانيا، السادسة والنصف مساء اليوم الجمعة، في قاعة ديوان الكوفة، ندوة بعنوان «الآثار النفسية والاجتماعية على الشعب العراقي بسبب حروب النظام» يتحدث فيها الدكتور ماجد الياسري والدكتور ابراهيم الحيدري.

العنوان:

26 Westbourne Grove,
London W2

لو كان الجسم العربي بناية، لأمر بهدمها لانها متداعية، وتهدد بخطر السقوط واصابة من فيها وحولها.

يخضع الانسان العادي لفحص طبي عام، عادة ما يكون مرة في السنة، ليعرف ان كان أصيب بعلل خافية، وإن كانت أجهزة جسمه لا تزال تقوم بمهمتها، ان لم يكن خير قيام، فعلى الأقل بشكل مرض... لا مرضي.

والانسان يريد ان يعرف ان كان قلبه يدق بانتظام، وهل تؤدي كليتاه وكبده وطحاله و«معلاقه» وغيرها الوظائف المطلوبة. وهل هناك كوليسترول أو لا كوليسترول، ومعدل الضغط وغير ذلك كثير.

الجسم العربي مريض من دون الحاجة الى فحص فقي اسبوع أو اثنين ضربته العلل واحدة بعد الاخرى، حتى لم تبق من زيادة لمستزيد.

في العراق عاد حسين كامل ليقتل هو واخوه صدام وأبوهما وأخ آخر، وأقارب كثيرون. ولعل القتل لا يزال مستمراً. وحسين كامل ليس خسارة لأحد، ولكن كان يفترض ان يحاكم ثم يقتل لا العكس.

في لبنان نزل الجيش الى الشارع، ومنع التجول وفرضت حالة طوارئ، كل هذا لأن النقابات اعتزمت الاضراب والتظاهر. واعتقد أنه لو كانت الحكومة اكثر ثقة بنفسها لسمحت بالتظاهر والهتاف حتى يتعب المتظاهرون، ويعودون الى بيوتهم وقد «فشوا» قلبهم، وهل هناك اقل من أن يسمح للناس بالحكي؟

الحكي عن «عناصر مندسة» سخيف. فإذا كان القائمون بالمظاهرات من هذه العناصر فإن من المنطق ان يسمح لها، بل ان تشجع، فهذا افضل من مظاهرات يشارك فيها المواطنون الصالحون.

في البحرين لا تزال قلة ضالة من كل عقال مصممة على تخريب بلد عامر، ومثلها في ذلك أنظمة خربت بلادها. وعندما لا يعتدى على السياح في الفنادق، تهاجم دور الصحف لاسكات الكلمة فيما يطالب المهاجمون بحرية الكلام.

وقطر المجاورة لم تنج الاسبوع الماضي، فقد جرت محاولة ضد النظام استهدفت قصور أركان الدولة، وتبين فوراً ان ثمة أصابع أجنبية، الا ان هذه ما كانت لتحاول لولا وجود عناصر شجعتها، وأخرى شاركتها وغيرها وقفت وراء الستار لهز استقرار بلد مستقر.

والجزائر افضل حالاً منها منذ اربع سنوات أو أكثر، ومع ذلك لا تزال قوى الشر مصممة على خراب البلد، فتقتل صحافياً هنا، أو موظفاً هناك، أو امرأة أو طفلاً، من دون وازع من ضمير، ولا بد أن تنتصر قوى الخير في النهاية، ولكن بعد ان يدفع البلد ثمناً باهظاً لتطرف ارهابي لا يخدم سوى أعداء الجزائر والعرب والمسلمين.

ماذا نقول عن ليبيا؟ هناك حصار قائم، زادت عليه أخيراً تهديدات تحت ذريعة قرب اكمال ليبيا مصنعاً كيماوياً، يزعم انه سينتج أسلحة كيماوية وبيولوجية وغيرها. وسواء، صح هذا أو لم يصح، فإن ليبيا قد تتعرض فجأة لما تعرض له المفاعل العراقي سنة ١٩٨١.

بكلام آخر، الجسم العربي متداع أيل للسقوط اصلاً، وقد زادت عليه في اسبوعين أو نحوهما علل أخرى، فأصبح استمراره نوعاً من المعجزة.

الى متى يستمر هذا الوضع؟ ربما كان الأمر ان المريض مات من دون أن يدري أحد، أو انه متصل بآلة حفظ الحياة، فهو حي ميت، لا يعرف كنه نفسه.

والخبر السار الوحيد انه بلغنا أنهم خلال الفحص الطبي السنوي للجسم العربي وصلوا الى الدماغ، فلم يجدوا شيئاً.

جهاد الخازن

■ أول الكلام:

● للشاعر السوداني محمد سعد دياب:

– أيا سارقَ النار من مقلتيا
ويا زارعاً شُرفتي بالحريق
أحسك أسريت ملء الحنايا
وملء الحشا... ملء كل العروق!!

●●●

● بعث اليّ بكلماته، وقال: افعل بها ما تشاء!

وبدأ نقطة حواره بكلمات شعبية للشاعر السوداني المحجوب شريف. قال:

– «لما تغيب عن الميعاد
أفتش ليها في التاريخ.. وأسأل عنّها الأجداد
أسأل عنّها المستقبل اللسّه بسنينو يعاد
أفتش ليها في اللوحات.. محلّ الخاطر آلما عاد!
وفي الأعياد... في أحزان عيون الناس
في الظل... الوقت ما زاد»!

● ويستطرد الأخ السوداني محمد الطيب جميل، الذي كتب لنا من مكان اقامته اليوم/ مكة المكرمة... فقال: انه «رحل اليها طالباً الاستجارة من الآثام والآلام»... فكتب:

– تذكّرت المحجوب شريف، وبحثه اللاهث هدراً عن حقيقتها الضائعة... تذكّرت هذا عندما قرأت عن فرحة الأخوان في اليمن بفوز الملاكم البريطاني اليمني: «نسيم حميد»، وترداده: «أنا يمني اسأل التاريخ عني».

نعم... دائماً نزوعنا يتجه شطر الماضي، أي الى الخلف والغيب... يا لها من قصة تُحيّر أمة لها الماضي كله، وتراها تترنح متهالكة على أرصفة الأيام الحاضرة: تمشي معصوبة العينين، وعلى القلب وقر اغفال بلا أمل في مستقبل، وبلا حاضر للوجود!!

أمة تملك الانسان، والتراث، والفكر، والعقيدة... ورغم كل هذا فهي معوزة من أي انجاز أو احترام... فلا حياة تسر الصديق، ولا ممات يغيظ العدو!!

من حقنا ان نفرح ببطلنا الذي أبدع، ولكن يجب علينا الانتحار عند التصدي للسؤال الذي تطرحه الفرحة عند التلاشي وهو:

● هل كان «لنسيم» ان يصير بطلاً لو انه بقي أو وجد معنا، أم انه كان سيقتات – مثل الملايين – على الفرح المهاجر عن اوطاننا التي تكافح الابداع بكل جدارة؟!

● هل كان سيكون غير اسم لشخص معطوب نفسياً وعقلياً وجسمياً ان عاش في أحضان وطنه المجيد؟!

فنحن هنا نتهتر خلف الفرح المحظور، وحتى القائم... فقد انهارت أعمدة الفرح – كما قال نزار – وسقطت كل مواويل البطولة، وبقيت أيدينا صفراً الا من أبطال القيادة ورواد النهضة، وأساطين التنمية والأرض اليباب؟!

ثم... نحن ليس الا قطيعاً نمشي خلفهم كأصحاب فرعون... فإلى متى نصل الى بحر لنغرق ونرتاح من هذا الهراء المسمى «بالهوية العربية»؟!

ولكن... حتى هذه النهاية الحتمية تأبى الا ان تعزّ علينا، واننا لا نستحق حتى الموت بإرادتنا!!

●●●

● الأخ الكريم سالم اليامي/ صديقي الدائم في هذا العمود:

– أشكرك على مشاعرك الطيبة، واعتذر لك عن نشر الحوار الذي تخيلته بيني وبينك بكل ما حفل من شعور جميل بداخلك تجاهي... وتذكرني في «أبها» البهية وجمال طبيعتها، فقد فكّرت يوماً أن أقيم في أحضان طبيعتها... لولا الظروف.

عبدالله الجفري

زوجة بافاروتي تحذره من عواقب الغرام الجديد

□ لندن - «الحياة»

■ وجهت زوجة لوتشيانو بافاروتي تحذيراً الى زوجها التينور بعد اعترافه بعلاقة غرام مع سكرتيرته وبعد ان نشرت الصحافة صوراً لهما في عناق أثناء اجازة.

وقالت الزوجة ادوا في رسالة مفتوحة عن طريق محاميها ان مغني الاوبرا قد يجلب على نفسه مشاكل عدة قد تؤدي الى نهاية زواجه وشهرته. واضافت في رسالتها التي نشرتها الصحف الايطالية أول من امس ان علاقة بافاروتي مع سكرتيرته التي تبلغ من العمر ٢٧ عاماً هي نوع من الوهم الذي يخامر الرجال في شيخوختهم.

وجاءت الرسالة كرد على ما ذكرت الصحف والاذاعات الايطالية من ان علاقة بافاروتي مع السكرتيرة نيكوليتا مانتوني تبدو اكثر حرارة مما كان يتوقع في السابق.

وكانت المجلة الايطالية (CHI) نشرت صوراً للاثنين يقضيان عطلة «حميمة» في باربيدوس، مع مقابلة مع المغني اعترف فيها بغرامه بعد ان واجهته المجلة بالصور.

وتفادت زوجة بافاروتي الرد على ما سيحدث في حال الانفصال لممتلكاتهما في كل من ايطاليا ومونتي كارلو ونيويورك، بينما ذكرت في رسالتها ان فناناً مشهوراً مثل بافاروتي قد يخضع لتأثير موقت، لكنه اذا تجاوز الحدود فسيجد نفسه يوماً وحيداً منعزلاً لا مكانة له ولا شهرة.



□ عارضتان باكستانيتان تساهمان في عرض للأزياء التقليدية اقيم في مناسبة كأس العالم للعبة الكريكيت التي تجري حالياً في كراتشي (رويتر)

مصر: مات سائق القطار ووصل الركّاب سالمين

□ القاهرة - «الحياة»

■ انقذ القدر مئات الركاب في احد القطارات من موت محقق، بعد ان مات قائده فجأة بالسكتة القلبية اول من امس.

قال اللواء سعد الجمال مدير امن قنا لـ «الحياة» انه تلقى بلاغاً من ناظر محطة «ارمنت» بوفاة سائق القطار رقم ٩٠ - الذي كان متوجهاً الى الاقصر واسوان - فجأة، وان كل ركاب القطار سيتعرضون للموت اذا لم يعالج الموقف في اسرع وقت ممكن.

انتقل الجمال الى المحطة وتبين ان السائق المتوفى يدعى طلعت عباس مرسي (٥٧ سنة)، ولحسن الحظ كان هناك سائق يدعى انور صبور موجوداً في المحطة فقاد القطار قبل وصول القطارات الاخرى.

قال الجمال إن العثور على سائق آخر انقذ مئات الركاب من موت محقق.

بيروت: الجامعة الاميركية تكرّم بعض عمالها وموظفيها

□ بيروت - «الحياة»

■ كرّمت الجامعة الاميركية في بيروت عمالها وموظفيها الذين مضى على عملهم فيها ٣٠ و٣٥ و٤٠ و٤٥ عاماً، في احتفال اقيم اول من امس في قاعة «بودج هول» في حضور رئيس الجامعة الدكتور روبرت حداد والرئيس المنتدب الدكتور سمير المقدسي ونواب الرئيس والعمداء ورئيس نقابة العمال والموظفين رضا كبريت واعضاء النقابة، وكبار موظفي الجامعة.

وتحدثت في الاحتفال مديرة شؤون الموظفين كلير عويجان ونائب الرئيس للشؤون الادارية جورج طعمة والرئيس حداد. وتمّ توزيع ساعات تذكارية على ٣١ عاملاً وموظفاً يعملون في الجامعة منذ ٣٠ عاماً، ومنحت شارات تقديرية لـ ٢٥ موظفاً يعملون منذ ٣٥ عاماً، و١٤ يعملون منذ ٤٠ عاماً. والموظفين يعملان منذ ٤٥ عاماً هما الياس خوري (كلية الهندسة) وسعيد باسيل (مكتب بريد الجامعة).

وكان الرئيس حداد وصل الى بيروت منذ نحو اسبوع ليترأس اجتماع الموازنة، برفقة نائب الرئيس للشؤون المالية وليم فان ارسدايل وعضو مجلس الامناء الدكتور توماس موريس، وزيارته هذه هي الثانية لبيروت منذ تعيينه رئيساً للجامعة.

... وللموسيقى عيون عرض مشهدي

جمال ابو الحسن: الموسيقى والرسم عبر الكومبيوتر

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ «... وللموسيقى عيون» عنوان الامسية الموسيقية المشهدية التي قدمها الفنان جمال ابو الحسن على مسرح «قصر فرساي» في بيروت بدعوة من جمعية سيدات رأس المتن، وتنظيم من «ريبوراما». وجمال ابو الحسن الذي يعمل على مزاوجة الموسيقى بالرسم والكومبيوتر، يقدم ما يبدو غير مألوف لكثر، لكنه يشرع الباب لتجربة تحتاج ربما الى بعض الوقت لتختمر اكثر، خصوصاً اذا بلغت مرحلة الاتقان.

قدمت للأمسية السيدة سلوى عبدالساتر، وتحدثت خلالها رئيسة جمعية سيدات رأس المتن منى غزال، عارضة لتاريخ الجمعية ومشاريعها. ثم ألقى الشاعر هنري زغيب كلمة «ريبوراما»، مقدماً خلالها ابو الحسن، ومركزاً على ما يجمعهما معاً: الغربة والعودة الى الوطن، خصوصاً ان كليهما عاش في الولايات المتحدة الاميركية، وعاد الى لبنان.

ثم ازيحت الستارة عن بيانو كبير ثبت وسط المسرح ومجموعة من الكيبوردات والكومبيوترات وشاشة عملاقة وكاميرا واضواء. وجمال ابو الحسن الذي بدأ برنامجه من دون مقدمات: تسع مقطوعات في الفصل الاول: رؤى عبر الرؤى، رقصة المطر، ميولات هارمونية، مداعبات، مشوار، ونبضات قلب داليا، ويا غزيل ولاقونا. وهي متعددة الأساليب الموسيقية، منها ما هو كلاسيكي الطابع، خصوصاً تلك التي قدمها مع غيتار رمزي ابو كامل وكمان نسيب الاحمدية، ومنها ما هو هارموني صرف كالمداعبات، ومنها ما هو حميمي وشخصي كنبضات داليا، ابنة ابو الحسن التي كانت ان تُرى تسرح وتثب على المسرح لو لم تدرك مسبقاً *انها على تلك الشاشة العملاقة التي* كانت تصاحب الموسيقى بصور عن طبيعة لبنان والدمار الذي لحق به خلال الحرب والرسوم التي انجزها الفنان وجبيه نحلة وبعض الرسوم التي ابتدعها الكومبيوتر. وكان للفولكلور اللبناني حصته في «يا غزيل» التي قرأها ابو الحسن موسيقياً ومشهدياً بايقاعات جديدة ورؤية خاصة.

الفصل الثاني بدأ بشرح من ابو الحسن لاسلوب عمله، وكيف «لقن» لمسات البيانو او الكيبورد اوامر مرتبطة بالكومبيوتر، فتخضع له الآلات الموسيقية والايقاعات والاف الاصوات والألوان والرسوم «ولو شئت ترجمة ما تتضمنه هذه الالات بفرقة موسيقية لما اتسع نصف بيروت لها».

وتميّز هذا الفصل بطابع لبناني وشرقي تراثي. فقدم ابو الحسن معزوفة «لحن الخلود» لفريد الاطرش مدخلاً صوته وآهاته من ضمنها، ومعزوفة «الحنة» الفولكلورية المصرية، وعرض للاغاني الشعبية: الميجانا والعتابا والدلعونا، والختام لاغنية زكي ناصيف «راجع يتعمر لبنان».

وكان لهذا الفصل، لولا بعض الاخطاء التقنية والعطل البسيط الذي طرأ على الكومبيوتر، صدى من الاستحسان لانه حاكى الذاكرة الشعبية، وان بايقاعات غير مألوفة وبطريقة جديدة.

وكانت للرقص التعبيري حصة في الفصلين اذ قدمت اليسار عكرة رقصة على موسيقى «مشوار»، وقدّمت نادرة عساف علم رقصة على موسيقى «صديقة البحر» التي صاحبتها قراءة بصوت هنري زغيب لقصيدة تحمل هذا الاسم. وجمال ابو الحسن في تجربته التي تنبع من دراسات متعددة في القاهرة والنمسا والولايات المتحدة الاميركية ومن إلمام بلعبة الكومبيوتر، يحاول ان يقول جديداً، ان يجعلنا نرى الموسيقى مثلما نسمعها. علماً ان «تطويعه» الآلة الموسيقية، خصوصاً البيانو، لم يخف حقيقة انه عازف ماهر، يمتاز عزفه بشفافية ورهافة وشخصية مستقلة. وتنقص هذه التجربة لتكتمل مخرج يسيطر على المسرح ويهتم بالشاردة والواردة، لينصرف جمال ابو الحسن الى العزف المشهدي ليس الا...